

سَمَاءُ اللَّيْلِ
فِي
الصَّرَفِ وَالنَّحْوِ وَالْبَيَانِ

تأليف

جرجي شاهين عطيه

الدرجة الرابعة

الطبعة الرابعة

دار سراجي للطباعة والنشر

بيروت

باسم الله الهادي

أما بعدُ فهذه الدرجة الرابعة من 'سَلَم' اللسان يعيد فيها الطالب الكثرة على ما أُلْمَ به في الدرجات السابقة من قواعد الصرف والنحو، فيتناوله يبحث أوسع نطاقاً، مستجلباً غوامضه، ومستقصياً دقائقه، ويحيط بما لا يزال في حاجة إلى الوقوف عليه من القواعد والاحكام، متطرقاً أحياناً إلى البحث في عللها وأسبابها بطريقة تزيدُ تبصرة في الفن، وتهينه لفهم أسرارهِ. ومعلوم أن تلقّي الحقائق بهذا الأسلوب التدريجي أدعى إلى استقرارها في الذهن فضلاً عما فيه من قلّة المؤونة، وسهولة المأخذ. وقد التزمنا في هذه الدرجة ما التزمناه في أخواتها من تقديم الإيضاحات الكافية حيث يقتضي المقام، تقريباً للشقّة على المعلنين وتحققاً للمشقة عن المعلنين، ومن تذييل الدروس بترانين يرتاض الطلّاب مجلّها، فيُساعد ذلك على ترسيخ ما تعلموه في أذهانهم. وغاية ما نتمناه من خدمتنا هذه تسهيل دراسة اللغة العربيّة على ابنائنا، وتحيينها إليهم. فإن أصبنا هذا الوطر، أو بعضه، فحسبنا ذلك جزاءً على صنيعنا. وبالله المستعان.

حق الطبع محفوظ

كتاب الصرف

مقدمة

في الصرف والكلام المتصرفة واجزاؤها

الفصل الاول

في حقيقة الصرف وموضوعه

١) الصرف علم باصول 'تعرف بها احوال ابنية الكلام قبل تركيبها.

* ايضاح : ان للكلمات حالتين : حالة افراد وحالة تركيب. فعلم الصرف يبحث عنها وهي مفردة فيبين ما لأحرفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وما يطرأ عليها من تغيير من حالة الى حالة. وعلم النحو يبحث عنها وهي مركبة جملاً فيبين ما يجب ان تكون عليه واخرها من رفع او نصب او جر او جزم او بقاء على حالة واحدة.

وعلم الصرف مقدّم على علم النحو، لانه يبحث عن ذات المفردات، والنحو عن صفة المركبات. والمفرد قبل المركب، والذات قبل الصفة.

٢ ان علم الصرف يبحث عن بنية الكلمة وتحويلها من هيئة الى هيئة اخرى، إمّا لتغيير في المعنى وإمّا لتسهيل في اللفظ،

أسئلة : ١ ما هو الصرف ؟ ٢ عن أي شيء يبحث الصرف ؟

وإمّا للأمرين جميعاً . وهذا التحويل يسمى تصريفاً .

* إيضاح : يكون تحويل الكلمة من هيئة الى هيئة اخرى لتغيير في المعنى كما في تحويل 'طَلَب' الى 'يُطَلَّب' وأُطْلِبَ' وطالِب ومطالِب الخ ، ويكون تحويلها لتعويض في اللفظ كما في تحويل 'مَدَد' الى 'مَدَّ' وقَوْل الى قَال، ويكون تحويلها للأمرين جميعاً كما في تحويل 'مَدَّ' (مَدَد) الى مَادَّة اصلها مَادِدَة وقال (قَوْل) الى قائل اصلها قَاوِل .

٣ الكلمة ثلاثة انواع : اسم وفعل وحرف .

٤ ان التصريف لا يجري الا على الفعل المشتق ، والاسم المتمكن . فيجري على الاول بتغيير بنيته باختلاف زمانه وعلى الثاني بتثنيته وجمعه وتصغيره والنسبة اليه . ولا يجري على الفعل الجامد ، ولا الاسم غير المتمكن ، ولا الحرف لان كل هذه تلازم صورة واحدة .

* إيضاح : ان الفعل المشتق هو الذي يتحول من صورة الى اخرى مثل «كَتَبَ» (في الزمان الماضي) فإمّا يتحول الى «يَكْتُبُ» (في الحال او الاستقبال) و «اَكْتُبُ» (في الاستقبال) . وعكسه الفعل الجامد وهو الذي يلزم صورة واحدة مثل «ليس وعسى» . واما الاسم المتمكن فهو الذي يقبل التثنية والجمع والتصغير والنسبة مثل «بيت» فانه يقال فيها «بَيْتَان وبُيُوت وُبَيْتٌ وبَيْتِي» ويقال له في النحو المعرب . وعكسه الاسم غير المتمكن ويقال له المبني وهو الذي يلزم صورة واحدة مثل «حيثُ ومنذُ» .

أَسْئَلَة : ٣ كم نوعاً الكلمة ؟ ٤ على اي انواع الكلمة يجري التصريف ؟

الفصل الثاني

في الحروف الهجائية

٥ ان الكلمة تتركب من الحروف الهجائية . وهي قد تكون حرفاً هجائياً واحداً كالهاء في «كُتِبَتْ» وقد تصل الى سبعة احرف نحو «استفهام» .

٦ الحروف الهجائية اصوات معتمدة على مقاطع الحلق واللسان والشفتين وعددها تسعة وعشرون حرفاً .

* إيضاح : تقسم الحروف الهجائية باعتبار خارجها الى ثمانية اقسام :
اولاً : الحلقية وهي : الهمةز والحاء والهاء والعين والظين والقاف والهاء .
ثانياً : الشفوية وهي : الباء والفاء والميم .
ثالثاً : اللسانية (نسبة الى اللسان وهو ما ظهر من غار الفم الأعلى فيه آثار كالتحزير) وهي التاء والذال والطاء .
رابعاً : اللسانية (نسبة الى اللسان وهي ما حول الاسنان من اللحم) وهي : التاء والذال والظاء .

خامساً : الأسلية (نسبة الى أسلة اللسان وهي رأسه) وهي : الزاي والسين والصاد .

سادساً : الذوقية (نسبة الى ذوق اللسان وهو طرفه) وهي : اللام والراء والنون .

سابعاً : الشجرية (نسبة الى الشجر وهو مخرج الفم) وهي : الجيم والثين والضاد والكاف .

أَسْئَلَة : ٥ من اي شيء تتركب الكلمة ؟ ٦ ما هي الحروف الهجائية ؟

ثامناً : التي لا مقطّعة لها (المقطع هو مخرج الحرف من الحلق) ولكنها تخرج مع هواء التنفس وهي : الألف والواو والياء .

وهناك طريقة لمعرفة مخرج الحرف وهي ان تسكته وتدخل عليه همزة في اوله ثم تصغي اليه فحيث ينقطع صوته فهناك مخرجه نحو إبّ إذ الخ .

٧ تقسم الحروف الهجائية الى قسمين : صحيحة ومعتلة . فالمعتلة هي الألف والواو والياء ، والصحيحة البواقي .

* إيضاح : اذا كان حرف العلة ساكناً نحو : «نور وبيت» فهو حرف لين . فاذا كان ساكناً بعد حركة تجانسه نحو «نور ونار» فهو حرف مدّ . فكل حرف مدّ حرف لين ولا يعكس .
واذا كان حرف العلة متحرّكاً فلا يعتبر حرف مدّ ولا حرف لين .

٨ ان همزة من الحروف الصحيحة تجري مجرى احرف العلة في قبولها الاءلال . وهي قسمان : همزة وصل وهمزة قطع .
فهمزة الوصل هي التي تثبت لفظاً في ابتداء الكلام وتستطفي اثناؤه نحو : «إجلس يا رجل وبارجل اجلس» .
وهمزة القطع هي التي تثبت في ابتداء الكلام وفي اثناؤه نحو : «أقبل يا رجل وبارجل أقبل» .

* إيضاح : ان همزة الوصل لا تكون الا زائدة في اوائل الكلم يؤتى بها توصلاً الى الابتداء بالساكّن ولذلك سُمّيت همزة وصل .

اسئلة : ٧ كم قسماً الحروف الهجائية ؟ ٨ ما هو حكم همزة وكم نوعاً هي ؟

وهي تنحصر في عشرة اسماء : اسم واست وابن وابن وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنان واثنين واثنين في القسم .

وفي حرف واحد وهو : ال التعريف .

وفي كل فعل امر من الثلاثي نحو : «إعلم» وكل ماض وامر ومصدر من الخماسي والسداسي نحو : «اجتمع واجتمع واستعمل واستعمل» والجماعي والسادس مجزئاً لا في «أل وأمين» فانها مفتوحة فيها . ونضمّ في ماضي الجماعي والسادس مجزئاً نحو : «أحتمل واستخرج» وفي امر الثلاثي المضوم العين نحو : «أكتب» .

٩ ان الحروف الهجائية عند دخول أل التعريف عليها قسمان : شمية وقمرية .

فالشمية هي التي تحتفي معها لام أل في اللفظ وهي : ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن . والقمرية هي التي تظهر معها اللّام وهي البواقي ما عدا الألف .

* إيضاح : ان الألف لا تعدّ شمسية ولا قمرية لأنّها لا تقع في اول الكلمة ويقال لها الحرف الهاوي .

اسئلة : ٩ كيف تكون الحروف الهجائية عند دخول أل التعريف عليها ؟

الباب الاول

في أبنية الافعال وما يشاركها في الاشتقاق

الفصل الاول

في حقيقة الفعل وابنيته وأنواعه

١٠. الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن وضعاً باحد الازمنة الثلاثة : الماضي والحال والاستقبال .

* إيضاح : ان الفعل مقترن بالزمان بحسب وضعه فلا إشكال بما تجرد منه عن الزمان «كليس وعسى» وافعال المدح والذم والتعجب لان هذه مقترنة بالزمان وضعاً ولكنها تجردت عن معنى الحدث والزمان لشبهها بالحرف فجمدت.

١١. صيغ الفعل ثلاث : الماضي والمضارع والامر .

١٢. يبنى الفعل إما من ثلاثة احرف اصلية «كجلس» ، او من اربعة اصلية «كدحرج» ويقال للاول الثلاثي وللثاني الرباعي . وقد يزداد عليه فينتهي الى ستة نحو : «أجلس وتدحرج» واستغفر . فاذا كان خالياً من الزيادة قيل له المجرد ، وإلا فهو المزيد .

اسئلة : ١٠ ما هو الفعل؟ ١١ ماهي صيغ الفعل؟ ١٢ ماهو الفعل المجرد وما هو المزيد؟

تقرين ١ : دلّ على الفعل واذكر مجرد هو ام مزيد :

وَجَدَ عبد الملك بن مروان على رجل فجفاه واطّرحه ثم دعا به بعد ايام لامرء عن له فرآه صاحب اللون نحيلًا فقال له : متى اعتللت ؟ فقال : ما مسني سقم ولكنني جفوت نفسي مذ جفاني الأمير وآليت ان لا ارضى عنها حتى يرضى عني أمير المؤمنين . فأعجب عبد الملك بكلامه وجعله من اصحاب الخطوة عنده .

الفصل الثاني

في ميزان الافعال

١٣. ان لفظة (فَعَلَ) هي ميزان الافعال 'تعتبر به . فيقال ان «كَتَبَ» مثلاً على وزن (فَعَلَ) ويُسمّى ما يقابل فاء الميزان من احرف الموزون فاء الفعل وما يقابل عينه عين الفعل وما يقابل لامه لام الفعل . فالكاف في «كَتَبَ» هي فاء الفعل والتاء عينه والياء لامه .

١٤. اذا كان الفعل زائداً على ثلاثة احرف فاذا كان الحرف الزائد من اصول الكلمة كررت اللام في ميزانه فتقول ان «دَحْرَجَ» مثلاً على وزن فَعْلَلْ وتعتبر عن الحرف الرابع باللام الثانية .

اسئلة : ١٣ ما هو ميزان الفعل؟ ١٤ كيف يوزن الفعل اذا كان زائداً على ثلاثة احرف؟

وأما إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة فإنك تكررو ما يقابله في الميزان فتقول ان « قدّم » مثلاً على وزن فعّل . وإذا كانت ناشئة عن زيادة حرف أو أكثر فإنك تضع المزيد عينه في الميزان فتقول ان « اجتمع » مثلاً على وزن « افعل » و « استعمل » على وزن « استفعل »

* ايضاح : اذا كان الزائد كله من غير اصول الفعل يؤتى به بلفظة في الميزان إلا المبدل من تاء افتعل فيعتبر عنه باصله فتقول ان « اضطرب » واذا ذكر وازان » هي على وزن افتعل .

واذا كان قد حذف شيء من الموزون يحذف ما يقابله في الميزان فتقول ان « زن على وزن عل » وبع على وزن فل » وق على وزن ع » وهلم جرأ . واذا حصل اعلال بالقلب او بالنسكين في الموزون لم يحصل في الميزان ، فان قال مثلاً على وزن فعّل و يقول على وزن يفعل .

تمرين ٢ : بين وزن كل فعل من الافعال التالية :

علم . اكتسب . تنفع . تقدّم . استحسن . تنازع . تجمهر . زلزل . قاتل . اصفر . اغرورق . احرق . ف . قف . يسير . س . هدى . اكتسب . انزعج . استفاد .

الفصل الثالث

في الفعل باعتبار احرفه الأصلية

١٥

الفعل باعتبار احرفه الاصلية نوعان : صحيح ومعتل .

١٦

الصحيح ، كانت كل احرفه الاصلية صحيحة ، وهو ثلاثة انواع :

سالم ومضاعف ومهموز .

السالم ما خلت اصوله من احرف العلة والمهمزة والتضعيف « كجلس »

والمضاعف نوعان : ثلاثي ورباعي . فالثلاثي ما كانت عينه ولاه من جنس واحد « كمد » . والرباعي ما كانت فاؤه ولاه الاولى من جنس واحد وعينه ولاه الثانية من جنس آخر نحو : « زلزل » .

والمهموز ما كان احد اصوله همزة « كأخذ وسأل وقراء » .

١٧

المعتل ما كان احد اصوله حرف علة ، وهو اربعة انواع :

١

ما كانت فاؤه حرف علة نحو : « وعد » ويقال له المثال .

٢

ما كانت عينه حرف علة نحو : « قال » ويقال له الاجوف .

٣

ما كانت لاه حرف علة نحو : « رمى » ويقال له الناقص .

اسئلة : ١٥ كم نوعاً الفعل باعتبار احرفه الاصلية ؟ ١٦ ما هو الصحيح وما هي انواعه ؟

١٧ ما هو المعتل وما هي انواعه ؟

٤ ما اجتمع فيه حرفا علة ويقال له اللفيف . وهو نوعان : ليفي مفروق وهو ما اعتلّت فاؤه مع لامه نحو : « وَقَى » ، وليف مرقون وهو ما اعتلّت عينه مع لامه نحو : « طوى » .

* ايضاح : يعتبر في الهمز والتضعيف وأحرف العلة اصول الفعل مجردة . فما كان مثل أكرم وقاتل لا يعتبر مهموزاً ولا معتلاً لان الهمزة في الاول والالف في الثاني ليستا من اصول الفعل بل هما زائدتان .

وقد يكون بعض الافعال معتلاً ومهموزاً معاً كما في « آل وزأى » ، ومعتلاً ومضاعفاً معاً كما في « وء » ، ومهموزاً ومضاعفاً معاً كما في « أم » . فيعامل في كلٍّ من ذلك بالحكم المقرر له في بابه .

تمرين ٣ : دلّ على الافعال في الجمل الآتية وبين انواعها :

من لانت كلمته وجبت محبته . من جدد وجدّ . لا تسأل عن المراء
واسأل عن قريته . اعمل لذنيك كأنك تعيش ابداً واعمل لأخراك كأنك تموت
غداً . لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً . من سعى رعى ومن جال نال . ما
وعى العلم جميعاً أجداً . بالامتحان يُكرم المرء أو يُهان . اخشوشوا فان النعم
لا تدوم . من ساء خلقه قلّ صديقه . من أطاع التواني ضيع الحقوق . إرض
بما قسمه الله لك فتريح قلبك وبدنك . من أيقن أنّ الرزق الذي قسم له لا
يفوته تعجل الراحة . لا تغترّ بالمداينة .

الفصل الرابع

في اوزان الأفعال المجردة

١٨ للفعل المجرد الثلاثي بالنسبة الى اختلاف حركة عينه بين الماضي والمضارع ستة اوزان :

١ ان يكون مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع
« كَجَلَسَ يَجْلِسُ » .

٢ ان يكون مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع
« كَنَصَرَ يَنْصُرُ » .

٣ ان يكون مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع
« كَعَلِمَ يَعْلَمُ » .

٤ ان يكون مفتوح العين في الماضي والمضارع « كَمَتَعَ يَمْتَعُ » .

٥ ان يكون مكسور العين في الماضي والمضارع « كَحَسِبَ يَحْسِبُ » .

٦ ان يكون مضموم العين في الماضي والمضارع نحو « كَرُمَ يَكْرُمُ » .

١٩ يُعرف الوزن الخاص بكل فعل ثلاثي من هذه الاوزان الستة من المعجمات اي كتب اللغة .

اسئلة : ١٨ ما هي اوزان الفعل المجرد الثلاثي بالنسبة الى اختلاف حركة عينه بين الماضي والمضارع ؟ ١٩ كيف يعرف الوزن الخاص بكل فعل من الافعال الثلاثية من هذه الاوزان ؟

* إيضاح : على ان هنالك بعض ضوابط يمكن الاستعانة بها عند الحاجة .
وهذه أهمها :

١ : ان المضجوم العين في الماضي والمضارع لا يبنى الا ما يدل على الصفات الطبيعية كالطبيعية والكسْرَم او ما كانت كالطبيعية نحو : « فقهه يفقهه وخطبها يخطبها » اي صار فقيهاً وخطيباً . وهو لا يكون الا لازماً .

٢ : ان المفتوح العين في الماضي والمضارع لا يكون الا ما عينه اولاً منه احد احرف الخلق « كسأل يسأل » وقرأ يقرأ وسعى يسعى » .

ولكن كون عين الفعل اولاً منه من احرف الخلق لا يستلزم كونه على هذا الوزن فقد يأتي على غيره « كشهد يشهد » وسئم بسأم ورجع يرجع » .

٣ : ان الأجوف والناقص الياثيين يغلب مجيئها على وزن (فعل يفعل) نحو : « باع يبيع ورعى يرعى » . وكذلك اللازم المضاعف نحو : « قل يقل » .

٤ : ان الأجوف والناقص الراويين يغلب مجيئها على وزن (فعل يفعل) نحو : « قال يقول ودعا يدعو » وكذلك المضاعف المتعدي نحو : « مدّ يمدّ » ومثله افعال المغالبة او المعارضة والمزايدة نحو : ما جدي فيجدته أمجدته اي غالبني في المجدة فغلبته فيه بان زاد مجدي على مجده .

٥ : ان ما ورد من الافعال مكسور العين في الماضي وليست فاؤه واوراً تفتح عينه في المضارع ، واما ما جاء منها بكسر العين في المضارع فهو محصور في اربعة افعال يجوز في عين مضارعها الفتح والكسر على ان الفتح افصح وهي :
حسب وبئس ونعيم وبئس .

والاوزان الثلاثة الاولى هي أكثر اوزان رروداً ولذلك تسمى دعائم الابواب .

٢٠ . للمجرد الرباعي وزن واحد وهو ما كان مفتوح اللام الاولى في الماضي مكسورها في المضارع نحو : « دحرج يدحرج » .

تقرن ٤ : عين الوزن الذي يأتي عليه كل من الافعال الاتية استناداً الى الضوابط التي مرت بك ووضح السبب في ذلك :

ذهب . جمح . سليم . نشأ . قبض . خف . سل . عاد . جوى . مشى .
هدأ . زل . شرب . نجح . رغب . جبن . خطا . سمع . سار . ظمى .
مال . طال . كبر . سدأ . لعب . شدا . فتح . رفع . سال . هرم . منح .
مضى . سدأ . مات . سعى . سهر . صام . نفع . هم . غم . سبق . عفا . سمج .
جاد . عظم . مدح . عز . فرح . صعب . لان . عدا . سحب .

تقرن ٥ : قدم ستة امثلة على كل من الاوزان الثلاثة الاولى ، وثلاثة امثلة على كل من الاوزان الثلاثة الاخيرة .

اسئلة : ٢٠ على اي وزن يأتي المجرد الرباعي ؟

الفصل الخامس

في مزيدات الأفعال

٢١ ان الزيادة في الافعال نوعان :

١ ما كان من بنية الكلمة وهو إما ان يكون من جنس العين كالذال في قدّم او من جنس اللام كالراء في احمّر .

٢ ما كان خارجاً عن بنية الفعل وهو يكون من حروف الزيادة العشرة المجموعة في قولك سألتونيها^١

٢٢ اذا زيد على الثلاثي حرف واحد يأتي منه ثلاثة اوزان : أفعلَ كأقبل ، وفعلَ كسَلِمَ ، وفاعَلَ كسافرَ . واذا زيد عليه حرفان يأتي منه خمسة اوزان : تَفَعَّلَ كتنقَّذَ ، وتَفَاعَلَ كتباعدَ ، وانفَعَلَ كاتقسمَ ، وانفَعَلَ كاتسبَبَ ، وافْعَلَ كاحمّرَ . واذا زيد عليه ثلاثة احرف يأتي منه وزنان : استفعَلَ كاستخرجَ ، وافْعَوْعَلَ كاختشَوْشَ .

* فائدة : للثلاثي المزيد عليه ثلاثة احرف ثلاثة اوزان اخرى قليلة الاستعمال

١ ان هذه الاحرف تزداد في الاسماء والافعال . واما اللام فتزداد في نحو ذلك وهنالك ، والهاء وفقاً لنحو من يعشيره ، والبواقي تزداد في الافعال ما هو مبين في هذا الفصل وفي الاسماء كما سيأتي .

استئلة : ٢١ كم نوعاً الزيادة في الافعال ؟ ٢٢ ما هي مزيدات الثلاثي ؟

وهي : افعولَ كاجلوزَ^١ وافعالَ كاحمارَ^٢ وافعنتلي كاسلقتي^٣ .

٢٣ اذا زيد على الرباعي حرف واحد يأتي منه وزن واحد وهو تَفَعَّلَ كتنحرجَ ، واذا زيد عليه حرفان يأتي منه وزنان وهما : اِفْعَنْتَلَّ كاقشعرَ^٤ ، وافْعَنْتَلَّلَ كاحرنجمَ^٥ .

* إيضاح : يلحق بالرباعي اونية من الثلاثي مثل جلببَ^٦ وحوصلَ^٧ وبيطرَ^٨ وذهورَ^٩ وجندلَ^{١٠} اصلها جلببَ وحصلَ وبطرَ وذهرَ وجندلَ وكلها سماعية . والاحرف التي تزداد في الملحقات اما من جنس اللام كالباء في جلببَ او خارجية كالواو في حوصلَ والياء في بيطرَ والتون في جندلَ . وبشروط في هذا الاخلاق توافق المصدرين كما في جلببَ فانه يقال في مصدرها جلببَ وجلباباً كما في دحرجَ دحرجة ودجراجاً بخلاف اكرمَ فانه لا يوافق الرباعي الا في مصدره الثاني اكرامَ . ويتطرق هذا الاخلاق الى مزيد الرباعي ما عدا وزن اقشعرَ^{١١} فيلحق بنحو تدحرجَ خمسة امثلة وهي تجلببَ وتجوربَ وترهوكَ^{١٢} وبيطرَ^{١٣} وتنتطق^{١٤} ويلحق بنحو احرنجمَ مثال اِفْعَنْتَسَسَ^{١٥} وكل ذلك لا يقع فيه ادغام ولا إغلال لثلاث بقوت الاخلاق .

٢٤ لا تأتي كل هذه الاوزان من كل فعل وانما يُستعمل منها ما سُمِعَ استعماله عن العرب . ويُعرف ذلك من معجمات اللغة .

١ اجلوز الفرس مضى واسرع في السير ، والمائل طال ، والمطر امتد وقت تأخره . ٢ الفرح بين احمر واحمار ان احمر لما يحصل دفعة واحدة كاحمر الثوب ، واحمار لما يبدو شيئاً بعد شيء . على التدرج نحو : احمر البدر وكذا في نظائره . ٣ بمعنى استلقى . ٤ احرنجت الابل اجتمعت . ٥ ألبس الجلباب وهو القميص وثوب واسع للمرأة . ٦ حوصل الطائر مأل حوصاته وهي كالعدة للانسان . ٧ ترهوك الرجل كان كأنه يوج في مشبه . ٨ لبس المنطقة . ٩ تأخر الى الورا .

استئلة : ٢٣ ما هي مزيدات الرباعي ؟ ٢٤ هل تستعمل هذه الاوزان من كل فعل ؟

* إيضاح : لكننا نستطيع ان نصرّف هذه الاوزان من كل فعل لاجل التمرّن .

٣٥

ان هذه الزيادات تكون في الغالب لاغراض معنوية . فوزن « أفعلّ » يكون للتعدي اي انه يصيرّ اللازم متعدياً « كأجّلت زيدا » ، ولقصد المكان نحو « أنجد المسافر » اي قصد نجداً ، ولوجدان الشيء على صفة نحو « اكبرته » اي وجدته كبيراً ، وللدخول في الشيء نحو « أصبح الراكب » اي دخل في الصباح ، وغير ذلك .

ووزن « فَعَلَّ » يفيد التعدي ايضاً نحو « فرّحت زيدا » ، والتكثير نحو « قطّعت الجبل » ، واتخاذ الفعل من الاسم « كخبّسم القوم » .

ووزن « فاعلّ » يفيد المشاركة « كضارب زيدٍ عمرًا » وقد يكون بمعنى المجرّد نحو « سافر زيد » .

ووزن « تفعلّل » يكون لمطاوعة فتلّ نحو « قدّمته فتقدّم » ، وللانحياز نحو « توسّد » اي اتخذ وسادة ، وللتكلف نحو « تشجع » اي تكلف الشجاعة .

ووزن « تفاعل » يكون غالباً للمشاركة نحو « تضارب الرجلان » ، وللتظاهر بما لبس في الواقع نحو « قارض زيد » ، وللمطاوعة

استئذنة : ٣٥ ما هي الماني التي تستفيدها الافعال من الزيادة ؟

فأعلّ نحو « باعدته فتباعد » .

ووزن « انفعل وافتعل » يكونان غالباً لمطاوعة « فعل » نحو « كسرتّه فانكسر وقطعته فانقطع » .

ووزن « إفعلّ » يكون للدخول في الصفة نحو : « احمرّ » ووزن « استفعل » يأتي للطلب نحو : « استغفر » وللتحوّل نحو : « استجبر الطين » ولوجدان الشيء على صفة نحو : « استعظمت » اي وجدته عظيماً .

ووزن « إفعول » يأتي للمبالغة نحو : « إحدودب الشيخ » ووزن « تفعلّل » لمطاوعة ففعلّ نحو : « دحرجته فتدحرج » ووزن « إفعلّل وإفعلّل » يكونان للمبالغة نحو : « إحرّجهم واقشروهم » .

تمرين ٦ : بين الماني التي استفادتها الافعال الاتية من الزيادة .

كسّر . استعان . انتفع . أكرم . تعاونوا . تعارّج . اسودّ . إستحسن . تساءلوا . تجلّد . أعرق . أشأم . قاتل . عظّم . شرف . استكتب . تكاثبا . ربّي . زاحم . عشش . تعلّم . تمرّن .

الفصل السادس

في المتعدي واللازم

٣٦ الفعل المتعدي هو ما تعدى حدوده نفس فاعله وتجاوزته الى مفعول به نحو « قَطَفَ الغلامُ الثمرة ». والفعل اللازم هو ما لَزِمَ حدوده نفس فاعله ولم يتجاوزته الى مفعول به نحو « ذَهَبَ الغلامُ ».

* إيضاح: يكون الفعل لازماً حتماً اذا كان دائماً على غريزة كشجّع وجبّن، او هيئة كطال وقصر، او نطافة كطهر، او دنس كوسخ، او لون كاحمر، او عيب كعور، او حلية كدعج وكحل، او بعض العوارض الطبيعية كمرض وحزن وعطش، او بُني المطاوعة الى واحد كدحرجته فتدحرج، او كان على وزن افعلل وافعلل كاحرنجهم وافشعرو ونحو ذلك.

٣٧ الفعل المتعدي نوعان: ما يصل الى المفعول به مباشرة اي بغير واسطة حرف الجرّ مثل « برت القلم » ومفعوله يسمى « صريحاً »، وما يصل الى المفعول به بواسطة حرف الجرّ مثل « ذهبتُ يزيد » اي أذهبتُهُ ومفعوله يسمى « غير صريح ».

٣٨ يصير الفعل اللازم متعدياً بأحد ثلاثة أشياء: إما بإدخال همزة النقل عليه نحو « أجلسْتُ زيداً »، وإما بتضعيف عينه نحو

استئلة: ٣٦ ما هو الفعل المتعدي وما هو اللازم؟ ٣٧ كم نوعاً الفعل المتعدي؟ ٣٨ كيف يصير المتعدي لازماً؟

« فرحت الغلام » وإما بإدخال حرف الجرّ عليه نحو « ذهبتُ يزيد ».

* إيضاح: ان هذه الطرق لا تتأني في كل فعل، فلا يقال جلست يزيد مثلاً ولا ذهبتُ عمراً ولا أمشيت بكراً، فيجب الرجوع الى السماع في ذلك.

٣٩ يصير الفعل المتعدي لازماً بيتائهُ المطاوعة نحو « كسرت الزجاج فانكسر وجمعت القوم فاجتمعوا ودحرجت الحجر فتدحرج ».

* ايضاح: ان تحويل المتعدي الى لازم بهذه الطريقة لا يتأني في كل فعل فلا يقال ضربته فانضرب مثلاً، فيجب الرجوع الى السماع في ذلك كما في تعدية اللازم.

غرين ٧: بين اللازم والمتعدي في الافعال التالية:

رفع . جال . طمى . قتل . ازدان . زان . تم . شتم . مدح . زلزل .
تجمهر . اُكتسب . مال . تعوّد . شد . قال . فتح . عظم . أجل . شجّع .
استفاد . نظم . اهتم . غم . التاع . سحل . نازع . تقدّم .

غرين ٨: حول اللازم الى متعدٍ والمتعدي الى لازم في الافعال الآتية:

نفع . مشى . منع . سار . نزل . امتدّ . نهض . عاد . وقف . جفّ .
نشر . سكب . صبّ . قدّم . حل . عظم . شرف . قلقل . سدّ .
ردّ . رفع . هان . عمّ . هدى . نصر . ظفّر . دغدغ . ضجر . تعب .

استئلة: ٣٩ كيف يصير اللازم متعدياً؟

الفصل السابع

في المعلوم والمجهول

٣٠. الفعل نوعان : معلوم ومجهول . فالمعلوم هو ما كانت فاعله معلوماً نحو «ذهب زيد» وينجح المجتهد . والمجهول هو ما كان فاعله مجهولاً وقد بُني للمفعل نحو «مَرِقَ البيتُ» ويُهان المجرم .

٣١. ان المجهول لا يُبنى الا من الفعل المتعدي سواء كان متعدياً بنفسه كضرب زيد او بالواسطة كجرب بعمره ، ولا يأتي من اللازم . أما المعلوم فيبنى من كل الافعال على السواء . وبناء المجهول يكون في الماضي والمضارع فقط دون الامر .

تدريب ٩ : ميز الفعل المعلوم من المجهول في الجمل الآتية :

من العجز طلب ما فات مما يمكن استدراكه وترك ما يمكن بما تفقد عواقبه . لا يعرف المرء الا بالامتحان . من عاتب على كل ذنب دام عتبه وكثر تعبه . ما جُوهده الهوى يمثل الرأي ولا استنبط الرأي يمثل المشورة ولا حفيظت النعم يمثل المؤامسة ولا أكسبت البغضاء يمثل الكبر وما استنججت الامور يمثل الصبر . الناس لا يقنعهم القول دون الفعل . ما كل عثرة تقال ولا كل فرصة تُنال .

اسئلة : ٣٠ ما هو الفعل المعلوم وما هو المجهول ؟ ٣١ من اي الافعال يبنى المجهول ؟

الفصل الثامن

في صيغة الماضي

٣٢. الماضي ما دلّ على معنى حصل في زمان قبل الزمان الذي انت فيه .

٣٣. يبنى الماضي المعلوم على فتح آخره مطلقاً وكل حرف متحرك قبله الا اذا كان همزة وصل فتكسر كما في «انطلق» واستغفر . اما حركة عين الثلاثي منه فتختلف بحسب الوزن المختص به .

* إيضاح : ان حركة عين الثلاثي قد تكون فتحة كما في جلس أو ضمة كما في كرم أو كسرة كما في علم على ما تقدم الكلام عنه في اوزان الافعال المجرّدة .

والفعل الماضي يبنى من احرف مصدره ملتزماً فيها حفظ الترتيب في وضعها واحداً بعد واحد لا في صورة مجموعها . فالمصدر والماضي يختلفان في الحركات كالقعود وقعد والنصر ونصر ويندر اتفاقهما كما في الطائِب والطائِب .

٣٤. يبنى الماضي المجهول بفتح آخره مطلقاً وكسر ما قبل الآخر وضم كل متحرك قبله نحو : «ضرب ودحرج واستغفر» .

اسئلة : ٣٢ ما هو الماضي ؟ ٣٣ كيف يبنى الماضي المعلوم ؟ ٣٤ كيف يبنى الماضي المجهول ؟

ان حركة آخر الماضي وما اتصل به قد تكون لفظاً كما في « جَلَسَ وَضَرَبَ » وقد تكون تقديرأ كما في « رَمَى وَمَدَّ » وفَيْلٌ فان الساكن في هذه الامثلة من الآخر وما قبله انما هو ساكن لفظاً ولكنه متحرك تقديرأ لان اصل « رَمَى » رَمَيَّ واصل « مَدَّ » مَدَدَ واصل « قَبِلَ » قَبُولَ كما ستعلم في بابي الازدغام والاعلال .

الماضي المجهول

الماضي المعلوم

من الثلاثي « وزنه » من الثلاثي « وزنه »

قَطَعَ	فَعَلَ	قُطِعَ	فُعِلَ
أَقْطَعَ	أَفْعَلَ	أُقْطِعَ	أُفْعِلَ
قَطَّعَ	فَعَّلَ	قُطِّعَ	فُعِّلَ
قَاطَعَ	فَاعَلَ	قُوْطِعَ	فُوْوَعَلَ
تَقَطَّعَ	تَفَعَّلَ	تُقْطِعَ	تُفْعِلَ
تَقَاطَعَ	تَفَاعَلَ	تُقُوْطِعَ	تُفُوْوَعَلَ
اِنْقَطَعَ	اِنْفَعَلَ	اِنْقُطِعَ (عنه)	اِنْفُعِلَ
اِقْطَعَ	اِفْعَعَلَ	اِقْطُوعَ	اِفْعُوعِلَ
اِرْفَضَ	اِفْعَلَّ	اِرْفُضَ (عنه)	اِفْعُوعِلَ
اِسْتَجْلَبَ	اِسْتَفْعَلَ	اِسْتُجْلَبَ	اِسْتُفْعِلَ
اِحْرُورَفَ	اِفْعُوْرَفَ	اِحْرُورِفَ (عنه)	اِفْعُوْرَفَ

الماضي المعلوم

الماضي المجهول

من الرباعي « وزنه »	من الرباعي « وزنه »
دَحْرَجَ	دَحْرَجَ
دَحْرَجَ (عليه)	دَحْرَجَ (عليه)
أَحْرَنْبَقَ (فيه)	أَحْرَنْبَقَ (فيه)
أَكْفَهَرُ (منه)	أَكْفَهَرُ (منه)

تمرين ١٠ : صرف الماضي معلوماً ومجهولاً مع المزيادات من الافعال الآتية :

جَمَعَ . عَلِمَ . طَلَبَ .

تمرين ١١ : حول الافعال المعلومه التي في الجمل الآتية الى افعال مجهولة :

تَمَنَّى التَّسْلِيمَ بِالرَّفِيقِ الْمُجْتَمِعِ . هَزَى دَوِيْعُ بَفَارِسَ . اِسْتَصْنَعَتِ الْحَيَّاطُ ثَوْباً . اَعْطَيْتِ الْفَقِيرَ دَرَهَمًا . سَقَيْتِ الْعِطْشَانَ مَاءً . جَمَعَ الْمَدِيرُ التَّلَامِيذَ . كَسَّرَ الْعَلَامُ الزَّجَاجَ . اَنْشَدَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً . الْقَى الْمَعَامُونَ نَصَائِحَ مُفِيدَةً عَلَى الطَّالِبَةِ . شَاهَدَ السَّائِحُ مَنَازِلَ جَمِيلَةً فِي بِلَادِنَا . نَشَرَتِ الصَّحُفُ الْاَخْبَارَ فِي الْاَقْطَارِ كُلِّهَا . اسْتَخْرَجَ الْمَعْدِنُونَ فَحْشًا كَثِيرًا مِنَ الْمَنَاجِمِ . قَدَّمَ الرِّئِيسُ جَائِزَةً ثَمِيَّةً لِلْفَائِزِ . اِقْتَنَصَ الصَّيَّادُ طُيُورًا عَدِيدَةً .

اسئلة : ٣٥ كيف تكون حركة آخر الماضي وما اتصل به ؟

٣٦ قدم مثالاً على تصريف الماضي المعلوم والماضي المجهول .

الفصل التاسع

في صيغة المضارع

٣٧ المضارع صيغة تدلّ على حدوث فعل في زمان الحال أو الاستقبال نحو : « يتكلم » .

* فوائد : يتعين المضارع للحال اذا دخلته لام الابتداء او ما النافية او ليس نحو . « ان الرقيب لينظرك » و « ما اسمع كلامك » و « لست اسمع ما تقول » . ويتعين الاستقبال اذا دخلته السين او سوف نحو : « سأزورك » و « سوف أزورك » او النواصب او الجوازم ما عدا لم و لمّا نحو : « لن يجود البخيل » و « أريد ان ازورك وإن ترني أسرك » او وقع بعد أداة توقع نحو : « قد يبرأ المريض » او تضمن طلباً نحو : « يرحم الله » والمضارع في اللغة المشابه سمي بذلك لمشاكلة اسم الفاعل في ترتيب الحروف المتحركة والساكنة كما بين يَضْرِب وضارب وفي المعنى والاستعمال .

٣٨ يبنى المضارع من الماضي بان يزداد في اوله احد احرف المضاربة وهي الهزة والنون والياء والتاء . « الهزة للمتكلم ، والنون للمتكلمين ، والتاء لكل مخاطب وللغائبه ومثناه ، والياء لكل غائب مذكر وللغائبات .

٣٩ يكون حرف المضاربة في المضارع المعلوم مضموناً في الرباعي مفتوحاً في غيره . وان كان الماضي ثلاثياً تسكن فاؤه وتجري عنه في الحركة على ما ذكر في اوزان الجرد الثلاثي .

اسئله : ٣٧ ما هو المضارع؟ ٣٨ من اي صيغة يبنى المضارع؟ ٣٩ كيف يبنى المضارع المعلوم؟

وان كان غير ثلاثي فان كان في اوله تاء زائدة لم تتغير صيغته في ما قبل الآخر بشي نحو : « يتقدم ويتدحرج » ولّا كُسِر ما قبل آخره وحذفت من اوله الهزة الزائدة إن وجدت نحو : « يُباعد » و « يُكرم » و « وينطلق » .

٤٠ يبنى المضارع المجهول من المضارع المعلوم بضم حرف المضاربة وفتح ما قبل الآخر نحو : « يُكرم » و « يُدحرج » و « يُستغفر » .

* إيضاح : يكون ذلك إما لفظاً كما رأيت او تقديرأ كما في « يقال » لأن اصلها يُقول .

٤١ المضارع المعلوم المضارع المجهول

من الثلاثي	وزنه	من الثلاثي	وزنه
يَقْطَعُ	يَفْعَلُ	يَقْطَعُ	يَفْعَلُ
يَقْطَعُ	يَفْعَلُ	يَقْطَعُ	يَفْعَلُ
يَقْطَعُ	يَفْعَلُ	يَقْطَعُ	يَفْعَلُ
يَقْطَعُ	يَفْعَلُ	يَقْطَعُ	يَفْعَلُ
يَقْطَعُ	يَفْعَلُ	يَقْطَعُ	يَفْعَلُ
يَقْطَعُ	يَفْعَلُ	يَقْطَعُ	يَفْعَلُ
يَقْطَعُ	يَفْعَلُ	يَقْطَعُ	يَفْعَلُ
يَقْطَعُ	يَفْعَلُ	يَقْطَعُ	يَفْعَلُ
يَقْطَعُ	يَفْعَلُ	يَقْطَعُ	يَفْعَلُ

اسئله : ٤٠ كيف يبنى المضارع المجهول؟ ٤١ قدم مثالا على تصريف المضارع معلوماً ومجهولاً مع المزيادات

يَرْفُضُ	يُفْعَلُ	يُوقِضُ (عنه)	يُفْعَلُ
يَسْتَجْلِبُ	يَسْتَفْعَلُ	يَسْتَجْلِبُ	يَسْتَفْعَلُ
يُخْرِجُ وَرَفُ	يَفْعَوُ عَلُ	يُخْرِجُ وَرَفُ (عنه)	يَفْعَوُ عَلُ

المضارع المعلوم

المضارع المجهول

من الرباعي	«وزنه»	من الرباعي	«وزنه»
يُدْخِرُ جُ	يُفْعَلُ	يُدْخِرُ جُ	يُفْعَلُ
يَسْتَفْعَلُ	يَسْتَفْعَلُ	يَسْتَفْعَلُ	يَسْتَفْعَلُ
يُخْرِجُ كَيْسِقُ	يَفْعَلُ	يُخْرِجُ كَيْسِقُ (فيه)	يَفْعَلُ
يَكْفُرُ	يَفْعَلُ	يَكْفُرُ (منه)	يَفْعَلُ

تمرين ١٢ : صرف المضارع معلوماً ومجهولاً مع الزيدات من الاعمال الاتية :

جَمَعَ . عَلِمَ . طَعَنَ .

تمرين ١٣ : حول الاعمال المعلومة في الجمل الاتية الى اعمال مجهولة :

الفا يتمثل المرء باهل الحكمة والفضل . 'يكرم الاستاذ التلميذ لاجتهاده وانتباهه وحسن سيرته . يقال المرء النجاح بالجنة والفضيلة . يستخرج العسل الحديد من مناجم خاصة . يزرع الفلاحون الحنطة في الشتاء ويحصدون الغلّة في اوائل الصيف . ينتخب العاقل جلساءه من اهل الفضل والمروءة . يلوم المرء صديقه على ما لا يعلمه منه ويتعلم منه في الصداقة ما يعبره به اذا كانت العداوة . يستحسن الانسان ما يقوله الآخرون من حق ويستنكر ما يقولونه من باطل .

الفصل العاشر

في صيغة الأمر

٤٢

الأمر ما يُطْلَبُ بهِ انشاء فعل المستقبل . وهو نوعان : امر بالصيغة وامر باللام .

٤٣

الأمر بالصيغة ما يُطْلَبُ بهِ انشاء الفعل عن الفاعل المخاطب نحو : «أَنْصُرْ» و «أَحْسِنْ» .

٤٤

يبنى الأمر بالصيغة من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارعة من اوله . ثم اذا كان اوله بعد الحذف متحركاً كالت هو الامر نحو . «تَعَلَّمْ» واما اذا كان ساكناً فاذا كان رباعياً . تَرَدَّ اليه همزة القطع التي كانت في الماضي مفتوحةً نحو . «أَحْسِنْ» وإلا فتزاد عليه همزة وصل مكسورة نحو . «إِنْطَلِقْ» واستغفر ، ما لم يكن ثلاثياً مضموم العين فَنُضْمٌ نحو : «أَنْصُرْ» . وأما آخره فيبني على السكون او ما ينوب عنه .

* إيضاح : ينوب عن السكون شيان : حذف لام الناقص في امر المفرد المذكور نحو : «ارمِ وادعُ واخشِ» وحذف نون الاعراب من امر الاثنين والجماعة والمخاطبة نحو : «اجلسا واجلسوا وأجلسي» .

استئلة : ٢ : ما هو الامر ؟ ٣ : ما هو الامر بالصيغة ؟ : كيف يبنى الامر بالصيغة ؟

٤٥ يحصل الامر باللام بان تدخل اللام الموضوعه للطلب على مضارع الغائب معلوماً ومجهولاً نحو : « لِيُقَمَّ زَيْدٌ » و « لِيُكْرَمَ عُمَرُو » ، وعلى مجهول المتكلم والمخاطب نحو : « لَأُمدَحَ » و « لَتُكْرَمَ » يافتي .

* إيضاح : ان حركة هذه اللام الكسرة ولكن يجوز تسكينها بعد الواو والفاء وقليلاً بعد ثمّ نحو : « فليُنجيَ المجتهد وليُدسِّقْ الكسول » ونحو « ثمّ ليدّهبوا » .

٤٦ الامر بالصيغة

من الثلاثي « وزنه »

إِفْعَلْ	إِطْعَ
أَفْعِلْ	أَقْطِعْ
فَعِّلْ	قَطِّعْ
فَاعِلْ	قَاطِعْ
تَفَعَّلْ	تَقَطَّعْ
تَفَاعَلْ	تَقَاطَعَ
إِنْفَعِلْ	إِنْقَطَعَ
إِفْتَعِلْ	إِقْطِيعْ
إِفْعَلْ	إِرْقَضْ
إِسْتَفْعِلْ	إِسْتَقْطِيعْ
إِفْعُولْ عَلْ	إِحْرُورْ عَلْ

من الرباعي

« وزنه »

دَحَّرَجْ	فَعَّلِلْ
تَدَحَّرَجْ	تَفَعَّلِلْ
إِخْرَجْ	إِفْعَلِلْ
إِكْشِفْ	إِفْعَلِلْ

تقرين ١٤ : صرف الامر بالصيغة والامر باللام من الافعال الاتية :

جَمَعَ . عَلِمَ . طَلَبَ .

تقرين ١٥ : ميز صيغ الافعال التي في الجمل الاتية وبين اللازم منها والمتعدي ، والمعلوم والمجهول :

جُبلت القلوب على حبٍّ من أحسن اليها وُبُغض من أساء اليها . عثرة الرجل تُزول القدم وعترة اللسان تُزِيل النعم . على من يعظ ان لا يعتفّ وعلى من يؤعظ ان لا يأنف . من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره . علّم علمك من يجهل ، وتعلّم ممن يعلم ، فاذا فعلت ذلك حفظت ما علمت ، وعلمت ما جهلت . من أدّب ولده صغيراً سرّ به كبيراً . اذا دخل احدكم بيتاً فليجلس حيث أجلسه اهله . من تهاون بالدين هان ومن غالب الحق لان . اذا سكن الخوف في القلب لا ينطلق اللسان الا بما يعنيه .

اسئلة : هـ كيف يبني الامر باللام ؟ ٦ قدم مثالا على نصريف الامر بالصيغة مع المزيدات .

والمضارع نحو: «ذهبوا» و«يذهبون» وجمع المخاطب في المضارع والامر نحو: «تذهبون» و«اذهبوا». و«النون» لجمع الغائبات في الماضي والمضارع نحو: «ذهبن» و«يذهبن» وجمع مخاطبات في المضارع والامر نحو: «تذهبن» و«إذهبن».

تصريف الفعل السالم مع الضمائر

٤٧ ان الفعل لا يتم بدون فاعل . والفاعل إما ان يكون اسماً
ظاهراً كما في نحو : « جاء التلميذ » او ضميراً مستتراً كما في
« نذهب » او ضميراً بارزاً متصلاً به كما في « ذهبوا » .
وبكون استتار الضمير في الفعل إما جوازاً وذلك في الغائب
كما في « ضرب » ، واما وجوباً وذلك في المتكلم والمخاطب
كما في « اضرب » و « تضرب » .

ان الضائر البارزة المتصلة التي يُسند اليها الفعل هي ستة :

« التاء » مضمومةً المتكلم مذكراً وموثلاً نحو : « ذهبَ »
ومفتوحةً للمخاطب نحو « ذهبَ » ومكسورةً للمخاطبة في
الماضي نحو : « ذهبِ » ، ومضمومةً ملحقمةً بعلامات التثنية
والجمع لمثنى المخاطب وجمعه مطلقاً نحو : « ذهبِيا »
و « ذهبِئهم » و « ذهبِئِ » و « نا » لمثنى المتكلم وجمعه نحو :
« ذهبِنا » . و « الالف » لمثنى الغائب والمخاطب والغائبة
والمخاطبة في المضارع والامر نحو « يذهبان » و « تذهبان »
و « إذهبا » . و « الياء » للمخاطبة في المضارع والامر نحو :
« تذهبين » و « إذهبي » . و « الواو » لجمع الغائب في الماضي

سؤال : ٤٧ كم نوعاً يكون الفاعل ؟ ٤٨ ما هي الضمائر البارزة المتصلة التي يسند إليها الفعل ؟

٤٩ إذا أُسند الفعل الى الضمير البارز المتصل يسكن آخره مع الصحيح منه نحو: «ذَهَبْتُ» و«ذَهَبْنَا» و«ذَهَبْنَا» و«ذَهَبُوا» ويُجانس المعتل في الحركة فيضم مع الواو نحو: «ذَهَبُوا» ويكسر مع الياء نحو: «تَذَهَّبِينَ» ويُفتح مع الالف نحو: «تَذَهَّبَانِ»

* فائدة: ان هذه المجانسة تكون لفظاً كما رأيت وتكون تقديرأ كما في: «مَسْخُورًا وَيَسْعَانِ» لموانع من الاعلال بما استراه في بابهِ وترى معه ما يمرض من التعبير على الفعل المعتل عند تصريفه .

٥٠ . تصريف الفعل مع الضمائر .

الماضي

الغيبة : جلس جلسا جلسوا
الخطاب : جلست جلستنا جلسنا
جلس جلسنا جلسنا جلسنا
جلس جلسنا جلسنا جلسنا

اسئلة : ٩٤ ماذا يحدث للفعل من التغيير عند استناده الى الضائر البارزة المتصلة ؟

٥. قدّم مثلاً على تصريف الفعل مع الضائر.

التكلم : جَلَسْتُ
جَلَسْنَا .

المضارع

الغيبة :	يَجْلِسُ	يَجْلِسَانِ	يَجْلِسُونَ
	تَجْلِسُ	تَجْلِسَانِ	تَجْلِسُونَ
الخطاب :	تَجْلِسُ	تَجْلِسَانِ	تَجْلِسُونَ
	تَجْلِسِينَ	تَجْلِسَانِ	تَجْلِسِينَ
التكلم :	أَجْلِسُ		
	تَجْلِسُ		

الامر

أَجْلِسْ	أَجْلِسَا	أَجْلِسُوا
أَجْلِسِي	أَجْلِسَا	أَجْلِسِينَ

تعريف ١٦ : صرف الافعال الاتية مع الفئات ماضياً ومضارعاً وامراً :

صرف . استغفر . اجتمع .

تعريف ١٧ : بين الافعال التي يستتر فيها الضمير جوازا والتي يستتر فيها وجوباً في الجمل الاتية :

الكرام اذا قدر عفا . اذا اردت ان تحرس دوام النعم من الله عليك فأدِم

مؤاساة الفقراء . الحكيم من يملك نفسه عند الغضب . تحبب الرجل الحقود
وابتعد عن الرجل السفیه . من استغنى برأيه ضلّ ومن اكتفى بعقله زلّ . لا
تسيء الى الناس كما لا تحب ان يساء اليك . من صبر ظفر . من لا يؤاخي الا
من لا عيب له قلّ صديقه . من لزم الرقاد عدم المراد . اشكر النعم عليك
وانعم على الشاكر لك تستوجب من ربك الزيادة ومن اخيك المصاحبة .

الفصل الثاني عشر

في المصدر واحكامه وانواعه

(أ) المصدر

٥١ . المصدر هو اسم الحدث الجاري على الفعل نحو :
« نصر » و « إكرام »

* ايضاح : الحدث هو الامر الذي يقوم بالفاعل اي هو المعنى المفهوم من
الفعل والذي فعلة الفاعل . ومعنى الجاري على الفعل المستكمل لعدد احرف
الفعل والواقع تأكيداً له نحو : « ضربته ضرباً » او بياناً له « كضربته ضرب
الظالم او ضربتين » .

وقد سمي مصدراً لصدور المشتقات منه . فالماضي المجرد مشتق من المصدر ،
والماضي المزيد مشتق من مجردّه ، والمضارع مشتق من الماضي وبجهوله مشتق
من معلومه . وسائر المشتقات من المضارع المعلوم الا اسم المفعول فن المضارع

المجهول . واما مصدر ما فوق الثلاثي فهو مشتق من الماضي لفظا ولكنه في المعنى مشتق من مصدر الثلاثي .

٥٢ ان المصدر من الثلاثي يأتي على اوزان كثيرة يُرْجَع في معرفتها الى السماع .

* ايضاح : يرتقي عدد تلك الاوزان الى اثنين واربعين في الاشهر وهي : تَصْرُوعٌ وَعِلْمٌ وَقِرَاءَةٌ وَقَصَاحَةٌ وَسُغْلٌ وَرَحْمَةٌ وَفُدْرَةٌ وَعَصْمَةٌ وَذُغْوَى وَذِكْرَى وَبُشْرَى وَجَهْرَى وَحِرْمَانٌ وَعُقْرَانٌ وَجَوْلَانٌ وَذَوْبَانٌ وَطَلَبٌ وَصَغْرٌ وَكَتَدٌ وَهُدَى وَسُهْلَةٌ وَقُعُودٌ وَنَفَارٌ وَنَحِيبٌ وَغَلَبَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَسَرَقَةٌ ، وَسَوَالٌ وَصَلَحٌ وَمَذْهَبٌ وَمَرْجَعٌ وَبَغَابَةٌ وَقَبُولٌ وَمَكْرُمَةٌ وَمَرْحَةٌ وَنَائِلٌ وَلائحةٌ ومَعْقُولٌ ومَكْدُوبَةٌ وَتَرْحَالٌ وَدِيمُومَةٌ وَكَرَاهِيَةٌ . وزاد بعضهم اوزانا أخرى لا فائدة في استيفائها .

غير ان الغالب : ١ في وزني فَعَلٌ وفِعِلٌ من المتعدي ان يأتي مصدرهما على «فَعَلٌ» نحو «تَصَرَّ» و«فَعِمٌ» .

٢ في وزن فَعَلَ اللزوم ان يأتي مصدره 'فُعُولٌ' نحو : «جُلُوسٌ» و«هُوُضٌ» . ما لم يدل على اضطراب فيأتي على «فَعْلَانٌ» «كخَفَقَانٌ» و«جَوْلَانٌ» او على امتناع ونحوه فيأتي على فِعَالٌ نحو «نَفَارٌ» و«إِبَاءٌ» او على مرض فعلى «فُعَالٌ» نحو «سُعَالٌ» ، او على سير فعلى فَعِيلٌ نحو «رَجِيلٌ» او على صوت فعلى «فُعَالٌ» او «فَعِيلٌ» نحو «صِرَاحٌ» و«صَهِيلٌ» .

٣ في وزن فَعِلٌ اللزوم ان يأتي مصدره على فَعَلٌ «كَفَرَحٌ» و«عَطَشٌ» ما لا يدل على لون فيأتي مصدره على «فُعْلَةٌ» «كسُسْرَةٌ» و«سُهْلَةٌ» .

اسئلة : ٥٢ كيف يأتي المصدر من الثلاثي ومن الرباعي الجرد ؟

اسئلة : ٥٣ كيف يبنى المصدر من المزيد ؟

١ في وزن «فَعَلٌ» ان يأتي مصدره على «فُعُولَةٌ» نحو : «عُدُوبَةٌ» او «فَعَالَةٌ» نحو «ظُرَافَةٌ» او «فَعَلٌ» نحو «كَسْرَمٌ» او «فَعِلٌ» نحو «قُرْبٌ» و«حُسْنٌ» او فَعِلٌ نحو «قَصْرٌ» و«كَبِيرٌ» .

٥ في ما دل على حرفة او منصب ان يأتي على وزن «فَعَالَةٌ» نحو «زِرَاعَةٌ» و«حَيَاكَةٌ» و«إِمَارَةٌ» .
اما الرباعي الجرد فيأتي على وزن «فَعْلَكَةٌ» نحو «دَحْرَجَةٌ» وقد يأتي على «فَعْلَالٌ» نحو «دِحْرَاجٌ» .

٥٣ ان بناء المصدر في المزيد قياسي . فاذا كان في اول الماضي تاء زائدة ضم ما قبل آخره نحو «تَدَحْرُجٌ» و«تَقْدُمٌ» . والا زيدت الف بعد الحرف الذي قبل الآخر وكُسِر كل متحرك قبله نحو «إِنطَاقٌ» و«إِسْتِغْفَارٌ» و«إِكْفَهَارٌ» ما عدا وزن «فَعِلٌ» فان مصدره «تَفْعِيلٌ» او «تَفْعِلَةٌ» نحو «تَقْدِيمٌ» و«تَقْدِيمَةٌ» من «قَدَمٌ» ، ووزن «فَاعِلٌ» فأت مصدره «فِعَالٌ» او «مُفَاعَلَةٌ» نحو «نِزَاعٌ» و«مِنَازَعَةٌ» من «نَازَعٌ» .

* فائدة : لا يستعمل وزن «تَفْعِيلٌ» في الناقص والمهموز اللام بل يقتصر فيها على وزن «تَفْعِلَةٌ» نحو «تَرْكِيَةٌ» من «رَكْسٌ» و«تَهْنِئَةٌ» من «هَنَأٌ» ولا يستعمل وزن «تَفْعِلَةٌ» في الاجوف بل يقتصر فيه على وزن «تَفْعِيلٌ» نحو «تَقْوِيمٌ» من «قَوَّمَ» .

المصدر

صُعُوبَةٌ . حَرَاةٌ . عَجَبٌ . وَضَعٌ . رَفَعٌ . بُكَاءٌ . فَجِيحٌ . وَقُوفٌ .
نَزُولٌ . مَمْنَعٌ . جِمَاحٌ . إِبَاقٌ . تَعِيبٌ . صِغَرٌ .

تمرین ۲۰ : اذکر مصادر الافعال الاتية :

حَاكَّ . مَرَضَ . ثَارَ . صَهَلَ . عَطَسَ . عَوَى . قَتَلَ . نَاحَ . حَبَسَ .
كَسَبَ . وَحَلَ . فَلَسَحَ . زَاغَ . وَغَرَ . دَهَشَ . سَمِجَ . نَدِمَ . وَخَمَ .
شَرَدَ . مَكِثَ . كَسَفَ . ضَجَّ . أَهَلَ . طَهَّرَ . عَجِبَ . هَضَضَ .

(ب) المصدر الميمي



٥٥ يُبْنَى المصدر الميميّ من الثلاثي على وزن « مَفْعَل » نحو « مَضْرَب » و « مَضْرَع » و « مَرَمَى » ما لم يكن مثلاً واوياً مكسوراً العين في المضارع فتبقى عينه على كسرها نحو : « مَوْعِد » .
ويبنى بما فوق الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثلثاً نحو : « مَدَحْرَج » و « مُنْقَلَب » و « مُسَجَّرَج » .

* ايضاح : ان ما كان مثل « وَفَى وَوَقَى » يأتي المصدر الميمي منه على وزن « مَفْعَل » لانه ليس مثلاً بل هو ليف مفروق .

سؤال : ٥٥ كيف يبنى المصدر الميمي ؟

تعريف ١٨ : صرف المصدر مع المزيادات من الافعال الاتية :

طالب . قَسَمَ . عَرَّ قُل .

تمرين ١٩ : بين السبب الذي من اجله ورد كل من المصادر الاتية على الوزن الذي تراه :

خَلَاةٌ . قِعُودٌ . حُمْرَةٌ . سَرِيَانٌ . جُذَامٌ . نَجَارَةٌ . نَيْقٌ . طَوْفَانٌ .
ضَرْبٌ . نَبَاحٌ . خِيَاطَةٌ . هُتَافٌ . سُهُولَةٌ . صِيَاعَةٌ . عُوَاءٌ . دَعَجٌ .

اسئلة : ٤٥ قدّم مثالا على تصريف المصدر .

وقد وردت بعض مصادر بكسر العين وحقها الفتح كالمسيير والمسير
والمشيب والمشيبي والمحيض والمرجيع والمطليع والمليبي
والمرفق .

المصدر الميمي

٥٦ المصدر الميمي

من الثلاثي	« وزنه »	من الرباعي	« وزنه »
مَقْطَع	مَفْعَل	مُدْحَرَج	مُفْعَلِّل
مُقْطَع	مُفْعَل	مُسَدَّحَرَج	مُتَفَعَّلِل
مُقْطَع	مُفْعَل	مُخَرَّبَق	مُفْعَلِّل
مُقْطَاع	مُقْأَعَل	مُكْفَهَر	مُفْعَلِّل
مُسَقْطَع	مُسَقْأَعَل		
مُسَقْطَاع	مُسَقْأَعَل		
مُسَقْطَع	مُسَقْأَعَل		
مُسَقْطَع	مُسَقْأَعَل		
مُرْقَض	مُرْقَض		
مُسْتَقْطَع	مُسْتَقْأَعَل		
مُخَرَّوَرَف	مُخَرَّوَرَف		

تمرين ٢١ : صرف المصدر الميمي من الأفعال الآتية مع مزيداتها :

جَمَعَ . صَرَفَ . بعَثَ .

أسئلة : ٥٦ قدم مثالا على تصريف المصدر الميمي .

(ج) اسما المرة والنوع

٥٧

اسم المرة ما يدل على عدد وقوع الفعل نحو : « ضربته »
ضَرْبَةً او ضربتين . ومصدر النوع ما يدل على كيفية
وقوع الفعل نحو : « نظرت اليه نظرة المحب » .

٥٨

تبنى المرة من الثلاثي على وزن « فعلة » والنوع على وزن
« فعلة » . أمّا ما فوق الثلاثي فكل منها يبنى على صيغة
مصدر فعلة محتوماً بناء التانيث نحو « انطلقت انطلاقة »
والتفت التفاتة الطيبة .

٥٩

إذا كان المصدر محتوماً في الاصل بناء التانيث يُذكر بعده مع
المرة ما يدل على العدد نحو « رحمته رحمة واحدة » ومع
النوع ما يدل على الصفة نحو « أقمت إقامة حسنة » .

* ان المرة تبنى من أفعال الجوارح الحسية « كضربة وجلسة »
ونحوها لا بما يدل على الفعل الباطني كالعلم والجل ولا بما يدل على الصفة
الثابتة كالحسن والظرف .

وشدّ بناء « فعلة » من غير الثلاثي في قولهم « فلانة حسنة الحُمرة » اي
الاختار من اختمر ، و « فلان حسن العِمة » اي الاعتماد من اعتم .

أسئلة : ٥٧ ما هو مصدر المرة وما هو مصدر النوع ؟ ٥٨ كيف يبنى اسم المرة وكيف
يبنى اسم النوع ؟ ٥٩ كيف تأمن الالتباس إذا كان المصدر محتوماً بناء التانيث ؟

٦٠. اسما المرة والنوع «الوزن» اسما المرة والنوع «الوزن»

من الرباعي

من الثلاثي

قَطَعَة وقَطَعَة فَعْلَانَة وفَعْلَانَة دَحْرَجَة «واحدة» او «شديدة» فَعْلَانَة

إِقْطَاعَة إِفْعَالَة تَدَحْرَجَة تَفْعِلَانَة

تَقْطِيعَة او تَقْطِيعَة واحدة تَفْعِيلَة او تَفْعِيلَة إِنْخَرَبَاقَة إِفْعِلَانَة

او شديدة

قِطَاعَة أو مِقْطَاعَة واحدة - فِعَالَة أو مِقَالَة

او شديدة

تَقْطِيعَة تَفْعِلَانَة إِكْشِفَرَانَة إِفْعِلَانَة

تَقْطِيعَة تَقْطِيعَة تَقْطِيعَة

إِنْقِطَاعَة إِنْفَعَالَة

إِقْطَاعَة إِفْعَالَة

إِرْفَاضَة إِفْعَالَة

إِسْتِغْلَابَة إِسْتِغْلَابَة

إِحْرِيْقَة إِفْعَالَة

(د) اسم المصدر والمصدر الصناعي

٦١

اسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه ، وخالفه بجلوه لفظاً وتقديراً من بعض احرف فعله من دون عوض نحو «العطاء والكلام» من أعطى وتكلم .

* ايضاح : ان العطاء والكلام اسما مصدران لجلوهما من بعض احرف فعليهما ، فالكلام خالٍ من التاء التي في تكلم ، والعطاء خالٍ من الهززة التي في أعطى . وحقّ المصدر ان يتضمن جميع احرف فعله بمساواة نحو «علم عِلْمًا» و«تكلم تكلمًا» او بزيادة نحو «أكرم إكرامًا» و«استخرج استخراجًا» فاذا خلا من بعض احرف فعله كان ذلك البعض مُقَدَّرًا كما في «قتال» او معوضًا عنه كما في «عدة» . فقتال قد خلت من الف قاتل ولكن الالف هنا مقدّرة لان اصل قتال قَيْتَال فقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت للتخفيف ، وعدة مصدر وعَد حذفت منها الواو وعُوض عنها بالتاء في آخرها .

٦٢

المصدر الصناعي اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بتاء التانيث للدلالة على صفة فيه . ويكون ذلك في الاسماء الجامدة نحو : «الانسانية» و «الحسروانية» و «الكيفية» ، وفي الاسماء المشتقة نحو : «الارجسية» و «الاسبكية» و «العالمية» .

* ايضاح : ليس كل ما تلحقه ياء النسبة مردفة بتاء التانيث مصدرًا صناعيًا الا اذا لم يذكر الموصوف لفظاً او تقديرًا ، فان ذكر الموصوف او قُدِّر او نُوي فهو اسم منسوب لا غير .

اسئلة : ٦١ ما هو اسم المصدر ؟ ٦٢ ما هو المصدر الصناعي ؟

تمرين ٢٢ : صرف مصدرَي المرة والنوع من هذه الافعال مع مزيداتها .

جَلَسَ . نَظَرَ . بَعَثَ .

اسئلة : ٦٠ قدم لي مثالاً على تصريف مصدرَي المرة والنوع .

تمرين ٢٣ : ميز المصدر من اسم المصدر في الكلمات الآتية :

عشرة . معاشرة . سلام . تسليم . صلح . مصالحة . طاعة . إطاعة .
عَوْن . إعانة . جواب . إجابة . غُسْل . إغتيال . وُضُوء . تَوَضُّؤ .
يُسِر . إيسار . وداع . توديع . تَوَاب . إتابة . صواب . إصابة .
طاقة . إطاقة .

تمرين ٢٤ : ابن المصدر الصناعي من الكلمات الآتية :

كهرباء . ماضٍ . عَصَب . وَصَف . أفضل . باطن . مذهب . مادة .
عَلِمَ . مفعول . العدد . البهية . مَعْتَمِلِس . طائفة . اشتراك . عَدَم .
فوضى . سُيُوع . جَهَاد . حجر . محمود . مسؤول . أسبق . موسى .
الجاحظ . الشعوب . إتفاق . وطن . جنس . أوّل . عالم . مأمور .

الفصل الثالث عشر

اسم الفاعل وما يتعلق به

(أ) اسم الفاعل

٦٣ اسم الفاعل صيغة تدلّ على ما قام به الفعل على معنى الحدوث نحو «قائم» و «ذاهب» .

* إيضاح : المراد بالحدوث (وهو ضدّ القديم) ان يكون المعنى القائم بالموصوف متجدداً بتجدد الأزمنة كما في «قائم» فانها تدل على الذي حدث منه القيام في زمان معين لا في جميع الأزمنة وليس ذلك صفة ثابتة له ولا قديمة فيه .

٦٤ يبنى اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل نحو «ضارب» و «جالس» . وبما فوق الثلاثي على وزن مضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً نحو «مُدَحَّرَج» و «مُسْتَقَدِّم» و «مُسْتَخْرَج» .

* إيضاح : قد تكون كسرة ما قبل الآخر مقدرة كمافي «مُختار» و «منقاد» فان اصلها مُخْتَارٌ و مُسْتَقْدَمٌ .

اسئلة . ٦٣ ما هو اسم الفاعل ؟ ٦٤ كيف يبنى اسم الفاعل ؟

اسم الفاعل

٦٥ اسم الفاعل

« وزنه »

من الرباعي

« وزنه »

من الثلاثي

مُفْعِلِل

مُدْحَرَج

فَاعِل

قَاطِع

مُتَفَعِّلِل

مُتَدْحَرَج

مُفْعِل

مُقْطِيع

مُفْعَلِّل

مُخَرَّبَسِيْق

مُفَاعِل

مُقَاطِع

مُفْعَلِّلِل

مُكْشَفَهْر

مُتَفَعِّل

مُقْطِيع

مُتَفَاعِل

مُقَاطِع

مُتَفَعِّل

مُقْطِيع

مُفْعِل

مُقْطِيع

مُفْعِل

مُقْطِيع

مُفْعِل

مُقْطِيع

مُفْعِل

مُقْطِيع

مُسْتَجَلِبٌ

مُسْتَجَلِبٌ

مُفْعُولٌ

مُفْعُولٌ

تعريف ٥٤ : صرف اسم الفاعل من هذه الاعمال مع مزيداتها :

نظم . طمِيع . غَرَبَل .

(ب) الصفة المشبهة باسم الفاعل

٦٦

الصفة المشبهة باسم الفاعل صفة تشتق من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت « كَحَسَنَ وَجَمِيلَ وَضَيِّقَ » .

* ايضاح : يقال لهذه الصفة المشبهة باسم الفاعل لانها تشبه في دلالتها على حدث ومن قام به . ومعنى الثبوت نسبة الوصف الى صاحبه محكوماً له به غير مقيد بزمان ، فالشخص لم يكن حسناً وجميلاً ولا المسكان ضيقاً في زمن معين بل هي صفات ثابتة لهما حديثاً وقديماً كالفرائز يوصف بها من وجدت فيه . وهي في الاصل موضوعة للاتصاف بها في زمان التكلم مع استمراره وتجددته فنتج من ذلك الدوام في جميع الازمنة الا عند قيام قرينة على عدم الاستمرار نحو « كان حسناً فقبح » .

٦٧

تبنى الصفة المشبهة من الثلاثي سماعاً على اوزان شتى « كحسن وكرم وعطشان » وغير ذلك . ما لم تكن من الالوان والعيوب والحلى فتبنى قياساً على وزن أفعِل « كأسمر وأحول وأهيف » . وتأني من غير الثلاثي المجرّد على وزن اسم الفاعل « كمعتدل ومنقّم » ونحوهما .

* ايضاح : كل ما جاء على وزني اسم الفاعل والمفعول مسمّاً قصد به معنى الثبوت فهو صفة مشبهة نحو : طاهر وفاضل ومحمود ومهذّب .

سئلة : ٦٦ ما هي الصفة المشبهة ؟ ٦٧ كيف تبنى الصفة المشبهة ؟

أسئلة ٥٥ : قدم مثالا على تعريف اسم الفاعل .

تمرين ٢٦ : ابن الصفة المشبهة من الافعال الآتية :

تروى . عرج . كشف . لطف . استوى . غييد . إنته . طال .
غلظ . شجع . جبن . شبع . ظمى . تأنى . امتد . توقد . تلالأ .
أشرق . نتأ . صدق . قبض . كذب . عمي . صعب . سهل . إنبسط .
شاب . دق . يقظ . قصر . لمع . عوج . رشق . تسلسل . إسترخى .
لوم . ضخم . بجل .

(ج) اسم التفضيل

٦٨ اسم التفضيل صيغة تدل على ان احد المشتركين في صفة قد زاد على الآخر فيها نحو : « سليم أكبر من خليل » .

٦٩ يبنى اسم التفضيل على وزن « أفعل » ولا يبنى الا من فعل ثلاثي الاحرف ، متصرف ، معلوم ، تام ، قابل للتفضيل ، غير دال على لون او عيب او حلية نحو « أكبر » و « أعلم » .

فاذا اريد بناؤه لم يستوف الشروط المذكورة يؤتى بمصدره مسبوقاً بأشد أو أكثر ونحوهما نحو « هو أشد إيماناً ، وأكثر سواداً وأوفر حولاً » وما أشبه ذلك .

* ايضاح : لا يبنى اسم التفضيل من « اكرم » مثلاً لانه رباعي ولا من « نعم وبئس » لانها جامدان ولا من « ضرب » لانه فعل مجهول ولا من « صار » ونحوهما من الافعال الناقصة ولا من « مات » لانه غير قابل للتفاضل ولا « كان »

اسئلة : ٦٨ ما هو اسم التفضيل ؟ ٦٩ كيف يبنى اسم التفضيل ؟

ما يدل على لون او عيب او حيلة لان الصفة المشبهة منه تأتي على وزن افعل .
وشد قولهم « هو أعظمهم للدينار وأشهر من غيره وهذا الكتاب أخصر من ذلك » يبناء افعل التفضيل من أعطى واشتهر واختصر مما فوق الثلاثي .

واستثنى بعضهم من المجهول ما كان ملازماً لهذه الصيغة « كعني وزهي وحن » فقالوا مثلاً « هو ازهي من ديك » و « فلان اعنى بجاحتك من اخيك » و « هذا أجنى من ذلك » .

وورد حذف الهزرة في كلتي « خبير وشر » فقيل « فلان خير » من فلان او شر منه » والاصل أخير وأشر .

تمرين ٢٧ : ابن اسم التفضيل من الافعال الآتية :

جول . إنطلق . عبي . وافق . سالم . احدودب . كرم . ترفق .
يعثر . تروى . طال . قصر . امتد . إنسع . دقق . عور . أخلص .
عرج . قوري . أحاط . بخل . إسود . ناسب . صلح . أفاد . فصح .
اضطلع . تأنى . أهمل . عجل . جامل . عاشر . آتس . تعمق .
وفى . إنته .

تمرين ٢٨ : صرف اسم التفضيل من فعل « كبر » من المزيادات .

(د) صيغ المبالغة

٧٠. صيغ المبالغة ألفاظ تدل على ما يدلّ عليه اسم الفاعل مع إفادة معنى التّكثير «كعلامة» أي عالم كثير العلم .
وأشهر أوزانها فَعَال «كجَبَّار» و مفعال «كمِفْضال» و فَعِيل «كصِدِّيق» و فَعَالَة «كنهْأَمَة» و مَفْعِيل «كمِسْكِين» و فَعِيل «كفَلْب» و فَعُول «كجَبُول» و فَعِيل «كرحيم» و فَعِل «كسَجْدَر» و فَعَال «كوصَاء» و فَعُول «كفُدُوس» و فَعِيل «كقيُوم» و فاعلة «كراوية» و فَعْلَة «كضْحْكة» و فاعول «كفاروق» و فَعَال «كطُوال» . وكلها سماعية يُحفظ ما ورد منها ولا يُقاس عليه .

* ايضاح : ان التاء الواردة في آخر بعض هذه الصيغ ليست للتأنيث بل للمبالغة .

تمرين ٢٩ : هل وردت من الافعال الاتية صيغ مبالغة وعلى اي اوزان ات ؟

سكير . بنى . فتك . ضرب . راحل . طرب . مدح . ناح . غرد . نام .
لسن . عطّر . صدق . نحر . فخر . كبر . غفر . سمع . هجع . طال .
عجب . خلّب . فتن . صنع . طاع . جال . صدح . ماد . شره . كسل .

اسئلة : > ما هي صيغ المبالغة وما هي اشهر اوزانها ؟

الفصل الرابع عشر

في اسم المفعول

٧١. اسم المفعول صيغة تدلّ على ما وقع عليه الفعل .

٧٢. يبنى اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول نحو : «مَصْنوع» .
ويبنى بما فوق الثلاثي من المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة نحو : «مُقدّم» و «مُسْتَحْرَج» .
وهو لا يبنى الا من المتعدي إما بنفسه نحو : «مُدْحَرَج» او بواسطة الحرف نحو : «مُسْتَطَلَق به» .

اسم المفعول	اسم المفعول	اسم المفعول	اسم المفعول
من الثلاثي « وزنه »	من الرباعي « وزنه »	مَفْعُول	مُدْحَرَج
مَقْطُوع	مُفْعَل	مُتَدَحْرَج	مُنْفَعِل
مُقْطَع	مُفْعَل	مُتَحَرِّق	مُنْفَعِل (فيه)
مُقْطَع	مُفْعَل	مُكْفَهَر	مُنْفَعِل (منه)
مُقْطَع (به)	مُفْعَل		
مُتَقَاطِع	مُتَقَاطِع		
مُنْقَطِع (به)	مُنْقَطِع (به)		
مُرْقُض (عنه)	مُرْقُض (عنه)		

اسئلة : ٧١ ما هو اسم المفعول ؟ ٧٢ كيف يبنى اسم المفعول ؟ ٧٣ قدم مثالاً على تصريف اسم المفعول .

مُفْتَعِلٌ مُفْتَعَلٌ
مُسْتَعْلَبٌ مُسْتَعْلَبٌ
نَحْرُ وَرَفٍ (عنه) مُفْعُولٌ

وامرأة صبور» و «رجل جريـح وامرأة جريـح» . فإذا لم يذكر الموصوف لفظهما التاء عند ارادة المؤنث فتقول « رأيت جريـحاً » للمذكر و « جريـحة » للمؤنث . وكذلك اذا كانت فمـيل بمعنى الفاعل وفـعول بمعنى المفعول نحو « ناقة حلوبة » وفتاة مريضة » .

بـ فائدة : اذا جرّدت صيغة « فمـيل » عن الوصفية لفظها التاء مطلقاً مع كونها بمعنى المفعول نحو ذبيحة لعلية الاسمية عليها . ويقال لهذه التاء تاء النقل لانها تنقل مضموها من الوصفية الى الاسمية . ثم ان ترك التاء في نحو صبور وجريـح لا يختص بالواقع تعتاً بل يجري ايضاً في الخبر والحال ونحوهما .

تمرين ٣٠ : صرف اسم المفعول من الأفعال الآتية مع زياداتها :

كثّر . هدم . بذرق .

الفصل الخامس عشر

في ما يشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول

يشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول صيغتان احدهما فعول والآخرى فـمـيل . فتارة تكونان بمعنى الفاعل « كصبور ومريض » وتارة بمعنى المفعول « كرَسُول وجريـح » . وكلتاها سماعتان يحفظ ما ورد منها ولا يُقاس عليه .

اذا كانت فعُول بمعنى الفاعل وفـمـيل بمعنى المفعول يستوي فيهما المؤنث والمذكر مع ذكر الموصوف فيقول « رجل صبور

تمرين ٣١ : أورد كلا من الصفات الآتية بعد كلمتي « رجل وامرأة » بالحق تاء التأنيث او عدم الحاقها مع المؤنث :

ظريف . ثمين . شكور . كجـيل . فخـور . أثيم . ودود . رسول . ذبيح . عليم . سميع . عليل . ثـقيل . غزوم . جهول . فقيه . قدير . أسير . جسيم . طروب . عقيم . فـمـسـيح . بصير . حلـيم . حقود . رفيق . سليم . حصين . وقور . رؤوف . حنون . كـثـيب . غضوب . نجيب . مـالـول . أمين . خـؤـون . عنيد . وقيّ . قوي . كـذـوب . ضعيف . سقيم .

استفلة : ٧٤ ما هي الصيغة التي تشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول ؟

٧٥ متى يستوي المذكر والمؤنث في صيغتي فعول وفـمـيل ؟

الفصل السادس عشر

في اسم المكان والزمان

٧٦ اسم المكان والزمان صيغة تدلّ على مكان أو زمان وقع فيه الفعل .

٧٧ يبنى اسم المكان والزمان من الثلاثي على وزن «مَنْعَل» .
لكن تُكسر فيه العين من الثلاثي الصحيح الفاء واللام إذا كان مكسوراً في المضارع نحو : «تَجْلِسُ وَمَبِيتٌ» ومن المعتلّ الفاء مطلقاً نحو «مَوْعِدٌ وَمَيْسَرٌ» .

ويبنى بما فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل الآخر نحو : «مُرْتَبِعٌ» و «مُصْطَفٍ» و «مُسْتَوْصَفٍ» .

* فرائد : قد شُدّت ألفاظُ جاءت بالكسر مع أنّها مبنية من مضموم العين في المضارع وهي : مَطْلِعٌ وَمَغْرِبٌ وَمَشْرِقٌ وَمَجِيدٌ وَمَنْسِكٌ وَحِزْرٌ وَمَنْبِتٌ وَمَسْقِطٌ وَمَفْرَقٌ وَمَرْفِقٌ وَمَسْكِينٌ .

وتلحق هذه الصيغة التاء سماعاً في مثل مقبرة المكان ومبيرة الزمان .
وقد يبنى اسم المكان من الاسماء الجامدة على وزن «مَفْعَلَةٌ» للدلالة على كثرة الشيء في المكان نحو : «مَأْسَدَةٌ وَمَذَابُهُ وَمَبْطَخَةٌ» لأمكنة كثيرة الاسود والذئاب والبطيخ .

اسئلة : ٧٦ ما هو اسم المكان والزمان ؟ ٧٧ كيف يبنى اسم المكان والزمان ؟

* نذية : ان المصدر المسمى واسم المفعول واسم المكان والزمان بما فوق الثلاثي مشتركة في الوزن ولكن يفرق بينها بالقرينة .

تعريث ٣٣ ابن اسم المكان والزمان من الافعال الاتية :

تَنَزَّهَ . اسْتَشْفَى . وَرَدَ . شَرِبَ . ضَاقَ . بَاعَ . رَجَعَ . كَلَّمَ . اعْتَرَكَ .
إِنْقَلَبَ . اِزْدَحَمَ . نَزَلَ . عَبَدَ . كَتَبَ . وَقَفَ . شَتَا . رَمَى . لَعِبَ . رَقَدَ .
حَبَسَ . اِنْدَفَعَ . اِجْتَمَعَ . اِرْتَقَى . هَلَكَ . وَضَعَ . اِسْتَخْرَجَ . شَهِدَ . طَافَ .
مَثَّلَ . تَدَرَّجَ . جَمَعَ . صَنَعَ . سَبَكَ . اِكْتَشَفَ . سَالَ . صَرَفَ . اِقْتَضَفَ .
اِجْتَنَى . اِزْدَرَعَ . غَرَسَ . جَالَ . اِنتَدَى . صَرَحَ .

الفصل السابع عشر

في اسم الآلة

٧٨ اسم الآلة صيغة تدلّ على أداة الفعل .

٧٩ يُبنى اسم الآلة من الثلاثي المتعدي . وله ثلاثة اوزان : مفعَل كَمِيرْد ، ومفعَلال كَمِفْتاح ، ومفعلة كَمِكْنَسَة .

* فوائد : ورد في كلام العرب أسماء آلات مشتقة من الفعل على غير هذه الاوزان شذوذاً كالسُخْطَل والمُسْعَط والمُدَقّ والمُدْهِن والمُكْحَلَة والمُجْرُضَة .

وقد يأتي اسم الآلة جامداً غير مأخوذ من الفعل فيرد على اوزان شتى كالقَدُوم والفأس والسكين والابرة والجرس وغيرها .

ويأتي اسم الآلة من الناقص على وزن مفعلة فقط نحو : « مِقْلَة ومِسْحَة » اصلها مَقْلِيَّة ومِسْحَوَة .

تعرين ٣٣ : أين اسم الآلة من الافعال الآتية :

هدء . طرّق . كجذف . جرف . دفع . ندّف . غرف . لصق . ذرى . ثقب . نشر . حرث . بضع . شرط . حجم . وزن . كال . رش . نقش . خرّز . رقم . كسح . سجا . قلى . جلا . سلف . لقط . سبر . قاس . صقل . كوى .

اسئلة : ٧٨ ما هو اسم الآلة ؟ ٧٩ من اي الافعال يبنى اسم الآلة وعلى اي الاوزان ؟

الباب الثاني

في التصريف الذي يراد به التسهيل في اللفظ

الفصل الاول

في الادغام واحكامه

٨٠ الادغام إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً نحو : « مدّ » اصلها « مَدَد » .

٨١ حكم الحرفين المتجانسين ان يكون اولهما ساكناً والثاني متحركاً ولا فاصل بينهما . غير ان سكون الاول يكون إمّا من الاصل « كالمَد » فان الدال الاولى منه ساكنة من اصلها ، وإمّا بحذف حركته « كمَد » فان اصله « مَدَد » فحذفت حركة الدال الاولى ، وإما ينقل حركته الى ما قبله « كمَدُّ » فان اصله « مِمْدَد » فنقلت حركة الدال الاولى الى الساكن الذي قبلها .

٨٢ ان الادغام يكون في الحرفين المتقاربين في المخرج كما يكون في الحرفين المتجانسين . وذلك يكون تارةً بإبدال الاول « كأمجى » اصلها « انمجي » وتارةً بإبدال الثاني « كادعى » اصلها « إدنعى » .

اسئلة : ٨٠ ما هو الادغام ؟ ٨١ ما هو حكم الحرفين المتجانسين الذين يقع بينهما الادغام ؟ ٨٢ هل يقع الادغام في غير الحرفين المتجانسين ؟

* ايضاح: ان لهذا الادغام مواطن متعددة سيأتي الكلام عنها في باب الابدال.

ان للادغام ثلاث احوال: الوجوب والجواز والامتناع.

يجب الادغام في الحرفين المتجانسين المتصلين سواء كان الحرف الاول منها ساكناً والثاني متحركاً نحو «مَدَد» ، او كانا

متحركين نحو «مَدَد» (الا في ما يمتنع فيه الادغام او يجوز فيه الادغام وتركه). وسواء كان الحرفان المتجانسين

الساكناً اولهما في كلمة واحدة كما مر ، او في كلمتين نحو «سَكَنَتْ» و«سَكَنَتْ» واكتب بالقلم و«قُلْ» له . غير انه ان

كان ثاني المتصلين ضميراً وجب الادغام لفظاً وخطاً ، وان كان غير ضمير وجب الادغام لفظاً لا خطاً .

* فوائد: شدّ فك الادغام الواجب في الفاظ محفوظة لا يقاس عليها مثل ايل السقاء اي تعيّرت رائحته ، وضربت الارض اي كثرت ضباؤها ، وقطبت الشعر اذا كان قصيراً جعداً وغير ذلك .

يجوز الادغام وتركه في موضعين:

١ في امر المفرد من المضاعف نحو: «مَدَد» او «امدّد» ، ومضارعه المجزوم نحو «لا تَقَنَّ» او «لا تَقَنَّ» .

٢ في ما كانت عينه ولامه ياءين لازماً تحريكهما نحو (حَيَّي) و (عَيَّي) . يجوز ان تقول فيها (عَيَّي) و (حَيَّي) ايضاً بالادغام . اما اذا كانت حركة الحرف الثاني عارضة بسبب

اسئلة: ٨٣ كم حالة للادغام؟ ٨٤ اين يجب الادغام؟ ٨٥ اين يجوز الادغام وتركه؟

الاعراب نحو «لن يعيبي» فيمتنع الادغام .

يُمتنع الادغام في ستة مواضع:

٨٦

١

في ما كان من الاسماء الثلاثية متحرك العين مطلقاً نحو «دُرَر» و«مُرُر» و«طَلَل» و«حَلَل» .

٢

في ما تصدّر فيه المثلاث نحو «دَدَن» و«تَتَر» .

٣

في المُتَّصِقِ بالرابعي نحو «جَلَسَب» فعلاً ، و«قَرَدَد» اسماً .

٤

اذا اتصل بأول المثنتين مُدغم فيه نحو «شَدَد» و«مُهَلَّل» .

٥

اذا كان المثلاث في وزن أَفْعِل في التعجب نحو «أَعَزَّزْ بَرِيد»

فلا يُقال أَعَزَّ به تمييزاً له عن الامر .

٦

اذا اتصل المثلث الثاني بضمير رفع متحرك فعرض عليه السكون

نحو «مَدَدَت» و«مَدَدَنَا» .

* فائدة: اذا كان في اول الفعل الماضي تاء ان مثل «تتابع» يجوز فيه الادغام مع زيادة همزة وصل في اوله فيقال «إِتَّابِع» ولكن هذا قليل في الاستعمال .

١ الدنن القلب والهر .

٢ القردد الارض الغليظة المرتفعة .

اسئلة: ٨٦ ما هي المواضع التي يمتنع فيها الادغام؟

تصريف المضاعف مع الزيدات

٨٧	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	الامر
المعلوم	المعلوم	المجهول	المجهول	المجهول	
عَدَّ	يُعَدُّ	عَدَّ	يُعَدُّ	عَدَّ	عَدَّ او اَعْدَدْ
أَعَدَّ	يُعَدُّ	أَعَدَّ	يُعَدُّ	أَعَدَّ	عَدَّ
عَدَّدَ	يُعَدِّدُ	عَدَّدَ	يُعَدِّدُ	عَدَّدَ	عَدَّدَ
عَادَ	يُعَادُ	عَوَّدَ	يُعَادُ	عَادَ	عَادَ
تَعَدَّدَ	يَتَعَدَّدُ	تَعَدَّدَ	يَتَعَدَّدُ	تَعَدَّدَ	تَعَدَّدَ
تَعَادَ	يَتَعَادُ	تَعَوَّدَ	يَتَعَادُ	تَعَادَ	تَعَادَ
إِنْعَدَّ	يَنْعَدُّ	أَنْعَدَّ	يَنْعَدُّ	إِنْعَدَّ	إِنْعَدَّ
إِعْتَدَّ	يَعْتَدُّ	أَعْتَدَّ	يَعْتَدُّ	إِعْتَدَّ	إِعْتَدَّ
.....
إِسْتَعَدَّ	يَسْتَعِدُّ	أَسْتَعِدَّ	يَسْتَعِدُّ	إِسْتَعَدَّ	إِسْتَعَدَّ
.....
« المصدر »	« اسم الفاعل »	« اسم المفعول »			
عَدَّ	عَادٌ	مَعْدُونٌ			
إِعْدَادٌ	مُعَدِّ	مُعَدِّ			
تَعْدِيدٌ او تَعْدَاةٌ	مُعَدِّدٌ	مُعَدِّدٌ			
عِدَادٌ او مُعَادَاةٌ	مُعَادٌ	مُعَادٌ			

تَعَدَّدَ	مُتَعَدَّدٌ	مُتَعَدَّدٌ
تَعَادَ	مُتَعَادٌ	مُتَعَادٌ
إِنْعَدَّ	مُنْعَدٌّ	مُنْعَدٌّ
إِعْتَدَّ	مُعْتَدِّ	مُعْتَدِّ
إِسْتَعَدَّ	مُسْتَعِدٌّ	مُسْتَعِدٌّ

تصريف المضاعف مع الضمائر

الماضي

٨٨

الغيبة : عَدَّ عَدَا عَدُوا عَدَّتْ عَدَّتَا عَدَدْنَ
 الخطاب : عَدَدْتَ عَدَدْتُمَا عَدَدْتُمْ عَدَدْتُنَّ عَدَدْتُنَّ
 التكلم : عَدَدْتُ عَدَدْتَا

المضارع

الغيبة : يَعَدُّ يَعْدَانِ يَعْدُونَ يَعْدُ تَعْدَانِ يَعْدُونَ
 الخطاب : تَعْدُ تَعْدَانِ تَعْدُونَ تَعْدَيْنِ تَعْدَانِ تَعْدُونَ
 التكلم : أَعْدُ أَعْدَا أَعْدَانِ

الامر

عَدَّ عَدَا عَدُوا عَدِّي عَدَا أَعْدُنْ

استلة : ٨٨ قدم مثالا على تصريف المضاعف الثلاثي مع الضمائر .

استلة : ٨٧ قدم مثالا على تصريف المضاعف الثلاثي مع الزيدات .

تعريف ٣٤ : في الادغام

(أ) نأذج

سل : اصلها سَلَل : التقى معنا مثلاً متصلاً متحركاً ، حذفت حركة المثل الأول فتمت شروط الادغام ، أدغمنا الأول في الثاني وعوضنا عنه بالشدة فصارت سل .

استمد : اصلها استمَدَد : التقى معنا مثلاً متصلاً متحركاً وما قبلها ساكن ، نقلنا حركة المثل الأول الى الساكن الذي قبله فتمت شروط الادغام ، أدغمنا الأول في الثاني وعوضنا عنه بالشدة فصارت يستمد .

شد : اصلها أَشْدُدْ : التقى معنا مثلاً متصلاً وما قبلها ساكن صحيح ، نقلنا حركة المثل الأول الى الساكن الذي قبله فصارت (أَشْدُدْ) ثم حذفتا الهزة للاستغناء عنها بتحريك ما بعدها فصارت (شُدْ) ثم حركنا المثل الثاني لعدم جواز التقاء ساكنين (ما بالضم) اتباعاً لحركة العين في المضارع او بالفتح لانه اخف الحركات او بالكسر لانه الاصل في تحريك الساكن فتمت شروط الادغام . أدغمنا الأول في الثاني وعوضنا عنه بالشدة فصارت شد .

ماد : اصلها مَادِدْ : التقى معنا مثلاً متصلاً متحركاً ، حذفت حركة المثل الأول فتمت شروط الادغام . أدغمنا الأول في الثاني وعوضنا عنه بالشدة فصارت ماد .

(ب) : ما هو اصل الكلمات الآتية وكيف جرى الادغام فيها :
فَرَّ . يَعْصُ . إِهْم . مُشْتَد . استمَدَد . تصام . يُر . مواد . غاص . مل . نَد . إختَص . مُخْتَص .

تعريف ٣٥ : لما لم يحصل الادغام في الكلمات الآتية :

لِمَد . أحبب بالجهتد . مَمْدَد . هَيْلَل . ذَلَل . خَجَب . أَقْرَرَت .
تعريف ٣٦ : صرف فعل « رد » مع الزيدات ومع الفاعل .

الفصل الثاني

في الاعلال واحكامه

(أ) حقيقة الاعلال

٨٩ الاعلال قلب حرف العلة او تسكينه او حذفه

(ب) الاعلال بالقلب

٩٠ 'تَقَلَّبَ الرَّاوِ واليَاءُ الْفَاءُ إِذَا نَحَرْنَا كُنَّا وَفَتَّيْحَ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ « قَالَ » اصلها « قَوْل » و « رَمَى » اصلها « رَمَى »

* ايضاح : يشترط في هذا القلب سبعة شروط :

١ ان لا تكون حركتها عارضة كضمة الواو في نحو : « دَعَوْا الْقَوْمَ »

وكسرة الياء في نحو « اخشي الله »

٢ ان يتحرك ما بعدهما ان كانا في موضع عين الكلمة فلا 'نَعْلَاقُ في مثل

« بَيَانٌ وَطَوِيلٌ وَخَوْرٌ نَق » لسكون ما بعدهما .

٣ ان لا تليهما لث ولا ياء مشددة اذا كانا في موضع لام الكلمة فلا

'نَعْلَاقُ في مثل « عَصَوَانٌ وَفَتَيَانٌ وَعَلَسَوِيٌّ وَرَقَمِيَا » .

٤ ان لا تكونا عين فعل تحيي الصفه المشبهة منه على وزن « أَفْعَل » نحو

« عَوَر » فهو أَعَوَر و « غَيَّيْد » فهو أَغْيَد .

٥ ان لا يجتمع اعلالان في الكلمة نحو (هَوَى وَطَوَى) .

٦ ان لا تكونا عين اسم على وزن (فَعْلَان) فلا 'نَعْلَاقُ في مثل (حَيَوَان)

اسئلة : ٨٩ ما هو الاعلال ؟ ٩٠ متى قلب كل من الواو والياء الفاء ؟

وَجَوْلَان .

٧ ان لا تكونا عين فعل على وزن «فعل» نحو «قوي» و «حيي» او عين فعل بما يدل على المشاركة نحو «احتور» و «زدوج» بمعنى تحاور وتزواج .

٩١ اذا سكن حرف العلة فان كان واواً بعد كسرة ، او ياءً بعد ضمة ، او ألفاً بعد إحداهما قلب حرفاً يجانس حركة ما قبله نحو «مِيزَان» اصلها «مِوزَان» و «مُوسِر» اصلها «مُيسِر» و «شُرهد» اصلها «شَاهِد» .

٩٢ اذا وقعت الواو لآماً رابعة فصاعداً بعد فتحة قلبت ياءً نحو «أَرْضِيْتُ» اصلها «أَرْضَوْتُ» و «يَرْضِيَان» اصلها «يَرْضَوَان» و «مُعْطِيَان» اصلها «مُعْطَوَان» .

٩٣ اذا وقعت الواو طرفاً بعد كسرة قلبت ياءً نحو «رَضِي» اصلها «رَضَو» . وكذلك اذا وقعت في الحشو بين كسرة والفاء وكانت عين مصدر وأعلنت في الفعل نحو «صِيَام» و «انقياد» اصلها «صَوَام» و «انقِوَاد» ، او وقعت عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وكانت مُعللة في الواحد نحو

استئلة : ٩١ ما هو حكم الواو اذا سكنت بعد كسرة والياء بعد ضمة والالف بعد إحداهما؟

٩٢ ما هو حكم الواو الواقعة لآماً رابعة فصاعداً ؟

٩٣ ما هو حكم الواو اذا وقعت طرفاً بعد كسرة او وقعت حشواً بين كسرة والفاء؟

(رياح) اصلها (رَوَاح) و (قيَم) اصلها (قِيَم) او شبيهة بالمعللة وهي الساكنة نحو (حِيَاض) اصلها (حِوَاض) و (ثِيَاب) اصلها (ثَوَاب) .

* إيضاح: يخرج بذلك ما كان مثل (عَوَاج) لعدم التطرف، ومثل (جَوَار) وطوال) لعدم الاعلال في الفعل، ومثل (سَوَار) لانه ليس مصدرأ ولا جمعاً .

٩٤ اذا اجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى منهما قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء نحو (طِي) اصلها (طَوِي) و (سَيِّد) اصلها (سَيِّوِد) .

* إيضاح: يشترط في ذلك ان يكون اجتماع الواو والياء في كلمة كما في المثالين المذكورين ، او في ما هو في حكم الكلمة الواحدة نحو (جاء ضاربي) اصلها ضاربوني .

٩٥ تتقلب عين اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي الفأثم تتقلب الالف همزة لوجوب تحريكهما نحو (قَائِل) اصلها (قَاوِل) و (بَائِع) اصلها (بَايِع) . ومثلها لام الناقص الواقعة طرفاً في الاسماء بعد الف متصلة بها نحو (دُعَاء) اصلها (دُعَاو) و (بِقَاء) اصلها (بِقَاي) . وكذلك حرف المد الثالث المزيد في جمع على وزن فَعَائِل نحو (فرائد) جمع فريدة اصلها (فرايد) .

استئلة : ٩٤ ما هو حكم الواو والياء اذا اجتمعا وسكنت الاولى منهما ؟ ٩٥ ما هو

حكم عين اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي وما الذي يجري مجراها في هذا الحكم ؟

* إيضاح: ان اسم الفاعل من قال (قاول) ففُتِلِبَت الواو الفاء لتجر كها وانفتاح ما قبلها ولا عبء بالالف الفاحلة بينها لانها حاجز غير حصين وحينئذ التقت الفان ففُتِلِبَت الثانية همزة لوجوب تجر كها ولان الهمزة اقرب الحروف اليها في المخرج فصارت «قائل» . وهكذا تحولت (بقاي) الى بقاء و (فرايد) الى فرايد .

اما مثل (مكاييد) فلا يُعْمَلُ لان حرف المد فيها اصلي . وشذ كملتان وهما منائر ومضائب اعلنا مع فقد الزيادة . ولا يُعْمَلُ مثل (جداول) لان حرف العلة هنا ليس حرف مد . على انه اذا وقعت الف المجمع بين حرفي علة كأوائل جمع أوّل ونه تف جمع نيت فان حرف العلة يعمل عندئذ ولو كانت اصلياً استثنائاً لاجتماع ثلاثة من احرف العلة . فاذا كانت لام هذا النوع حرف علة نحو قضية ومطاية وعراوة فانك تجمععه على لفظه على وزن فعالي فتقول (قضايا ومطايا وهراوى) . فاذا كانت اللام همزة أبدلت ياءً فتقول في جمع خطيئة (خطايا) فكأنها جمع خطيئة .

٩٦ اذا تطرقت الواو في الاسم الموعرب وسبقها ضمة فقلت الضمة كسرة والواو ياءً نحو «التَّرجي» و «التَّراخي» و «الأذلي» اصلها (التَّرجو) و «التَّراخو» و «الأذلو» .

* إيضاح: ان هذا مُطَرَّدٌ في مصدرَي تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ من الناقص وفي ما جمع من الاسماء الجامدة على وزن أفعَل وهو مخنوم بالواو .

٩٧ تَقْلِبُ الالف الواقعة رابعةً فصاعداً ياءً حيث يلزمها الفتح نحو

اسئلة: ٩٦ ما هو حكم الواو اذا تطرقت في اسم موعرب وسبقها ضمة؟
٩٧ متى تقاب الالف واو أو ياء؟

«مُعْطِيَّاتٌ وَحُجْلِيَّاتٌ وَمُسْتَشْفِيَّاتٌ» . اما اذا كانت ثالثة مقلوبةً عن واو فتزد الى اصلها «كعَصَوِيْن» مشى «عصا» ، وفي ما عدا ذلك قلب واواً نحو «كُوتِبَ» تصغير «كاتب» و «جوار» جمع جارية . الا اذا وقعت بعد ياء التصغير فقل قلب ياءً ، نحو «كُتِبَ» تصغير كتاب .

تمرين ٣٧ : في الاعلال بالقلب

(أ) غاذج

حان : اصلها حَوْنٌ : تحركت الواو وُفْتُحَ ما قبلها ففُتِلِبَت الفاء .
مِيقَات : اصلها مَوَقَات : سكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً .
مَوْقِن : اصلها مُيَقِّن : سكنت الياء بعد ضمة فقلبت واواً .
مُرْتَضِيَّان : اصلها مُرْتَضَوَان : وقعت الواو لا ما فوق الرابعة فقلبت ياءً .
رَخِي : اصلها رَخَوُ : تطرقت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً .
إِعْتِيَاد : اصلها إِعْتِرَاد : وقعت الواو في الحشو بين كسرة والفاء في ما أعلت عنه فقلبت ياءً .
كَي : اصلها كَوِي : اجتمعت الواو والياء وسكنت الاولى منهما فقلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء .

جَائِع : اصلها جَاوِع : تحركت الواو وُفْتُحَ ما قبلها لان الالف حاجز غير حصين فقلبت الفاء ثم أبدلت همزة لوجوب تجر كها فصارت جائع .
ارْتِضَاء : اصلها ارْتِضَاوُ : تحركت الواو بعد فتحتها لان الالف حاجز غير

حصين فقلبت الفاء ثم أبدلت الالف همزة لوجوب تحر كها فصارت ارتضاء .
تَعَدَّ : اصلها تَعَدَّوْ : وقعت الواو بعد ضمة في آخر اسم مُعَرَّب
بالحركات فأبدلت الضمة كسرة والواو ياء .

(ب) : ما هو اصل الكلمات الآتية وكيف أُعْلِيت :
جال . جائل . عظامهم . ادعاء . ميعاد . ميزان . جبيد . هين . تغاضير .
قيام . لان . كبي . ارتياد . استعفاء . قائم .

(ج) الاعلال بالحذف

٩٨ يُحذف حرف العلة إذا سكن بعد حركة تجانسه وسكن ما
بعده نحو : « قِيم » و « خَف » و « بَع » إلا إذا كان الساكن
بعده مُدغمًا في ما بعده فلا يحذف نحو « شَاد » و « مَادَّة » لا
الادغام قد جعل الحرفين كحرف متحرك .

٩٩ إذا كان الفعل ثلاثياً واوياً الفاء مفتوح العين في الماضي
ومكسوراً في المضارع تحذف فاءه في المضارع والامر نحو :
« يَعِد » و « عِد » و « عِد » و « بَقِي » و « ق » وتحذف أيضاً من
المصدر إذا عُوِضَ عنها بالتاء في آخره نحو : « عِدَّة » .

* إيضاح : لا تحذف الواو من المصدر إذا لم يُعَوِّضَ عنها بالتاء في آخره
فيقال « وعد و عِدَّة » لعدم التعويض . وإذا كان الفعل مجهولاً لم تحذف الواو

استئلة : ٩٨ متى يحذف حرف العلة الساكن ؟ ٩٩ متى تحذف الواو إذا وقعت فاء الفعل ؟

نحو « يُوعِد » وكذلك إذا كان الفعل مفتوح العين أو مضمومها في المضارع
نحو : « يُوجَل » و « يُوضُو » . وشذ : « يَقَع » وَيَضَعُ وَيَبُ وَيَطَأُ
وَيَسَعُ وَيَدْعُ وَيَذَرُ وَيَزْعُ » لورودها بجذب الواو مع أنها مفتوحة العين
في المضارع .

وتحذف لام أمر المفرد من الناقص نحو « أَعِز » و « أَرِم » و « اخش » .
ولام المضارع المجزوم من الناقص إذا لم يتصل بها شيء نحو « لم يَحْش » وذلك
بطريق النيباء عن السكون الذي كان يستحقه آخر كل منها لو كان صحيحاً .

(د) الاعلال بالنسكين

١٠٠ إذا تطرقت الواو والياء بعد حرف متحرك حذفت حرفتهما
ان كانت ضمة أو كسرة نحو « يقضي القاضي على الجاني »
والاصل « يقضي القاضي على الجاني » .

* إيضاح : إذا لزم من ذلك اجتماع ساكنين حذفت لام الكلمة نحو
« يَرْمُون » اصلها « يَرْمِيُون » حذفت الضمة عن الياء استئثالاً لها فصارت
« يَرْمِيُون » ثم سكنت الياء بعد حركة تجانسه وسكن ما بعدها فحذفت
فصارت « يَرْمُون » ثم أبدلت كسرة الميم ضمة لمجانسة الواو فصارت « يَرْمُون »

١٠١ إذا كانت عين الكلمة واو أو ياء متحركتين وكان ما قبلها
ساكناً صحيحاً وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو
« يَقُوم » اصلها « يَقُوم » و « يَبْسُوع » اصلها « يَبْسُوع » .

استئلة : ١٠٠ متى تحذف الضمة والكسرة عن الواو والياء ؟
١٠١ متى تنقل حركة العين الى الصحيح الساكن الذي قبلها ؟

فإذا كانت الحركة المنقولة مجانسة لحرف العلّة بعدها اكتُفي بذلك كما في المثالين السابقين. وإن كانت غير مجانسة له قلب ذلك الحرف حرفاً يجانسه نحو «تخاف» أصلها «تخوف» و «أقام» أصلها «أقوم». وفي هذا الاعلال بالنقل والقلب معاً.

✳ إيضاح: يجتمع الاعلال بالنقل والحذف معاً في اسم المفعول من الاجوف الثلاثي «كَمَقُولٍ ومَبِيع» أصلها «مَقُولٌ ومَبِيعٌ»، نُقِلَتْ حركة العين الى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان: العين المنقولة حركتها واو مقول فحذفت واو مفعول دفعاً لالتقاء الساكنين، ثم قُلِبَت ضِمَّةُ الفاء في «مَبِيع» كسرة مجانسة الياء.

ويجتمع الاعلال بالنقل والقلب والحذف معاً في ما كان من المصادر على وزني إفعال واستفعل «كَإِقَامَةٍ واستِقَامَةٍ» أصلها «إِقْثَامٌ واستِقْثَامٌ»، نُقِلَتْ حركة العين وهي الفتحة الى الساكن قبلها، ثم قُلِبَت الواو الفاء لتحرّكها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال فصارتا «إِقَامٌ واستِقَامٌ» فحذفت إحدى الالفين وعوّض عنها بالياء في آخره فصارتا إقامة واستقامة.

١٠٣. إذا حُرِّفَ الماضي المجهول من الاجوف الثلاثي او الخماسي على وزني انفعل وافتعل نُتَقَلَّ كسرة عينه الى ما قبلها مسلوب الحركة فتتقلّب الواو بعده ياءً وتكسر همزة الوصل التي تقع قبله نحو قِيلَ أصلها «قُول» و «إِنْقِيدَ» أصلها «أُنْقُودَ» و «عَتِيدَ» أصلها «أَعْتُودَ».

اسئلة: ١٠٢. متى تنقل حركة العين الى الصحيح الذي قبلها بعد سلب حركته ؟

(هـ) ما يمتنع فيه الاعلال

١٠٣

لا تُعَلُّ من الاجوف اوزان فعّل وفاعل وتفعّل وتفاعّل نحو «قَوْمٌ وقَاوِمٌ وتَقْوَمٌ وتقَاوِمٌ»، ولا فعل التعجب مثل «ما أقسَمَهُ»، ولا اسم التفضيل مثل «هُوَ أَقْسَمُ منه»، ولا الصفة المشبهة على وزن أفعل نحو (أَحْبَرٌ وابْيَضُ)، ولا ما يُحِلُّ عليها نحو «عَرِرَ وغَسِيدَ»، ولا ما كان مضاعفاً نحو «ابْيَضَ واسودَّ»، ولا ما أعلّت لامه نحو «أحوى وأقوى» للثلاثي الى اعلان في كلمة، ولا اسم الآلة كـ «مَقُولٌ ومِرْوَحَةٌ». والاسماء المشاركة للفعل في الاشتقاق لا يُعَلُّ منها الا ما يقع الاعلال في فعله، فلا يُعَلُّ مثل «الجوار والمجاور والمتضايق» لعدم وقوع الاعلال في «جاوَرٌ وتضايقٌ» وقس على ذلك.

تمرين ٣٨ : في اعلان حروف اللمة .

(أ) نماذج :

سِرٌّ : أصلها «سِيرٌ». نُقِلَتْ حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها فصارت «إِسِيرٌ» ثم حُذِفَت الياء لانها ساكنة بعد حركة تجانسا وسكن ما بعدها فصارت «إِسِرٌّ» ثم حُذِفَت همزة الوصل للاستغناء عنها بتحريك ما بعدها. قاضٍ : أصلها قَاَضِيٌّ. حذفت الضمة عن الياء دفعاً للثقل فاجتمع ساكنان: الياء ونون التنوين، فحذفت الياء وعُثِّرَ عن التنوين بتكرار رسم الحركة.

اسئلة : ١٠٣. أين يمتنع الاعلال ؟

يَرِدُ : اصلها يَوْرِد . وقعت الواو بين عدوئِها الياء المفتوحة والكسرة فحذفت .

يَعْرُونَ : اصلها يَعْرُوُونَ . حذفت ضمة الواو دفعاً للثقل فالتقى ساكنان : لام الكلمة وواو الجماعة ، فحذفت لام الكلمة دفعاً لاجتماع الساكنين .

يَحْشُونَ : اصلها يَحْشِيُونَ . تحركت الياء بعد فتحة فقلبت ألفاً فصارت « يَحْشَاوْنَ » ثم حذفت الالف دفعاً لالتقاء الساكنين فصارت « يَحْشُونَ » .

رَمَتَ : اصلها رَمَيْتَ . تحركت الياء بعد فتحة فقلبت ألفاً ثم حذفت الالف دفعاً لاجتماع الساكنين .

يَسِيرُ : اصلها يَسِيرُ . نُقِلَت حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها فصارت « يَسِيرُ » .

جَبَابُ : اصلها جَمِيبُ . نُقِلَت حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها فصارت « جَمِيبُ » ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال فصارت « جَبَابُ » .

مَزِيدُ : اصلها مَزِيدُ . نُقِلَت حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها فالتقى ساكنان : الياء و واو مفعول ، فحذفت واو مفعول دفعاً لالتقاء الساكنين فصارت « مَزِيدُ » فقلبت ضمة الزاي كسرة لتصح الياء .

إِبَانَةُ : اصلها إِبْيَانُ . نُقِلَت حركة الياء الى الصحيح الساكن الذي قبلها ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال فصارت « إِبَانُ » فيحذفت احدى الالفين وعوض عنها بالتاء في آخر الكلمة .

صَيْنَ : اصلها صُونُ . نُقِلَت حركة الواو الى الصحيح الذي قبلها بعد سلب حر كته فصارت « صُونُ » ثم قلبت الواو ياءً لسكونها بعد كسرة فصارت « صَيْنُ » .

(ب) : ما هو اصل الكلمات الآتية وكيف أُعْلِيت :

نَمَ . مَشَوْا . ماش . يَمْشُونَ . يَنَالُ . أَجَاب . إجابة . قُلَ . قائل . اقتداء . يعود . استفاد . إستفادة . يَبِيع . إختير . مُنْقَاد . مَصُون . إهانة . مقيم . سار .

تمرين ٣٩ : بين الأسباب التي منعت اعلال الكلمات الآتية :

أَهَيْف . أَطِيب . ازور . مَبَايِن . مجاوب . حِوَار . قَيْصَان . مقنود . أَهْوَى . أَحْيَا . مِكْمَال .

(و) اعلال الهمزة

الهمزة من الحروف الصحيحة ولكنها تشبه احرف العلة فتقبل الاعلال مثلها في بعض المواضع .

١٠٤

اذا سكنت الهمزة في الحشو فان كان ما قبلها همزة فُقلبت حرفاً يجانس حركة تلك الهمزة نحو : « آمَنَ » اصلها « أأْمَنَ » و « أومنُ » اصلها « أؤْمَنَ » و « إيمان » اصلها « إئِيمان » . واذا سكنت بعد حرف صحيح غير الهمزة جاز إنبائها نحو : « رأس وسؤل وبشر » وجاز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها فتقول « رأس وسؤل وبير » .

اسئلة : ١٠٤ ما هو حكم الهمزة اذا سكنت في الحشو ؟

١٠٥ إذا اجتمعت همزتان متحركتان في كلمة فإن كانت حركة الأولى فتحة أو ضمة وحركة الثانية فتحة وجب قلب الثانية واواً نحو : «أوادم» أصلها «أأدم» و «أويدم» أصلها «أؤيدم». وإن كانت حركة الثانية ضمة أو كسرة، فإن كانت بعد همزة المضارعة جاز قلبها واواً إن كانت مضمومة، وباءً إن كانت مكسورة مثل «أوم وأين» من «أم يوم» وأنّ يثنى، و جاز إثباتها فتقول «أؤم وأئن». وإن كانت بعد همزة غير همزة المضارعة وجب قلبها واواً إن كانت مضمومة وباءً إن كانت مكسورة، نحو «أوب» جمع «أب» وهو المرعى أصلها «أؤب» ونحو «أئمة» جمع إمام أصلها «أئمة».

* فائدة : إذا اجتمعت همزتان في كلمتين وكانت الأولى للاستفهام يجوز إثباتها معاً نحو «أأنت» ويجوز إبدال الثانية ألفاً فتقول «أنت» ويجوز فصلها بألف فتقول «آأنت».

١٠٦ إذا تحركت الهمزة بالفتح في حشو الكلمة بعد ضمة أو كسرة جاز إثباتها نحو «مؤكد وذئب» و جاز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها فتقول «مؤكد وذباب».

اسئلة : ١٠٥ إذا اجتمعت همزتان متحركتان في كلمة فما هو حكمهما ؟
١٠٦ ما هو حكم الهمزة إذا تحركت في الحشو بعد ضمة أو كسرة ؟

١٠٧ إذا كانت الهمزة آخر الكلمة بعد واو أو ياء زائدتين ساكنتين جاز إثبات الهمزة نحو «مقرؤ» و «نبؤ» و «هنيؤ» و «خطيئة»، و جاز قلبها واواً بعد الواو وباءً بعد الياء مع ادغامها في ما قبلها فتقول «مقرؤ» و «نبؤ» و «هنيؤ» و «خطيئة». وأما إذا كانت الواو والياء الواقعتان قبل الهمزة أصليتين «كسؤ» و «تيؤ» فالأفضل إثبات الهمزة، ويجوز قلبها و إدغامها فتقول «سؤ» و «تيؤ».

١٠٨ إذا تطرفت الهمزة بعد متحرك جاز إثباتها نحو «قرأ» و «يقرأ» والناريء والخاطيء». و جاز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها فتقول «قرأ» و «يقرأ» والقاريء والخاطيء».

* فوائد : نحذف الهمزة وجوباً في فعل الامر من «أخذ وأكل» فيقال «خذ وكمل» وفي مضارع «رأى وأمره» فيقال «يرى ور» وفي جميع تصاريف رأى التي على وزن «أفعل». ويجوز حذفها وإثباتها في الامر من «أمر وأنى» فيقال «أؤمر وؤر» وإثبات وت.

تمرين ٤٠ : في اعلال الهمزة

(أ) نماذج :

أومن : أصلياً أؤمن . سكنت الهمزة بعد همزة متحركة بالضم فقلبت واواً فصارت أومن .

اسئلة : ١٠٧ ما هو حكم الهمزة الواقعة آخر الكلمة بعد واو أو ياء ساكنتين ؟
١٠٨ ما هو حكم الهمزة إذا تطرفت بعد متحرك ؟

أوآخر : اصلها آخر . تحركت همزة بالفتح بعد همزة مفتوحة فقبلت
واواً فصارت اواخر .

(ب) ما هو اصل الكلمات الآتية ، كيف أُعِلَّت :
آثَرٌ . إِيثارٌ . أوائلٌ . أوَنٌ (اسم تفضيل من أن) . ذِيبٌ . قاسٌ .
جَرِيٌّ . مُروءةٌ . مُورَخٌ . دِيَّةٌ . لُومٌ . يَنْشَأُ . مَبْدُوءٌ . آسَفٌ .

الفصل الثالث

في الابدال

١٠٩ الابدال إزالة حرف ووضع حرف آخر مكانه .

* ايضاح : ان الابدال يشبه الاعلال من حيث ان كلاهما تغيير في
الموضع إلا ان الاعلال خاص بحرف العلة واما الابدال فيكون في الحروف
الصحيحة واحرف العلة .

١١٠ كل كلمة اجتمع في اولها واوان وجب إبدال أولاهما همزة نحو
« أو اصل » و « أو أعده » جمع واصل واعدة اصلها « واصل »
و « وواعد » و « أو يعد » تصغير واعد اصلها « وواعد » .
ما لم تكن الإلف المتلوقة واواً أَلِفُ المفاعلة نحو « وواعد »
مجهول « وواعد » فلا تبدل .

استلثة : ١٠٩ ما هو الابدال ؟

١١٠ ماذا يحصل من الابدال اذا اجتمع في اول الكلمة واوان ؟

١١١

اذا كانت الواو مضمومة بعد حرف ساكن او مضموم جاز
قبلها همزة نحو « أدور » جمع « دار » و « حوول » مصدر
« حال » ، وجاز بقاؤها على حالها فتقول « أدور وحوول »
والاول هو المختار .

١١٢

اذا كانت فاء « افعل » واواً او ياء أبدلت تاء وأدغمت في تاء
« افعل » نحو « إتصل وإتسر وإتقى » اصلها « إتصل »
و« إتسر » و« إتقى » .

* ايضاح : ان هذا يشمل الفعل وكل ما يشاركه من المصدر وغيره نحو
« يتصل اتصالاً فهو متصل » ويشترط في ذلك ان تكون الياء مبدلة من
الهمزة كما في « يتسر » فلا تبدل الا على قلة كما في « يتور » .

١١٣

اذا كانت فاء « افعل » تاء أبدلت تاؤه تاءً وأدغمتا كما في
« إيتار » اصلها « إيتار » .

١١٤

اذا كانت فاء افعل دالاً او ذالاً او زايماً أبدلت تاؤه دالاً نحو
« إدعى » اصلها « إدعى » و« إدكر » اصلها « إدكر »
و« اذهى » اصلها « اذهى » ويجوز ايضاً إبدال الدال المدكورة
حرفاً من جنس ما قبلها وادغامها فيه فيقال « إدكر وازهى » .

استلثة : ١١١ هل يحصل ابدال اذا وقعت الواو مضمومة بعد حرف ساكن او مضموم ؟

١١٢ ماذا يحصل اذا وقعت فاء « افعل » واواً او ياء ؟

١١٣ ماذا يحصل اذا وقعت فاء افعل تاء ؟

١١٤ ماذا يحصل اذا وقعت فاء افعل دالاً او ذالاً او زايماً ؟

١١٥

إذا كانت فاء افتعل صاداً أو ضاداً أو طاءً أبدلت تاءؤه طاءً نحو «إِضْطَرَّبَ» أصلها «إِضْطَرَّبَ» و «إِضْطَرَّبَ» أصلها «إِضْطَرَّبَ» و «إِطْرَدَ» أصلها «إِطْرَدَ» .
ويجوز أيضاً إبدال الطاء المذكورة حرفاً من جنس ما قبلها وإدغامها فيه فيقال «إِضْطَرَّبَ» و «إِضْطَرَّبَ» .

* فوائد : قد جاء على قلة إبدال التاء حرفاً من جنس ما بعدها في ما صدر بها من المزيدات على أوزان «تفعّل» و «تفاعّل» و «تفعّلل» إذا كانت فاؤه تاء أو دالاً أو ذالاً أو زايماً أو صاداً أو ضاداً أو طاءً وعند ذلك تدغم في ما بعدها ويؤتي همزة الوصل في الأول لدفع الابتداء بالساكن نحو «إِنْتَأَمَل» أصلها «تَنَاقَل» و «إِذْئَنَّر» أصلها «تَدَنَّر» و «إِذْكَرَّ» أصلها «تَذَكَّر» لا «إِزْئَنَّن» أصلها «تَزَيَّن» و «إِضْئَبَر» أصلها «تَضَبَّر» و «إِضْضَرَع» أصلها «تَضَرَّع» و «إِظْطَلَم» أصلها «تَظَلَّم» . وربما جاء ذلك مع غير هذه الاحرف نحو : «إِسْمَعْ وإِسْجِرُوا» أصلها «تَسْمَعْ وتَسْجِرُوا» وكل ذلك قليل في الاستعمال .

١١٦

إذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال وجب إبدالها دالاً وإدغامها في الدال التي بعدها نحو «عِدَّان» جمع عَتَدُوا (وهو الذكر من أولاد المعزى) أصلها عَتَدَان .

اسئلة : ١١٥ ماذا يحصل إذا وقعت فاء افتعل صاداً أو ضاداً أو طاء ؟
١١٦ ماذا يحدث إذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال ؟

١١٧

إذا وقعت النون ساكنة قبل الميم أبدلت ميماً نحو «إِمْنَحَى» أصلها «إِنْحَى» . و «مِمَّا وَمَحَمَّاهُ» أصلها «مِنَ مَا وَعَنَ مَا» .

١١٨

إن الياء الواقعة لام «فَعْلَى» اسمياً تقلب واواً نحو «تَقْرَى» و «فَتْرَى» أصلها «تَقْرِيَا وَفَتْرِيَا» . والواو الواقعة لام «فَعْلَى» وصفتاً تقلب ياءً نحو «الدُّنْيَا والعُلْيَا» أصلها «الدُّنْيَى والعُلْيَى» .

١١٩

يقع الإبدال في اللفظ لا في الخط إذا وقعت النون الساكنة قبل الباء نحو «سُنْبُل» فإنها تلفظ «سُنْبُل» . وفي لام آل مع الحروف الشمسية نحو «الشَّمْس» فإنها تلفظ «أَشْمَس» . وإذا وقعت الدال قبل التاء في نحو «شَهِدْتُ» فإنها تبدل تاءً في اللفظ، وتلفظ التاء طاء بعد الصاد والطاء في نحو «فَحَصْتُ» و «بَسَطْتُ» ، والضاد طاء في نحو «قَبِضْتُ» .

تمرين ٤١ : ما هو الإبدال الذي حصل في الكلمات الآتية :

إِنْتَحَدَ . أُوَاقِي (جمع وافية) . إِضْجَع . مُتَفَقِّق . إِزْدَان . أُول . مصطفى . الدَّار . وَعَدْتُ . تَهَضَّتْ . حَنَبَلِي . أُوَحِيد (تصغير واحد) . إِطْلَبَ .

اسئلة : ١١٧ ماذا يحصل إذا وقعت النون ساكنة قبل الميم؟؟

١١٨ أين تبدل لام «فَعْلَى» و «فَعْلَى» ؟

١١٩ أين يحصل الإبدال في اللفظ لا في الخط ؟

الفصل الرابع

في تصريف الفعل غير السالم مع الضمائر
إذا صرف الفعل غير السالم مع الضمائر وجب فيه كما في السالم
أن يسكن آخره مع الضمائر الصحيحة منها ويجانس المعتلة في
الحركة . فيحدث في البعض منه تغييرات تقتضيها قواعد
الادغام والاعلال سندكرها في ما يلي :

١٢٠

إذا اتصل مضاعف الثلاثي مجرداً أو مزيداً بالضمائر الصحيحة
تعذر سكون ما قبل آخره فامتنع ادغامه نحو «مددت
وَمَدَدْنَا» (راجع عدد ٨٦) .

١٢١

* فرائد : شذ حذف اللام من مَسَسْتُ وظللت فيقال فيها مسْتُ
وظلْتُ بنقل حركة العين الى الفاء . وشذَّ إبدالها ياءً في أَمَلَكْتُ فيقال أَمَلَيْتُ .
وإذا كان حرف المضارعة تاءً في وزني فعمل وتفاعل جاز حذف إحدى التاءين
للتخفيف فيقال انتم تَكْبُرُونَ أي تَكْبُرُونَ ، وهي تواضع أي تواضع .

١٢٢

يتصرف المثال الواوي المكسور العين في المضارع مجذوف واو
في المضارع والامر نحو «يَرِثْ وَرِثْ» (راجع عدد ٩٩) .

١٢٣

يتصرف الاجوف الثلاثي مجذوف حرف العلة مع ضمائر الرفع
المتحركة نحو «فَمَتْ وَفَقِنَا وَتَقِنْ وَفَقِنْ» ، وبعد حذف

استئلة : ١٢٠ ماذا يطرأ على الفعل غير السالم من التغييرات اذا صرف مع الضمائر ؟

١٢١ ماذا يطرأ على المضاعف الثلاثي ؟

١٢٢ ماذا يطرأ على المثال ؟ ١٢٣ ماذا يطرأ على الاجوف ؟

عينه تضم فاؤه اذا كان مضموم العين في المضارع كما رأيت
في الامثلة السابقة وإلا كُسِرت نحو «بُعْتُ» من «باع
يَبِيعُ» و «نَلْتُ» من «نَالَ» . فاذا بنيت له مجهول
عكست ، فتقول «بُعْتُ» و «صَنْتُ» تمييزاً بين المعلوم
والمجهول .

وأما المزيد من الاجوف فإن اعلَّت عينه نحو «اجاب واناقد»
جرى كاللثاني ، وان لم تَعْلُ نحو «بايع وعود» جرى كالصحيح .

١٢٤

يتصرف الناقص مجذوف لاه مع واو الجماعة وياء مخاطبة .
فإن كانت عينه مفتوحة نحو «رَمَى وَيَسْمَى» بقيت على فتحها
فيقال «رَمَوْا» و «تَسْمَعِينَ» وإلا ضُمَّت مع الواو وكسرت
مع الياء نحو «يَرْمُونَ وَتَعْزِينَ» . ونحذف هذه اللام اذا
كانت مقبولة العا مسع تاء التأنيث نحو «رَمَتْ وَرَمَتَا»
و تقلب ياءً اذا اتصلت بضمائر الرفع المتحركة وضمير مثنى
الغائب نحو «سَعَيَا وَارْتَضَيَا وَأَعْطَيْتَ وَأَسْعَيْتَ» الا اذا
كانت ثالثة مقبولة عن واو فتدثر مع هذه الضمائر الى اصلها
نحو «دَعَا وَغَزَوْتُ» .

١٢٥

يتصرف الليف المقرون كالناقص نحو «طَوْتُ وَيَطْوُونُ
وَتَطْوِينُ» .

ويتصرف الليف المفروق كالمثال باعتبار فائه ، وكالناقص
باعتبار لاهه نحو «وَقَفُوا وَيَقِي وَقِي وَوَقَتْ وَوَقَيْتَا»

استئلة : ١٢٤ ماذا يطرأ على الناقص ؟ ١٢٥ ماذا يطرأ على الليف ؟

١٢٦ تصريف المثال الواوي

ماضي : مثل ماضي السالم

مضارعه

الغيبة : يَجِدُ يَجِدَانِ يَجِدُونَ
الخطاب : تَجِدُ تَجِدَانِ تَجِدُونَ
التكلم : أَجِدُ

امره

جَدُ جَدَا جَدُوا جَدِي جَدَا جَدُنْ

١٢٧ تصريف الاجوف

ماضي المعلوم

الغيبة : صَانَ صَانَا صَانُوا
الخطاب : صُنْتَ صُنْتُمَا صُنْتُمْ
التكلم : صُنْتُ

ماضي المجهول

الغيبة : صِينَ صِينَا صِينُوا
الخطاب : صُنْتَ صُنْتُمَا صُنْتُمْ
التكلم : صُنْتُ

مضارعه المعلوم

الغيبة : يَصُونُ يَصُونَانِ يَصُونُونَ
الخطاب : تَصُونُ تَصُونَانِ تَصُونُونَ
التكلم : أَصُونُ

استلثة : ١٢٦ قدم مثالا على تصريف المثال الواوي مع الفائز . ١٢٧ قدم مثالا على تصريف
الاجوف معلوماً ومجهولاً مع الفائز .

مضارعه المجهول

الغيبة : يُصَانُ يُصَانَانِ يُصَانُونَ
الخطاب : تُصَانُ تُصَانَانِ تُصَانُونَ
التكلم : أُصَانُ

امره

صُنْ صُونَا صُونُوا صُونِي صُونَا صُنْ

١٢٨ تصريف الناقص

ماضي

الغيبة : رَضِيَ رَضِيَا رَضُوا
الخطاب : رَضِيتَ رَضِيتُمَا رَضِيتُمْ
التكلم : رَضِيتُ

مضارعه

الغيبة : يَرَضِي يَرَضِيَانِ يَرَضُونَ
الخطاب : تَرَضِي تَرَضِيَانِ تَرَضُونَ
التكلم : أَرَضِي

امره

إِرْضَ إِرْضَا إِرْضُوا إِرْضِي إِرْضَا إِرْضِينْ

تقرين ٤٢ : صرف الافعال الاتية مع الفائز :

حل . وفد . قاس . مضى . وعى .

استلثة : ١٢٨ قدم مثالا على تصريف الناقص مع الفائز .

ثَمَرِينَ ٤٣ : مَا هُوَ أَصْلُ كُلِّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْإِثْنِيَّةِ وَكَيْفَ أَعْلَتْ :

نَمَتُ . سَعَوْا . تَحَشَّيْنِ . صَدَّ . يَقْوُونَ . اسْتَسَدَّ عَيْتُ . يَرْجُونَ .
يَعْدُونَ . يَفِي . اسْتَجِيبَ . اسْتَجَبْنَا .

١٣٠

مَتَى لَحِقَتْ الْفِعْلُ نُونُ التَّوَكِيدِ يَتَّبِعُ آخِرَهُ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَا
رَأَيْتَ ، وَإِذَا كَانَتْ قَدْ حُذِفَتْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ بِسَبَبِ السَّكُونِ
رُذِّتَ إِلَيْهِانِ وَال سَبَبُ الْحَذْفِ نَحْوُ «قَوَانِ الْحَقِّ وَلَا تَحْشَيْنَ» .

١٣١

إِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ مُتَصِلًا بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ تَحْذَفُ
نُونُ الْأَعْرَابِ (إِذَا وَجِدْتَ) كَرَاهَةً لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ (النُّونَاتِ
الزَّائِدَاتِ) ثُمَّ تَحْذَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بِسَبَبِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَتَبْقَى
لَامُ الْفِعْلِ عَلَى حَرَكَتِهَا نَحْوُ «لَا تَضْرِبْنِ» (أَصْلُهَا لَا
تَضْرِبُونِ) وَ «لَا تَذْهَبِينَ» (أَصْلُهَا لَا تَذْهَبِينَ) .
أَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنَ النَّاْقِصِ وَكَانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً وَحُذِفَتْ
لَامُهُ بِسَبَبِ الْأَعْلَالِ فَتَثْبِتُ مَعَهُ وَاوُ الْجَمْعِ مَضْمُومَةً وَيَاءُ
الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورَةً نَحْوُ «إِخْشَوْنَ» وَ «لَا تَرْضَيْنِ»
لأنَّهَا إِذَا حُذِفَتْ لَا تَدُلُّ الْحَرَكَةَ عَلَيْهَا وَبِحَذْفِهَا يَحْصُلُ التَّنَاسُ .
وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَصِلًا بِالْفِ الْإِثْنَيْنِ وَلِحَقَّتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ تَحْذَفُ
نُونُ الْأَعْرَابِ (إِذَا وَجِدْتَ) وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ تَشْبِيهًا
لَهَا بِنُونِ الْمُثْنَى وَلَا تُحْذَفُ إِلَّا الْفُ خَوْفًا مِنَ الْإِتْيَاسِ نَحْوُ
«لَا تَضْرِبَانِ» (أَصْلُهَا لَا تَضْرِبَانِ) .

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَصِلًا بِنُونِ الْإِنَاثِ يُفْضَلُ بَيْنَ النُّونَيْنِ بِالْفِ
وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ فَيُقَالُ «لَا تَذْهَبَانِ» .

الفصل الخامس

في أحكام الفعل مع نون التوكيد

١٢٩

يُؤَكِّدُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلَ بِنُونٍ خَفِيفَةٍ سَاكِنَةٍ أَوْ مُشَدَّدَةٍ
مَفْتُوحَةٍ نَحْوُ «إِجْتَهَدَنَّ» وَلَا «تَكْسَلَنَّ» .

* إِيضَاحٌ : يَجُوزُ ادْخَالُ نُونِ التَّوَكِيدِ عَلَى الْأَمْرِ بِدُونِ شَرْطٍ . وَعَلَى الْمَضَارِعِ
بَشَرَطِ أَنْ يَكُونَ وَقَعًا فِي سِيَاقِ قِسْمٍ نَحْوُ «وَحَيَاتُكَ لِاحْفَظْنِي» عَهْدُكَ أَوْ
طَلَبٌ كَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ «هَلْ تَكْتَبُنِ» وَالنَّهْيِ نَحْوُ «لَا تَكْذِبْنِ» وَالتَّرْجِيهِ نَحْوُ
«لَعَلَّكَ تَرْضَيْنِ» وَالْمَرْضَى أَيْ الطَّلَبُ بَلَيْنٌ نَحْوُ «أَلَا تَنْزِلُنَّ عِنْدَنَا» وَالتَّحْضِيضِ
أَيْ الطَّلَبُ بِشِدَّةٍ نَحْوُ «هَلَا تَرْجِعَنَّ عَنْ عِزِّكَ» وَالتَّنْفِيهِ نَحْوُ «لَيْسَ لَكَ تَفْعَلَنَّ» .
أَمَّا تَوْكِيدُ الْمَضَارِعِ الْوَاقِعِ فِي جَوَابِ الْقِسْمِ فَهُوَ وَاجِبٌ إِذَا كَانَ مِثْلِيًّا مَوْكَّدًا
بِالْلامِ غَيْرِ مَنْفَصِلٍ عَنْهَا نَحْوُ «وَاللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ» . فَإِذَا كَانَ مَنْفَصِلًا عَنْهَا فَلَا يُوَكَّدُ
وَلِذَلِكَ لَا يُقَالُ «وَاللَّهُ لَفِي غَدٍّ أَذْهَبَنَّ» . وَهُوَ قَلِيلٌ فِي جَوَابِ الْمَنْفِيِّ مُطْلَقًا
أَيْ فِي جَوَابِ الْقِسْمِ نَحْوُ «وَاللَّهُ لَا أَرْحَلَنَّ» وَفِي غَيْرِهِ نَحْوُ «مِثْلُكَ لَا يَبْخُلَنَّ»
وَأَمَّا فِي بَقِيَةِ الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ آتِفًا فَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ وَتَرْكُهُ .

إِسْئَلَةٌ : ١٣٠ : مَاذَا يَحْصُلُ لِلْفِعْلِ الْمَجْرُودِ عَنْ ضَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ مَتَى لَحِقَتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ ؟

١٣١ : مَاذَا يَحْصُلُ لِلْفِعْلِ الْمُتَصِلِ بِضَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ إِذَا لَحِقَتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ ؟

إِسْئَلَةٌ : ١٢٩ : بِأَيِّ شَيْءٍ يُوَكَّدُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ ؟

* فوائد : كل موضع تقع فيه نون التوكيد الثقيلة يجوز ان تقع فيه الخفيفة
الا بعد الالف فلا تقع الا الثقيلة . واذا التقت الخفيفة مع ساكن حذفت نحو
« لا تُهِنَنَّ الْفَقِيرَ » والاصل « لا تُهِنَنَّ » واذا وُفِّفَ عليها قلبت الفاء نحو
« ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبُدَا » .

١٣٣ تصريف السالم مع نون التوكيد

المضارع

يَذْهَبَنَّ	يَذْهَبَانَّ	يَذْهَبَانَّ
يَذْهَبَنَّ	يَذْهَبَانَّ	يَذْهَبَانَّ
يَذْهَبَنَّ	يَذْهَبَانَّ	يَذْهَبَانَّ
يَذْهَبَنَّ	يَذْهَبَانَّ	يَذْهَبَانَّ
يَذْهَبَنَّ	يَذْهَبَانَّ	يَذْهَبَانَّ
يَذْهَبَنَّ	يَذْهَبَانَّ	يَذْهَبَانَّ

الامر

إِذْهَبَنَّ	إِذْهَبَانَّ	إِذْهَبَانَّ
إِذْهَبَنَّ	إِذْهَبَانَّ	إِذْهَبَانَّ

١٣٣ تصريف الاجوف مع نون التوكيد

المضارع

يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ

امثلة : ١٣٣ قدم مثالا على تصريف الفعل السالم مع نون التوكيد . ١٣٣ قدم مثالا على
تصريف الفعل الاجوف مع نون التوكيد .

يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ

الامر

يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ
يَقْوَمَنَّ	يَقْوَمَانَّ	يَقْوَمَانَّ

١٣٤ تصريف الناقص مع نون التوكيد

المضارع

يَرْمِيَنَّ	يَرْمِيَانَّ	يَرْمِيَانَّ
يَرْمِيَنَّ	يَرْمِيَانَّ	يَرْمِيَانَّ
يَرْمِيَنَّ	يَرْمِيَانَّ	يَرْمِيَانَّ
يَرْمِيَنَّ	يَرْمِيَانَّ	يَرْمِيَانَّ
يَرْمِيَنَّ	يَرْمِيَانَّ	يَرْمِيَانَّ
يَرْمِيَنَّ	يَرْمِيَانَّ	يَرْمِيَانَّ

الامر

إِرْمِيَنَّ	إِرْمِيَانَّ	إِرْمِيَانَّ
إِرْمِيَنَّ	إِرْمِيَانَّ	إِرْمِيَانَّ

تمرين ٤٤ : صرف الأفعال الاتية مع نون التوكيد :

طلب . نال . غزا .

امثلة : ١٣٤ قدم مثالا على تصريف الناقص مع نون التوكيد .

قرين ٤٥ : ما هو اصل الكلمات الاتية وكيف أعلت ؟

تَدْعُنْ . يَكْتَسِبَانِ . يَمْنَعُنْ . يَجْلِسُنْ . أَصْغِنِ . يَغْزُونَ . تُعْطِينَ .
يَعْلَمُنْ . يُعْلَمِينَ .

قرين ٤٦ : ادخل نون التوكيد على الافعال في الجمل الاتية .

حافظ على الشرف . لا تزدر بالمساكين . صن لسانك عن النطق بالقبيح .
ابدلوا اموالكم في سبيل البر . إتقى الله واحفظ وصاياهُ . اكرموا
والديك . أحسنى الى اهل الفاقة . لا تحسد اعداء الطريق المستقيم . تجنبوا
الاثم . هلا تعرفن واجباتكن . ألا تعلمين في صغرك . متى ترجعون
الى منهج الفضيلة . إلام تعرضون عن المحتاجين . ألا تتبعون طرق
اجدادكم . تجنبوا العادات المضرة وتمسكوا بالمنهج المحدودة . جاهد للفوز
بالمراد ولا تنس عزمك المصاب .

قرين ٤٧ : بين ما وقع فيه ادغام أو اعلال أو ابدال في ما يأتي :

ما أكثر من يعرف الحق ولا يُطيعه . إن انتقاء الشر من ضروب الخير .
إحذر ان يحطبك التهاون عما رقاك اليه التحفظ . ان اردت ألا يصل
اليك من احد شر فلا تقعد الشر بقلبك ولا تطوّر عليه سرّك . اذا لم يكن
لك ما تريد فأرد ما يكون . لا تلومن من اثمك اذا جعلت نفسك هدفاً
للتهمة . اذا رقت حال الانسان هان على الاخوان . فر من اللئيم فانه لا
يستقيم لك ودّه الا من حاجته اليك او مِرّة منك ، فان استغنى عنك
كان عليك ، واذا احتجت اليه هُذنت عنده .

الباب الثالث

في الاسم واحكامه

الفصل الاول

في حقيقة الاسم وما يتصرّف منه

١٣٥ الاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقتوت وضعاً بأحد
الأزمنة « كزيد » و « رجل » .

* ايضاح : ان ما دلّ من الاءماء على الزمان كاسم الفاعل (ضارب) انما
عرض عليه ذلك لاشتقاقه من الفعل والعارض لا يعتدّ به ، ومثل (اليوم وامس)
انما يدلّ على الزمان مجرّداً لا على معنى مقتوت بزمان .

١٣٦ الاسم باعتبار معناه اما اسم عين وهو ما يدرك بأحدى
الحواس (كرجل وصوت) ، واما اسم معنى وهو ما لا
يدرك بأحدى الحواس (كالعلم والجهل) . وكلاهما اما
موصوف واما صفة . فالوصوف هو ما دلّ على ذات او شيء
(كرجل وصوت وعلم وجهل) ، والصفة هي ما دلّ على معنى
منسوب الى ذات او شيء نحو (زيد راكب) (في الاعيان)
و (حديث مفهم) (في المعاني) .

اسئلة : ١٣٥ ما هو الاسم ؟ ١٣٦ كم قسماً الاسم باعتبار معناه ؟

* ايضاح : ان المصدر ومركبه ونوعه واسمي المكان والزمان واسم الآلة
اسماء موصوفة وسائر المشتقات صفات .

١٣٧ يتصرف الاسم بتثنيته وجمعه وتصغيره والنسبة اليه كما في
«رَجُل» اذ يقال فيه (رَجُلَان ورجال ورجَيْسِل
وَرَجْلِي) .

١٣٨ يقسم الاسم الى متصرف نحو «رَجُل» . وغير متصرف وهو
الذي يلزم حالة واحدة نحو «حيث» و«من» .

١٣٩ الاسم المتصرف ثلاثة انواع : اسم الجنس نحو «رجل» ، واسم
العلم نحو «زيد» ، والاسماء المشاركة للفعل في الاشتقاق نحو
«ضارب» و«منزل» .

* ايضاح : يراد بالاسماء المشاركة للفعل في الاشتقاق ما كان مشتقاً من الفعل
وما كان الفعل مشتقاً منه . فيشمل ذلك المصدر واسم الفاعل والمفعول
والمكان والزمان وهلم جرا .

١٤٠ ان الاسماء المشاركة للفاعل في الاشتقاق متصرفة كلها ، ما
عدا المصدر فانه لا يثنى ولا يجمع الا اذا دلّ على عدد او
نوع نحو «ضربته ضربتين» و«عملت عملاً جليلاً» ،
واقـفـالـ التفضيل يلزم الافراد والتذكير فتقول «الذهب»

اسئله : ١٣٧ كيف يتصرف الاسم ؟ ١٣٨ كم قمماً الاسم من حيث تصرفه ؟ ١٣٩ كم
قمماً الاسم المتصرف ؟ ١٤٠ ما هي الاسماء المشاركة للفعل في الاشتقاق التي لا تتصرف
الا بشروط ؟

افضلُ من النُفَّةِ و«هندُ افضلُ من سعاد» و«المؤمنون
افضلُ من الكافرين» الا اذا دخلته أل التعريف فيجب عندئذ
تصرفه فتقول «الرجل الافضل» و«المرأة الفضلى» و«النساء
الفضليات» ، واذا أُضيف الى معرفة جاز تصرفه على قلّة
فتقول «هندُ فضلى النساء او افضل النساء» .

* ايضاح : يجب في تصرف افعال التفضيل مراعاة السماع . فانه قد يُسمع
تأنيث «الاطول والاكبر والاصغر» ولكن لم يُسمع تأنيث «الاشراف
والاظرف» مثلاً ، فلا بد من الانتباه الى ذلك .

تمرين ٤٨ : ميز المتصرف من غير المتصرف والجامد من المشتق في ما يلي :

نحن . يئث . عظيم . بدر . أسد . فوق . مفتاح . شرف . أجل .
نور . بعد . أمام . مصباح . روح . كاتب . مُعَلِّم . مروحة . حيث .
أمس . سُليم . أمة . جيش . منشار . فرس . مستقيم . كتاب . معبد .

تمرين ٤٩ : صحح الأغلط الواقعة في اقل التفضيل من الجمل الآتية :

اطلعت على الرسالة الافضل . زارني افضل عالمن في هذه البلاد . يوسف
يكسب باللغة الافصح . هذه فضلى امرأة عرفتها . هؤلاء اكرموا رجالاً .
وقفت على كتابين أكبرين . زارنا أبسلاً قائدين .

الفصل الثاني

في ابنية الاسماء المتمكنة واوزانها

١٤١ يبنى الاسم المتمكن في اصل وضعه من ثلاثة احرف « كَجَعَلَر »
او اربعة « كَدَرَهَم » او خمسة « كَسَقَرَجَل » ، فاذا جاء
على اقل من ثلاثة نحو « أَب » فهو محذوف منه ، واذا زاد
على خمسة نحو « حَسَدَرِس » فهو مزيد فيه .

* ايضاح . أما الاسم غير المتمكن فقد يأتي على حرف واحد « كَتَاء » الضمير
وعلى حرفين « كَهُو وَمَنْ » وعلى ثلاثة احرف « كَحِيث » وعلى اكثر « كَمَا »
وأياها . وهذا لا شأن للتصريف فيه .

١٤٢ اذا حذف من الاسم المتمكن يبقى منه حرفان نحو « أَب »
اصلها « ابُو » واذا زيد فيه ينتهي الى سبعة نحو « استعلام » .

* ايضاح . ان المحذوف منه قد يبقى على حذفه كما في « أَب » اصلها « ابُو »
وقد يعرض عن المحذوف اما بهيزة وصل في الاول كما في « ابْن » اصلها « بَنُو »
واما بقاء في الآخر كما في « سَنَة » اصلها « سَنَو » وكل ذلك سماعي لا يقاس
عليه الا في ما يشارك الفعل في الاشتقاق كما في « عَدَة » اصلها « وُعِد » و « استقامة »
اصلها « استقام » فان ذلك قياسي فيه كما مر في باب الاعلال (راجع عدد ١٢٣) .

اسئلة : ١٤١ من كم حرف يبنى الاسم المتمكن في اصل وضعه؟ ١٤٢ كم حرفاً يبقى من
الاسم المتمكن اذا حذف منه والى كم ينتهي اذا زيد فيه؟

١٤٣ للتلافي المجرّد عشرة اوزان وهي : فَعَل كَفَقَس ، وفَعَل
كَرَجَل ، وفَعَل كَسَكَبَد ، وفَعَل كَقَلَب ، وفَعَل
كَهَدَل وفَعَل كَقَفَل ، وفَعَل كَعَلَق ، وفَعَل كَرَطَب
وفَعَل كَا بَل ، وفَعَل كَعَنَب .

١٤٤ للرباعي المجرّد ستة اوزان وهي : فَعَلَل كَجَعَقَر ، وفَعَلَل
كَحَضَرَم ، وفَعَلَل كَدَرَهَم ، وفَعَلَل كَبَرَقَعَ ،
وفَعَل كَدَرَمَقَس ٢ وفَعَلَل كَجَنَدَب ٣ (والاخير نادر) .
١٤٥ للخماسي المجرّد اربعة اوزان وهي : فَعَلَلَل كَسَقَرَجَل ،
وفَعَلَلَل كَجَعَمَرَس ٤ ، وفَعَلَلَل كَرَجَعَر ٥ ، وفَعَلَلَل
كَقَدَمَل ٦

* تنبيه : ان المزيد يأتي على اوزان شتى كغَضَبَر وشَال وخَيَوَان وإصْبَع
وكتاب وُغْلَام وغير ذلك .

تعريف ٥٠ : من الاسماء المجردة من المزيد فيها واذا ذكر ما في المزيد من احرف الزيادة :
عَصْفُور . كَسْر . ضَفْدِع . أَسَد . مُعَلِّم . قَبْضَعَتْرَى . سَحَاب .
خَزَعِيل . مُصْحَف . زَمْهَرِير . رسالة . بَعِير . سَدِيم . مُنْشَار .
سُمَانِي . ضَرْغَام . جَرِيدَة . مَجَلَّة . عُنوان . مِقْدَام . صَدِيق . مِسْكِين .
زَبْرَجَد . مُقْتَاح . اسْتِفْهَار . قَضْفَاض . عِمَاد . حُسَام . اَرْبَعَاء .
حُبَارَى .

١ الرطب : البسر قبل ان يثمر - ٢ : الحور الابيض - ٣ : ذكر الجراد - ٤ : العجوز الكبيرة
٥ معدن متفتت يعمل منه الحبر الاجر ويصنع به - ٦ : الضخم من الابل .

اسئلة : ١٤٣ كم وزناً للاسم المجرّد الثلاثي؟ ١٤٤ كم وزناً للاسم المجرّد الرباعي؟ ١٤٥ كم
وزناً للاسم المجرّد الخماسي؟

الفصل الثالث

في المقصور والمدود

١٤٦ الاسم المقصور هو الاسم المُعرب المختوم بالـف لازمة نحو «عصا وفتى»، والاسم المدود هو الاسم المعرب المختوم بهزة بعد الف زائدة نحو «سماء وصحراء».

* ايضاح: اذا كان الاسم مبنياً مثل «ذا وفتى» فهو غير مقصور، وكذلك اذا كان معرباً آخره الف غير لازمة نحو «رأيت أباك» فان هذه الالف تتحول فتقول «جاء أبوك».

واذا كان قبل آخر الاسم المختوم بهزة الالف غير زائدة فهو ليس بمدود نحو «ماء وداء» لان الالف في الكلمتين المذكورتين مقبوبة عن واو اصلها «موه ودؤ».

١٤٧ ان الاسم اذا لم يكن مقصوراً ولا بمدوداً فهو إما ان يكون صحيح الآخر نحو «حَجَر» او شليهاً بالصحيح وهو المختوم بواو او ياء قبلها حرف ساكن نحو «ظَبْي ودَلو»، او منقوصاً وهو ما ختم بياء لازمة قبلها كسرة نحو «الفاخي والراعبي».

اسئلة: ١٤٦ ما هو الاسم المقصور وما هو المدود؟ ١٤٧ ماذا يكون الاسم اذا لم يكن مقصوراً ولا بمدوداً؟

١٤٨

يقاس المقصور من الناقص في خمسة مواضع: ١ وزن «أفعل» للتفضيل مثل «الاقصى» او لغير التفضيل مثل «الاعمى والاحوى» ٢ المصدر الميمي واسم المكان والزمان واسم الآلة نحو «المحشيا والمرمى والمستشفى والمكوى» ومثلها اسم المفعول بما فوق الثلاثي نحو «المُعطى والمصطفى» ٣ جمع فُعْلَة وفُعْلَة مثل «دُمى» جمع «دُمية» و«حلى» جمع «حَلِيَّة» مصدر الفعل اللازم الذي على وزن فَعِل كالغنى والرضا ه جمع فُعْلَى «كالدثا والقصا» جمع «دُنْيا وقُصوى».

ويقاس من الصحيح اللام في اثني اسم التفضيل «كالفضلى». وفي غير هذه المواضع يكون المقصور سماعياً «كالرحى والثرى».

١٤٩

يقاس المدود من الناقص في اربعة مواضع: ١ مصدر الفعل المزيد في اوله همزة مثل «إعطاء وارعاء» ٢ مصدر فاعل نحو «ولاء وِراء» ٣ مصدر ما دل على صوت او مرض نحو «رُغاء ومُشاء» ٤ ما جاء من صيغ المبالغة على وزن «فَعَال» او «مِفْعَال» نحو «عداء ومعطاء» وما جاراها من غيرها في زيادة الالف قبل آخره نحو «تلقاء» و«كساء». ويقاس من الصحيح اللام في اثني افعال من الالوان والعيوب والحلى «كالسمرء والعرجاء والهيفاء».

اسئلة: ١٤٨ اين يقاس المقصور؟ ١٤٩ اين يقاس المدود؟

وفي غير هذه المواضع يكون الممدود سماعياً يُحفظ ما نُقِلَ منه ولا يقاس عليه نحو «التَّراءِ والسناء» .

* فائدة : قد إجازوا قصر الممدود فيقال في «دُعَاء : دعا» وفي «صجراً : صجراً» وهذا كثير . وورد في الشعر أيضاً مدّ المقصور كقول الشاعر :
سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرَ يَدُومُ وَلَا غِنَاءَ
ولكن هذا نادر .

تمرين ٥١ : بين أنواع المقصور والممدود القياسية في الاسماء الآتية :

تَجَلَّى . اِيْذَاء . ذُرَى . مُشْتَهَى . كَثْبَرَى . بِيضَاء . فَرَاء . قَرَى .
هَوَى . اقْتَضَاء . نِدَاء . مُسْتَدَى . شَوَاء . جَرَى . رَدَاء . اسْتَقْضَاء . اسْتِغْفَاء .
حَوَى . مَوَاء . اِزْدَرَاء . اِكْتِفَاء . مُنْشَهَى . عَظْمَى . جَرْدَاء . مُعْنَى .
مُسْتَعْنَى . نَجْلَاء . مَغْزَى . أَقْنَى . نَدَى . اسْتَفْنَاء . مَلَهَى . جُلَسَى .
اعْتَنَاء . هَدَى . رَتَقَاء . زُرْقَاء . حَذَاء . بَحْتَى . مَشْتَى . اسْتَعْطَاء .
بَكَاء . أَسَمَى .

الفصل الرابع

في المذكر والمؤنث

١٥٠ الامم باعتبار جنسه اما مذكّر وهو ما يصح ان تشير اليه بقولك « هذا » نحو « رَجُلٌ وَبَيْتٌ » واما مؤنث وهو ما يصح ان تشير اليه بقولك « هذه » نحو « امرأةٌ ودارٌ » .

١٥١ يقسم كل من المذكر والمؤنث الى الحقيقي والمجازي . فالمدكّر الحقيقي هو الذي له انثى من جنسه « كرجل وبعير » والمجازي هو ما ليس كذلك « ككتاب وبيت » . والمؤنث الحقيقي هو ما يدل على انثى من الناس او الحيوان « كأمراة وناقاة » والمجازي ما ليس كذلك « كشمس وخيشمة » .

١٥٢ يقسم المؤنث الى قسمين : لفظي وهو ما لحقته علامة التأنيث سواء أدل على مؤنث « كفاطمة » ام على مذكّر « كحمزة » ومعنوي وهو ما دل على مؤنث ولم تلحقه علامة التأنيث « كهند ودار » .

* ايضاح : يقدر من علامات التأنيث في المؤنث المعنوي التاء فقط .

١٥٣ علامات التأنيث ثلاث : التاء المربوطة « كضاربة » والالف المقصورة « كسلى » والالف المدودة « كحسنا » .

اسئلة : ١٥٠ كم قسماً الاسم باعتبار جنسه ؟ ١٥١ كم قسماً كل من المذكر والمؤنث ؟ ١٥٢ كم قسماً المؤنث ؟ ١٥٣ ما هي علامات التأنيث ؟

تؤنث الصفات بالحاق التاء المربوطة بها نحو « عالم : عالمة » الا ما كان على وزن فَعْلَان فيؤنث على وزن فَعْلَى نحو « سكران . سكرى » ، والصفة المشبهة على وزن أَفْعَل تؤنث على وزن فَعْلَاء نحو « أحر : حمراء » ، وأفعَل التفضيل يؤنث على وزن فَعْلَى نحو « اكبر : كُبْرَى » .

✽ فائدة : ان الاوصاف الخاصة بالنساء نحو « حائض وطالق وحامل » لا تلحقها التاء الاسماعاً .

وقد شذت بعض صفات على وزن فَعْلَان ورد تأنيثها بالتاء وهي تدُمان « اي نديم » ، حَبْلَان « ممتلى البطن » ، دَخْنَان « كثير الدخان » ، سَيْفَان « طويل » ، صَوْحَان « بابس الصلب من الدواب والناس » ، صَحْيَان « اي اليوم الصحو » ، سَحْنَان « حار » ، مَوْتَان « ضعيف الفؤاد » ، عَلَاَن « جاهل » ، قَسْوَان « ضعيف » ، نَصْرَان « نصراني » ، أَلْيَان « كبير الآلية » ، سَحْمَصَان « ضامر البطن » ، مَصَّان « لثيم » .

ان ما كان من الصفات على وزن « مَفْعَل » كَمَقُول ، او « مَفْعَال » كَمَفْضَال ، او « مَفْعِيل » كَمُعْطِير ، او « فَعُول » بمعنى فاعل كَصَبُور ، او « فَعِيل » بمعنى مَفْعُول كَقَتِيل ، او « فَعَّال » كَعَلَّامَة ، او « فاعلة » كَرَاوِيَة ، أو فَعُولَة كَقَرُوفَة ، أو « فَعْلَة » كَضَحْكَة ، يستوي فيها المذكور والمؤنث ، فَيقال رجلٌ مَقُولٌ ومَفْضَالٌ ومُعْطِيرٌ وصَبُورٌ وقَتِيلٌ وعلَّامَة وراوِيَة وفَرُوفَة وضَحْكَة ، وامرأة مَقُولٌ ومَفْضَالٌ

اسئلة : ١٥٤ كيف تؤنث الصفات ؟ ١٥٥ ما هي الصفات التي يستوي فيها المذكور والمؤنث ؟

ومُعْطِيرٌ وصَبُورٌ وقَتِيلٌ وعلَّامَة وراوِيَة وفَرُوفَة وضَحْكَة . وما لحقته التاء من هذه الاززان كعدوَة ومُسْكِينَة فهو شاذ .

لا يؤنث بالتاء قياساً من الاسماء غير الصفات . اما الموصوفات فلا يؤنث منها بالتاء الا ما سُمِعَ عن العرب تأنيثها نحو « فتى وفَتاة وظبي وظبية ونَمر ونَمِرة » .

والاسم الموصوف يوضع في الغالب للمؤنث منه كلمة خاصة به نحو « جَمَل ونافقة ، واسد ولبؤة » او تطلق الكلمة على المذكر والمؤنث ويفرق بينهما بان يقال مثلاً : غلة ذكر ، غلة أنثى - فرس ذكر ، فرس أنثى .

✽ فائدة : تكثر زيادة التاء في اسماء الجنس لتمييز الواحد من الجنس كشجر وشجرة ، وقد يؤتى بها للمبالغة كراوِيَة وعلَّامَة وللدلالة على النسبة كدماشة وقد تكون لغير ذلك .

تمرين ٥٦ : بن المؤنث الحقيقي والحجازي واللفظي والمعنوي في ما يلي :

أُخْتُ . حَرْب . أَسْمَاء . رَسَالَة . سَفِينَة . دَلْو . ذَكَرَى عَيْن . رَجُل . بَيْدَاء . أَنَان . يَد . زَكَرِيَّا . ضَيْع . عِمَامَة . سَمَاء . قَبِيَّة . حَمَى . كَنْف . بَشْرَى . خِلَاصَة . صَحْرَاء . خِيمة . رَحَى . مَنَارَة . رِيح .

تمرين ٥٧ : ائت الصفات الآتية :

عَظِيم . أَصْغَر . يَقْظَان . عَفْوَور . جَمِيل . أَحْسَن . أَكْجَل . فَتَّاك . رَبَّان . طَوِيل . اسْمَر . سَرِيع . نَشْوَان . وَدُود . جَاهِل . غَرْثَان . فَظْ . دَمِث . أَمْحَى . نَبِيل . قَرَح . صَخْم . أَجَل . مَلَان . أَوَّل . لَيْب . أَعْرَج . كَبْشُوش . قَاتِم . حَادِّ . وَدِيع . طَاهِر .

اسئلة : ١٥٦ هل يؤنث بالتاء غير الصفات ؟

الفصل الخامس

في التثنية واحكامها

١٥٧ التثنية ضم مفرد الى مثله لفظاً بزيادة الف ونون او ياء ونون مكسورة في آخره كالرَجُلَيْنِ .

* ايضاح : لا يمكن ضم مفرد الى غير مثله لفظاً وتثنيتهما بلفظ واحد، فلا يقال في «كتاب وقلم» مثلاً «كتابان» واما نحو «الابوين» للاب والام فهو من قبيل التغليب. وما ورد من مثل هذا فهو من باب الملاحق بالمتنى لامن باب المتنى وهو مقصور على السماع .

وقد اشترطوا في المتنى ان يكون صالحاً للتجريد من هذه الزيادة «اي الالف والنون او الياء والنون» ولعطف مثله عليه كما في الرجلين فانه يصلح للتجريد فيقال الرجل ، وللعطف فيقال الرجل والرجل . وعلى ذلك لا يكون من المتنى ما كان نحو اثنين وكلا وكلتا لامتناع الامرين فيه .

١٥٨ اذا كان الاسم صحيح الآخر او شبهه او منقوصاً يثنى بالحاق علامة التثنية في آخره بلا تغيير فيه ، فنقول في غلام وطبي وقاضٍ : «غلامان وطبيان وقاضيان» .

١٥٩ اذا كان المقصور ثلاثياً ترد الفه الى اصلها عند التثنية فيقال في «عصا - عصوان» وفي «فتى - فتيان» . واذا كان فوق الثلاثي تقلب الفه ياء على الاطلاق فيقال في المعطى والمعطى والحُبلى : «معطيان ومصطفيان وحُبليان» .

اسئلة : ١٥٧ ما هي التثنية ؟ ١٥٨ كيف يثنى الصحيح الآخر وشبهه والمنقوص ؟

١٥٩ كيف يثنى المقصور ؟

١٦٠

اذا كانت همزة الممدود اصلية تبقى على حالها عند التثنية فيقال في «قرء ووضاء : قرءان ووضاءان» ، واث كانت للتأنيث قلبت واوآ فيقال في «صحراء : صحراوان» ، وان كانت مقبولة عن واو او ياء او مزيدة للحاق جاز قلبها واوآ وجاز إثباتها فتقول «في كساء ورداء وعلباء . كساءان وكساوان وورداوان ورداوان ، وعلباوان وعلباءان» .

* ايضاح : ان إثبات همزة المقبولة عن الاصل كما في كساء أجود ، وقلبها واوآ اذا كانت مزيدة للحاق كما في علباء أجود .

١٦١

ان الاسماء المحذوف منها الباقية على حرفين «كيد ودم وغد» تثنى على لفظها فيقال فيها «يدان ودمان وغدان» ويستثنى من ذلك اب تأنح وحم وهن فهذه الاربعة يرد اليها المحذوف في التثنية فيها فيقال فيها «أبوان وأخوان وحموان وهنوان» .

١٦٢

يلحق بالمتنى الالفاظ التي وردت على صورة المتنى وهي غير صالحة للتجريد من علامة التثنية نحو «اثنين واثنين» ، وكلا وكلتا ، وما تثنى من باب التغليب «كألبوين والقمريين» ، وما سمي به من الاسماء المثناة «كحسنيين» .

تقرين ءه : ثن الاسماء الاتية :

إناء . قفأ . مُنتدَى . معتد . شتاء . معنى . صدَى . اسم . فم . مرتضى . حلوى . نام . هُدَى . يبداء . فتوباء . (داء الحزان) . مستعص . رحي . فوضى . إبن . بشرى . نجلد . وعد . هبة . مولى . غطاء .

اسئلة : ١٦٠ كيف يثنى الممدود ؟ ١٦١ كيف تثنى الاسماء المحذوف منها الباقية على حرفين ؟

١٦٢ ما هي الالفاظ الملحقة بالمتنى ؟

الفصل السادس

في الجمع واحكامه

١٦٣ الجمع ضم مفرد الى اكثر من مثله لفظاً بزيادة في آخره نحو « مؤمنين ومؤمنات » او تغيير في بنائه نحو « كُتِبَ » .

* إيضاح : ان قولنا ضم مفرد الى اكثر من مثله يشمل الثلاثة من فما فوق . وقولنا لفظاً يخرج ما كان نحو عشرين فان مفردها ليس عشرأ ولذلك يعد هذا من باب الملحق بجمع المذكر السالم لا الجمع .

١٦٤ الجمع قسان : سالم ومكسر . فالجمع السالم هو ما سلم فيه بناء مفردة نحو « مؤمنون وهندات » والجمع المكسر هو ما تغير فيه بناء مفردة نحو « رجال وكُتِبَ » .

١٦٥ الجمع السالم قسان : جمع مذكر سالم ، وجمع مؤنث سالم . (أ) جمع المذكر السالم

١٦٦ يتم جمع المذكر السالم بان يزداد على آخر المفرد واو ونون في حالة الرفع وباء ونون في حالتي النصب والجر نحو « فاز المجتهدون ، وأكرم المحسنين وتمثل بالعاملين » .

١٦٧ اذا كان الاسم المراد جمعه صحيح الآخر او شبهه زيدت عليه

اسئلة : ١٦٣ ما هو الجمع ؟ ١٦٤ كم قسماً الجمع ؟ ١٦٥ كم قسماً الجمع السالم ؟ ١٦٦ كيف يتم جمع المذكر السالم ؟ ١٦٧ متى يحصل تغيير في آخر الاسم المراد جمعه جمعاً سالماً للمذكر ؟

الواو والنون او الباء والنون بلا تغيير فيه نحو « مؤمنون » .
واذا كان منقوصاً تحذف ياؤه ويضم ما قبل واو الجمع ان جمع بالواو والنون ، وتبقى الكسرة إن جمع بالياء والنون نحو « قاضون وقاضين » جمع « قاضي » .

وان كان مقصوراً تحذف الفه وتبقى الفتحة بعد حذفها دلالةً عليها نحو « أعلسون ومصطفون » جمع أعلى ومصطفى .
وان كان ممدوداً تعامل همزته معاملةً في التثنية .

* إيضاح : اي انه اذا كانت همزته للتأنيث وجب قلبها واوا فتقول في جمع زكرياء « زكرياؤون » وان كانت اصلية تبقى على حالها فتقول في جمع وضاء « وضاءؤون » وان كانت مقلوبة جاز قلبها واوا وجاز إثباتها فتقول في جمع رجاء (علم رجل) « رجاءؤون ورجاؤون » .

١٦٨ لا يجمع هذا الجمع الا شيان : الاول العلم للمذكر عاقل ، بشرط ان يكون خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب نحو : « خالد وزيد » ، والثاني الصفة لمذكر عاقل ، بشرط ان تكون خالية من تاء التأنيث ، وليست من باب أفعل الذي مؤنثه فَعْلًا كأحر ، ولا من باب فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلَى كسكران ، ولا بما يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح .

اسئلة : ١٦٨ ما هي الاسماء التي يصح ان يجمع هذا الجمع ؟

* إيضاح : لا يجمع هذا الجمع من الاعلام مثل « حمزة » المحتوم بالنساء و« معدي كرب » المركب ، فإذا أريد جمعه يتوصل اليه بان تضاف اليه ذو مجموعة فيقال هم ذوو حمزة وذوو معدي كرب اي اصحاب هذا الاسم .
ولا يصح هذا الجمع في مثل زينب (علم انثى) و« احسن (علم فرس) و« مريض (صفة انثى) وسابق (صفة فرس) و« علامة (صفة فيها التاء) و« ابيض (مؤنثة بيضاء) و« هان (مؤنثة وهى) لخالفتها الشروط الآتية ذكرها .
امّا افعال الذي مؤنثة فعلى وهو افعال التفضيل و« فعلان الذي مؤنثة فعلانة كسيفان فيجمعان بالواو والنون فيقال « أكبرون و« سيفانون » .
والاسم المنسوب نحو بغدادى والمصغر كرجيل يدخلان في باب الصفات لان معنى بغدادى المنسوب الى بغداد ومعنى رجيل الرجل الصغير او الحقيق ولذلك يجمعان هذا الجمع فيقال « رجيلون وبغداديون » .

١٦٩ يلحق بجمع المذكر السالم الفاظ وردت عن العرب مجموعة هذا الجمع غير مستوفية شروطه وهي : اولو وبنون وذوون واهلون وعالمون وعلليون وأرثون وعشرون وما يليها من العقود الى التسعين ، وسنون وبابه ، وما سمي به كعابدين .

* إيضاح : المراد بباب سنين كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها بتاء التأنيث ولم يكن له جمع مكسر (والفتح في سنين كسر السين) ومن هذا الباب « قلون او قلون جمع قلة (خشبة صغيرة تنصب للعب) و« ثبون او ثبون جمع ثبنة (الجماعة) و« ظبون جمع ظبة (حد السيف او السكين) و« كسرون جمع كسرة ، و« برون جمع برة (الحلقة من نحاس تكون في انف البعير) و« عضون

اسئلة : ١٦٩ ما هي الالفاظ الملحقه بهذا الجمع ؟

جمع عضة (القطعة من الشيء) ، ومثون جمع مئة ، و« ثون جمع فئة ، و« زون جمع عزة (الجماعة) . وقد جاء هذا الجمع في ما حذفت فاؤه نحو رِقون جمع رقة اي فضة و« لدون جمع لدة اي مساوي في العمر .

قرين ٥٥ : بين ما يصح جمعه من الاسماء التالية جميع مذكر سالماً واذكر مانع ما لا يصح جمعه :
فاضل . عالم . بطرس . عريان . مغربي . غفور . يقظان . قليم .
طالب . حجازي . راض . سعاد . قنوع . أعرج . معلم .
بناء . جميل . أخضر . بيوتي . عبید . اعمى . نجيب . جمهور . أصغر .
معتد . سخي . صاهل . لبناني . دقير . كشوان . مهذب . مرتضى .
عكرمة . أكول . ضاحك . فهامة . مستحسن .

(ب) جمع المؤنث السالم

١٧٠ يتم جمع المؤنث السالم بان يزداد على آخر المفرد الف وتاء نحو « هند : هندات » . فاذا كان المفرد محتوماً بتاء التأنيث وجب حذفها فتقول في « فاطمة : فاطمات » واذا كان مقصوراً او مدوداً عومل معاملته في التثنية فتقول في « رحى وعصا : رحيات وعصوات » وفي « فضلى : فضليات » وفي « قراءة : قراءات » وفي « عذراء : عذراوات » .

١٧١ اذا جمع الاسم الثلاثي المؤنث بالتاء (ظاهرة او مقدرة) فان كان موصوفاً صحيح العين ساكنها خالياً من الادغام وكانت

اسئلة : ١٧٠ كيف يحصل جمع المؤنث السالم ؟ ١٧١ ما هو حكم الاسم الثلاثي المؤنث اذا جمع جداً سالماً ؟

فاؤه مفتوحة وجب فتح عينه إنباعاً للفاء فتقول في جمع «دَعْدٌ وظَبِيَّةٌ : دَعْدَاتٌ وظَبِيَّاتٌ» .

اما اذا كانت فاؤه مضمومة كظلمة او مكسورة كهنند فيجوز فيه ثلاثة اوجه : إبقاء العين على سكونها ، وفتحها ، وإنباعها للفاء في الحركة فتقول : «ظَلَمَاتٌ وظَلَمَاتٌ وظَلَمَاتٌ ، وهِنْدَاتٌ وهِنْدَاتٌ وهِنْدَاتٌ» الا اذا كان مضموم الفاء يائي اللام او مكسور الفاء واوي اللام فيجوز في عينه الاسكان والفتح فقط فتقول في جمع «ذِرْوَةٌ وزُبْيَةٌ : ذِرَوَاتٌ وذِرَوَاتٌ وزُبْيَاتٌ وزُبْيَاتٌ» .

* ايضاح : اما اذا كان الاسم صفة كضَخْمَةٌ وحُلوةٌ ، او معتل العين كزَوْجَةٌ وبَيْضَةٌ وصورةٌ وديمةٌ ، او مدغمًا كحُجَّةٌ وجَنَّةٌ فان عينه تبقى ساكنة على حكمها فيقال : «ضَخَمَاتٌ وحُلَوَاتٌ وورُوضَاتٌ وبَيْضَاتٌ وصورَاتٌ وديمَاتٌ وحِجَّاتٌ وجَنَّاتٌ» .

١٧٢ يطرد هذا الجمع في سبعة مواضع : ١ اعلام الاناث «كهنند ومرمٍ وفاطمة» ٢ ما ختم بعلامة تأنيث نحو «شجرةٌ وسحرةٌ وحُبلى وعذراء» ٣ صفة المذكر غير العاقل نحو «جبال شاهقات» ٤ المصدر المجاوز ثلاثة احرف غير المؤكد بفعله نحو «احساناتٌ وتعريفاتٌ» ٥ مضعر ما لا يعقل نحو «درجيات» ٦ ما صدر بابتداء او ذي من اسماء ما لا يعقل فيقال في «ابن آوى وذى القعدة : بنات آوى وذوات القعدة

اسئلة : ١٧٢ اين يطرد هذا الجمع ؟

٧ الاسماء الاعجمية التي لم يعمد لها جمع آخر فتقول في «تَلِغْرَافٍ وِزْرَنَاجٍ : تَلِغْرَافَاتٌ وِزْرَنَاجَاتٌ» .

ويقصر هذا الجمع في غير هذه المواضع على ما نسمع عن العرب مثل «حُمَامَاتٌ واسطبلاتٌ وسجِلَّاتٌ وأمَّاتٌ» والجمع التي تجمع جمعاً ثانياً اذ لم تكن على وزن افعال او أفعل نحو «رجالاتٌ وبيوناتٌ وصواحيباتٌ» .

* فوائد : يدخل في الاسم المختوم بالهاء ما كان مؤنثاً كشجرة وما كان مذكراً كحمزة . ويستثنى منه «امرأةٌ وشاةٌ وأمةٌ ومِلةٌ» فانها لا تجمع بالهاء وانما تجمع على «نساءٌ وشياهٌ وإماءٌ وأممٌ وشفاةٌ ومللٌ» . ويستثنى من المختوم بالف التأنيث كفعلاء مؤنث افعل كجمراء مؤنث أحر فلا يقال في جمعها حراوات بل حُرٌّ ، وفعلَى مؤنث فَعْلَان كسكرى مؤنث سكران فلا يقال في جمعها سكريات بل سكارى .

١٧٣ يلحق بجمع المؤنث السالم «أولاتٌ» بمعنى صاحبات و «بناتٌ» وما شبي به نحو «عرقاتٌ وأذرعَاتٌ» .

تجوزين ٥٦ : اجمع بالالف والهاء ما يصح جمعه من الاسماء التالية واذكر مانع ما لا يصح جمعه : ثَمَرَةٌ . كَسْبٌ . نفسٌ . فضلى . قطعةٌ . غرفةٌ . كِبْدَاءٌ . جُنْدَةٌ . رُقِيَّةٌ . يَقْظَى . سوداءٌ . ذَوَيْبٌ . ابن عرس . تَشْكُرُ . جَوَزَةٌ . منارةٌ . صُغْرَى . كُرَيْرِيسٌ . بَيْئَةٌ . صِلَةٌ . امتيازٌ . حَفْلَةٌ . نُحْمَى . تَلْفُونٌ . عادةٌ . تهديدٌ . امتحانٌ . كُثْلِيَّةٌ . أذنٌ . افتراءٌ . عَمَلَةٌ . فونوغرافٌ . جَلَسِيَّةٌ . هيفاءٌ . قُبْعَةٌ . كلمةٌ . سلمى .

اسئلة : ١٧٣ ما هي الالفاظ الملحقة بهذا الجمع ؟

(ج) جمع التكسير

١٧٤ جمع التكسير هو ما تغيّر فيه بناء مفردّه . وهذا التغيّر إما أن يكون بزيادة على المفرد نحو «رجال» أو بنقص فيه نحو «رُسل» أو بتبديل حركاته نحو «أسد» جمع أسد .

* فوائده : ان تبديل الحركات إما ان يكون لفظاً كما رأيت ، أو يكون تقديرأ كالمجان وهي البيض الكرام من النوق فإن مفردّها هجان ايضاً غير انهم يقدرون ان حركة الجمع في ذلك غير حركة المفرد كما ان كسرة اللام في علم مجهولاً غير كسرة المعلوم .

وجمع التكسير يرد الاشياء الى اصولها فيقال في جمع «باب : ابواب» و «ناب : أنياب» و «مغارة : مغاور» ونذر ما سوى ذلك .

١٧٥ جمع التكسير قسمان : جمع قلة وجمع كثرة .

١٧٦ جمع القلة هو ما دلّ من ثلاثة الى عشرة وله اربعة اوزان : أفعُل «كأضلع» ، وأفعال «كأفلام» ، وأفعلة «كأرغفة» ، وفِعلة «كفتية» .

١٧٧ جمع الكثرة هو ما دلّ من ثلاثة الى ما لا نهاية له . وله (ما) عدا صيغ منتهى الجوع) سبعة عشر وزناً .

وهي : فُعِل «كحُمِر» وفُعِل «ككُسِب» وفُعِل «كصَوَر»

اسئلة ١٧٤ ما هو جمع التكسير ؟ ١٧٥ كم تسماً جمع التكسير ؟ ١٧٦ ما هو جمع القلة وما هي اوزانه ؟ ١٧٧ ما هو جمع الكثرة وما هي اوزانه ؟

وفُعِل «كقطيع» وفِعلة «كقضاة» (اصلها قَضِيّة) وفِعلة «كسحرة» وفِعلة «كقردة» وفُعِل «كمرضى» وفُعِل «كركع» وفُعِل «ككسّاب» وفِعِل «كرجال» وفُعِل «كفدرب» وفُعِل «ككسيّد» وفِعِلان «كغلمان» وفُعِلان «كقضبّان» وفُعِلان «كفضلاء» وفُعِلان «كأصدقاء» .

* إيضاح : قد اختلفوا في ابتداء مدلول جمع الكثرة فقل هو من الاحد عشر فصاعداً وقيل بل من الثلاثة فصاعداً .

على انه اذا لم يكن للكلمة الا صيغة واحدة للجمع فهي تستعمل للكثرة والقلة على السواء كأرجل جمع رجل ورجال جمع رجل . فاذا كانت للكلمة صيغتان كأنفوس ونفوس فيجب استعمال كلّ منهما في موضعها .

١٧٨ من جموع الكثرة صيغة منتهى الجوع وهي ثل جمع بعدد الف تكسيه حرفان أو ثلاثة اوسطها ياء ساكنة كفعال وفعاليل . والاول جمع للرابع المجرد نحو «درهم : دراهم» والثاني جمع للرابع المزبد قبل آخره حرف لين نحو «جمهور : جماهير» .

* إيضاح : ان وزني فعالل وفعاليل هنا هما وزنان عروضيّان لاتصريفيّان . فيدخل ضمنهما مثل اصابع واحاديث ومعابد ومفاتيح وتقادم وتسابع ورسائل وكراسي وهلم جرأ . والاوزان التصريفية للاسماء المذكورة هي أفعال وأفاعيل ومفاعيل وتفاعل وتفاعيل وفعائل وفعالي الخ .

١٧٩ يجمع هذا الجمع ا كل اسم رباعي مجرد «كدرهم» فيقال فيه

اسئلة : ١٧٨ ما هي صيغة منتهى الجوع ؟ ١٧٩ ما الذي يجمع هذا الجمع ؟

«دراهم» او مزيد فيه «كجمهور» فيقال فيه «جماهير»
 ٢ كل اسم خماسي مجرد «كسفرجل» يجمع بحذف آخره
 فيقال «سفارج» وإذا كان مزيداً فيه «كعندليب» يحذف
 مع خامسه الحرف الزائد فيقال فيه «عنادل» ٣ الاسماء
 الثلاثية المزيد فيها تجمع هذا الجمع بطرح احرف الزيادة
 منها فيقال في جمع «إصبع : أصابع» و «تجربة : تجارب»
 و «معبد : معابد» و «خاتم : خواتم» و «رسالة : رسائل»
 و «كرسي : كراسي» و «منطلق : مطائق» و «محتاج :
 محاويج» و «سكران : سكارى» ونحو ذلك . ويجوز ان
 يُعوّض ما حُذف منه ياء قبل آخره فتقول «سفاريج»
 ومطابق « في جمع سفرجل ومنطلق .

* فوائد : ان حركة الحرفين الواقعين بعد الف التفسير قد تكون
 تقديرأ «كمواد ومطابا» لادغام او اعلال .
 والاحرف الزائدة يجب ان يبقى منها عند الحذف ما له مزية في المعنى على
 غيره او المتصدر كميم مُنطَلِق لان الحذف يكون غالباً من آخر الكلمة .
 ثم ان ما كان على صيغة منتهى الجموع اذا كان مفردة منسوباً تلحقه التاء
 بدلاً من ياء النسبة نحو «دماشقة ومغاربة» في جمع دمشق ومغربي . وقد
 تلحق التاء ما كان مفردة اعجمياً معرباً «كصوالجة وطبالسة» جمع صولجان
 وطبلسان . وقد تكون عوضاً عن ياء فعاليل نحو «زنادة» جمع زنديق . وما
 لحقه التاء من هذه الجموع فهو منها .

١٨٠ ان الجمع يجمع ايضاً لقصد تكثير عدد الاحاد التي ينطوي عليها

نحو «أضالع» جمع اضلع التي هي جمع ضلع و «أظافير»
 جمع أظفار التي هي جمع ظفر . ويقال لهذا الجمع منتهى
 الجموع وهو يدل من التسعة فصاعداً ،

* فوائد : قدينى الجمع ايضاً كما يثنى المفرد لتزويله منزلته فيقال «التقى
 العبيدان» مثلاً مراداً بهما عبيد الخليفة وعبيد الامير كما يقال التقت الجماعتان .
 وقد ورد ايضاً جمع صيغة منتهى الجموع جمعاً سالماً لمذكر ومؤنث
 كصواحبات جمع صواحب وأفاضلين جمع أفاضل . وورد ذلك في غيرها ايضاً
 كسادات جمع سادة التي هي جمع سيد .

تمرين ٥٧ : ميز جمع القلة من جمع الكثرة في الاسماء الاتية :

جبال . عظماء . افراد . منازل . عصفير . أعيدة . بيوت .
 كواكب . سفن . ثيران . أنبياء . عقود . صبية . أنفس . نجوم .
 أفراس . سلاحف . فيلة . مدن . أسفار . حقائب . ستور . خصال .
 اعمال . علماء . قرى . أكسية . تحف . ثياب . أزور . آذان .
 عيون . أسرار . رمال . أبحر .

تمرين ٥٨ : ارجع الكلمات الاتية على اوزان صيغة منتهى الجموع :

قنديل . مكتب . مطبعة . مقدر . فردوس . مستنقع .
 مجسم . صيرف . كتبية . كقديمة . أكبر . كشوفة . شوبوب .
 فرزدق . خندريس . غطريف . مفتاح . موقدة . سرحان . منطاد .
 مستخرج . فريسة . قلادة . ميزان . ركوبة . دفتر . غضفر . معدن .
 منعطف . سميذع . مستشفى . مستوصف .

(د) جموع التكسير المطردة

١٨١ ان جمع التكسير اقله سماعي . ولكنه قياسي مطرد في صيغة منتهى الجموع وفي الاوزان التالية :

١ ان ما جاء من الاسماء الثلاثية على فَعْل « كَفَرَس » وُفْعِل « كَطْنُب » وفَعِل « كَابِل » وفَعِل « كَكْنِف » وفَعِل « كَضِلَع » وفُعْل « كَقُفْل » يجمع قياساً على « أفعال » فيقال فيها : افراس وأطناب وآبال واكتاف واضلاع واقفال غير انه يستثنى من باب « فَعْل » ما كان معتل العين ككناج ، ومن باب « فُعْل » ما كان مضاعفاً كخُص .

٢ ما جاء على وزن « فعال » من المعتل اللام والمضاعف « ككساء وزمَام » يجمع على « أفعلة » فيقال فيهما : « أكسية وأزمنة » .
٣ ما جاء على وزن فاعل من الناقص يجمع على « فَعْلَة نحو « قضاة » جمع قاض اصلها قُضِيَة .

٤ ان ما جاء على وزن « فَعْلَة يجمع على فُعْل نحو « غُرْفَة : غُرَف » و « صُورَة : صُور » و « رُقِيَة : رُقَى » .

٥ ما جاء على وزن « فَعْلَة يجمع على فَعْل نحو « قِطْعَة : قِطَع » .
٦ ما جاء على وزن فَعِل بمعنى المفعول يجمع على فَعْلِي نحو « أسير : أسرى » .

٧ ما جاء على وزن فَعُول بمعنى الفاعل من الصحيح العين واللام يجمع على « فُعْل نحو صبور : صُبر » .

اسئلة : ١٨١ اين يكون جمع التكسير قياسياً مطرداً ؟

٨ ما جاء على وزنيْ أَفْعَلْ وَفَعْلَاءَ من ذوات الالوات ونحوها يجمع على « فُعْل نحو « أحر وأحرَاء : أحر » فإذا كان من الاجوف اليائي كسرت فاؤه للمجانسة نحو « ابيض وبيضاء : بيض » .

٩ ما جاء على وزن فَعْلَة ما ليست عينه واوآ يجمع على فَعَال نحو « قَصْعَة : قِصَاع » .
١٠ وزن فُعْلِي مؤنث فاعل التفضيل يجمع على فَعْل نحو « كُتَبِي : كُتَب » .

١١ ما جاء على وزن فَعِل بمعنى الفاعل بما دل على سجيّة او مشاركة يجمع على « فَعْلَاءَ نحو « بجيل : بُجَلَاء » و « جلس : جُلَسَاء » .

١٢ ما جاء على وزن فَعِل بمعنى الفاعل من المضاعف ومعتل اللام يجمع على أَفْعِلَاءَ نحو « سخي : أسخياء » و « خليل : أخِلَاء » .

* ايضاح : من الجموع المطردة ما يلزم الصيغة التي ذكرناها كحُمُر جمع أحر وحمر . ومنه ما يستعمل معه غيرها ايضاً نحو « اسير » فقد ورد في جمعه اسرى وأسارى . ولكن لا تقاس نظائره عليه في ذلك . فالمراد بالمطرد ما يطرّد استعماله على تلك الصيغة لا ما يختص بها .

تعرين ٥٩ : اجمع الاء الاتية جمعاً مكسراً :

نبي . جَفَنَة . تَحْفَسَة . كِسْرَة . أَصْفَر . حَجَر . عَسَب . قَلَم . جريح . تَبُور . خَضْرَاء . مَرَكَب . جَلِيلَة . سَاع . حُلَّة . غَطَاء . غَنَان . أَرْجوزَة . مَثْقَال . صُغْرَى . كَرِيم . أَحْم . أَبْكَسَم . وصي . رَام . غَاز . شَرِيف . أَحْدُوثة . بُجَلَاء .

(هـ) اسم الجمع وشبه الجمع

١٨٢ اسم الجمع هو ما تضمَّن معنى الجمع ولا مفرد له من لفظه نحو «شعب وقوم» .

وشبه الجمع هو ما تضمَّن معنى الجمع وله مفرد من لفظه يُمَيِّز عنه بالياء أو ياء النسبة نحو «شجرة» مفردا «شجرة» و«ترك» مفردا «تركي» . ويقال له أيضاً اسم الجنس الجمعي .

١٨٣ يجوز أن يجمع كل من اسم الجمع وشبهه كما يجمع المفردات فتقول في «قوم : اقوام» وفي «شعب : شعوب» وفي «شجر : اشجار» وفي «ترك : أترك» .

تعريف ٦٠ : ميز اسم الجمع من شبه الجمع في الكلمات الآتية :

رَهْط . قَبِيلَة . سفرجل . قَمَر . إِبِل . بَطْمِيخ . روم . يهود . عَنَم . بَقَر . حَمْطَل . عَرَب . لِيْمُون . عَشِيرَة . نَفْسَاح . أُمّة . طائفة .

الفصل السابع

في التصغير

١٨٤ التصغير أن يُصَغَّرَ أول الاسم ويُفَتَّحَ ثانيه ويُزَادَ بعد الحرف الثاني ياء ساكنة . أما الحرف الذي بعد هذه الياء فيجب أن يكون مكسوراً نحو «دُرَيْهِم» إلا إذا كان آخر الكلمة نحو «رَجِيل» أو متصلاً بعلامة التانيث نحو «مُهَبَّرَة» وسَلَمِيّ «وَحْمِيرَاء» أو بالفاء جمع نحو «أَصْحَاب» ، أو بالالف والنون الزائدتين في علم أو صفة نحو «سَلَسِيَّان» وسَكَنِيَّان» فإنه يبقى على حاله .

* إيضاح : أن الاسم يُصَغَّرَ أما للدلالة على تقليده كدريهمات أو تصغيره نحو «كُتَيْب» أو تحويره نحو «شُوَيْر» أو تقريبه نحو «جَمْت قَبِيل المغرب» أو للتجسُّب إليه نحو «بُنَيّ وأُمينة» .

ويشترط في ما يراد تصغيره أن يكون اسماً متمكناً خالياً من صيغ التصغير وشبهها . فلا يصغر الفعل ولا الحرف وشدّ تصغير فعل التعجب فقالوا «ما أحلّاه وما أميلجه» ولا يصغر الاسم المبنّي وشدّ تصغير بعض الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة كالذي والتي وذا وتا فقالوا في تصغيرها «اللُدَيَّا» و«اللتَيَّا» و«التيَّا» ولا يصغر نحو «كبير وعظيم» للمنافاة بين معناه ومعنى التصغير ولا الأسماء المعظمة كأسماء الله احتراماً لها ولا ما وضع مصغراً نحو «الكُمَيْت» (وهو ما يخاطب حرته سواد) لأن المصغر لا يُصَغَّر ، ولا ما أشبهه كَمُبَيِّطَرِ إذ لا يظهر فيه أثر التصغير .

للتصغير ثلاثة اوزان وهي «فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ وَفَعِيلٌ» نحو «رَجِيلٌ وَدَرِيمٌ وَغَضِيْفٌ» .

فالثلاثي المجرد يُصَغَّرُ على «فَعِيلٌ» نحو «جَبِيلٌ» .

وما كان على اربعة احرف يصغر على «فَعِيلٌ» نحو «جَعْمِيْفٌ» و«مُعَيْيْدٌ» .

وما كان على خمسة احرف اذا كان رابعة حرف مد يصغر على «فَعِيلٌ» نحو «مُقَيْلٌ» و«مُقَيْلٌ» .

والجاسي المجرد يصغر بحذف آخره فتقول في «سفرجل» : «سَفِيرَجٌ» .

وما بلغت احرفه بالزيادة اكثر من اربعة مما ليس رابعة حرف مدّ يُصَغَّرُ بحذف المزيد فيه وبناءه على «فَعِيلٌ» فان كان فيه زائد واحد حذفته فتقول في «مدحرج» و«غَضِيْفٌ» و«دَحِيْرٌ» و«غَضِيْفٌ» وان كان فيه زائدتان فاكثرت حذفته من زوائده ما هو اولى بالحذف من غيره فتقول في «منطلق» : «مَطْلِقٌ» وفي «مستخرج» : «مُخْرِجٌ» . ويجوز ان يعوض ما حذف منه للتصغير بآه قبل آخره كما في صيغة منتهى الجموع فتقول : «مَطْلِقٌ» و«مُخْرِجٌ» .

* إيضاح : ان هذه الاوزان الثلاثة هي عروضية لا تصريفية ، فيدخل ضمنها مثل أُصْبِعٌ ومُكْتَبِرٌ ومفتيح مثلاً مع ان اوزانها التصريفية هي أَفْعِلٌ وَمُفْعِلٌ وَمُفْعِلٌ .

ولا يخرج المصغر من هذه الاوزان ما يلحقه من علامة تأنيث او ثنية او جمع او نسبة او الف ونون زائدتين . فمهيّرة وسليمان ورُجِيلون وعَبِيدِيّ وسُكَيْران مثلاً مصغرة على وزن «فَعِيلٌ» . وزُعَيفران مثلاً مصغرة على وزن «فَعِيلٌ» وفس على ذلك .

١٨٦

اذا كان ثاني الاسم حرف علّة مقولوباً عن غيره يُرَدُّ الى اصله عند التصغير فيقال في تصغير باب وناب وقيمة وموقن وقيراط «بُوبٌ وَنُيْنَبٌ وَقُوْنِمَةٌ وَمُيْبِقِنٌ وَقِرْيَرِيطٌ» ، وان كان مجهول الاصل «كعاج» ، او زائداً «كشاعر» او مبدلاً من همزة «كأحال» قَلِبَ واواً فيقال : «عَوَيجٌ وَسُوَيْرٌ وَأُوَيْصَالٌ» .

واذا كان ثالث الاسم حرف علّة أدغم في ياء التصغير بعد قلبه ياءً ان كان الفأ او واواً فيقال في تصغير فتى وطبي وكتاب : «فُتَيٌّ وَطُبَيٌّ وَكُتَيْبٌ» . الا ما كان على وزن فاعيل من الناقص كصبي فان ياءه تخففت وتدغم في ياء التصغير فيقال فيه «صَبِيٌّ» .

١٨٧

اذا اريد تصغير الاسم المحذوف منه يُرَدُّ المحذوف اليه ثم يصغر فيقال في تصغير أب واخ «أَبِيٌّ وَأَخِيٌّ» . واذا كان قد عرّض عن المحذوف شيءٌ يحذف العوض اذا لم يكن تاء تأنيث فيقال في ابن «بُنَيٌّ» وفي عدة «وُعَيْدَةٌ» .

١٨٨

إذا صَغُرَ المؤنث المعنوي وكان ثلاثياً تلحقه التاء في تصغيره
فيقال في هند وشمس وأذن «هَنَيْدَة وَشَيْمَسَة وَأَذَنَة» .
أما إذا كان رباعياً فلا تلحقه التاء فيقال في تصغير مريم
وعجوز: «مُرَيْمٌ وَعُجَيْرَةٌ» .

* فائدة: شدَّ تصغير ذَوْدًا وحرب وقوس ونعل ودرع وعرس^٢ وضحي
وعرب ونصَفَ^٣ بدن الحاق التاء بها .

وإذا كان يحصل التباس من الحاق التاء بالمؤنث المعنوي عند تصغيره فتترك
التاء فتقال في تصغير بقر وشجر: «بُقَيْرٌ وَشُجَيْرٌ» لا بُقيرة وَشُجيرة كيلا
يُظَنَّ أنهما تصغير بقرة وشجرة .

١٨٩

إذا اردت تصغير علم مركَّب تركبياً اضافياً او مزجياً
صَغُرَتِ جزءه الاول وتركب الثاني على حاله فيقال في عبدالله
«عَبْدِ اللَّهِ» وفي معدي كرب «مُعَيْدِي كَرْبٍ» ، اما
المركَّب تركبياً استنادياً كتأبط شرأ فلا يُصَغَّرُ .

١٩٠

يُصَغَّرُ جمع القلة على لفظه كالمفرد فيقال في تصغير «أخْضَعُ
وأصحاب وأعمدة وقسي: أخْضِيعُ وأَصْحابُ وأَعْمِدَةٌ وقَسِيَّةٌ» .
وأما جمع الكثرة فيؤدَّ الى مفرد ثم يُصَغَّرُ ثم يجمع جمع

١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة ٢ العرس امرأة الرجل ٣ النصف المرأة
المتوسطة بين الصغير والكبير .

استئلة : ١٨٨ كيف يصغر المؤنث المعنوي ؟ ١٨٩ كيف يصغر العلم المركب ؟ ١٩٠ كيف
يصغر الجمع ؟

المذكر السالم ان كان للعاقل ، وجمع المؤنث السالم ان كان
لغير العاقل ، فيقال في رجال «رُجَيْلُونَ» وفي جمال
«جُمَيْلات» .

١٩١

تصغير الترخيم هو ما يجرد فيه الاسم من الزوائد الصالحة
للشئ عند التصغير ، واكثر ما يستعمل في الاعلام . فاذا
كان الاسم ثلاثي الاصول يُصَغَّرُ على «فُعَيْلٍ» فيقال في اشقر
وأزرق «شُقَيْرٌ وَزُرَيْقٌ» ، وإذا كان رباعي الاصول يُصَغَّرُ
على «فُعَيْعِيلٍ» فيقال في عصفور (علماً) «عُصْفِيرٌ» .

تعريف ٦٦ : صغر الاسماء الاتية :

سُوق . مَيْقات . كُتَّاب . خادِم . ثِقَّة . اسم . ارض . سعاد . دم
سَيْف . دار . قُدْر . زبدان . نَيْاق . غَالِب . غِاب . عُثْنان .
فُنْدُجَمَل . مُسْتَنْقِيع . حمار . مِيزان . هَيْة . نَدِيم . شَيْخ . رَحَى .
أَوْقات . آمال . سُعْرَاء . عُنْدَلِيب . خاتم . شَمال . كُرْسِي . مَنْشَار .
شَفَّة . عَيْن . رَسُول . صَاحِب . مُعَلِّم . زَيْتَب . بَعْلَبَك . أَنْفُس .
كرام . مَرَكَب .

استئلة : ١٩١ ما هو تصغير الترخيم ؟

الفصل الثامن

في النسبة

النسبة زيادة ياء مشددة في آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء إليه نحو «بيرونيّ» و«دمشقيّ» .

إذا نسبت إلى ما ختم بـ «النائب» حذفها وجوباً فتقول في فاطمة «فاطميّ» . وإذا نسبت إلى مثنى أو مجموع وجب رده إلى مفردة فتقول في النسبة إلى العراقيين والمسلمين والكُتُب «عراقيّ» و«مُسلميّ» و«كتّانيّ» .

* فوائد: يستثنى من ذلك ما سُمّي به من جموع الكثير كأمنار ، أو ما جرى منها مجرى العلم كإنصار فنسب إليه على لفظه فتقول «أناريّ» و«أنصاريّ» وكذا ما لا واحد له من الجموع كأبائيل «أي فرّق جماعات» أو كان يجري على غير مفردة كمحاسن واحدها حسن أو كان اسم جمع كقوم أو شبه جمع كعرب فينسب إليه على لفظه فتقول : «أبائيليّ» و«محاسنيّ» و«قوميّ» و«عربيّ» . وإذا نسبت إلى علم منقول عن مثنى أو جمع سالم كزبدان وحدون وعرفات فإذا عربته أعراب أصله حذف منه علامات التثنية والجمع فتقول «زبدانيّ» و«عرفاتيّ» وإذا عربته أعراب المفرد الغير المنصرف نسبت إليه على لفظه فتقول «زبدانيّ» و«عرفاتيّ» .

١٩٤ حكم هزة الممدود في النسبة حكمها في التثنية ، أي أنها إذا كانت للتأنيث قلب واواً فتقول في حمراء «حمراويّ» وإذا

اسئلة : ١٩٢ ما هي النسبة ؟ ١٩٣ كيف ينسب إلى المؤنث بالناء والمثنى والمجموع ؟ ١٩٤ كيف ينسب إلى الممدود ؟

كانت أصلية وجب إثباتها فتقول في «قرّاء» «قرّائيّ» وإذا كانت مقبولة عن واو أو ياء ككساء ورداء أو مزيدة للإطلاق كحرباء جاز قلبها واواً وإثباتها (والاثبات أفصح) فتقول : «كسائيّ» و«كساويّ» وردائيّ ورداويّ وحرثائيّ وحرثاويّ .

إذا نسبت إلى المصور فإن كانت الفه ثالثة قلبتها واواً فتقول في فتىّ وعصاً : «فتويّ» و«عصويّ» . وإن كانت رابعة وثاني الاسم ساكن جاز قلبها واواً وجاز حذفها فتقول في معنّى وحُبلى : «معنويّ» و«معنويّ» و«حُبليّ» و«حُبلاويّ» ويجوز في ما كانت فيه للتأنيث فصلها بالف مع قلبها واواً فتقول في حبلٍ أيضاً «حُبلاويّ» .

وإن كانت رابعة وثاني الاسم متحرك كبرديّ ، أو خامسة فصاعداً كمُصطفىّ ومُسْتَشْفَى ، وجب حذفها فتقول «برديّ» و«مصطفيّ» و«مستشفى» .

١٩٦ إذا نسب إلى اسم منقوص فإن كانت بارؤه ثالثة قلبت واواً وفُتِح ما قبلها فتقول في الشّجعيّ «الشّجويّ» . وإن كانت رابعة جاز قلبها واواً مع فتح ما قبلها وجاز حذفها فتقول في القاضيّ «القاضيّ» و«القاضيّ» . وإن كانت خامسة فصاعداً حذفت فتقول في المُسْكِنِيّ والمُسْتَعِيلِيّ «مُسْكِنِيّ» و«مُسْتَعِيلِيّ» .

* فوائد: إن ما كان شبيهاً بالصحيح كدَلُوّ وظي ينسب إليه على لفظه فيقال

اسئلة : ١٩٥ كيف ينسب إلى المصور ؟ ١٩٦ كيف ينسب إلى المنقوص ؟

فيه دلويّ وطيبيّ . وكذلك ما ختم منه بالباء كقريّة وعروّة فيقال « قريّ » و« عرويّ » ويجوز فتح ما قبل الباء في اليائي وقلبها واواً فيقال فيه « قرويّ » .

١٩٧ إذا نسب إلى الاسم الثلاثي المكسور العين تفتح عينه فيقال ملك « ملكي » .

* إيضاح : إذا كان الاسم مركباً من أربعة أحرف وثانيه ساكناً وما قبل آخره مكسوراً يجوز فيه الفتح والكسر فيقال في تغلب « تغلبي » وتغلبني « والكسر أفضل . إلا ما كان ثانيه ألفاً نحو « هاشم » فلا يجوز فيه إلا الكسر .

١٩٨ إذا نسب إلى الاسم الذي آخره ياء مشددة فإذا كانت واقعة بعد حرف واحد يُفكّك الادغام وتردّ الأولى إلى أصلها فيقال في حيّ وطيّ : « حيويّ » و« طويّ » . وإذا كانت بعد حرفين تحذف الياء الأولى وتُقلب الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها فيقال في عليّ وقصيّ « علويّ » و« قصويّ » وإذا كان آخر الاسم ياء مشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر فإن كانت للنسبة كياء الشافعيّ أو أصلية كياء كرميّ تحذف وتجعل ياء النسبة مكانها فلا يتغير لفظه . وإذا كانت إحدى الياءين قد قُلبت عن أصل وادغمنا كرميّ جاز حذفها وجعل ياء النسبة مكانها ، وجب أن حذف الثانية وقلب الأولى واواً مفتوحاً ما قبلها فيقال « رمويّ » و« رمويّ » .

أسئلة : ١٩٧ ما هو حكم الاسم الثلاثي المكسور العين عند النسبة ؟ ١٩٨ كيف ينسب إلى الخنوم بياء مشددة ؟

١٩٩ إذا نسب إلى الاسم الذي عينه ياء مشددة كطيّب وميّت تحذف منه الثانية المتحركة فيقال فيه « طيبيّ » و« ميّتي » .

٢٠٠ إذا نسب إلى ما كان على وزن فعيّلة أو فعيّلة (بفتح الفاء وضمها) تحذف منه الياء وتفتح عين المكسور فيقال في حنيّفة و« حنيّفة » حنيّفيّ و« حنيّفيّ » حنيّفيّ . ما لم يكن معتل العين أو مضاعفاً فلا تحذف . فيقال في طوبلة وحقيقة « طويّلي » وحقيقيّ » .

* قوائد : شدّت عن هذه القاعدة بعض أسماء كالطبيعيّ والردينيّ والعقيليّ نسبةً إلى الطبيعة ورديّة وعقيليّ بآثبات الياء ، وكالتقفيّ نسبةً إلى تقيف بحذف الياء وهو غير مخنوم بالياء .

٢٠١ إذا نسب إلى الاسم الثلاثي المحذوف اللام فإذا كانت لامه تردّ في التثنية كآب ، أو في جمع المؤنث السالم كسنة ، ترد إليه في النسبة ، فيقال فيها « أبويّ » و« سنويّ » . وإن كانت لامه لا تردّ في الباين المذكورين كيد وكبرة جاز في نسبته الوجهان فيقال فيها « يدّي » و« يدويّ » و« كسريّ » و« كرويّ » ، والافصح ردّ المحذوف .

وإذا كان قد عوض عن اللام المحذوفة بهزة وصل في أوله نحو « اسم وابن » يجوز أن تردّ إليه لامه وتحذف الهزة فيقال « سمويّ » و« بنويّ » ، ويجوز أن ينسب إليه على لفظه فيقال « سمّي » و« بنّي » .

أسئلة : ١٩٩ كيف ينسب إلى الاسم الذي عينه ياء مشددة ؟ ٢٠٠ كيف ينسب إلى ما كان على وزن فعيّلة أو فعيّلة ؟ ٢٠١ كيف ينسب إلى الاسم الثلاثي المحذوف اللام ؟

إذا نُسب إلى العلم المركب فإن كان اسنادياً حذف عجزه ونسب إلى صدره فيقال في تأبط شرّاً «تأبطي» وكذلك المزجي «كمعدي كرب» فيقال فيه «معدوي» وقد يُنسب إليه بومته فيقال «معدوي كربي» وربما يُنسب إلى كل واحد من جزئه فيقال «معدوي كربي». وأما المركب تركيباً اضافياً فإذا كان كنيةً «كالي بكر» أو عاملاً بالعلبة «كبن عباس» أو خيف التباس إذا نسب إلى صدره نحو «عبد مناف» فيحذف صدره وينسب إلى عجزه فيقال «بكري وعباسي ومنافي». وينسب إلى الصدر إذا كان لا يقع اشتباه فيقال في امرئ القيس «مرثي» شذوذاً والقياس امرئ.

* فوائد: ١ أن المركب الإضافي الذي يقع فيه التباس قد صاغوا من جزء به مثال فعليل مركباً من حروفها ونسبوا إليه فقالوا في امرئ القيس وعبد شمس «مرقيسي وعبسي» وورد مثل هذا في الزجج فيقول في خضر موت «خضرمي». ولم يرد شيء من ذلك في الاسنادي. على أن ما ورد من ذلك سماجي لا يقاس عليه.

٢ إذا نسبت إلى اسم ثنائي فإن كان ثانياً حرفاً صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه فيقال في النسبة إلى كم «كمسي وكمسي» وإن كان الثاني واواً وجب تضعيفه وإدغامه فتقول في لو «لوتي» وإن كان ألفاً زيد بعدها همزة فيقال في لا «لائي» ويجوز قلب هذه الهمزة واواً فيقال «لاوي» وإن كان الثاني ياء وجب فتحه وتضعيفه وقلب الياء المزبلة للتضعيف واواً فيقال في كسي «كسيوي». وإنما تجوز النسبة إلى هذه الأحرف إذا جعلت اعلماً.

٣ قد يعني عن ياء النسبة ما يضاف من الأسماء على وزن فاعل «كنامر ولابن»

السؤال: ٢٠٢ كيف ينسب إلى العلم المركب؟

أي صاحب غر ولبن أو على وزن فعّال وذلك في الحرف غالباً نحو «بقّال وخبّال» أو على وزن فعّل نحو رجل «طعّم ولبس» أي ذي طعام ولباس وكل هذه الأوزان سماجية.

٤ قد جاء في النسب ما هو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه. فمن ذلك قولهم في النسبة إلى اليمن والشام وهامة «يماني وسامي» وهامي «زيادة الف في الأولين وفتح التاء في الأخير» وفي هذيل وثقيف «هذلي وثقفلي» بحذف الياء مع أنه لا تاء فيها، وفي العالية والبادية «علوي وبدوي»، وفي البصرة «بصري» بكسر الياء وفي الدهر «دهري» بضم الدال والقياس الفتح فيها، وفي هجرأ اسم قبيلة وصنعاء اسم مدينة «هجراني وصنعاني» بإبدال الهمزة نوناً، وفي الرُّوح «روحاني» بزيادة الألف والنون ومن ذلك «الجسماني والرقباني» واللّحماني والصّدْراني» للكبير الجسم والرقبة والاحية والصدر وغير ذلك.

تبرين ٦٢: انب إلى الأسماء التالية:

ذكرى. عادة. حياة. مرتج. كلاب (اسم قبيلة). فثلة. سورية. أخرى. منندي. الاسكندرية. زرقاء. قضاء. صيداء. ربيعة. عي. حباري. كنية. قناة. عشاء. خنيفة. ثورثا. نجلاء. بصرى. جزيرة. مدينة. الجزائر. (اسم مدينة). حاة. موسى. سلوى. اشتراك. دنيا. هدى. الناصرة. مدارس. طلحة. ملوك. ساني. غزّة. كُرة. خنيفة. صفاء. صيب. داع. نبي. خديقة. كبيد. منزل. عم. عوبصة. مستوفى. صفراء. نساء.

تبرين ٦٣: أحذف ياء النسبة من الأسماء التالية:

ثانوي. سقوي. زهراوي. مدني. مسنططي. كروي. دموي. أنصاري. فوضوي. حنفي. وادي. بنوي. بنضوي. رحوي. سماوي.

الباب الرابع

في احكام آخر الكلام واجزائها

الفصل الاول

في الوقف

الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة عما بعدها .

٢٠٣

حكم الحرف الموقوف عليه السكون نحو «جاء الرجل» فاذا كان الاسم الموقوف عليه منوناً بعد فتحة أبدل الفأخو «رأيت سليماً» وإن كان منوناً بعد ضمة او كسرة حذف التنوين وسكن فيقال «جاء سليم» ومررت بسليم» الا اذا كان تاء تأنيث مربوطة او شبهها فتبدل هاء ساكنة نحو «مررت نائمه» وجاء الرجل العلامة .

٢٠٤

اذا وقف على المنقوص وكان منوناً بعد فتحة أبدل تنوينه الفأخو «رأيت قاضياً» وإن كان تنوينه بعد ضمة او كسرة حذف التنوين والياء وسكن ما قبلها نحو «هذا قاض» ومررت بقاض .

اسئلة : ٢٠٣ ما هو الوقف ؟ ٢٠٤ ما هو حكم الحرف الموقوف عليه ؟ ٢٠٥ كيف يوقف على المنقوص ؟

* فوائد: منهم من يقف عليه برد الياء كقراءة بعضهم «ولكل قوم هادي» على انه اذا كان الاسم محذوف العين وجب رد الياء مطلقاً نحو «مر» اسم فاعل من أرى .

وان كان المنقوص غير منون ثبتت الياء ساكنة اذا كانت مفتوحة نحو «رأيت القاضي» وان كانت مضمومة او مكسورة فالأجود اثباتها موقوفاً عليها بالسكون نحو «جاء القاضي» وسلمت على القاضي» ويجوز حذفها .

٢٠٦

الفعل المحذوف آخره للجزم او بناء الامر يجوز عند الوقف ان تلحقه هاء السكت نحو «لم يعطه» ، وأعطيه . واذا كان الباقي من اصوله حرفاً واحداً يجب الحاق الهاء نحو «لم يعه» ، وعه» وكذلك تلزم هذه الهاء في الوقف على ما الاستفهامية اذا جرّت بمضاف نحو «خوف مه» ، واما اذا جرّت ما بحرف فيجوز الحاق الهاء وعدمه ويجوز الحاق هذه الهاء بكل ما بني على حركة لازمة نحو «أينته» .

تمرين ٦٤ : اقرأ ما يلي امام الاستاذ وقف عند آخر كل جملة حسب القواعد التي مرت بك :

ان لكل حادث علته . ابحث في كل امرٍ عن سببه . انما الأعمال بالنيات . ان كثرة العتاب مدرجة للقطيعة . آفة القوة استتصاف الحمم . لا يحتقر الرجل عدوه وإن كان ذليلاً . المال رائج وغاى . الاخوان كنوز وافرة . اذا حدثك محدث فأصغ . المزاح مجلبة للبغضاء . ما تراحت الظنون على امر الا كشفته . الناس خاص وعام . احذر الجاهل وإن كان لك ناصحاً .

اسئلة : ٢٠٦ كيف يوقف على الفعل المحذوف آخره ؟

الفصل الثاني

في التقاء الساكنين

لا يجوز في العربية التقاء الساكنين الا في ثلاثة مواضع : ١ في الوقت كما مر ٢ في المدغم اذا كان الحرفان المدغم والمدغم فيه من كلمة واحدة اولهما حرف ابن نحو « مائة ودوية » ٣ في ما دخلت فيه همزة الاستفهام على اسم مبدوء همزة وصل مفتوحة وهي همزة ال التعريف واين القسمية نحو « الأمير عندك » .

* إيضاح : اذا التقى ساكنان في غير هذه المواضع فان كان اولهما حرف مدّ وهما في كلمة واحدة او ما هو كالكلمة الواحدة حذِف ولو كان ضميراً نحو « قِم : اصلها أَقِوم - قُوم ، إضربن : اصلها إضربون » إلاّ الف الضمير في نحو « إضربان » لثلاثا يلبس امر المثنى بامر المفرد . وإن كانا في كلمتين حذِف الاول لفظاً فقط نحو « مشى الرجل » .

وإن كان اولهما حرف لين وهو ضمير في ما هو كالكلمة الواحدة لم يُحذف اذ ليس قبله حركة تدلّ عليه فيجرك بحركة تجانسه نحو « إخشوا الله ، لا تنسني الفقير » .

٢٠٨ اذا اجتمع ساكنان في غير هذه المواضع وكان الاول صحيحاً او كان حرف لين غير ضمير حرك بالكسر نحو « إحفظ العهد كواستطعت » .

اسئلة : ٢٠٧ هل يجوز في العربية التقاء الساكنين ؟ ٢٠٨ متى يجزك الساكن ؟

* فوائد : اذا كان اول الساكنين نون التوكيد الحفيفة تحذف نحو « افتح الباب : اصلها افتحن » ومثلها نون التنوين اللاحقة لعلم موصوف بابن مضاف الى علم آخر نحو « سليم بن يوسف » .

وميم علامة الجمع نحو « ضربتم وبهم » وذال « مذ » عندما تلاقيان ساكناً تحركان بحركة كالي قبلها للمجانسة نحو « ضربتم الولد » يهديهم الله ، مذ اليوم .

ونون « من » اذا كان بعدها أل التعريف فتحت نحو « من البيت » ولا كسّرت .

الفصل الثالث

في ما يتفق لفظاً ويختلف خطأ

٢٠٩ اذا كانت الالف الواقعة في آخر الكلمة ثالثة مقلوبة عن واو كُتبت بصورة الالف « كفزا والعصا » والا كُتبت بصورة الياء نحو « رمى وأعطى والبشرى والمصطفى » ما لم يكن قبلها ياء فتكتب ألفاً كالدينار .

٢١٠ اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة كُتبت بصورة الالف مطلقاً نحو « إصبع وأرنب وأثلة » .

* إيضاح : ان الهمزة المتصدرة تبقى بصورة الالف ولو صارت وسطاً نحو « بأرضهم . لأحد » غير انهم اعطوها حكم المتوسط في مثل « لثلاً ، لثين ، حينئذ » .

اسئلة : ٢٠٩ كيف تكتب الالف اذا وقعت في آخر الكلمة ؟ ٢١٠ كيف تكتب الهمزة اذا وقعت في اول الكلمة ؟

٢١١ إذا وقعت الهزمة في وسط الكلمة وهي ساكنة كُتِبَتْ بحرف حركة ما قبلها نحو «رأس ولؤم وبشر» .

٢١٢ إذا توسّطت الهزمة وهي متحركة بعد ساكن كُتِبَتْ بحرف حركتها نحو «يسأل ولؤم ويرئس» .

وإذا كانت متحركة بعد متحرك فإن كانت مفتوحة بعد ضم أو كسر كُتِبَتْ بحرف حركة ما قبلها نحو «مؤرخ وشتم» وإلا كُتِبَتْ بحرف حركتها نحو «لؤم وشتم وسأل» .

٢١٣ إذا كانت الهزمة شبه متوسطة (وهي أن تكون متطرفة وقد لحقتها علامات التأنيث أو التنثية أو الجمع أو النسبة أو الضمير أو الف المنون المنصوب) فإن كان ما قبلها متحركاً كُتِبَتْ بحرف مجانس حركة ما قبلها نحو «فئة ولؤلؤة» .

وإن كان ما قبلها ساكناً فإن كانت مفتوحة وكان قبلها ياء تكتب بصورة الياء نحو «مشيئة» وإلا تكتب منفردة بعد حرف الانفصال (وهو الذي لا يتصل بما بعده في الكتابة) نحو «جزءة» وقراءة ورداءك وبصورة الياء بعد حرف الاتصال (وهو الذي يتصل بما بعده في الكتابة) نحو (سليبين وعبيّين) إلا مع علامة التأنيث فتكتب بصورة الالف نحو «نشأة وملأى» .

وإن كانت مع مضمومة كتبت بصورة الواو بعد حرف الانفصال

اسئلة: ٢١١ كيف تكتب الهزمة إذا وقعت في وسط الكلمة وهي ساكنة؟ ٢١٢ كيف تكتب الهزمة إذا توسّطت وهي متحركة؟ ٢١٣ كيف تكتب الهزمة إذا كانت شبه متوسطة؟

نحو «جزؤه وضوؤك» وبصورة الياء بعد حرف الاتصال نحو سبيئته وعبيئته» .

وإن كانت مكسورة تكتب بصورة الياء مطلقاً نحو «ضوئه وعبيئه» وردائه» .

٢١٤ إذا نظرت الهزمة وكان ما قبلها ساكناً كُتِبَتْ بصورة علامة القطع نحو «جزء وضوء وشيء» . وإن كان ما قبلها متحركاً كُتِبَتْ بحرف حركته نحو «قرأ وسجرو وظمى» .

٢١٥ إذا لحقت تاء التأنيث آخر الفعل كُتِبَتْ مبسوطة نحو «ذهبت» . وإذا لحقت آخر الهمزة فإن كان مفرداً كُتِبَتْ هاء منقوطة نحو «كاتبه» ويقال لها المربوطة ، وإن كان جمعاً فإن كان سالماً كُتِبَتْ مبسوطة نحو «كاتبات» أو مكسراً فمربوطة نحو «كُتِبَتْ» .

* إيضاح: إذا كانت تاء التأنيث تقلب هاء عند الوقف تكتب مربوطة وإلا كتبت مبسوطة .

تقرن ٦٥ : بين الاسباب في كتابة الهزمة والالف والتاء في ما يلي كما تراها :

المتابعة على الصواب خير من البدء بالخطأ . الحكمة خالصة المؤمن . داروا سفهاءكم وأضعوا الى حكاكم . ما وقعت بامرئ نازلة الا هوئها عليه الصبر . العجول خطيء وإن ملك . الصديق من اطمان اليه فؤادك . من دنا من الاشرار يؤذى . ابتعد عن المجلس السوء . لا تساغ مرارة الاوقات الا بحلاوة الاخوان الثقات . لا تنال المني إلا بالآثاة ودماثة الاخلاق . يبلغ المرء العلى بمبادئه الشريفة وينجو من الرزية بآرائه السديدة .

اسئلة: ٢١٤ كيف تكتب الهزمة إذا تطرفت؟ ٢١٥ كيف تكتب تاء التأنيث في آخر الكلمة؟

الفصل الرابع

في بعض اصطلاحات كتابنا

٢١٦ تزداد في الخط الف بعد واو الجمع المنطرفة اللازمة في الفعل نحو «ضربوا» وجائزة في الاسم المشتق منه نحو «جاء معلموا المدرسة»، وبعد تنوين فتح في غير ممدود ولا مؤنث بالثاء نحو «رأيت رجلاً».

«ابضاح: المقصود من هذه الزيادة التمييز بين شيء وآخر. ولذلك تدعى هذه الالف الفارقة فهم يأتون بها في نحو «ضربوا» لتمييز واو الضمير عن واو العطف وتمييز «ضربواهم» اذا كانت «هم» تؤكداً عن ضربوهم اذا كانت «هم» مفعولاً. ويأتون بها في الاسم المشتق حملاً له على الفعل، وبعد تنوين الفتح لتحسين اللفظ.

٢١٧ تزداد الواو خطأ لا لفظاً في عمر وغير منصوب تمييزاً عن عمر، وفي «اولو واولات» بمعنى اصحاب وصاحبات، وفي اولاء وأولئك من اسماء الاشارة.

وتزداد الالف في مائة بصيغة الافراد والتثنية.

٢١٨ تقرأ الالف ولا تكتب وجوباً بعد همزة بصورتها في الكلمة نحو «آمال».

وتقرأ الواو ولا تكتب جوازاً بعد همزة بصورتها في الكلمة

اسئلة: ٢١٦ أين تزداد الالف خطأ؟ ٢١٧ أين تزداد الواو خطأ؟ ٢١٨ أين تقرأ الالف والواو ولا تكتبان؟

نحو «رؤس».

أما في مثل «قرأاً» و«جرؤوا» فيجب اثبات الالف والواو لانها كلمتان مستقلتان اذ هما ضميران.

٢١٩ تحذف الالف وجوباً من اسم الجلالة والرحمن وهذا وهذه وهؤلاء وذلك واولئك ولكن ولكن، ومن ما الاستفهامية بعد حرف الجر نحو «علام»، وجوازاً من ابراهيم واسماعيل وهرون وسليمن والسموات والملائكة وثلاثة وثلاثين.

وتحذف الالف التعريف عند دخول لام الجر أو لام الابتداء عليها نحو «قلت للرّجل» و«لَسَدَهَبُ اِثْنِ مِنَ الْفَضَةِ» وبعد همزة الاستفهام نحو «أليومَ تذهب او غداً».

وتحذف الالف ابن الواقع صفة بين علمين الاول اسم الابن والثاني اسم الاب، فان وقعت ابن في اول السطر كتبت الفهما، وتحذف همزة اسم في البسمة.

وبعضهم يحذف الواو اذا كان قبلها في الخط واو نحو: «داود وشاول».

٢٢٠ تكتب كل كلمة منفصلة عن سواها الا في المواضع الآتية: ال التعريف وكل ما كان موضوعاً على حرف واحد كالباء واللام، توصل خطأ بما بعدها نحو «لزيد»، والضمائر المتصلة توصل بما قبلها نحو «قرأتُ كتابك».

اسئلة: ٢١٩ أين تحذف الالف والواو خطأ؟ ٢٢٠ متى توصل بعض الكلمات ببعضها خطأ؟

تُوصل ما الزائدة خطأً بكل ما سمعت زيادتها بعده كالأحرف
المشبهة بالفعل ولا سيما وكما وأحرف الجرّ وبعض الأفعال
نحو طالما وقلّما والظروف المتضمنة معنى الشرط وإن الشرطية
نحو « حينئذ وإمّا » .

توصل ما الاسمية بمن وعن بعد قلب نونها ميماً وادغامها بيم ما .

توصل أن الناصبة للمضارع وإن الشرطية بلا النافية بعد
الإبدال والادغام ايضاً نحو « اردت ألا يذهب ، وإلا تعمل
تفشل » .

توصل اذا بما يضاف اليها من اسماء الزمان نحو « حينئذ » .

كتاب النحو

مقدمة

في حقيقة النحو وأجزاء الكلام

الفصل الاول

في حقيقة النحو وموضوعه

٢٢١

النحو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلمات من حيث
الاعراب والبناء .

* إيضاح : ان الكلمة عند انتظامها في الجملة إما ان يتغير آخرها ويقال لها
المعرّبة وإمّا ان يثبت على حالة واحدة ويقال لها المبنيّة . فالعلم الذي نعرف به
ما يجب ان تكون عليه اواخر الكلمات من رفع او نصب او جرّ او جزم او
لزوم حالة واحدة هو علم النحو .

٢٢٢

ان النحو انما يبحث عن احوال الكلمات بعد تركيبها .

* إيضاح : ان الكلمات قبل تركيبها لا يكون لها نصيب من الاعراب لفقد
العوامل المقتضية له وانما تحدث لها تلك العوامل بعد التركيب بحسب مواقعها
في الجملة .

اسئلة : ٢٢١ ما هو النحو ؟ ٢٢٢ عن اي شيء يبحث النحو ؟

٢٢٣ ان التركيب هو ضم كلمة الى كلمة لفائدة، سواء كانت تلك الفائدة تامة نحو : « العلم نافع » ام ناقصة نحو : « علم النحو » والاخلاق الكريمة ، وإن تجتهد تنجح .

٢٢٤ مدار علم النحو انما هو على المركب الذي يفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها ، ويقال له الكلام ، نحو : « العلم نافع » ، وإن تجتهد تنجح .

الفصل الثاني

في التركيب واحكامه

٢٢٥ يؤلف الكلام من مسند ومسند اليه .

٢٢٦ الاسناد هو الحكم بشيء على شيء كالحكم على زيد بالقيام في قولك « زيد قائم » و « قام زيد » ، فالحكوم به وهو القيام يسمى مسنداً ، والحكوم عليه وهو زيد يسمى مسنداً اليه .

* ايضاح : انك تسمي زیداً مسنداً اليه لانك اسندت اليه القيام اي نسبته اليه او حكمت عليه به ، وتسمي « قام » او قائم مسنداً لانك اسندته الى زيد اي نسبته اليه او حكمت عليه به .

اسئلة : ٢٢٣ ما هو التركيب ؟ ٢٢٤ ما هو المركب الذي عليه مدار علم النحو ؟ ٢٢٥ من اي شيء يتركب الكلام ؟ ٢٢٦ ما هو الاسناد ؟

٢٢٧

اذا كان ما تألف من المسند والمسند اليه لا يفيد معنى تاماً مكتفياً بنفسه اي يحسن السكوت عليه لا يسمى كلاماً وانما يسمى جملة او مركباً اسنادياً . فقولك « ان نتقن علمك » مؤلف من مسند ومسند اليه ولكنه لا يكفي بنفسه فيجوز ان تسميه جملة او مركباً اسنادياً ، ولا يجوز ان تسميه كلاماً . فاذا قلت : « ان نتقن علمك تبلغ أملك » جاز لك ان تسميه كلاماً ايضاً لحصول الفائدة التامة .

* فوائد : ان من المركب انواعاً غير الاسنادي الذي تقدم ذكره وهي : اولاً الاضافي وهو ما تألف من مضاف ومضاف اليه نحو « عبدالله » . ثانياً البياني وهو ما تألف من كلمتين توضح ثانيتهما معنى الاولى اما وصفاً لها نحو « الحيوان الناطق » او توكيداً نحو « القوم كلهم » او بدلاً منها نحو « الامام علي » . ثالثاً العطف وهو ما تألف من معطوف ومعطوف عليه بذكر حرف العطف نحو « التلميذ والتلميذة » . رابعاً المزجي وهو كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة نحو « بعلبك ومعدي كرب » . خامساً العددي وهو كل عدد ين كان بينهما حرف عطف مقدّر نحو « خمسة عشر » . ولكن هذه المركبات كلها في حكم المفردات لعدم افادتها الا بانضمام غيرها اليها « كجاء عبدالله » و « قال الامام علي » وما اشبه .

٢٢٨

اركان الاسناد الاسماء والافعال فقط . فالاسم يكون مسنداً ومسنداً اليه ، والفعل لا يكون الا مسنداً فقط . واما الحرف فلا يسند ولا يسند اليه ولكن يؤتى به مع الاسم والفعل

اسئلة : ٢٢٧ ماذا يسمى ما تألف من المسند والمسند اليه اذا لم يفد فائدة تامة ؟ ٢٢٨ ما هي اركان الاسناد ؟

لمعني كالتأكيد المستفاد من إن في قولك : « ان العلم نافع » .

قرين ٦٦ : ميز انواع المركب في ما يأتي :

سكنت بيت لحم . عندي احد عشر كتاباً . فاز الرجل المجتهد . سبويه
عالم مشهور . رأيت خمسة عشر كوكباً . سافرت الى حضرموت . لا
تستصغر أمر عدوك . معدي كرب فارس شاعر . اشتهر الخليفة عمر بعدله .
بعلبك بلدة طيبة الهواء . من صدق نجا . السنة اثنا عشر شهراً .

قرين ٦٧ : ميز المسند والمسند اليه في ما يأتي :

يفوز المجتهدون . الصادق محبوب اينما حل . لا تعمل عملاً لا ينفعك .
الفقر رأس كل بلاء . لا تسيء الى من احسن اليك . رأس الحكمة مخافة الله .
التواني مفتاح البؤس . يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم .

الباب الاول

في الاعراب والبناء وما يتعلق بها

الفصل الاول

في الاعراب والبناء وأنواعها

٢٢٩

الاعراب تغيير او اخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها .
وهو يكون اما لفظاً نحو : « جاء سليم » ، ورأيت سليماً ،
ومررت بسليم ، او تقديرأ نحو : « جاء الفتي » ، ورأيت الفتي ،
ومررت بالفتي ، او محلاً نحو : « من هذا » .

* ايضاح : العامل هو ما اوجب كون الكلمة على وجه مخصوص من
الاعراب . ولا بد منه في الكلام اذ لا يتم اعراب بدونه فان لم يكن لفظاً
كالفعل في قولك « جاء الولد » والحرف في قولك « جئت من البيت » كان معنى
كلاً لا ابتداء في قولك « العلم مفيد » .

٢٣٠

البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مهما اختلفت العوامل
الداخلة عليها نحو « كتب وأين » .

٢٣١

يجري الاعراب على الاسماء كلها الا قليلاً منها ، والفعل
المضارع الذي لم تنصل به نون الاناث ولا نون نون التوكيد .
اما البناء فهو يشمل جميع الحروف ، وبعض الاسماء ، والماضي

استئلة : ٢٢٩ . ما هو الاعراب ؟ ٢٣٠ . ما هو البناء ؟ ٢٣١ . على اي انواع الكلمة يجري
الاعراب وعلى ايها يجري البناء ؟

والأمر دائماً ، والمضارع المتصل به نون الاثناث او نون التوكيد . والاصل في الاسماء الاعراب ، والاصل في الحروف والافعال البناء .

* ايضاح : الاصل في الاسم الاعراب لانه يتردد بين المعاني التركيبية كالفاعلية والمفعولية وغيرهما فهو يحتاج الى الاعراب لاطهار هذه المعاني . وانما يبنى اذا شبه الحرف .

والاصل في الفعل ان يكون مبنياً ولكنه قد يعرب على خلاف الاصل اذا شبه الاسم ويكون ذلك في الفعل المضارع الذي يشبه اسم الفاعل في المعنى وفي ترتيب الحروف والحركات كما في الشبه بين يَضْرِبُ وضارب .

٢٣٢٢ انواع الاعراب اربعة : رفع ونصب وجزم . غير ان الرفع والنصب يجريان على الاسماء والافعال ، والجزم يختص بالاسماء ، والجزم يختص بالافعال .

٢٣٢٣ انواع البناء اربعة : ضمّ وفتح وكسر وسكون . غير ان الضمّ والكسر يختصان بالاسماء « كحيث وامس » والحروف « كمنذ وجير » والفتح والسكون يكونان في الجميع ، فيكونان في الاسم « كآين ولدن » وفي الفعل « كقام وفهم » في الحرف « كرَبَّ وهَلَّ » .

* ايضاح : ان المبنى من الافعال له قواعد معينة ، وأما الحروف والاسماء فتتوقف معرفة ما ببنى عليه كل منها على السماع والنقل الصحيحين ، وليس لذلك ضابط .

اسئلة : ٢٣٢ ما هي انواع الاعراب ؟ ٢٣٣ ما هي انواع البناء ؟

٢٣٣٤ للاعراب علامات اصلية وهي الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للخفض ، والسكون للجزم . وله علامات فرعية تعرفها بما يلي :

٢٣٣٥ المعربات قسمان : معرب بالحركات ومعرب بالحروف .

٢٣٣٦ المعربات بالحركات اربعة انواع : الاسم المفرد ، وجمع التذكير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع المجزئ عن الضمير البارز المرفوع . وكلها ترفع بالضمة ، وتُنصب بالفتحة ، وتجر بالكسرة ، وتجزم بالسكون الا الاسم الذي لا ينصرف فانه يجزئ بالفتحة نحو « مررت بابراهيم » وجمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة نحو « سمعت العظايت » والمضارع المعتل الآخر فانه يجزم بمجذف آخره نحو « لم يدع ولم يخش ولم يمش » .

٢٣٣٧ المعرب بالحروف اربعة انواع ايضاً وهي :

الاسماء الخمسة وهي : « ابوك واخوك وحوك وفوك وذو مال » وهي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء بشرط ان تكون مفردة غير مصغرة وان تضاف الى غير ياء المتكلم ، فان لم تتوفر لها هذه الشروط أعربت كسائر الاسماء .

ثانياً : المثني وهو يرفع بالالف وينصب ويجزئ بالياء نحو : « جاء الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين » .

ثالثاً : جمع المذكر السالم وهو يرفع بالواو وينصب ويجزئ بالياء نحو

اسئلة : ٢٣٤ ما هي علامات الاعراب ؟ ٢٣٥ كم قسماً المعربات ؟ ٢٣٦ ما هي المعربات بالحركات ؟ ٢٣٧ ما هي المعربات بالحروف ؟

« جاء الزائرون ورأيت الزائرين وسلمت على الزائرين » .
 رابعاً : الأفعال الخمسة وهي كل مضارع اتصل بآخره ضمير ثنية أو واو جمع أو ياء مخاطبة نحو « يذهبان وتذهبان ويدهبون وتذهبون » فأنها ترفع بإثبات النون وتنصب وتجرم بحذفها نحو « لم يذهبا ولن يذهبا » .

* فوائد : يعرب اعراب المثنى الملتحق بالمثنى وهو الالفاظ التي وردت على صورة المثنى وهي غير صالحة للتجريد من علامة التثنية نحو « اثنين واثنين » و « كلا وكلا » مضافتين الى الضمير الخ (راجع عدد ١٦٢) .

ويعرب اعراب جمع المذكر السالم ما لحق به نحو « أولو وبنون وذوون واهلون وعالمون وعلليون وأرضون » وعقود الاعداد من العشرين الى التسعين ، وسنون وبابه وما سمي به كعابدين (راجع عدد ١٦٩) .

ويعرب اعراب جمع المؤنث السالم الملتحق به وهو « اولات وبنات » وما سمي به نحو « عرفات » (راجع عدد ١٧٣) .

قرين ٦٨ : ميز العرب من المني ، والعرب بالحركات من العرب بالحروف في ما يلي :

خير الناس هم الذين ينفعون الناس . ان الحاسدين لا ينجحون . العينات أنم من اللسان . من أصلح نفسه أرغم انفس اعاديه . هذب نفسك بالكرايموك اذا تخاصم اللسان ظهر المسروق . لا تكن على الاساءة اقوى منك على الاحسان . احتمال السفية خير من التخلش بأخلاقه . إثنان لا يشبعان : طالب علم وطالب مال : احسن الأحوال حال يغبطك بها من دونك ولا يحترك معها من فوقك . إكرام الوالدين اول واجبات البنين . خيار الناس يترفعون عن ذكر معائب الناس ويتهمون الخبز بها . طاعة النفس للجسد مثل تحلية فارس لفرسه اذا ضعف عن ضبطه .

الفصل الثاني

في تقدير الاعراب ومحله

٢٣٨ تقدّر حركات الاعراب في ثلاثة مواضع : أولاً في المعرب المعتل الآخر . ثانياً في المضاف الى ياء المتكلم . ثالثاً في المحكي . اذا كان المعتل الآخر محتوماً بالف نحو « يرضى الفتى » تقدّر عليها الحركات كلها للتعذر .

٢٣٩ واذا كان محتوماً بواو بعد ضمة نحو « يدعو » او ياء بعد كسرة نحو « الرامي يرمي » تقدّر عليها الضمة والكسرة فقط الاستئصال .

* ايضاح : معنى التعذر في الالف انه لا يستطيع اظهار الحركة عليها لانها لا تقبل الحركة اصلاً .

ومعنى الاستئصال في الواو والياء ان ظهور الضمة والكسرة عليها ممكن ، ففي استطاعتك ان تقول « ندعو الى النادي » ولكن ذلك ثقل على اللفظ . ولذلك تقدّر الضمة والكسرة هنا واما الفتحة فتظهر لانها تستخف .

وينحصر ذلك في الواو المسبوقة بضمة والياء المسبوقة بكسرة لان المسبوقتين يسكون « كدلول وظلبي » تظهر عليها جميع حركات الاعراب كما تظهر في الصحيح الآخر .

٢٤٠ تقدّر جميع حركات الاعراب على الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو « غلامي » لان آخره قد التزم الكسر لمناسبة الياء .

استلّة : ٢٣٨ اين تقدّر حركات الاعراب ؟ ٢٣٩ اي حركات تقدّر على المعتل الآخر ؟ ٢٤٠ اي حركات تقدّر على المضاف الى ياء المتكلم ؟

* إيضاح : يكون ذلك اذا لم يكن المضاف مقصوراً نحو «عصاي» لان الالف فيه تقدر عليها جميع الحركات ، او منقوصاً نحو «هادي» لان الضمة والكسرة تقدران في حالتي الرفع والجاء للاستئصال ، والفتحة تحذف في حالة النصب ليمّ الادغام .

وأما المنى وجمع المذكر السالم فيبيان على حكمها لان اعرابها بالحروف لا بالحركات . ولكن تقدر واو الجمع المرفوع المضاف الى ياء المتكلم مقبولة مدغمة في الياء المذكورة نحو «جاء معلمي» اصلها «معلموئي» ، قلبت الواو ياءً لعلّة صرفية وأدغمت في الياء التي بعدها فقول في اعرابها : «معلمي» فاعل جاء مرفوع وعلامة رفعه الواو المقبولة ياءً لعلّة صرفية .

٣٤١ يُقدّر في المحكي ما يقتضيه العامل من حكم الاعراب المفروض له . والمحكي هو كلمة او جملة تحكى على لفظها نحو « قال فعل ماض » فقال هنا كلمة محكية وهي مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية . ونحو « قرأت رأس الحكمة مخافة الله » فجملة « رأس الحكمة مخافة الله » محكية وهي في محل نصب مفعول به من قرأت . ويدخل في الجملة المحكية ما سمّي به من الجمل نحو « تأبط شرّاً وشاب قرناها » . على ان الكلمات المفردة المحكية يكون اعرابها محلياً .

* فوائد : تقدر الحركات ايضاً على ما يلتزم سكونُه في الوقف نحو « جاء الرجل » (راجع عدد ٢٠٤) .

وَيُقدّر السكون اذا اعترض دونه ما يقضي العدول عنه كالتقاء الساكنين

اسئلة : ٣٤١ ما اذا يقدر في المحكي ؟

نحو « لا تضرب الرجل » .

٢٤٢ ان الكلمات المبنية تكون في محل الاعراب الذي يقتضيه العامل نحو « قال سيدي » ، والنساء يذهبن « فسيدي هنا في محل رفع لانه فاعل ويذهب في محل رفع بالتجرّد . ويجري الاعراب المحلي على الجمل ايضاً . فجملة « يذهبن » اي المثال المتقدم في محل رفع لانها خبر .

* فائدة : ان بعض الاسماء والافعال المبنية لا يكون لها محل من الاعراب وهي فعل الامر والفعل الماضي الذي لم تسبقه اداة شرط جازمة واسماء الافعال واسماء الاصوات .

واما الماضي المسبوق باداة شرط جازمة فهو في محل جزم بها نحو « إن زرتني اكرمتك » .

تمرين ٦٩ : اعرّب الجمل الآتية ، وبين العرب لفظاً او تقديرًا او محلاً :

حليتي تهذي . الذين يصنعون خيراً يلاقون خيراً . « قل الحق » ولو على نفسك . من ضاق صدره اتسع لسانه . اذا ظلمت من دونك عاقبك من فوقك . الساعي بالخير كفاعله . لا تصغ الى الواشي . لا يسرني شيء كاحسان الى مبغضي ، ولو لامني على ذلك محبتي . قلت لا حول ولا قوة الا بالله . تأبط شرّاً من عدائي العرب المشهورين . اكرم من تعلم وكافى الذين يحتهدون .

اسئلة : ٢٤٢ ما هو حكم المبنيات وما يقتضيه العامل من الاعراب

الفصل الثالث

في المغرب غير المنصرف

٢٤٣

الاسم المغرب غير المنصرف (او المنوع من الصرف) هو ما لا يجوز ان يلحقه الكسر والتنوين «كيوسف وعطشان».

* إيضاح: التنوين نون ساكنة تزداد في آخر الاسم فيعبر عنها بتكرار رسم الحركة المقتونة بها، وهو على أنواع أشهرها تنوين التمكن وهو الذي يلحق الاسم المغرب المنصرف نحو «رجل ورجال» وتنوين المقابلة وهو يلحق جمع المؤنث السالم كمؤنثات مقابلة لنون مذكوره كمؤنثين، وتنوين التنكير وهو يلحق بعض الاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكبتها نحو «جاء سيديوه وسيديوه آخر» وتنوين العوض وهو يلحق صيغة منتهى الجموع المنقوصة رفعاً وجراً نحو «جوار» وقد يكون عوضاً عن جملة نحو «زارنا وحينئذ تحادثنا» اي حين إذ زارنا، ويكون ايضاً عوضاً عن كلمة نحو «كل يموت» اي كل أحد. وبين ان التنوين الممنوع في هذا الباب هو تنوين التمكن.

٢٤٤

ان المغرب غير المنصرف على نوعين: ما يُمنع بعلّة واحدة وما يُمنع بعلتين.

٢٤٥

ان ما يُمنع من الصرف بعلّة واحدة هو الاسم المختوم بألف التأنيث، وصيغة منتهى الجموع. فالختوم بألف التأنيث يُمنع سواء كانت الالف مقصورة كمسكرى ومرضى، او ممدودة كخفساء واصدقاء.

اسئلة: ٢٤٣ ما هو الاسم المغرب غير المنصرف؟ ٢٤٤ كم نوعاً المغرب غير المنصرف؟ ٢٤٥ ما الذي يُمنع من الصرف بعلّة واحدة؟

وكذلك صيغة منتهى الجموع وهي ما كان بعد الف جمعه متحركاً متصلاً كدراهم او منفصلاً بباء ساكنة كدنانير. * إيضاح: يمنع الاسم بalf التأنيث سواء كان مفرداً كمسكرى او جمعاً كشعراء.

ولا يشترط في ما كان على وزن منتهى الجموع ان يكون جمعاً، فكل اسم جاء على هذا الوزن يمنع ولو كان مفرداً «كسراويل وشراجيل». على ان صيغة منتهى الجموع اذا لحقتها التاء «كصياقة» تُصرف.

٢٤٦

ان ما يُمنع من الصرف بعلتين إما ان يكون علماً او صفة. يُمنع العلم من الصرف في ستة مواضع:

٢٤٧

١ اذا كان مؤنثاً بالتاء لفظاً نحو «عيلة ومعاقبة» او معنى نحو «مريم وسعاد»، الا ما كان عربياً ثلاثياً ساكن الوسط نحو «هند» فيجوز منه وصرفه.

* إيضاح: اذا كان العلم المؤنث الثلاثي اعجبياً نحو «حمص وبلشخ» وجب منه.

٢

اذا كان اعجبياً زائداً على ثلاثة احرف نحو «يعقوب وابراهيم». * إيضاح: انما يُمنع العلم الاعجمي اذا كان علماً في لغته، فإن كان في لغته اسم جنس «كلجام» يُصرف اذا سميت به. واذا كان ثلاثياً «كنشوح» يُصرف الا اذا كان متحرك الوسط «كشيتو» فيجوز فيه الوجهان.

١ سراويل اسم مفرد مؤنث وجمعه سراويلات. وشراجيل علم رجل.

اسئلة: ٢٤٦ ما الذي يُمنع من الصرف بعلتين؟ ٢٤٧ متى يُمنع العلم من الصرف؟

٣ إذا كان مركباً تركيباً مزجياً غير مختوم بويه نحو « بعلمك »
وبيت لحم :

* إيضاح : إذا كان المركب المزجي مختوماً بويه « كسيويه » يكون مبنياً على الكسر .

٤ إذا كانت مختوماً بالف ونون زائدتين نحو « عثمان وعمران » .
٥ إذا كان على وزن الفعل نحو « اسعد وتغلب » .

* إيضاح : المعتبر هنا من وزن الفعل ما كان مختصاً بالفعل « كدُبُل » اسم رجل أو كان يحق للفعل دون الاسم لافتتاح مصحوبه بزائد من زوائد الأفعال « كتغلب » اسم قبيلة و « يدُبُل » اسم جبل . فان كان الوزن مشتركاً بين الأسماء والأفعال على السواء « كرجب وجعفر » لم يمنع .
٦ إذا كان معدولاً « كعُمَر » المعدول عن عامر .

* إيضاح : يراد بالمعدول تحويل الاسم عن صيغته الأصلية مع بقاء معناه الأصلي . وهذا العدل تقديري لا حقيقي . وذلك ان النحاة وجدوا الأعلام التي على وزن « فَعْل » قد وردت عن العرب غير منصرفة ولس فيها علة إلا العلمية فقدروا انها معدولة عن وزن (فاعل) لأن صيغة (فَعْل) وردت كثيراً بحوالة عن (فاعل) « كعُدُر وفُسْتُق » فيها حوالتان عن غادر وفاسق لانها بمعناها . وقد أحصي ما سمع من الأعلام المعدولة فكان خمسة عشر وهي : «عَمَر وزُحَل وزُفَر وجُسَم وقَسَم وجُجَج وفُزَج ودُلَف وعُصَم وهُبَل »
وَجُجِي وُبَلَع ومَضَر وهُبَل وهُدَل .

٢٤٨ تمنع الصفة من الصرف في ثلاثة مواضع :

استئلة ٢٤٨ متى تمنع الصفة من الصرف ؟

١ إذا جاءت على وزن فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلَى نحو « سكرات وعَطْشان » .

* إيضاح : إذا كانت الصفة التي على وزن فَعْلان تؤنث بالهاء لا تمنع من الصرف « ككتدمان » يعني نديم فان مؤنثها تدمانة . وقد أحصيت الصفات التي على وزن (فَعْلان) ومؤنثها (فَعْلانة) فكانت ثلاث عشرة صفة (راجع عد ١٥٤) .

٢ إذا جاءت على وزن أفعَل الذي لا يؤنث بالهاء نحو « أحر واعرج » .
* إيضاح : إذا كانت الصفة التي على وزن أفعَل تؤنث بالهاء لم تمنع نحو « أرمل » فان مؤنثه أرملة .

ولا تمنع الصفة من الصرف سواء كانت على وزن فَعْلان أو أفعَل ما لم تكن وصفيته أصلية . ولذلك يُصرف نحو « صفوان » إن وقع صفة لانه في الأصل للصخر الأملس ونحو « اربع وأرب » إن وصف بها لأن الأول موضوع لعدد معين والثاني للحيوان المعروف .

٣ إذا كانت معدولة عن وزن آخر . ويكون ذلك في موضعين :
الأول : ما جاء على وزني « فَعَال ومَفْعَل » من الأعداد نحو « أحاد وموحد وثناء ومثنى » .

* إيضاح : يقال جاء القوم أحاداً أو موحد ثناء أو مثنى أي انهم جاؤوا واحداً واحداً واثنين اثنين . فأحاد وموحد معدولان عن واحد واحد، وثناء ومثنى معدولان عن اثنين اثنين . وقد سمع العدل في الأعداد عن العرب إلى الأربعة . غير ان النحويين قاسوا ذلك إلى العشرة .

الثاني : أخر في نحو قولك : « مرت بنساء أخر » .

* إيضاح : ان «آخر» هي جمع أخرى مؤنث آخر اسم تفضيل . وقد كان القياس ان يقال «مررت بنساء آخر» كما يقال «مررت بنساء أفضل» بإفراد اسم التفضيل وتذكيره لأن فعل التفضيل إن كان مجرداً من «أل» والاضافة لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع (راجع عدد ١٤٠) فتأنيته وجمعه هنا اعتبر إخراجاً له عن صيغته الأصلية وهذا هو العدل .

٢٤٩

ان الاسم الممنوع من الصرف اذا أضيف او دخلته أل التعريف جراً بالكسرة نحو «درست في أفضل المدارس» .
* فائدة : يجوز للشاعر ان يصرف الممنوع من الصرف للضرورة الوزن كقول الشاعر :

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كررته يتزوج
وقد جاء في الضرورة منع المنصرف ايضاً كقول الشاعر :
طلب الكنائب بالأزارق إذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور
غير ان هذا لم يسمع الا في العكس وهو غير مستحب .

تمرين ٧٠ : بين المال التي اوجبت منع الاسماء الآتية من الصرف :

سليمان . جرحى . اصدقاء . باريس . عدن . مساكين . علماء .
مختصر . معاهد . بغداد . نبيه . ليلى . خضراء . بيت لحم . يقطان .
موسى . قحطان . جماهير . أنبياء . أفريقية . سوداء . مرضى .
غسان . أصفر . أشد . رمضان . غزة . حوائث . صنعاء . شعبان .
مواد . قتاديل . اسحاق . أدعج . شورى . يحيى . قماضر (اسم امرأة) .
حران . زكرياء . صموئيل . بيداء . عدنان . يعرب . عظام . سورية .
حضر موت .

اسئلة : ٢٤٩ متى يجر الاسم غير المنصرف بالكسرة ؟

الفصل الرابع

في الاسماء المبنية

٢٥٠

الاصل في الاسماء أن تعرب ، وانما يبنى منها ما أشبه الحرف * إيضاح : يبنى الاسم اذا أشبه الحرف في احد هذه الامور :

- ١ في الوضع وذلك بان يكون موضوعاً على اقل من ثلاثة احرف كبناء الضمير من «كُتبت» فانها تشبه تاء التأنيث ونحوها من الحروف المفردة و«نا» من «كتبنا» فانها تشبه لا النافية ونحوها من الحروف الثنائية .
- ٢ في المعنى وذلك بان يتضمن الاسم معنى حرف موجود «كأين» فانها قد تضمنت معنى حرف الاستفهام او ان يتضمن معنى حرف غير موجود «كهنأ» فانها تضمنت معنى حرف كان ينبغي ان يوضع للإشارة لانها من الماماني التي حقها ان تؤدي بالحروف .
- ٣ في الافتقار اللازم الى ما يتمم معناه كالاسماء الموصولة فانها تفتقر الى الصلة فهي كالحرف الذي لا يزال مفتقراً الى غيره .

٤ في الاستعمال كالاسماء الافعال فهي تستعمل مؤثرة غير متأثرة اي تعمل في غيرها ولا يعمل غيرها فيها ، فهي بذلك كحروف الجر وكأنساء الاصوات فهي كأحرف التنبيه والاستفهام لا تعمل في غيرها ولا يعمل غيرها فيها .

٢٥١

الاسماء المبنية على نوعين : ما يبنى بناءً لازماً لا ينفك عنه في حال من الاحوال ، وما يبنى بناءً عارضاً يرافقه في بعض الاحوال فقط .

اسئلة : ٢٥٠ متى يبنى الاسم ؟ ٢٥١ كم نوعاً الاسماء المبنية ؟

ان الاسماء المبنية بناءً لازماً هي الضائر وأسماء الإشارة
والأسماء الموصولة وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء
الكناية ، وأسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات ، وبعض
الظروف ، والمركب المزجي الذي تضمّن ثانياً معنى حرف
العطف كأحد عشر او كان محتوماً بويه «كسبيويه» .
وما كان على وزن «فعلال» علماً لأنشئ كحذام او شتماً لها
نحو «يا خباث» .

* إيضاح : اذا كان المركب المزجي متضمناً ثانياً معنى حرف العطف بُني
على فتح جزئيه كأسماء العدد من احد عشر الى تسعة عشر الا اثني عشر ونحو
آتيك صباح مساء وهو جاري بيت بيت وتفرّق العدو شدّرَ قدّرَ ، واذا
كان محتوماً بويه بني جزؤه الثاني على الكسر . وما سوى ذلك فانه يعرب
جزؤه الثاني اعراب ما لا ينصرف كمعدي كرب وبعلي بك .
واما اثنا عشر فجزؤه الاول معرب اعراب المثني وجزؤه الثاني مبني على
الفتح ابدأ .

ان الاسماء المبنية بناءً عارضاً هي المنادى المفرد اذا كان علماً
او نكرة مقصودة ، واسم لا النافية للجنس (وسيأتي الكلام
عن كل منها في بابه) وأسماء الجهات الست وبعض الظروف
نحو قبل وبعد ودون واول اذا قطعت عن الاضافة لفظاً لا
تقديرأ فانها بُنيت عندئذٍ على الضم نحو «جلست امام»
و «وقفت فوق» و «لله الامر من قبل ومن بعد» .

سئلة : ٢٥٢ ما هي الاسماء المبنية بناءً لازماً ؟ ٢٥٣ ما هي الاسماء المبنية بناءً عارضاً ؟

ويلحق بهذه الظروف «حسب» عند قطعه عن الاضافة نحو
«هذا حسب» اي حسبي بمعنى يكفيني ، وقد تزايد عليه الفاء ترتيباً
للفظ نحو «هذا الكتاب سميري فحسب» اي يكفيني عن غيره .
ويلحق بها ايضاً «غير» بعد النفي نحو «عندي درهم لا غير»
اي لا غيره .

* إيضاح : اما اذا أُضيفت الظروف المار ذكرها وما جرى مجراها لفظاً
فانما تعرب نحو «جئت قبل ذلك وجلست فوق المنبر» ، واذا قطعت عن
الاضافة لفظاً وتقديرأ (اي مع نسيان المضاف اليه) تعرب ايضاً نحو «جئت قبلاً» .
ان حركات البناء تُقدّر كما تُقدّر حركات الاعراب وذلك
كما لو كان المنادى مبنيّاً قبل البناء نحو «يا حذام» او كان
اسم لا النافية للجنس غير قابل للحركة على آخره نحو «لا فتى
في الدار» فان حركة البناء تُقدّر في مثل ذلك لاستغفال المحل
بغيرها او لتعذر ظهورها .

تزيين ٧١ : ميز المبني من الاسماء ، وعلى اي شيء هو مبني ، وعمله من الاعراب ، والاسماء
المعربة ، وموقعها من الاعراب في الجمل الاتية :

أكرم هؤلاء التلاميذ المجتهدين . من يقرأ التاريخ يستفد عبراً جمّة .
سافرنا الى بلدتنا قبل الظهر . لا سعادة حيث يسودّ التحاسد . حافظوا على
اوقاتكم ايها الطلاب . على الذي يريد النجاح ان يتمسك بقواعد الشرف
والمروءة . احرصوا على سبيل الفضيلة يا كرام . لا تلنّ الى الأزياء المخلّة
بالآداب ايها النساء . النفس مفطورة على حبّ من أحسن اليها . مهما
تفعل تجد . كم ضعيف ساعدت . كم درهماً أعطيت . لا هناء الا في الفناغة . الذي
نلاقه اليوم ايها المرء انها هو نتيجة ما فعلته أمس . متى تجد عن نهج الفضيلة تندم .

اسئلة : ٢٥٤ هل تُقدّر حركات البناء ؟

الفصل الخامس

في اسماء الشرط والاستفهام

٢٥٥ اسم الشرط اسم يدخل على جملتين ليبين ان الجملة الثانية يتوقف حصولها على حصول الاولى، نحو: «إذا اجتهدت تنجح».

٢٥٦ اسماء الشرط احد عشر وهي: مَنْ وما ومهما واذا ومتى وأَيَّانَ وأَيْنَ وأَنْتَى وحيثما وكيفما واي. وجميعها مبنية ما عدا أَيْتاً فهي معربة.

* إيضاح: مَنْ : تكون للعاقل نحو: «من يطلب يجد». وما ومهما: لغير العاقل نحو: «ما ترزع تحصد. ومهما تفعل تسأل عنه». واذا ومتى وأَيَّانَ: ظروف للمستقبل نحو: «متى ترحل أرحل. وأَيَّانَ ترجع أرجع. واذا زرتني أكرمك».

وأَيْنَ وأَنْتَى وحيثما: ظروف للمكان نحو: «ابن تذهب أذهب. وأَنْتَى تقم أقم. وحيثما تجلس أجلس».

وكيفما: للحالة نحو: «كيفما تكن يكن قرينك». واي: تصلح لكل معاني الشرط، فهي تكون للعاقل نحو: «اي فني يزرنني ازره» ولغير العاقل نحو: «اي عمل تعله يجتج فيه» وللزمان نحو: «اي يوم تسر ارافقك» وللمكان نحو: «اي بلد تسكن اسكن».

٢٥٧ اسم الاستفهام هو اسم يستعلم به عن شيء، نحو: «ما العمل؟ ومن هذا؟»

اسئلة: ٢٥٥ ما هو اسم الشرط؟ ٢٥٦ كم هي اسماء الشرط وما هي؟ ٢٥٧ ما هو اسم الاستفهام؟

٢٥٨ اسماء الاستفهام احد عشر وهي: مَنْ وَمَنْ ذا وما وماذا ومتى وأَيَّانَ وأَيْنَ وكيف وأَنْتَى وكم واي. وكلها مبنية ما عدا أَيْتاً فهي معربة.

* إيضاح: مَنْ ومن ذا: يسأل بها عن العاقل نحو: «من جاء ومن ذا فعل». وما وماذا: يسأل بها عن غير العاقل نحو: «ما او ماذا فعلت». واذا دخل على «ما» حرف جرّ حذف الفها فتقول «لم فعلت هذا». ويجوز في إعراب «ماذا» ان تعتبر ما اسم استفهام وذا اسماً موصولاً بمعنى الذي، او تعتبر «ماذا» كلمة واحدة تدل على الاستفهام. وهكذا «مَنْ ذا» يجوز اعتبارها كلمة او كلمتين.

ومتى: يسأل بها عن الزمان ماضياً نحو «متى جئت» ومستقبلاً نحو «متى تسافر». وأَيَّانَ: يسأل بها عن الزمان مستقبلاً نحو: «أَيَّانَ تسافر». وأَيْنَ: يسأل بها عن المكان نحو: «أَيْنَ تقيم». وكيف: يسأل بها عن الحالة نحو: «كيف أنت». وأَنْتَى: تكون بمعنى كيف نحو: «أَنْتَى فعلت هذا» وبمعنى «من اين» نحو: «أَنْتَى لك هذا».

وكم: يسأل بها عن العدد نحو: «كم كتاباً قرأت». وأَيَّ: يسأل بها عما يميز احد المتشاركين في امر يعمها نحو: «أي التلميذين اوفر اجتهداً».

٢٥٩ ان جميع اسماء الشرط والاستفهام لها الصدارة في الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها الا حرف الجر والمضاف نحو: «بن مررت؟ وكتاب من قرأت؟»

اسئلة: ٢٥٨ كم هي اسماء الاستفهام وما هي؟ ٢٥٩ اي موقع لاسماء الشرط والاستفهام في الكلام؟

قرين ٧٢: ميز ما في الجمل الاتية من اساء الشوط والاستفهام واذكر محل كل منها من الاعراب:
 من اجتهد في شيابه استراح في شيخوخته . أيّ العلوم اوفر عائدهً وأشدُّ
 أثراً في تعمير البلاد . وما تُقدِّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله . كيف
 رأيت الاخوان بعد مفارقتك ايام سنين طوالاً، مَنْ منهم ظل محافظاً على
 العهود . أيّ الاقطار زرت في رحلتك وما اقتبست من الفوائد الادبية .
 اذا نزلت في قوم فعاشر فضلاءهم . من ذا عاشرت من العلماء المعروفين . مهما
 تقصّر به فإنني راضٍ . ما تنشأ عليه من المبادئ في صغرك يرافقك طول
 حياتك . اذا تروى المرء في ما يريد الاقدام عليه من الاعمال أَمِنَ الندامة .
 متى يرجع الجاهل عن غيّه .

الفصل السادس

في الكنايات

٢٦٠ الكناية هي التعبير بالفاظ مبهمه عما لا يراد التصريح به .
 والفاظها : كم وكذا وكأيّ وكَيْت وذيت ، وهي مبنيّة ،
 وبضعة وفلان ، وهما معرفتان .

٢٦١ يكنى «بكـم» في الكلام الجبوري عن العدد الكثير ويقال لها
 الجبوريّة . وهي تستعمل مضافة الى المفرد النكرة نحو «كم كتاب
 عندي» ويجوز جرّ ما بعدها بمن فتقول «كم من كتاب عندي»
 ومن حقها الصدارة في الكلام .

اسئلة : ٢٦٠ ما هي الكناية وما الفاظها ؟ ٢٦١ عن اي شيء يكنى بكـم ؟

* إيضاح : ان الفرق بين «كم» الجبورية هذه و«كم» الاستفهامية . ان الجبورية
 يراد بها العدد الكثير والاستفهامية يسأل بها عن العدد فهي بمعنى اي عدد . والاسم
 الواقع بعد الاستفهامية يختار فيه النصب فتقول : «كم كتاباً قرأت ؟»
 اما الجبورية فان الاسم بعدها مجرّ وقد أجاز بعضهم رفعه بالابتداء واذا
 فصل عنها وجب نصبه على التمييز فتقول : «كم يا فتى كتاباً عندي» .

٢٦٢ ان «كأيّ» (وتكتب ايضاً «كأَيِّن» بالنون الساكنة
 بدل التنوين) مثل كم الجبورية في المعنى ولا يكون الاسم
 بعدها الا مفرداً مجروراً «بـن» نحو : «كأيّ من فتى
 زارني» . ولا يكون خبرها الا جملة او شبه جملة ومن حقها
 الصدارة في الكلام .

٢٦٣ يُكنى «بكذا» عن العدد وغيره . ويكون الاسم بعدها
 مفرداً منصوباً ، والغالب استعمالها مكرّرة متعاطفة نحو :
 «عندي كذا وكذا درهماً» ، وقال او فعل كذا وكذا .
 والتي يكنى بها عن غير العدد يجوز ان يكنى بها عن المفرد
 نحو : «جاء يوم كذا» وعن الحديث نحو «قال كذا» وعن
 الفعل نحو «فعل كذا» ويجوز ان تستعمل مفردة كما رأيت
 ومكررة مع العطف او بدونه .

* إيضاح : ان كذا مركبة في الاصل من كاف التشبيه و«ذا» اسم
 الاشارة ولكنها هنا تعتبر كلمة واحدة .

اسئلة : ٢٦٢ عن اي شيء يكنى بكأي ؟ ٢٦٣ عن اي شيء يكنى بكذا ؟

يُكْنَى «بِكَيْتٍ» أَوْ ذَيْتٍ «عَنِ الْجَمَلِ فِي الْحَدِيثِ. وَهِيَ لَا تُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا مَكْرُوتَيْنِ مَعَ الْعُطْفِ بَيْنَهُمَا أَوْ بِدُونِهِ نَحْوُ: «قَالَ فُلَانٌ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، وَفَعَلَ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ» أَوْ «قَالَ كَيْتٌ كَيْتٌ، وَفَعَلَ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ».

٢٦٤

يَكْنَى «بِبِضْعٍ» عَنِ الْعَدَدِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى التَّسْعَةِ غَيْرَ مُعَيَّنٍ لِوَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ. وَهُوَ يَجْرِي بِجَرَى مَا كُنِيَ بِهِ عَنْهُ فِي جَمِيعِ مَوَاقِفِهِ مِنَ الْأَفْرَادِ وَالتَّرَكِيبِ وَالْعُطْفِ عَلَيْهِ وَفِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ فَيُقَالُ: «بِضْعَةِ أَيَّامٍ وَبِضْعِ سَاعَاتٍ وَبِضْعَةِ عَشْرِ يَوْمًا وَبِضْعِ عَشْرَةِ سَاعَةِ النَّحْ».

٢٦٥

يَكْنَى «بِفُلَانٍ» عَنِ عِلْمِ الْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ، وَعَنْ مَوْثِقِهِ «بِفُلَانَةٍ»، وَهِيَ بِجَرَيَانِ جَرَى الْأَعْلَامِ فِي امْتِنَاعِ دُخُولِ أَلِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهَا وَامْتِنَاعِ صَرْفِ الْمُؤَنَّثِ مِنْهَا فَقَوْلُ: «جَاءَ فُلَانٌ وَذَهَبَتْ فُلَانَةٌ». * إِبْضَاحُ: إِذَا كُنِيَ بِفُلَانٍ وَفُلَانَةٍ عَنْ عِلْمٍ غَيْرِ عَاقِلٍ اقْتَرَنَا بِأَلِ تَمْيِيزِ الْإِعْلَاقِ عَنْ غَيْرِهِ فَيَقُولُ «الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ» إِذَا أَرَدْتَ فَرَسًا أَوْ نَاقَةً وَنَحْوَهُمَا.

٢٦٦

قَرْنِ ٧٣: أَعْرَبَ الْجَمْلُ الْآتِيَةَ:

كَأَيٍّ مِنْ فَتًى مَجْتَهِدٍ قَرَّتْ بِهِ عِيُونَ وَالِدَيْهِ. كَمْ عَالَمٍ قَضَى وَهُوَ بِمَجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ. شَرَعَ صَدِيقُنَا يَتَكَلَّمُ عَنْ رَحْلَتِهِ وَيَقُولُ فَعَلْتُ كَيْتَ كَيْتٍ وَانْفَقْتُ كَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا. لِهَذَا الْفَتْحُ مِيلٌ «فَطَرِي» إِلَى قِرْضِ الشَّعْرِ، وَقَدْ

اسْتَلْزَمَ: ٢٦٤ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَكْنَى بِكَيْتٍ أَوْ ذَيْتٍ؟ ٢٦٥ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَكْنَى بِبِضْعٍ؟

٢٦٦ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَكْنَى بِفُلَانٍ؟

نَظِمَ بَضْعَ عَشْرَةِ قَصِيدَةٍ فِي مَوَاضِعٍ مُخْتَلَفَةٍ. لَا هُمْ لِهَذِهِ الْمَرَأَةِ إِلَّا التَّحَدُّثُ عَنْ جَوَارِحِهَا وَجَارِحَاتِهَا فَلَا تَسْمَعُ مِنْهَا إِلَّا فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَقَالَتْ فُلَانَةٌ كَذَا. كَمْ مِنْ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَكَمْ مِنْ هَفْوَةٍ جَرَّتْ نِقْمَةٌ.

الفصل السابع

في أسماء الأفعال والاصوات

٢٦٧ اسم الفعل ما ناب عن فعله غير متأثر بالموامل «كهيهات» بمعنى بعد.

٢٦٨ إن أسماء الأفعال قد تكون مرتجلة وهي ما وُضِعَتْ مِنْ أَوَّلِ

أمرها أسماء أفعال «كهيهات»، وقد تكون منقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نُقِلَتْ إِلَيْهِ، إِمَّا عَنْ مَصْدَرٍ «كَرُوبِدَ» أَخَاكَ أَيَّ أَمْهَلِهِ أَوْ عَنْ ظَرْفٍ وَشَبَّهِ «كَدُونِكَ» الْكِتَابِ أَيَّ خَذَهُ، وَ«إِيَّاكَ» عَنِّي أَيَّ تَنَسَّحَ. وَقَدْ تَكُونُ مَعْدُولَةٌ نَحْوَ «تَزَالُ وَحَذَارُ» وَهِيَ مَعْدُولَانِ عَنْ أَنْزَلَ وَاحْذَرِ. وَالْمُرْتَجِلُ وَالْمُنْقُولُ سَاعِمَانِ، وَأَمَّا الْمَعْدُولُ فَهُوَ قِيَاسِي يُبْنَى عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ» مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ مَجْرُودٍ تَامٍ مُتَصَرِّفٍ نَحْوِ «فَعَالٍ وَفَعَالٍ».

* فَائِدَةٌ: قَدْ شَذَّ بِجَيْئِهِ مِنْ مَزِيدِ الثَّلَاثِيَّ نَحْوَ «دَرَاكَ» بِمَعْنَى أَدْرَكَ وَ«بَدَارُ» بِمَعْنَى بَادَرَ.

اسْتَلْزَمَ: ٢٦٧ مَا هُوَ اسْمُ الْفِعْلِ؟ ٢٦٨ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ؟

ان اسماء الافعال السباعية على ثلاثة انواع : ما ورد بمعنى الماضي وهو : هيمات «بعُد» و«بَطَّان» «أبطأ» و«سرعان» و«سُكَّان» «أمرع» و«سَنَّان» «افترق» .

وما ورد بمعنى المضارع وهو :

آه وأوه «أنوجع» وأف «أنضجر» ووا وواهاً ووي «أنعجب» وبخ «أستحسن» وبجل وقد وقط «يكفي» . وما ورد بمعنى الامر وهو :

صه «أسكت» . ومه «اكفف» . ورؤيد «أمهل» . وها وهاه وهاك ودونك وعندك «خذ» و«عليك نفسك بنفسك» «الزمها» واليك عني «تنح» واليك الكتاب «خذ» وايه «امض في حديثك او زدني منه» وحي على الصلاة «أقبل عليها» وحيهل الامر «انته» وعلى الامر «أقبل عليه» والى الامر «عجل اليه» وبالامر «عجل به» و«هيا وهيت وهلم» «أمرع» وآمين «استجب» ومكانك «اثبت» وأما مك «تقدم» ووراءك «تأخر» .

لا بد لاسم الفعل من مرفوع كالفعل غير ان مرفوعه المضمر يلزم الاستتار فيه مطلقاً . وهو يعمل عمل الفعل الذي سمي به لازماً او متعدياً فيقال «هيمات زيد» كما يقال بعُد زيد» و «حذار الاسد» كما يقال احذر الامد .

غير انه لا يتصرف بل يكون بلفظ واحد مع الجميع ولكن لفظ الضمير المتصل به تلحقه علامات التأنيث والتنثية والجمع

اسئلة : ٢٦٩ كم نوعاً اسماء الافعال السباعية ؟ ٢٧٠ هل يعمل اسم الفعل والى اي شيء يحتاج ؟

فتقول : دونك المال ودونكما ودونكم ودونكن الخ .

* ايضاح : للنجاح في اعراب الكاف اللاحقة لاسماء الافعال المنقولة عن ظرف او حرف جر افعال اصحها ان هذه الكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب لانها صارت جزءاً من الكلمة . واما في غير المنقول مثل «هاك» فهم منقولون على انها حرف خطاب .

٢٧١ قد يسمى الصوت باسم كما يسمى الفعل . غير ان هذا الاسم لا يتحمل ضميراً ولا يقع في شيء من تراكيب الكلام بخلاف اسم الفعل ، نحو «هلا» زجراً للفرس و «وبه» للصراخ على الميت ، وكله مبني .

* ايضاح : ان اسماء الاصوات على نوعين : ما يخاطب به ما لا يعقل زجراً كتهلا للفرس وعدس للبعل او دعاء كسنخ للبعير وسأ للبحار الذي يورد الماء ، وما يحكى به صوت من الاصوات المسموعة ككسب لوقع السيف وغافر لصوت الغراب ووي للصراخ على الميت .

ثمين ٧٤ : أعرب الجمل الآتية :

إليك عني ايها الكذوب . عليك بالجد فهو طريق الفلاح . سَنَّان بين الثريا والثرى . بدار الى احرار رايات المجد . مكانك ولا تخش الاعداء . بلسه الهوى فانه مطية الهوان . أف من الخائنين الذين ينكثون العهود . هاك الكتاب . حذار اللئيم فانه يتقودك الى الهلاك . سرعان ما تلاشت احلام الشامتين . إيه ايها الخطيب اللسين . صه ايها المنافق . حي على العلم فانه افضل موئل .

اسئلة : ٢٧١ ما هو اسم الصوت ؟

الفصل الثامن

في العدد

اسم العدد هو ما دل على الكمية . وهو على اربعة انواع :
 ١ مفرد وهو من الواحد الى العشرة ويتبعها المئة والالف
 ٢ مركب وهو من احد عشر الى تسعة عشر ٣ عقود وهو
 من العشرين الى التسعين ٤ معطوف وهو من واحد وعشرين
 الى تسعة وتسعين .

٢٧٢

ان ما قبل الثلاثة من العدد يعاقب المعدود فلا يجتمع وإياه
 فيقال واحد واثنان وواحدة واثنان اذا أريد العدد، ورجل
 ورجلان وامرأة وامرأتان اذا أريد المعدود، ولا يجتمع بينهما
 فلا يقال واحد رجل مثلاً . وهذا العدد يطابق ما يراد به في
 التذكير والتأنيث مطلقاً . فيقال في المفرد واحد واثنان
 للمذكر وواحدة واثنان للمؤنث ، وفي المركب احد عشر
 واثنا عشر للمذكر واحدى عشرة واثنى عشرة للمؤنث ،
 وفي المعطوف واحد وعشرون واثنان وعشرون للمذكر ،
 واحدى وعشرون واثنان وعشرون للمؤنث .
 واما ما فوق الثلاثة الى العشرة فتلقه التاء مع المذكر ويجرد
 منها مع المؤنث فيقال «ثلاثة رجال وخمس نساء» .

٢٧٣

اسئلة : ٢٧٢ ما هو اسم العدد وكم نوعاً هو ؟ ٢٧٣ ما هو حكم اسم العدد المفرد مع
 المعدود مذكراً ومؤنثاً ؟

واما المئة والالف فيكونان بلفظ واحد مع الجميع .
 * إيضاح : انما يعتبر المعنى في الجمع لا اللفظ . فما كان لمذكر ولو جمع جمع
 مؤنث سالماً تلتحق اسم العدد معه التاء فتقول « زارني ثلاثة طاحات وقرأت
 خمسة مجلدات » لان طاحاة ومجلد مذكران .
 ولا فرق في التذكير والتأنيث بين ان يكون اسم العدد مقدماً او مؤخراً ،
 والمعدود مذكوراً او مخدوفاً .
 واذا كان المعدود اسم جنس او اسم جمع يُجرّ بن نحو «عندي ثلاث» من
 الغنم وثلاثة من القوم» .

٢٧٤

حكم العدد المعطوف ان مرتبة الأحاد فيه وهي من الثلاثة الى
 التسعة تجري على حكمها في العدد المفرد فتؤنث مع المذكر
 وتذكر مع المؤنث . فتقول «عندي ثلاثة وعشرون كتاباً»
 وخمس وعشرون رسالة» وكذلك في العدد المركب فاث
 الأحاد فيه وهي الجزء الاول تجري هذا المجرى ، واما العشرة
 فتلقه التاء مع المؤنث وتجرد منها مع المذكر فتقول «عندي
 ثلاثة عشر ثوباً وثلاث عشرة جبة» .

* إيضاح : ان شين العشرة تفتح في العدد المفرد نحو «عشرة رجال»
 وتسكن في المركب نحو «ثلاث عشرة امرأة» واذا حذفت تأوّه انعكس
 حكمها فتسكن في العدد المفرد نحو «عشر ليال» وتفتح في المركب نحو
 «ثلاثة عشر يوماً» .

٢٧٥

ان جزئي العدد المركب مبنيان على الفتح الا صدر اثني عشر

اسئلة : ٢٧٤ ما هو حكم اسم العدد المعطوف واسم العدد المركب مع المعدود؟ ٢٧٥ ما هو
 حكم العدد المركب من حيث الاعراب والبناء ؟

واثنتي عشرة فإنه يعرب كالمخاف فيكون بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً فتقول : « جاءني اثنا عشر رجلاً ورأيت اثنتي عشرة امرأة » .

٢٧٦

ان معدود اسم العدد المفرد يكون جمعاً ، وإذا كان له جمع قلة يستعمل جمع القلة فتقول « ثلاثة اسطر » ولا يقال ثلاثة سطور الا على ضعف . واما معدود اسم العدد المركب والمعطوف والعقود فيكون مفرداً نحو « ثلاثة عشر رجلاً وخمسة وعشرون غلاماً وخمسون امرأة » .

وتستعمل الالف مجموعة فيقال « عندي ثلاثة آلاف درهم » واما المئة فانها تلزم الافراد فيقال « عندي خمس مئة درهم » ما لم تكن مقطوعة عن الاضافة الى المعدود فتجمع نحو « هذه ثلاث مئات » .

٢٧٧

إذا كان اسم العدد مفرداً يعرف كإعراف سائر الاسماء فيقال « الخمسة والسبعة والخامس والسابع » . وإذا كان مركباً يعرف بإدخال أل على الجزء الاول منه فتقول « الخمسة عشر درهماً والف الخامس عشر » وإذا كان مضافاً يعرف بإدخال أل على المضاف اليه نحو « ثلاثة الاقلام وخمسة الكتب » وإذا تعددت الاضافة عرفّت آخر المضاف اليه فيقال « سبعة آلاف الدرهم » .

اسئلة : ٢٧٦ اين يستعمل المعدود مفرداً واين يستعمل جمعاً ؟ ٢٧٧ كيف يعرف اسم العدد ؟

« فائدة يمكن ادخال أل على اسم العدد والمعدود معا نحو « الخمسة الاثواب » وعندئذ يكون المعدود تابعاً لا مضافاً اليه .

٢٧٨

ان ماصيغ من اسماء العدد على وزن فاعل كالثاني والثالث ونحوهما ويقال له العدد الترتيبي يطابق صاحبه في التذكير والتأنيث مطلقاً فيقال « الفصل الثاني والبسبب الثالث عشر والمقالة الرابعة عشرة والمجلد السابع والاربعون » . والواقع منه في العدد المركب يبنى على فتح جزئيه مطلقاً فتقول « هذا الكتاب الرابع عشر والمقالة الخامسة عشرة » .

تلمية : ان سائر الاسماء المبنيّة سيأتي الكلام على الضائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة منها في الباب التالي وعلى الظروف المبنيّة في بحث المفعول فيه .

تمرين ٧٥ : ضع مكان الارقام اسماء عدد واضبط الجمل بالشكل :

عندي ١٥ قلماً و ٧ كتب و ١١ دواة و ٣ مساطر . اشترت ٢١ تفاحة و ١٠ إجازات و ١٤ خوخة . قرأت السطر الـ ٥ من الفصل الـ ١٦ من الباب الـ ٤ من الكتاب الـ ٤٣ . سكنت في الطابق الـ ٣ من البيت الـ ٢٤ من الشارع الـ ١٥ . في بيتنا ٩ غرف لها ١١ باباً و ١٨ نافذة و ٤٥ كوة . تضم مدرستنا ١٢ استاذاً و ٤٥٠ تلميذاً و ١٤ خادماً . في السنة ٤ فصول و ١٢ شهراً و ٥٢ اسبوعاً و ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات تقريباً . جلست في الصف الـ ٨ من الغرفة ١٧ في الطابق الـ ٤ .

اسئلة : ٢٧٨ ما هو حكم ما صيغ من اسماء العدد على وزن فاعل ؟

تعرين ٧٦ : ميز الماروف من النكرات في الجمل الاتية :

قال ابو الدرداء : أنصف أذنك من فيك ، فانما يجعل لك أذنان اثنتان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول . قالت الحكماء . «ياك وشرب الدواء ما حملتك الصحة .» وقالوا : «ممثل الدواء في البدن مثل الصابون في الثوب ينقيه ويخلفه .» قيل لعبد الملك بن مروان : «عجل عليك المشيب يا امير المؤمنين .» فقال : «كيف لا يعجل وانا اعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة او مرتين .» ان يكن الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة .

الفصل الثاني

في الضمير

الضمير ما وضع لتكلم او مخاطب او غائب نحو «أنا وأنت وهو» . ٢٨٢

الضمير قسمان : بارز ومستتر . فالبارز ما له صورة في اللفظ كالثاء من «كتب» ، والمستتر ما ليست له صورة في اللفظ بل يكون مقدراً في الذهن ومنوياً كالضمير المستتر في «أكتب» فان التقدير «أكتب أنت» . ٢٨٣

الضمير البارز قسمان : متصل ومنفصل . فالمتصل ما لا يبدأ به ولا يقع بعد إلاً وانما يكون كالجزء من الكلمة السابقة ٢٨٤

اسئلة : ٢٨٢ ما هو الضمير ؟ ٢٨٣ كم قسماً الضمير ؟ ٢٨٤ كم قسماً الضمير البارز ؟

الباب الثاني

في تعريف الاسم وتنكيره

الفصل الاول

في حقيقة النكرة والمعرفة

الاسم اما نكرة او معرفة . ٢٧٩
النكرة هي ما دل على مسمى شائع في جنسه نحو «رجل» ٢٨٠
وهي الاصل في الاسماء . والمعرفة هي ما دل على معين نحو «زيد» وهي فرع النكرة .

* إيضاح : ان كلمة رجل شائعة في جنسها اي لا يختص بها احد دون آخر من جنس الرجال بل تطابق على كل ذكر بالغ من الناس ولذلك تسمى نكرة . وكلمة زيد تدل على مسمى معين فهي لا تطلق الا عليه ولذلك تسمى معرفة .

وانما يعتبر النكرة اصلاً لان المسمى يكون في اول امره نكرة كإنسان مثلاً ثم يتعين بقيد يمنع الاشتراك كزيد فيصير معرفة . وبهذا الاعتبار تعد المعرفة فرع النكرة .

المعارف سبعة انواع : الضمير ، والعلم ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، والمعرف بال ، والمضاف الى معرفة ، والمتصود بالنداء ٢٨١

اسئلة : ٢٧٩ كم قسماً الاسم باعتبار عمومته وخصوصه ؟ ٢٨٠ ما هي النكرة وما هي المعرفة ؟ ٢٨١ كم نوعاً المعارف ؟

كالهاء من « اكرمت » . والمنفصل هو ما يمكن ان يُبتدأ به وان يقع بعد إلا كأننا من قولك : « انا مجتهد » ، وما مجتهد إلا أنا .

٢٨٥

الضمير المتصل ثلاثة أقسام : الاول ما يختص بالرفع وهو : « التاء والنون والالف والواو وباء الخاطبة » نحو « كتبت » وكتبين وكتبنا وكتبوا وكتبتين وكتبتين . والثاني ما يشترك بين النصب والجر وهو باء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغيبة ملحقين بعلامات التانيث والتثنية والجمع نحو « أكرمني وأكرمك وأكرمكم وأكرمهم » وأكرمها ومرئي وبكن وبها وبهن الخ . والثالث ما يشترك بين الرفع والنصب والجر وهو « نا » نحو « جلسنا وأكرمنا ومرنا » .

* فوائد : ان الهاء تكون مضمومة ابدأ الا اذا تقدمتها كسرة او ياء ساكنة فتكسر نحو : « اجتمع به وبأخيه » .
والميم والألف اللتان تلحقان بالكاف والهاء حرفان هما علامة التثنية ، والميم وحدها حرف هو علامة جمع الذكور العقلاء ، والنون المشددة حرف هو علامة جمع المؤنث .

والاصل في الميم علامة جمع الذكور ان تكون ساكنة ولكنه يجوز ضمها . غير انها اذا اتصلت بضمير نصب تَضُم وتُشَبَّع ضميتها فيتولد عنها واو نحو : « ضربتموهم وأكرمتموهما » .

وباء المتكلم يجوز فيها السكون والفتح الا اذا كان ما قبلها ألفاً او ياء ساكنة فيتمعين الفتح نحو « عصاي وبُشَي » .

سئلة : ٢٨٥ كم قسماً الضمير المتصل بحسب موقعه من الاعراب ؟

وكاف الخطاب تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتُضَمُّ لما عداها .

٢٨٦

الضمير المنفصل قسمان : ما يختص بالرفع وهو :

في الغيبة : « هو وهي وهما وهم وهن » .

في الخطاب : « أنت وأنت وأنا وأنتن » .

في التكلم : « أنا ونحن » .

وما يختص بالنصب وهو :

في الغيبة : « إِيَّاهُ وإِيَّاهَا وإِيَّاهِمَا وإِيَّاهُنَّ » .

في الخطاب : « إِيَّاكَ وإِيَّاكَ وإِيَّاكُمْ وإِيَّاكُمْ وإِيَّاكُمْ » .

في التكلم : « إِيَّاي وإِيَّانا » .

* فائدة : يجوز في « هو وهي » تسكين الهاء بعد الواو والفاء نحو : وَهُوَ السميع البصير ، « فَبُهِتَ عَلَى هَدًى مِنْ رَبِّهِ » .

٢٨٧

كل موضع امكن ان يستعمل فيه الضمير المتصل لا يجوز

العدول عنه الى الضمير المنفصل . فيقال « اكرمتك » ولا

يقال « اكرمت إِيَّاكَ » فان لم يمكن استعمال الضمير المتصل

تعين المنفصل نحو « إِيَّاكَ نعبد » .

* إيضاح : ان الغرض من وضع الضمائر انما هو الاختصار والمُتَّصِلُ أخصر من المنفصل فلا يُعَدَّلُ عنه الا حيث يتعذر الاتصال كما في « إِيَّاكَ نعبد » فان المراد بتقديم الضمير هنا هو التخصيص لان المعنى من هذا التركيب « لا نعبد غيرك » وهذا لا يتأتى من قولنا « نعبدك » .

اسئلة : ٢٨٦ كم قسماً الضمير المنفصل بحسب موقعه من الاعراب ؟ ٢٨٧ اين يستعمل الضمير المتصل واين يستعمل المنفصل ؟

ان «الواو» هي خاصة بجمع الذكور العقلاء والميم علامة دالة عليهم نحو «ذهبتم ولقيتمهم» ، والنون هي ضمير للعاقبات «كذهبن» والنون المشددة علامة لمن نحو «أكرمتهن» .
أمّا جمع ما لا يعقل فيستعمل له من الضائير ما يستعمل للمؤنثة المفردة فتقول «الشجيرات أثمرت والجبال سارت» .

* فائدة: قد يُنزل أحياناً ما لا يعقل منزلة من يعقل فيستعمل له ما يستعمل للعقل نحو: «اني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين» .
ويجوز ان يستعمل ضمير الاناث العاقلات لجماعة ما لا يعقل من المؤنث فيقال «الشجيرات أثمرن» .

الضمير المستتر قسماً : مستتر وجوباً ومستتر جوازاً .
فالمستتر وجوباً يكون في الفعل المسند الى المتكلم مفرداً او جمعاً نحو «أكتبُ ونكتبُ» ، وفي الفعل المسند الى مفرد المخاطب نحو «أكتبُ» ، وفي اسم الفعل المسند الى متكلم او مخاطب نحو «أفِّ وصه» .

والمستتر جوازاً يكون في الفعل المسند الى مفرد الغائب والغائبة نحو «التلميذ كتبَ والتلميذة كتبتَ» .

* إيضاح: يستتر الضمير وجوباً حيث لا يجوز ان يحل الاسم الظاهر محله كما في قولك «أكتبُ» فإنه لا يقال «أكتبُ زيداً» وأمّا اذا قيل «أكتبُ انا» فان «انا» لا تكون فاعلاً بل توكيداً للضمير المستتر في «أكتبُ»

اسئلة : ٢٨٨ هل من ضائير تخص بالعلاء والعاقلات ؟ ٢٨٩ كم قسماً الضمير المستتر ؟

ويستتر الضمير جوازاً حيث يجوز ان يحل الاسم الظاهر محله كما في «التلميذ كتبَ» فان فاعل «كتبَ» ضمير مستتر يعود الى التلميذ ، فاذا قلت «كتبَ التلميذ» كان التلميذ هو الفاعل .

نقري ٧٧ : ميز بين الضائير المتصلة والمنفصلة ، وضائير الرفع والنصب والجر ، والمستتر وجوباً والمستتر جوازاً في ما يلي :

من عمل لآخرته كفاه الله امره دنياه . من مدحك بما ليس فيك وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك . لا تصعب من كانت غايته الاحتيال على مالك . اقتبس من العلوم ايها الفتيت ما ينفعك في مستقبلكن واهتممن بتجميل عقولكن اكثر من اهتمامكن بتجسين وجوهكن . عطفاً علي وارثوا خالتي . حذار المناق فانه يسوقك الى الوبال . لا تعقيد الشر بقلبك ولا تطو عليه سرّك . تلوموني ولو عرفتم حرج موقفي لعذرتموني على ما فعلته . اننا نتوق الى ترقية اوطاننا فعلينا ان نسعى الى استئصال العادات السيئة من صدور فتيانها وفتياتها وتلقينهم من المبادئ اقومها وأسداها ، فعملهم يتوقف مجدها ورخاؤها في المستقبل .

نقري ٧٨ : صحح الجمل الآتية :

اشترت الكتب المطلوبة ووضعتهم في المكتبة . في المتحف آثار ادعشتني بنظرهن . لا نرى النجوم نهاراً لان اشعة الشمس تكسفهم . هالني من الاسود شكلهم الخفيف وزئيرهم المزعج . افضل من الكتب ابعدهن عن الخلعة وأكثرهن اهتماماً بالادب والحكمة .

الفصل الثالث

في العَلَم

٢٩٠

العلم هو اسم يختص بواحد دون غيره من افراد جنسه نحو «سليان وصيداء». وهو اما مرتجل او منقول. فالمرتجل ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها نحو «عمر» ، والمنقول ما نُقِلَ عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية نحو «نجيب» .

* إيضاح : ان العلم المنقول قد يكون منقولاً عن مصدر «كفضل» ، او عن اسم جنس «كأسد» او عن صفة «كنجيب» او عن فعل «كيجي» او عن جملة «كتأبط شراً» .

٢٩١

العلم باعتبار نفسه قسمان : مفرد «كنجيب وسليان» ومركب وهو إما اضافي «كعبدالله» ، او مزجي «كعبلبك» ، او اسنادي «كتأبط شراً» .

١٩٢

ان العلم المركب المزجي يعرب اعراب ما لا ينصرف الا اذا كان محتوماً بويه فانه يبنى على الكسر . والمركب الاسنادي يحكى على لفظه ويكون اعرابه محلاً .

٢٩٣

يقسم العلم باعتبار مسماه الى ثلاثة اقسام : اسم وكنية ولقب . فالاسم ما وضع لتعيين المسمى اولاً «كزيد وعمر» ، والكنية ما حُدِّرَ بأب أو أم «كأبي بكر وأم كلثوم» ،

واللقب ما يراد به مدح مسماه «كالرشيد» لقب الخليفة هارون العباسي او ذمه «كالشَّغْفَرِي» اي العظيم الشفتين «لقب رجل من العرب» .

٢٩٤

اذا اجتمع الاسم واللقب يقدم الاسم ويؤخر اللقب كهارون الرشيد ، وعمر الفاروق . وأما الكنية فلا ترتب لها معها فيجوز تقديمها وتأخيرها ، غير ان الاشهر تقديمها عليهما جميعاً فيقال ابو حفص عمر الفاروق .

* فائدة : من العلم ما يطلق على الجنس برّمته ويقال له العلم الجنسي كاسامة الجنس الاسد و«نعاله» للشعلب و«برّة» للبر و«فجار» للفجور . وهو يكون اسماً كامراً ، وكنية «كأبي جعدة للذئب» و«أم عامر» للضيع ولقباً «كالأخطل» للهر و«ذي الناب» للكلب . وهذا العلم كالعالم الشخصي في كل أحكامه فيصحّ الابتداء به ، وتنبئ النكرة بعده على الحال ، ويمتنع من الصرف اذا وُجِدَ فيه مع العلمية علة اخرى ، ولا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعى بالنكرة كما هو الحال في الاعلام الشخصية .

٢٩٥

تدخل ال على الاعلام الدالة على مشتركين في اسم واحد اذا تَنَبَّهت او جمعت لان هذه الاعلام تصير عندئذ نكرات فيقال «جاء العُمَيران وذهب اليوسفون» وتراد ال على بعض الاعلام المنقولة للمعنى الاصل الذي نقلت عنه «كالفضل والعباس» .

اسئلة : ٢٩٤ كيف يكون ترتيب الاسم والكنية واللقب اذا اجتمعت ؟ ٢٩٥ هل تدخل ال على الاعلام ؟

اسئلة : ٢٩٠ ما هو العلم ؟ ٢٩١ كم قسماً العلم باعتبار نفسه ؟ ٢٩٢ كيف يعرب المركب المزجي والاسنادي ؟ ٢٩٣ كم قسماً العلم باعتبار مسماه ؟

تومرين ٧٩ : بين العلم المفرد ، والعلم المركب بانواعه ، والاسم والكنية والمقب ، واضبط
اواخر الاعلام بالشكل الذي تستحقه :

كان فخر الدين اميراً حازماً حاز لبنان في ايامه عزاً وفلاحاً . جرّ
الامير بشير ميه تبع الصفا الى بيت الدين . كان ابو عثمان عمر الجاحظ
علماً من اعلام الادب له مؤلفات جليلة . فتح مصر عمرو بن العاص ،
وفتح الشام خالد بن الوليد ، وفتح الأندلس طارق بن زياد . يزور السباح
من كل الأقطار بعلمك لمشاهدة آثارها الفخمة . ابو عبيدة عامر بن الجراح
من قواد العرب المشهورين . طلعت ذكاء فابتسم وجه الغبراء . اهتم
الخليفة عبد الله المأمون العباسي بنقل كتب العلم الى اللغة العربية . تمتاز
معلقة زهير بن ابي سلمى المزني بما فيها من الحكم الرائعة . دمشق من اقدم
مدن العالم .

الفصل الرابع

في اسم الإشارة

اسم الإشارة هو ما وضع لشار اليه . ويغلب ان يرافقه إشارة
حسية او معنوية .

المشار اليه اما قريب او متوسط او بعيد .
فاسماء الإشارة للقريب هي :

المذكر : « ذا » للمفرد و « ذان و ذين » لثناء و « أولاء » لجمع .
المؤنث : « ذي و ذه و تي و تيه » للمفردة و « تان و تيين » لثناها

اسئلة : ٢٩٦ ما هو اسم الإشارة ؟ ٢٩٧ كم قسماً اجاء الإشارة وما هي ؟

و « أولاء » بجمعها .

وللمتوسط :

المذكر : ذاك ذانك وذيتك اولئك

المؤنث : تيك تانك وتيتك اولئك

وللبعيد :

المذكر : ذلك ذانك وذيتك أولالك

المؤنث : تلك تانك وتيتك اولالك

وتدخل « ها » التنبيه على اسماء الاشارة التي للقريب جوازاً وهو
الاكثر في استعمالها فيقال « هذا وهذه وهذان الخ » . ويجوز
دخولها ايضاً على التي للمتوسط ولكنه قليل الا في « هاتيك »
فانه غالب فيها . اما التي للبعد فلا يجوز دخولها عليها مطلقاً .

* فوائد : ان « اولاء واولئك » تستعملان غالباً للعقلاء ويقل استعمالهما
لغيرهم ، والافضل عند الاشارة الى غير العقلاء ان تستعمل اسم الاشارة للمفردة
فلا تقول « اولئك الايام » بل « تلك الايام » .

والكاف اللاحقة اسماء الاشارة للمتوسط والبعيد هي حرف خطاب وليست
اسماً ككاف الضمير ، غير ان الافصح استعمالها ككاف الضمير في حر كتهها
وما يلحق بها من علامات التثنية والجمع فتقول « ذلك الكتاب ايتهم المرأة
وذلكها الكتاب ايها الرجلان وذلك الكتاب ايها النوم الخ » .

وكثيراً ما يفضل بين « ها » التنبيه واسم الاشارة بالضمير المرفوع المنفصل
نحو « ها انذا افعل » و « ها أنتم اولاء تفعلون » و « ها هوذا يقاتل » .

وجميع هذه الاسماء مبنية وإن كان المثنى منها يأتي بالالف والنون رفعاً وبالياء والنون نصباً وجرّاً .

٢٩٨

من اسماء الاشارة ما يختص بالمكان وهو « هنا » للقريب و « هناك المتوسط » و « هنالك وشم » للبعيد .

* فائدة: يجوز دخول ها التنييه على « هنا » فيقال « اجلس هنا » وقد يقال « ههناك » ايضاً . وهذه الاسماء تلزم الظرفية او الجر بالحر ف يقال « نزلنا هنا » وارتحلنا من هناك الى هنالك .

تبرين : ٨٠ : ضع مكان الفراغ اسماء اشارة تناسب المقام :

للقريب : البس - الثوب . - البضاعة مزجاة . لم اقل - الجملة . تحدث مع - الفضلاء . اكرم - التلميذتين . ما اجمل - المناظر . تنزهت في - الحدائق . اعجبني - الفارسان .

للمتوسط : اكلت - التفاحتين . - النار لذينة . استحسنيت - الاسلوب . ماذا قال - الخطيب . ابن ذهبت - الفتاة . هل سمعت اقوال - الوعاظ . سافرت الى - المدينة . - الحديقة بدعية . - الرجال صادقون . - النساء فاضلات . ما اجمل - السلعة . حد عن - الطريق .

للبعيد : ابن وجدت - الدراهم . ارتقيت - الجبل . اقطف - الثمرة . انظر الى - الجنود . لله در - المحسن . ونجت - البنات . هل قرأت - الرسالة . ابن ذهب - السياح . ناولني - الدفاتر . احسن الى - الفقراء .

اسئلة : ٢٩٨ ما هي اسماء الاشارة التي للمكان ؟

الفصل الخامس

في الاسم الموصول

الاسم الموصول هو ما لا يتم معناه الا بجملة تذكر بعده مشتملة على ضميره وتسمى صلة له .

الاسماء الموصولة قسمان : خاصة ومشتركة .

الاسماء الموصولة الخاصة هي التي تُفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث حسب مقتضى الكلام . وهي : « الذي » للمفرد المذكر و « اللذان واللّذين » للمثنى المذكر ، و « اللّذين » للجميع المذكر العاقل ، و « التي » للمفردة المؤنثة ، و « اللاتي واللّواتي » واللاتي » للجميع مؤنث ، و « الألى » للجميع مطلقاً .

* إيضاح : ان ما ورد للمثنى من الاسماء الموصولة الخاصة يستعمل بالالف والنون رفعاً وبالياء والنون نصباً وجرّاً وهو تغيير بناء لا تغيير اعراب . ولا يجوز استعمال « الذين » الا لجمع العقلاء ، واما جمع غير العقلاء فيستعمل له ما يستعمل لجمع الاناث .

الاسماء الموصولة المشتركة هي التي تكون بلفظ واحد للجميع ، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . وهي : « من ، وما ، وائي ، وذا وذو ، وأل » .

ان « من » تختص بالعاقل ، و « ما » بغير العاقل نحو : « رأيت من حدثك وسمعت ما قال » .

اسئلة : ٢٩٩ ما هو الاسم الموصول ؟ ٣٠٠ كم قسماً الاسماء الموصولة ؟ ٣٠١ ماهي الاسماء الموصولة الخاصة ؟ ٣٠٢ ما هي الاسماء الموصولة المشتركة ؟ ٣٠٣ ما هو حكم « من وما » ؟

* فوئد: على أنه قد تستعمل «من» لغير العاقل تشبيهاً له به أو لاختلاطه به نحو «يسجد له من في السماوات ومن في الأرض» وقد تستعمل «ما» للعاقل المختلط بغيره نحو: «يسبح له ما في السماوات وما في الأرض»، وذلك قليل.

٣٠٤ «اي» تبنى كسائر الاسماء الموصولة اذا أُضيفت وحذف الضمير الواقع صدر صلتها نحو «يسرني أيهم قادم» أي أيهم هو قادم. وتُعرب في غير ذلك بالاجمال.

* إيضاح: لا يجوز أن نعتبر لفظة «قادم» في قولنا «يسرني أيهم قادم» صلة لأي لأن الصلة لا تكون مفرد بل يجب أن تكون جملة ولذلك وجب تقدير الضمير «هو» ليكون مبتدأ و«قادم» خبراً والجملة صلة. واما اذا ذكر هذا الضمير نحو: «يسرني أيهم هو قادم رأي هو قادم» او اذا لم تضاف نحو: «يسرني أي قادم» فإن ايأ تكون معربة مطلقاً.

٣٠٥ ان «ذا» تكون اسماً موصولاً اذا وقعت بعد «من وما» الاستفهاميتين غير مشار بها ولا مركبة مع احدهما نحو «من ذا لقيته وماذا فعلته» أي من الذي لقيته وما الذي فعلته. * إيضاح: اذا كانت «ذا» للإشارة كما في قولك «ماذا الكتاب» او كانت مركبة مع ما قبلها نحو «ماذا فعلت» باعتبار «ماذا» كلها اسم استفهام خرجت عن هذا الباب (راجع عدد ٢٥٨).

٣٠٦ ان «ذو» تستعمل بمعنى الذي في لغة بني طيء، ولذلك يقال لها ذو الطائفة، وهي تلزم الواو في جميع حالاتها وتبقى بلفظ واحد للجميع نحو «أنا ذو عرفت» أي انا الذي عرفت.

استلة: ٣٠٤ ما هو حكم أي؟ ٣٠٥ ما هو حكم ذا؟ ٣٠٦ ما هو حكم ذو؟

٣٠٧ ان «ال» لا تكون اسماً موصولاً الا اذا دخلت على اسم فاعل او اسم مفعول او صيغة مبالغة وإلا فهي حرف تعريف.

* إيضاح: انما تعتبر أل مع هذه المشتقات الثلاثة اسماً موصولاً لان هذه المشتقات بمثابة جمل. فأصل «الضارب» أل ضَرْبٍ وأصل «المضروب» أل ضَرْبٍ وأصل «الضراب» أل يضرب كثيراً. ثم عدل عن الفعل الى الاسم لمشابهة أل هذه لأل التعريف. ومن النحاة من يقول أن أل مع هذه المشتقات ايضاً هي حرف تعريف.

ولا يجري إعراب على أل هذه بل على الصفة التي هي متصلة بها. * إيضاح: يحتاج الاسم الموصول الى صلة. والصلة هي الجملة التي تذكر بعده فتشتمل معناه. وحكم الصلة ان تكون معهودة عند المخاطب، وان تكون جملة خبرية نحو «انا الذي أكل التفاحة» او شبه جملة وهي الظرف والجار والمجرور نحو «عرفت الذي عندك وقرأت ما في الرسالة».

* إيضاح: يجب في الصلة ان تكون معهودة عند المخاطب لانك اذا قلت: «انا الذي أكل التفاحة» فلا بُدَّ ان يكون المخاطب يعرف ان شخصاً اكل التفاحة ولا يعرف من هو، فقلت له ما قلت ليعرف الآكل. ويجب ان تكون الصلة جملة خبرية لا إنشائية لأن الجمل الانشائية نحو «سافر» و«هل يسافر» لا يكون معلوماً او معهوداً حصول مضمونها عند المخاطب قبل ان ينطق بها. وبعكس ذلك الجمل الخبرية وهي التي يصح ان يُنسب الي قائلها انه صادق او كاذب نحو «سافر» فانه يجوز ان يكون حصول مضمونها معلوماً او معهوداً عند المخاطب قبل ان ينطق بها ولذلك يصح مجيئها صلة.

استلة: ٣٠٧ ما هو حكم ال؟ ٣٠٨ الى اي شيء يحتاج الاسم الموصول؟

لا بُدَّ في الصلة ان تشتمل على ضمير يسمّى العائد نحو : « جاء الذي اكرمه » فالهاء في اكرمه هي العائد .

٣٠٩

يشترط في الضمير العائد الى الاسم الموصول الخاص ان يكون مطابقاً له افراداً وثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً . فتقول : « جاء الذي اكرمه » والذان اكرمتها ، والذين اكرمتهم ، والواقي اكرمتهم » .

٣١٠

اما الضمير العائد الى الموصول المشترك فيجوز فيه مراعاة لفظ الموصول ، فيُفرد ويذكّر مع الجمع ، وهذا الاكثر ، ويجوز مراعاة معناه ، فيطابقه افراداً وثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً فتقول « اكرمت من زارني » ولو كان الزائر امرأة او اكثر من رجل اذا راعيت اللفظ ، وتقول « اكرمت من زارني » او زاراني ، او زاروني « اذا راعيت المعنى . وتجب مراعاة المعنى اذا خيف الالتباس .

٣١١

يجوز حذف العائد المنصوب نحو « جاء الذي اكرمت » اي اكرمه . وكذلك يجوز حذف العائد المرفوع الواقع في اول الصلة مبتدأ مخبراً عنه بفرد وذلك بشرط طول الصلة نحو : « ما أنا بالذي قائل لك سوءاً » اي بالذي هو قائل .

* إيضاح : على انه لا يجوز حذف العائد المنصوب اذا كان في حذفه اخلاص كما في نحو « جاء الذي اياه ضربت » او إنه فاضل « لأن حذفه في الاول يوهم ان

اسئلة : ٣٠٩ على اي شيء يجب ان تشتمل الصلة ؟ ٣١٠ ماذا يشترط في العائد ؟ ٣١١ متى يجوز حذف العائد ؟

الاصل ضربته فيفوت الحصر المقصود من تقديم الضمير ، وفي الثاني لعدم استقلال إن بدون اسمها .

تمرين ٨١ : ميز الموصول الخاص من الموصول المشترك ، وبين الصلة والعائد في ما يأتي :

أدّ الأمانة الى من ائتمنتك ولا تحن من خانك . أحسن الى الفقراء الذين لا معين لهم . لا تهمل الوصية التي أوصيتك باتباعها . لا تله عملاً يقيد بما لا يفيد . ستعلم أي هذين الرجلين هو الصادق . لم أستحسن القصيدة التي سمعتها أمس . ان صلاح الأمة بالأُمهات اللواتي يُحسن تربية أولادهن والآباء الأئلي يسهرون على تقويم اخلاقهم . ان المعروضات اللاتي يعتنين بالمرضى لهن فضل عظيم . ان الواالدين هما الذان يسيّران اولادهما على خطّة الخير او الشر . ان القهار والمسكر هما الرذيلتان اللتان تقودان الى افطع الشرور . من ذا يرد الغوي عن غوايته .

تمرين ٨٢ : ميز بين اي المعربة والمبنية في الجمل الاتية :

سمعت اقوالاً كثيرة في هذا الموضوع وما ادري أيها صادق . ستعلم أي الفريقيّن أصحّ كلاماً . اخترت مناهج الحياة وسأفيدك ايها هو أسلم عاقبة وأقرب الى الفلاح . لا يمكنك ان تعرف من رؤية هذين الآخرين أيها هو الاكبر . يعجبني من الخطباء اي يوفي الموضوع حقه من البحث . اذا عاشرت قوماً فاحض ذلك ايهم احسن اخلاقاً واكرم عنصر . يسرني اي يجتهد .

تقرين ٨٣ : احذف العائد حين يجوز حذفه .

اني اعرف من امور اخيك اكثر مما تعرفه . الرجال الصالحون هم الذين يعملون بمسا يوجه الله . ليس اعظم من اجر الذين هم صادون نفوسهم عن المنكرات . لا تلم المرء على ما لا تعلمه من امره . ارفع جوارح من جاورته واعف عن ذنوب من آخيته . ان العلماء هم الذين تعتز بهم البلاد . الملك العادل هو الذي يجلب الثروة والهناء لرعيته . اياك وما يعتذر منه . لا تعاشر الذين يحسبونك المنكر . شر الناس من يبغض الناس ويبغضونه .

الفصل السادس

في المعرف بأل

٣١٢ المعرف بأل اسم سبقته « ال » فأفادته التعريف نحو « الرجل والكتاب » .

* إيضاح : انما يشترط في المعرف بأل ان يكون اقترانه بها مما يؤثر فيه تعريفاً احترازاً من نحو « الحسن والحارث والعباس » من الاعلام لان هذه الأسماء معارف قبل دخول أل عليها فاقترانها بها لم يؤثر فيها تعريفاً وانما هو للمع الاصل الذي نقلت عنه كما مر في الكلام عن العلم .

٣١٣ ان « ال » اما ان تكون لتعريف الجنس ، وتسمى الجنسية ، واما لتعريف حصّة معهودة منه ، ويقال لها العهدية .

استئلة ٣١٣ ما هو المعرف « بأل » ؟ ٣١٣ كم نوعاً أل التعريف ؟

٣١٤

تكون «أل» الجنسية لاستغراق افراد الجنس، وهي ما تشمل جميع افرادهِ ، نحو «خلق الانسان ضعيفاً» أو لبيان الحقيقة نحو «أذهبُ اثْنُ من الفضّة» .

٣١٥

تقول «أل» العهدية إما للعهد الحضوري ، وهي ما كان مصحوبها حاضراً ، نحو «جئتُ اليومَ» اي اليوم الحاضر الذي نحن فيه ، او للعهد الذهني وهي ما كان مصحوبها معهوداً في الذهن نحو «حضر الاستاذ» او للعهد الذكري وهي ما سبق لمصحوبها ذكرٌ في الكلام نحو «جاءني ضيف» فأكرمته الضيف .

* تنبيه : لم نذكر في هذا الباب المضاف الى معرفة والمقصود بالنداء لان الاول سيأتي الكلام عليه في بحث الاضافة والثاني في بحث النداء .

تقرين ٨٤ : ميز بين المعرف بأل الجنسية والمعرف بأل العهدية في ما يلي :

المرء مذكورٌ بعمله . الصدق رأس الفضائل . ما يصلح الوطن غير العلماء العاملين . كافأ رئيس المدرسة التلامذة المجتهدين بجوائز مختلفة . زارنا اليوم خطيب شهير وقد سمعت كلام ذلك الخطيب . اشرقت الشمس فدبت الحرارة في الارض . لا يعرف المرء قيمة الصحة إلا بعد ان تصيبه الامراض . ان ناظم هذه القصيدة من اكابر الشعراء . انت الفلك الكثير الكواكب يحدث عن قدرة الخالق وعظمته . كانت التجارة كثيرة المكاسب حين كان الامن ضارباً اطنابه في البلاد . انما الاعمال بالنيات .

استئلة ٣١٤ لاي غرض تكون «أل الجنسية» ؟ ٣١٥ لاي غرض تكون «أل العهدية

الباب الثالث

في اعراب الفعل وبناءه

الفصل الاول

في بناء الفعل ومواقع اعرابه

٣١٦ الاصل في الفعل البناء وإنما يعرب منه الفعل المضارع لشبهه بالاسم . وإنما يعرب اذا كان غير متصل بنون التوكيد او نون الاناث .

* إيضاح : ان الفعل المضارع يشبه اسم الفاعل في ترتيب الجروف الساكنة والمتحركة كما بين يَضْرِبُ وضارب وفي احتمال الدلالة على زمان الحال او الاستقبال ولذلك سمي مضارعاً أي مشابهاً .

٣١٧ ان الفعل الماضي يبنى على الفتح اما لفظاً نحو «ضَرَبَ» او تقديراً نحو «دَعَا ورمى» . على انه اذا اتصل به ضمير رفع متحرك سكن آخره معه نحو «ضَرَبْتُ وانطلقتُ» واذا اتصل بواو الجماعة ناسبها في الضم نحو «ضربوا» .

* إيضاح : تكون هذه المناسبة اما لفظاً كما في «ضربوا» او تقديراً كما في «دَعَوْا» التي اصلها «دَعَوْوْ» : تحرّكت الواو بعد فتحة فقلّبت الفأثم سكن حرف العلة بعد حركة تجانسه وسكن ما بعده فحذف .

ملاحظة : ٣١٦ ما هو حكم الفعل من حيث الاعراب والبناء؟ ٣١٧ على اي شيء يبنى الفعل الماضي؟

وانما سكن آخر الفعل في مثل «ضَرَبْتُ» كراهة لاجتماع اربع حركات حركات متواليه في ما هو كالكلمه الواحده ، وضمير الرفع المتصل بفعله يحسب كالجزء منه فهما كالكلمه الواحده .

٣١٨ ان الامر يبنى على السكون نحو «أَكْتَسَبَ» وعلى حذف حرف العلّة ان كان ناقصاً نحو «إِرْمِ» وعلى حذف النون في الافعال الخمسة نحو «قوما ، قومي ، قوموا» وعلى الفتح ان كان مسنداً للمفرد المذكر واتصلت به نون التوكيد نحو «إِضْرِبَنَّ» .

٣١٩ ان الفعل المضارع يبنى على السكون اذا اتصل بنون الاناث نحو «يَذْهَبْنَ» وعلى الفتح اذا أسند الى ضمير المفرد واتصلت به نون التوكيد نحو «يَذْهَبَنَّ وتَذْهَبَنَّ» .

٣٢٠ يُنصب الفعل المضارع اذا تقدمته احدى النواصب ويجزم اذا تقدمته احدى الجوازم ، ويُرفع اذا تجرّد عن النواصب والجوازم وعما يُوجب بناءه .

٣٢١ اذا اتصلت بالفعل ياء المتكلم فصل بينهما بنون تقي آخره من الكسر نحو «ضربني وبضربني» ولذلك يقال لها نون الوقاية .

اسئلة : ٣١٨ على اي شيء يبنى الامر ؟ ٣١٩ متى يبنى المضارع ؟ ٣٢٠ متى ينصب المضارع ومتى يجزم ومتى يرفع ؟ ٣٢١ باي شيء يفصل بين الفعل وياء التكلم عند اتصالها به ؟

* ايضاح : انما جاز كسر آخر الفعل عند اتصاله بياء المخاطبة كما في «تضربين واضربي» ولم يجوز عند اتصاله بياء المتكلم لان الاولى ضمير رفع فهو يتحد بها لانها تقع فاعلاً فيصيران كالكلمة الواحدة ، واما الثانية اي ياء المتكلم فلم تست ضمير رفع ولا يتحد بها الفعل لانها لا تقع فاعلاً ولذلك يفصل بينها وبين الفعل بالنون لئلا يلزم كسر آخره حيث يعتبر آخره بالحقبة .

غير انه يجوز ترك هذه النون مع الافعال الخمسة المرفوعة نحو «يضرباني ويضربوني» فان كانت منصوبة او مجزومة وجبت النون «كان يضرباني ولم يضربوني» .

وبفضل هذه النون ايضاً بين الباء والفعل الجامد نحو «ما اقدرني الى عفو الله» واسم الفعل نحو «داركني» والاحرف المشبهة بالفعل وهي «إن» و«أخواتها نحو «إنني» و«لكنني» غير انها غالباً مع ليت وقليلة مع لعل وتختبر فيها مع البواقي . وبفضلها ايضاً بين الباء المجرورة و«من وعن» وجوباً ، وبينها وبين «كدن» جوازاً ، وبينها وبين «قد» و«قط» و«يجل» احياناً .

قرن ٨٥ : بين الافعال العربية والمبنية ، وعلى اي شيء بناء المبنى منها في ما يلي :

من لم يُقِل العترة سلب القدرة . العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم . اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكراً للقدرة عليه . لا تعادين احداً ولا تستصغرن امر عدوك اذا حاربته لانك ان ظفرت به لم تحمد وان ظفر بك لم تعذر . ادع الى الخير بالموعظة الحسنة . اصحب من الاخوان من اولاك جائل كثيرة فكافأته بجيملة واحدة فتسي جماله وبقي ساكراً ذا كراً لجميلتك . من غاظك بقبيح الشتم فغضب به بحسن الحلم . من أسدى اليك معروفاً فكافؤوه فإن لم تقدروا فادعوا له . لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده .

الفصل الثاني

في نواصب المضارع

٣٢٢ ينصب المضارع اذا تقدمته احدى النواصب وهي اربعة :

١ أن : وهي حرف مصدرية ونصب واستقبال نحو : «أريد أن أزور الصديق» .

* ايضاح : تسمى ان مصدرية لانها نسبك مع الفعل الواقع بعدها بمصدر . فمعنى «أريد ان أزور الصديق» أريد زيارته . وسببت حرف استقبال لانها تجعل المضارع خالصاً للاستقبال ومثلها جميع نواصب المضارع .

وهي تستعمل في مقام الرجاء والطمع في حصول ما بعدها . ولذلك لا يجوز ان تقع بعد فعل بمعنى اليقين والعلم الجازم . فإن وقعت بعده نحو «علمت أن لا يرجع المسافر» فهي مخففة من «أن» الثقيلة والفعل بعدها مرفوع . ويجوز ان تقع بعد الظن وشبهه وبعد ما لا يدل على يقين او ظن .

٢ لن : وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو : «لن يفلح الكاذبون» .

٣ إذن : وهي حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال نحو : «إذن أكرمك» جواباً لن قال «أريد ان أزورك» .

وهي لا تنصب المضارع الا بثلاثة شروط : ان تكون صدر جملة ، وان تكون متصلة بالفعل ، وان يكون ذلك الفعل مستقبلاً كما رأيت في المثال .

* إيضاح : إذا قلت في الجواب « أنا إذن أكرمك » بطل عمل إذن لعدم تصدّرها ، وإذا قلت « إذن أنا أكرمك » بطل عملها للفصل بينها وبين الفعل ، وإذا قلت : « إذن أظنك صديقاً » بطل عملها لأن الفعل بمعنى الحال .
على أنهم أجازوا الفصل بينها وبين الفعل بلا النافية والقسم . فإذا قلت في الجواب : « إذن لا أقصر في إكرامك » أو « إذن والله أكرمك » نصبت بها .

٤ كي : وهي حرف مصدرية ونصب واستقبال . وهي تستعمل مع لام الجرّ التعليلية مذكورة نحو « جئت لكي أتعلم » أو مقدّرة نحو « جئت كي أتعلم » .

* إيضاح : إن « كي » مثل « أن » نسبك مع ما بعدها بمصدر ، فإذا قلت « جئت لكي أتعلم » فالتأويل جئت للتعلّم .
وإذا لم تذكر اللام التعليلية مع كي ولم تقدّر في النية فلا تكون كي ناصبة بل يكون النصب بأن مقدّرة بعدها كما تستعمل .

٣٣٣ يُنصب المضارع أيضاً بأن مضمرة . واختارها على نوعين : جائز وواجب .

٣٣٤ تضمّر أن جوازاً :

١ بعد لام التعليل وتسمّى لام كي نحو : « تب ليفقر الله لك » .
٢ بعد عاطف على اسم صريح نحو : « أرضى بالفرار وأسلم »
ونحو « تعبئك فتتال المجد خير لك » ونحو « يرضى الجبان بالهوان ثم يسلم » ونحو « الموت أو يبلغ المرء النجاة أولى به » .

اسئلة : ٣٣٣ على كم نوع يكون اخبار ان الناصبة للمضارع ؟ ٣٣٤ متى تضمّر ان جوازاً ؟

* إيضاح ان الاحرف العاطفة المقصودة هنا هي الواو والفاء وثمّ وأو كما رأيت في الامثلة . والمراد بالاسم الصريح الجامد غير المشتق والذي ليس في تأويل الفعل كالمصدر ونحوه . والافعال في الامثلة الواردة مؤولة بمصادر معطوفة على ما قبلها . فالتأويل في المثال الاول : أرضى بالفرار والسلامة . وفي الثاني : تعبئك فتنبئك المجد خير لك . وفي الثالث : يرضى الجبان بالهوان ثم السلامة . وفي الرابع : الموت او بلوغ المرء امله أولى به .

٣٣٥

تضمّر أن وجوباً في المواضع الآتية :

١ بعد كي اذا تجرّدت من اللام لفظياً وتقديرأ نحو : « سلمي » كي أحبيبك .

٢ بعد حتى اذا كانت حرف جرّ نحو : « اجتهد حتى تنجح » و « صمّ حتى تغيب الشمس » ، ويشترط في نصب الفعل بعدها بان مضمرة ان يكون مستقبلاً .

* إيضاح : يُنصب الفعل بان مضمرة بعد حتى اذا كانت حتى للتعليل كما في المثال « اجتهد حتى تنجح » او للغاية نحو « صمّ حتى تغيب الشمس » وقد تكون بمعنى إلّا كما في قول الشاعر :

ليس المعطاء من الفضول سباحةً حتى تجود وما لديك قليل

ويشترط في الفعل الواقع بعدها ان يكون مستقبلاً كما رأيت في الامثلة ، او في حكم المستقبل وهو ما كان استقباله بالنسبة الى ما قبله نحو « سرت حتى ادخل المدينة » فان دخول المدينة مستقبل بالنسبة الى السير لا بالنسبة الى الكلام المتكلم . فان اريد بالفعل معنى الحال امتنع النصب واعتبرت حتى حرف ابتداء ورفع الفعل بعدها للتجرّد نحو (فاموا حتى لا يستيقظون) و (مرض زيد حتى لا يرجونه) .

اسئلة : ٣٣٥ متى تضمّر ان وجوباً ؟

٣ بعد لام الجحود وهي لام يؤتى بها لتأكيد النفي بعد كان
الناقصة المنقصة الماضية لفظاً نحو «ما كان الله ليظلمهم» أو
معنى نحو «لم يكن الله ليغفر لهم» .

* إيضاح : ان يظلم ويغفر في المثالين منصوبان بان المضرة وجوباً والفعل
بعدها مؤول بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المجذوف .

٤ بعد الفاء السببية وواو المعية الواقعتين في جواب نفي او طاب
نحو : «لم ترحم» فترحم و «لا اكرمك» و «لم ينجح» في
جواب النفي) ونحو : «هل ترحم» فترحم و «زُرني
واكرمك» (في جواب الطلب) .

* إيضاح : الفاء السببية هي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها نحو «لا
تُذنب فتُعاقب» فالذنب هو سبب العقوبة . وواو المعية هي التي تفيد حصول
ما قبلها مع ما بعدها نحو :

لا تنه عن خطيئتي وتأني مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
اي ان النهي عن امر مع إثبات مثله عار عظيم .

والمراد بالنفي هنا هو النفي المحض اي ما لم يأت بعده ما يوجب تأويله
بالاثبات او ينتقض بالاثبات نحو «ما تزال تجتهد فتتقدم» اي انت ثابت على
الاجتهاد ، ونحو : «ما أراك إلا تقوم فتكرمشا» اي انك تواصل القيام .

والمراد بالطلب أولاً : الامر بالصيغة او باللام نحو : «زُرني فأكرمك»
و «ليؤجني الصديق فاطيعه» . اما اذا كان الطلب باسم الفعل فلا يُنصب
الفعل معه نحو «صه فأحدئك» .

ثانياً : النهي نحو «لا تخاطر فتسلم» .

ثالثاً : الاستفهام نحو «هل تسمع فأحدئك» .
رابعاً : التمني نحو «ليت لي مالا فأصدق به» .
خامساً : الترجي نحو «لعلك تسافر فتزورنا» .

سادساً : العرض وهو الطلب بلين نحو «الا تزورنا فنكرمك» .
سابعاً : التحضيض وهو الطلب بشدة نحو «هاك تدرس فتستفيد» .

هـ بعد او العاطفة اذا كانت تصلح مكانها «إلا» الاستثنائية او «إلى»
الانتهائية نحو : «أضرب المذنب أو يتوب» اي إلا ان
يتوب أو الى ان يتوب .

* إيضاح : إن تقدير «إلا» او «إلى» مكان «او» هو تقدير يلاحظ فيه
المعنى . دون الاعراب . وأما التقدير الاعرابي المرتب على اللفظ فهو أن يُقدّر
قبل «او» مصدر يُعطف عليه المصدر المسبوك بعدها من أن المضرة والفعل
المنصوب بها لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل فيكون المعنى «ليكن ضرب»
منك المذنب او توبة منه . ومثل هذا يجري ايضاً مع الفاء السببية وواو
المعية في ما تقدم ذكره .

ولا تُضمر أن ناصبة في غير هذه المواضع الا شذوذاً كقولهم : «تسمع
بالمعدي خير» من ان تراه او لضرورة الشعر ونحو ذلك .

تمرين ٨٦ : بين اسباب نصب المضارع في ما يأتي :

لا توبّخ الحطال فيمقتوك . ويخ عاقلاً فيحبك . مقاومتك المصاعب
وتتغلب عليها فخر لك . اود ان اخدم بلادي لأخلد لي ذكراً حسناً .
لن تبلغ ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره .

ولبس عبادة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف
احرص على عمل البر فتفوز برضى الله . ما نأمر بالخير ونعرض عنه .

الجهاد وأنال المرام خير من القعود وأهون عند الناس . ما كانت النعم
لنُبْطَر الكريم . لا تعود الى مرتبتك السابقة أو تحسن سلوكك . ما أنا
بمخالف القانون فأخاف العقاب . قالوا لينا براجين عن مناهجنا قلت إذن
تندموا . لأستهلن الصعب أو أدرك المتى .

تمرين ٨٧ : اعرب الجمل الآتية :

اعتبروا بما حلّ بسواكم فتخلصوا من الملكة . ما كنت لأنقض العهد .
مقاساتك الأحوال وتفوز على الأقران خير من تربك على مهاد الدعة وتذوق
طعم الذل . ألا تضيفنا فنشكرك . لا يرجع صاحب العزم عن الجهاد أو
يُكَلِّلُ بأكاليل الغار .

تمرين ٨٨ : اصلح اغلاط الجمل الآتية :

لا تزالون تعرضون عن الناصحين فتندموا . صه فيحدثوك بما لا نعلم . القوم
غافلون حتى لا يسمعوا حديث الناصح . ما أراكم إلا تشفقون على الفقراء
فتجودوا عليهم بالمال . علمت أن يزورني الصديق قريباً . قالوا أنسهم مشايرون
على البحث قلت إذن هم ينجحوا . واصلوا السير حتى تدخلون المدينة .

الفصل الثالث

في الجوازم

٣٢٦ يجزم المضارع اذا سبقته احدى الجوازم . وهي قسمان :
قسم يجزم فعلاً واحداً وقسم يجزم فعلين .

٣٢٧ الادوات التي تجزم فعلاً واحداً اربع وهي : لم ولما والام
الامر ولا الناهية .

٣٢٨ ان «لم ولما» تقلبان زمان المضارع الى الماضي نحو : «لم
يقم زيد» وقطفت التمر ولما ينضج» اي ما قام وما نضج ،
ولذلك يسميان حرفي نفي وجزم وقلب . غير ان المنفي
بلم يحتمل استمرار نفيه الى زمان الحال وانقطاعه قبله ، والمنفي
بلمّا يلزم استمرار نفيه الى الحال متوقع الثبوت في المستقبل ،
فيجوز أن يقال لم يقم زيد ثم قام ، ولا يجوز ان يقال لمّا
يقم ثم قام .

* فوائد : يجوز وقوع لم بعد اداة شرط نحو «إن لم تجتهد تندم» ، ولا
يجوز وقوع لمّا بعدها .

ويجوز حذف مجزوم لمّا نحو «قاربت المدينة ولما» اي ولما ادخلها ،
ولا يجوز ذلك في مجزوم لم إلا في الضرورة .

و«لما» الداخلة على الفعل الماضي ليست نافية جازمة بل هي ظرف بمعنى
«حين» ومن الخطأ إدخالها على المضارع اذا أريد بها معنى «حين» لأنها لا تسبق

استثـ : ٣٢٦ متى يجزم الفعل المضارع ؟ ٣٢٧ ما هي الادوات التي تجزم فعلاً واحداً ؟
٣٢٨ ما هو حكم لم ولما ؟

المضارع الا اذا كانت نافية جازمة .

٣٢٩ ان لام الامر يُطلب بها إحداث الفعل نحو : «يَسْتَبِيحُ
الغافلون» ، ولا الناهية يُطلب بها تركه نحو : «لا تَكْذِبْ»
وهما مُخلصان زمان المضارع الى الاستقبال .

* فائدة : ان لام الامر مكسورة ، الا اذا وقعت بعد الواو والفاء فالأكثر
تسكينها نحو «يليجي الصادق» وليسقط المناقض وقد تسكن بعد «ثم» .
٣٣٠ الادوات التي تجزم . فعلمين اثنتا عشرة وهي : «إن» نحو «إن
تعيجل تدمم» .

* إيضاح : تعتبر «إن» أمّ الباب وغيرها بما يجزم فعلمين اما يجزم معها لتضيق
معناها لان قولك «من» «يزرني أكرمه» بمعنى «إن يزرني أحد أكرمه» .

«إذا» نحو «إذا تكسل تخسر» .

«من» نحو «من يفعل سوءاً يجزي به» .

«ما» نحو «ما تورع تصدد» .

«مهما» نحو «مهما تفعل في الصغر تجده في الكبر» .

* إيضاح : إن «من» اسم مبهم للعاقل و«ما» مبهم لغير
العاقل . غير ان «ما» قد تستعمل زمانيةً نحو «وما تحي لا أرحب وإن كنت
جارماً» فتكون حرفاً هناك .

«اي» نحو «أيّاً تكرم أكرم»

«كيفاً» نحو «كيفما تجلس أجلس»

اسئلة : ٣٢٩ ما هو حكم لام الامر ولا الناهية ؟ ٣٣٠ ما هي الادوات التي تجزم فعلمين ؟

* إيضاح : ان «كيفاً» تقتضي فعلمين متقفي اللفظ والمعنى كما رأيت ، فلا
يقال «كيفاً تنظم العقد انظم القصيدة» لاختلاف معنى الفعلين ، ولا «كيفاً
تجلس أقعد» لاختلاف لفظ الفعلين وإن اتفق معناهما .

«متى» نحو «متى تقم تذهب»

«أينما» نحو «أينما تكونوا يدر كيم الموت»

«أَيَّان» نحو «أَيَّان تعمل تنجح»

«أَنَّى» نحو «أَنَّى تُقِمّ تلقى خيراً»

«حيثما» نحو «حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحاً»

* فوائد : يستعملون الجزم «إذا» ايضاً في الشعر كقول الشاعر :

واذا تصبّك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة فستنجلي

وكل هذه الادوات اسماء ما عدا «إن» فهي حرف . واختلف في «إذا»
فعدّها بعض النحاة اسماً وعدّها بعضهم حرفاً . واما اعراب هذه الاسماء فإن ما
دلّ منها على مكان او زمان نحو «أينما تكونوا يدر كيم الموت ومتى تقم تذهب»
فهو ظرف . واما غيره فان كان مجرداً نحو «من يطلب يجد» فهو مبتدأ والا
فهو مفعول نحو «من تضرب أضرب» . و«كيفاً» تكون في موضع نصب على
الخال من فاعل فعل الشرط نحو «كيفما تكن يكن ابنائك» . واما ايّ
فتكون بحسب ما تضاف اليه ، فان أضيفت الى مكان او زمان كانت ظرفاً نحو
«أيّ يوم تذهب اذهب» وإن أضيفت الى مصدر كانت مفعولاً مطلقاً نحو
«أيّ سير تسرّ أتبعك» وإن أضيفت الى غير الظرف والمصدر فحكمها حكم
«من» فتد تكون مبتدأ نحو «أيّ رجل يجد يسد» او مفعولاً به نحو «أي
كتاب تقرأ تستفد» ونحو ذلك .

واسماء الشرط لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها الا اذا كانت حرف جرّ او مضافاً . فإن عمل فيها غير ذلك بطل عملها وخرجت عن الشرطية نحو « إن من يطلب مجد » .

وبعض هذه الادوات لا يجوز الا ملحقاتاً وهو « حيث واذا » وبعضها لا تلحقها ما وهو « من وما ومهما وأنسى » وبعضها يجوز فيه الامران وهو « إن وأي ومتى واين واين وكيف » . وكل هذه الادوات مبنية الا « أيّاً » فهي معربة .

ان اول الفعلين الواقعين بعد هذه الادوات يدعى شرطاً والثاني جواباً او جزءاً . ويجب في الشرط ان يكون فعلاً خبرياً متصرفاً غير مقترن بقدر أو لن أو ما النافية أو السين أو سوف . والاصل في جواب الشرط ان يكون صالحاً لأن يكون شرطاً . غير انه قد يقع جواباً ما هو غير صالح لجعله شرطاً فيجب حينئذٍ اقترانه بالفاء لتربطه بالشرط . وتسمى هذه الفاء فاء الجواب أو فاء الجزء .

* إيضاح : المراد بالفعل الخبري ما ليس امرأ ولا نهياً ولا مسبوقة باداة من ادوات الطلب . واذا وقع اسم بعد إحدى ادوات الشرط فهناك فعل مقدر محذوف كما ستعلم في بحث الاشتغال .

يجوز رفع المضارع الواقع جواباً اذا كان الشرط ماضياً ولو في المعنى نحو « إن زرتني أكرمك أو أكرمك » و « إن لم تزلني اغضب أو اغضب » .

اسئلة : ٣٣١ ما هي احكام الشرط والجواب ؟ ٣٣٢ متى يجوز رفع المضارع الواقع جواباً ؟

* إيضاح : يكون رفع المضارع في مثل هذه الحالة على انه خبر لمبتدأ محذوف والجملة جواب الشرط . اما اذا كان الجواب والشرط مضارعين فيجب فيها الجزم ، واذا كانا ماضيين كانا في محل جزم .

يجب ربط جواب الشرط بالفاء في سبعة مواضع :

١ اذا كان جملة اسمية نحو : « إن تعف فاعفو من شيم الكرام » .
٢ اذا كان فعلاً جامداً نحو : « من يزرنني فلست أقصر في إكرامه » .

٣ اذا كان فعلاً طلبياً نحو : « من سألك فأجبه » .
٤ اذا كان منقياً بما أو لن نحو : « من يأت إلي فما اطرده » او فلن أطرده » .

٥ اذا كان مقروناً بقدر أو السين أو سوف نحو : « من مدحك بما ليس فيك فقد دمك » وإن أسأت فستندم ، أو فسوف تندم .
٦ اذا كان مصدرّاً برُبّ أو كأنما نحو : « أن تجي . فرّبما أجي » و « من خالف احدى الوصايا فكأنما خالفها جميعاً » .

٧ اذا كان مصدرّاً باداة شرط نحو : « من يزرك فإن كان حسن السيرة فأكرمه » .

* فوائد : قد يُقدّر ما يقتضي الربط بالفاء كالمبتدأ مع المضارع وحينئذٍ يجب ربطه بالفاء نحو « إن زرتني فأكرمك » بالرفع اي فانّا أكرمك ، وكذلك تُقدّر « قد » مع الماضي فيُربط الجواب بالفاء مع حذفها نحو « إن كان قميصه قد من قبل فصدّ قست » .

سئلة : ٣٣٣ متى يجب ربط جواب الشرط بالفاء ؟

وقد تحذف هذه الفاء نحو «إن جاء صاحبها وإلا استمتع بها» وذلك نادر .

٣٣٤

قد تُربط الجملة الاسمية «إذا» الفجائية كما تربط بالفاء وذلك إذا كانت أداة الشرط «إن» أو «إذا» وكانت جملة الجواب خبرية موجبة غير مقترنة بناسخ نحو : «وإن تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقتطون» .

٣٣٥

إذا كان الجواب حالاً لأن يكون شرطاً فلا حاجة الى ربطه بالفاء ، إلا إذا كان مضارعاً مثبتاً أو منفياً فلا فيجوز ان يُربط بها وأن لا يُربط نحو : «إن تعودوا تعبدوا» ، ونحو «من عاد فيلتقم الله منه» ، ونحو «من يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً» .

٣٣٦

إذا وقع فعل مضارع مقرون بعاطف بعد جواب شرط جازم جاز فيه الجزم بالعطف على الجواب ، والرفع على انه جملة مستأنفة ، والنصب «أن» مقدرة وجوباً ، نحو «إن تبسّدوا ما في أنفسكم او تحفوه يحاسبكم به الله فيغفر» (بالاوجه الثلاثة) لمن يشاء» .

وإذا وقع المضارع المقرون بعاطف بين فعل الشرط وجوابه جاز فيه الجزم وهو الاكثر وجاز النصب فقط نحو «إن تستقم وتجتهد» (بالسكون والفتح) أكرمك» .

اسئلة ٣٣٤ متى يربط باذا الفجائية بدلاً من الفاء ؟ ٣٣٥ متى يستغنى عن الربط بالفاء ومتى يجوز الربط بها وعدمه ؟ ٣٣٦ ما هو حكم المضارع المعطوف على الشرط وعلى الجواب ؟

٣٣٧

إذا وقع المضارع جواباً بعد الطلب يُجزم بأن مضمره نحو «تعلّم تكفّر» والتقدير : «تعلّم وإن تتلّم تفسّر» .

* إيضاح : ان الطلب هنا يشمل جميع انواعه المذكورة في باب التواصب (عدد ٣٢٥) نحو تعلّم تفز (في الامر) ، لا تكسل تسد (في النهي) ، ابن بيتك ازرك (في الاستفهام) ، ألا ترونا نكرمك (في العرض) ، هلاً تجتهد تنجح (في التحضيض) ، لبت لي مالا أتصدق به (في التمني) ، لعلك تحسن الى الفقراء تؤجر (في الترجي) .

والامر لا يشترط فيه ان يكون بلفظ الفعل ليصح الجزم بعده بل يجوز ان يكون باسم الفعل نحو «صه عن القبح تكرم» وجملة خبرية يراد بها الطلب نحو «رزقني الله مالا أتصدق به» .

ولا يجوز بعد الطلب الا اذا قصد الجزاء بأن يقصد أن الفعل مسبب عن الطلب نحو «لا تدن من الأسد تسلّم» فان عدم الدنو من الأسد سبب للسلامة ، وأما اذا قلت «لا تدن من الأسد تهلك» فلا تجزم تهلك بل ترفعه لان عدم الدنو من الأسد ليس سبباً للهلاك .

والشرط المقدر بعد الطلب الجامد يؤخذ من لفظ مرادفه المشتق فيكون التقدير في قولك «صه أحدثك» أسكت وان تسكت أحدثك .

٣٣٨

قد يحذف فعل الشرط بعد «إن» المردفة بإلا نحو : «تكلّم بخير وإلا فأسكت» اي وإن لا تتكلم بخير فأسكت .

٣٣٩

يحذف جواب الشرط إذا دلّ عليه دليل ، ويشترط في ذلك ان يكون الشرط ماضياً لفظاً نحو : «أنت فائز» إن اجتهدت»

اسئلة : ٣٣٧ متى يجزم المضارع بان مضمره ؟ ٣٣٨ متى يحذف فعل الشرط ؟ ٣٣٩ متى يحذف جواب الشرط ؟

او معنى نحو : « سندم إن لم تجتهد » .

* إيضاح . إذا يعتاض عن جواب الشرط في مثل ذلك بالجملة التي تقدمته فيقد له مثلها ولكنه لا يجوز التصريح بالقدّر لامتناع الجمع بين العوض والمعوّض عنه .

ثم انه اذا اجتمع الشرط والقسم وكل منهما يقتضي جواباً كان الجواب للسابق وكان جواب المتأخر محذوفاً لدلالة جواب الاول عليه . فإن قلت وإن قمت والله اقمه فأقم جواب الشرط وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشرط عليه . وإن قلت « والله ان قمت لأقومن » فأقومن جواب القسم وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه .

وقد تستعمل « إن » بعد واو الحال لجرّد الوصل والربط فتستغني عن الجواب نحو « زيد » وان كثروا له بحيل « ويقال لها حينئذ إن الوصلية .

٣٤٠ قد يحذف الشرط والجواب معاً ويبقى شيء من متعلقاتها نحو : « من سلّم عليك فسلم عليه ، وإلا فلا » اي ومن لم يسلم عليك فلا تسلم عليه .

تعرين ٨٩ : بين الافعال المجزومة وعلامات الجزم وادواته ، وما يجزم فعلاً واحداً وما يجزم فعلين ، ثم اعرب الجمل اعراباً تاماً :

ما تنشأ عليه في الصغر يرافقك في الكبر . ليلزم كل إنسان حدة . أي رجل يجتزم رئيسه يجتزمه مروضه . حينما تر ساقطاً فأقل عشاره . متى يصلح قلبك تصلح اعمالك . مهما يصبك في سبيل الحق فاصبر عليه . كيفما يسر الآباء يسر بنوهم . من يفعل خيراً فصادقه ومن لا فلا . أترجو الفوز ولماً تتخذ العدة اللازمة له . لا تكن ليناً فتعصر ولا يابساً فتكسر .

استلة : ٣٤٠ متى يحذف الشرط والجواب ؟

متى تعامل الناس بالحجة يقابلوك بالمودة . أيان تحسن سريرتك تحمد سيرتك . لا تقل شراً تسلم .

وإن الكذّيب الفرد من جانب الحمى إليّ وإن لم آتته لجيب خيلي أنسى تأتياي تأتيا أخوا غير ما يرضيكما لا يحاول

تعرين ٩٠ : بين سبب ربط الجواب بالفاء او عدم ربطه بها ، وعين المواضع التي يجوز فيها وضع « اذا » موضع الفاء في ما يلي :

إن اردت النجاح في مهنتك فتعمق في درس اسرارها . ما تدرسه في صغرك فانه يكون عوناً لك على مصاعب الحياة . اجتهدوا تفلحوا . إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ، وإن تنتهوا فهو خير لكم . من اصغى الى كلام الجهلاء فيعرض نفسه للهز . من تكلم بالصدق فقد نجا . من سعى بالاحسان فكأنما بذل من ماله . مهما حاول الكذوب تضييق اقواله فما الناس له بمصدقين . أي بلد نزل الفاضل فانه موضوع الثقة والاکرام . ما يزرع الانسان فايها يحصد . إن يجد المرء عن مناهج الشرف والفضيلة فهو خامس .

الباب الرابع

في مرفوعات الاسماء ومتعلقاتها

الفصل الاول

في الاسم العرب وانواعه

٣٤١

ان الاسم لا يستحق الاعراب الا بعد التركيب . والذي يقتضي الاعراب فيه هو العامل وهو ما يتقوم به المعنى المقتضي للاعراب من نحو الفاعلية والمفعولية وغيرها .

٣٤٢

العامل نوعان : لفظي ومعنوي فالعامل اللفظي هو ما لفظ حقيقة او تقديرآ . وهو اما فعل نحو « ضرب زيد » عمرآ ، فالعامل هنا « ضرب » ، او حرف نحو « جلست في البيت » فعامل الجر هنا « في » ، او اسم متضمن معنى احدهما نحو « زيد » ضارب عمرآ ، فعامل النصب في عمرآ هو ضارب . والعامل المعنوي هو للتجرد عن العوامل الملفوظ بها حقيقة او تقديرآ ، وهو يشمل عامل المبتدأ في نحو « العلم نافع » ، وعامل المضارع المرفوع في نحو « الدرس يفيد » .

* إيضاح : ان العامل اللفظي يشمل ما لفظ حقيقة كما في الامثلة ، وما كان مقدراً كما في قولك « الاسد » اي احذر الاسد ، فالاسد هنا منصوب بعامل

اسئلة : ٣٤١ متى يستحق الاسم الاعراب وما الذي يقتضي منه ذلك ؟ ٣٤٢ كم نوعاً العامل ؟

لفظي مقدّر وهو « احذر » . وكذلك العامل المعنوي يشمل ما كان التجرد فيه لفظاً كما في الامثلة ، او حكماً فقط نحو « هل من احد في الدار » فان « من » هنا زائدة والعامل الزائد في حكم الساقط و « احد » مجرور لفظاً مرفوع محلاً بالابتداء لتجرده عن العوامل اللفظية بقصد الاسناد .

٣٤٣

ان الاسم الواقع في التركيب على ثلاثة انواع : عمدة وفضلة وما بين العمدة والفضلة .

٣٤٤

العمدة هي ما لا يتعقد من الكلام بدونه كالفاعل في نحو « قام زيد » . وهي الفاعل ونائبه ، والمبتدأ وخبره ، ولها من الاعراب الرفع .

٣٤٥

الفضلة هي ما يمكن الاستغناء عنه في تركيب الكلام كالمفعول به في نحو « ضرب زيد » عمرآ . وهي المفاعيل والمستثنى والحال والتمييز ، ولها من الاعراب النصب .

٣٤٦

* إيضاح : تعد المفاعيل والمستثنى والحال والتمييز فضلات في اللفظ لانها زائدة عن القدر المطلوب لانعدام الكلام وإن لم تكن فضلات في المعنى لاحتياج العبارة اليها في اتمام المراد منها .

ما يشترك بين العمدة والفضلة هو المضاف اليه . فانه تارة يكمل العمدة نحو « جاء رسول الامير » وتارة يكمل الفضلة نحو « رأيت رسول الامير » . ويقع في موضع عمدة نحو « سرتني قدوم الصديق » وفي موضع فضلة نحو « هذا ضارب الاص » .

اسئلة : ٣٤٣ كم نوعاً الاسم الواقع في التركيب ؟ ٣٤٤ ما هي العمدة ؟ ٣٤٥ ما هي الفضلة ؟

٣٤٦ ما الذي يشترك بين العمدة والفضلة ؟

* فائدة: قد ألحق بالمضاف اليه المجرور بالحرف لان حرف الجر يضيف معاني الافعال الى الاسماء .

٣٤٧

من العُمد ما يختلف حكمه احياناً كالمبتدأ والخبر اذا دخلت عليهما النواسخ، ومن الفضلات ما يختلف حكمه ايضاً كـ بعض المقادير اذا جعل نائب فاعل .

* إيضاح: النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمهما هي: كان واخوانها وكاد واخوانها والاحرف المشبهة بليس وإن واخوانها ولا النافية الجنس وظن واخوانها .

تعرين ٩١: ميز بين العدة والفضلة وما بينهما في ما يلي :

رُوي أن الملك كسرى ولّى عاملاً على بعض البلاد ، فأرسل له العامل زيادةً على الخراج المعتاد في كل سنة . فلما بلغ ذلك كسرى أمر برد الزيادة الى اصحابها وأمر بصلب ذلك العامل وقال : كلُّ ملك أخذ من رعيته شيئاً ظلماً لا يفلح ابداً وترتفع البركة من ارضه ويكون وبالاً عليه . ثم قال : الملك بالملك والجند بالجند والجند بالمال والمال بعمارة البلاد بالعدل في الرعيّة .

الفصل الثاني

في الفاعل

٣٤٨

الفاعل ما اسند اليه فعل تام معلوم مقدّم عليه او شبهه نحو « طلعت الشمس ساطعاً نورها » .

* إيضاح: يشترط في الفعل ان يكون تاماً احترازاً من الافعال الناقصة ككان واخوانها فان ما تسند اليه لا يُعدّ فاعلاً لها، ويشترط في الفعل التام ان يكون معلوماً احترازاً من المجهول لان مرفوعه نائب عن الفاعل لا فاعل . ويشترط فيه ان يكون مقدّمًا لانه اذا أخر عن الاسم نحو « زيد قام » كان المرفوع مبتدأ لا فاعلاً . والمراد بشبه الفعل المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم الفعل .

٣٤٩

لا يكون الفعل بدون فاعل . فإن لم يكن الفاعل مذكوراً في اللفظ كما في « طلعت الشمس وذهب الرجال » كان مستتراً في الفعل كما في « النهار أقبل والشمس طلعت » .

* إيضاح: ان في « اقبل » ضميراً مستتراً تقديره هو ، وفي « طلعت » ضميراً مستتراً تقديره هي ، وهذا الضمير فيها هو الفاعل . والفاعل يتجدد بالفعل فيصيران كالكلمة الواحدة ولذلك لا يستتر في الفعل من معمولاته المضمره الا الفاعل او نائبه .

٣٥٠

ان الفعل لا يسند الا فاعل واحد . ولذلك يظل مفرداً مع الفاعل المثنى والمجموع ايضاً فتقول « ذهب اخواك » لا

اسئلة : ٣٤٨ ما هو الفاعل ؟ ٣٤٩ هل يكون فعل بدون فاعل ؟ ٣٥٠ ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل مثنى او جمعا ؟

اسئلة : ٣٤٧ ما الذي يتغير حكمه من ذلك في الاعراب ؟

ذهبا اخواك ، و «جاءت المراتان» لا جاءتا المراتان ، و «سار الرجال» لا ساروا الرجال ، و «قامت المؤمنات» لا قمن المؤمنات .

* إيضاح : ان مثل «قام زيد وعمر» لا يعتبر فيه ان الفعل أسند الى أكثر من فاعل واحد إذ هو على نية تكرار الفعل وانما حذف لنيابة حرف العطف عنه . وقد ورد إلحاق علامات التثنية والجمع بالفعل مع الفاعل المثنى والمجموع عن بعض العرب ، وهي لغة ضعيفة يعبر عنها النجاة بلغة «أكلوا في البراغيث» . وما ورد منها في فصيح الكلام كما في «أسروا النجوى الذين ظلموا» فهو على تأويل ان الاسم الظاهر «الذين» بدل من الضمير «الواو» ، او ان الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر مقدم ، او ان ما اتصل بالفعل في هذه الحالة أحرف دالة على التأنيت والتثنية والجمع لا ضمائر .

٣٥١

إذا كان الفاعل مؤنثاً لحقت فعله علامة التأنيت . غير انه اذا كان مؤنثاً حقيقةً وكان فعله متصرفاً متصلاً به وجب تأنيت الفعل نحو «جاءت المعلمة» ، وتسير الناقه» . ويجب التأنيت ايضاً اذا كان الفاعل ضميراً مؤنثاً سواء كان حقيقةً كما في «المعلمة جاءت» او مجازياً كما في «الشمس طلعت» .

ويجوز تأنيت الفعل وعدمه :

١ اذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً فتقول : «طلع او طلعت الشمس» .

اسئلة : ٣٥١ ما هو حكم الفعل اذا كان الفاعل مؤنثاً ؟

٢ اذا كان الفاعل غير متصل بفعله نحو : «جاء او جاءت الى البلدة هند» .

* ايضاح : اذا كان الفعل منفصلاً عن الفاعل «بالاء» وجب تجزئته عن علامة التأنيت فتقول «ما قام الا هند» ويجوز التأنيت على قلة كما في قول الشاعر :

ما برئت من ربية وذم في حربنا الا بنات العم
٣ اذا كان الفعل جامداً نحو : «نعم او نعمت الجارية» .
٤ اذا كان الفاعل جمعاً مكسراً سواء كان المذكر او مؤنث فتقول «جاء او جاءت الرجال» و «جاء او جاءت الجوارى» او ملحقاً بجمع المذكر السالم او جمع المؤنث السالم فتقول «جاء او جاءت البنون» و «جاء او جاءت البنات» او اسم جمع او شبه جمع فتقول «جاء او جاءت النساء» و «اورق او اورقت الشجر» .

٣٥٢

إن حكم الفاعل ان يلي الفعل متصلاً به فيقدم على المفعول به . غير ان ذلك واجب في ثلاثة مواضع :
اولاً اذا خيف التباسها بسبب خفاء الاعراب مع عدم القرينة نحو «ضرب الفتى صديقي» .

* ايضاح : فاذا أمن اللبس لقرينة دالة جاز التقديم والتأخير نحو «فهم المعنى موسى» .

ثانياً اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً نحو «ضربت الولد» .

اسئلة : ٣٥٢ ما هي مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول ؟

ثانياً اذا كان المفعول محصوراً بإلاً أو بإنما نحو «انما ضرب زيد عمرأ». وقد يعكس الترتيب فيقدم المفعول به ، وذلك واجب في ثلاثة مواضع :

اولاً اذا كان المفعول ضميراً متصلاً نحو «كأفاني المعلم» .
ثانياً اذا اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول نحو «كأفأ التلميذ معلمه» .
ثالثاً اذا كان الفاعل محصوراً نحو : انما ضرب زيداً عمرو» .
فاذا لم يكن ما يوجب تقديم الفاعل ، ولا ما يوجب تأخيرده ، جاز الامر ان نحو : «ضرب زيد عمرأ وضرب عمرأ زبب» غير ان حفظ الترتيب اولى .

* فوائد : ان الفاعل قد يكون صريحاً كما رأيت في الامثلة السابقة ، وقد يكون مؤولاً بالصريح وهو ما سبك من الموصول الحرفي وصلته نحوه يعجبني ان تجتهد اي يعجبني اجتهدك .

واذا وقعت «أن» بعد لو فهناك فعل محذوف بينها تقديره «ثبت» . فاذا قلت «لو أنك حذرت لما سقطت» فالتقدير «لو ثبت حذرك» فيكون المصدر المؤول من أن وما بعدها فاعلاً للفعل المحذوف «ثبت» .

وقد يجز الفاعل لفظاً بمن او الباء الزائدين نحو «ما جاءني من احدي» و «كفى بالحق نصيراً» ، او باضافة المصدر اليه نحو : «إكرام المرء ابوه واجب عليه» .

تمرين ٩٢ : حول الفاعل المفرد الى مثنى ثم الى مجموع واجعل المطابقة في العبارة :

وزع الاستاذ الجوائز على التلاميذة الناجحين . عرفت ما فعله صديقك في القضية التي عهدت اليه بإيجازها . تجنب معاشره الشرير فانه يوردك

موارد الملكة . اذا أحسنت المدرسة تهذيب الاحداث تقدمت الامة في مراقي الحضارة . تزده سمعك عن حديث الغتاب فانه ينظر الى اخبت ما في وعائه فيغفره في وعائك . العاقل لا يجعل العقوبة شيمته . ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار . لا تشاور صاحب حاجة يريد قضاءها .

تمرين ٩٣ : اصلح اغلاط الجمل الاتية :

ما اصلحت الكون الا العلوم . وبئخ معلمهم التلاميذ على كسلهم . تقاطرت المحتاجون الى باب هذا الكريم طالبين احسانه . هذه الفتاة حسن أخلاقها . اسرعوا الفائزون في الامتحانات لاخذ الجوائز . جاءت التلميذات جميعهن وتأخر هنذ وسقيقتها . ان هذا الغلام من المعروفين أبأؤم بصدق المبدأ وعلو الهمة .

تمرين ٩٤ : اعرب الجمل الاتية :

يصعب علي ان اقول غير الحق . احسنوا الى من اساء اليكم . قل الحق ولو على نفسك . سرني انك متيقظ لمصلحتك . كفى بالله وكبلاً .

الفصل الثالث

في نائب الفاعل

٣٥٣

نائب الفاعل هو ما أسند اليه فعل مجهول مقدّم عليه أو شبه نحو : «ضرب المذنب» ، والباطل مخذول اهله . وهو محلّ الفاعل عند حذفه وينوب عنه .

* إيضاح : المراد بشبه الفعل المجهول اسم المفعول كما مثلنا ، والاسم المنسوب اليه نحو «عاشرت رجلاً مسكيناً خلقه» أي رجلاً منسوباً خلقه الى المسك ، فالاسم المنسوب اليه في تأويل اسم المفعول .

أما حذف الفاعل فيكون لاسباب معنوية ولفظية . فمن الاسباب المعنوية العلم به نحو «خلق الانسان ضعيفاً» والجمل به فلا يمكن تعيينه نحو «سرق البيت» وعدم تعلّق غرض بذكره نحو «واذا حُيِّمَ بتحيةٍ فحيوا باحسن منها أو ردّوها» . ومن الاسباب اللفظية الإيجاز نحو «ومن عاقب بمنل ما عوقب به» والمحافظة على تناسب الفواصل نحو «ومن طابت سريرته تحمدت سيرته» وصحة الوزن في الشعر ونحو ذلك .

ومتى حذف الفاعل وناب عنه نائبه فلا يجوز إلحاقه بما يدلّ عليه ، فلا يقال «عوقب الكسلان من المعلم» لان الفاعل محذوف لغرض فذكره أو ذكر ما يدلّ عليه في ما بعده منافي لذلك .

٣٥٤

ينوب عن الفاعل بعد حذفه ما يأتي :

١ المفعول به نحو «بيع الكرم» . وإذا وجد في الكلام فلا ينوب عن الفاعل غيره مع وجوده ، وإذا كان للفعل مفعولان

استلّة : ٣٥٣ ما هو نائب الفاعل ؟ ٣٥٤ ما الذي ينوب عن الفاعل بعد حذفه ؟

أو ثلاثة رفع الاول نائباً عن الفاعل وبقي ما يليه على نصبه نحو «أعطي الفقير درهماً» .

* إيضاح : ان الاصل في قولنا «بيع الكرم» باع الكرم صاحبه فحذف الفاعل «صاحبه» وبقي المفعول به الكرم نائباً عنه . ولا يجوز ان ينوب عن الفاعل غير المفعول به اذا وجد لان الفعل أشدّ طلباً له من سواه فيقال «ضرب زيد» يوم الجمعة ضرباً شديداً في داره» برفع زيد ونصب كل ما يليه . والاصل في قولك «أعطي الفقير درهماً» اعطي المحسن الفقير درهماً فحذف الفاعل «المحسن» وحلّ المفعول به الاول «الفقير» محله لان له حق الاولية على الدرهم بما انه آخذ والدرهم مأخوذ . وقد تجوز نيابة المفعول الثاني في باب أعطى عند أمن الالتباس .

٢ المجرور بالحرف نحو : «نظّر في الامر» .

* إيضاح : اذا كان المجرور بالحرف مؤنثاً لا يؤنث فعله فيقال «جي» بالرسالة «مثلاً ولا يقال «جيئت بالرسالة» .

ويشترط في المجرور بالحرف ان لا يكون مجروراً بحرف التعليل ، فاذا قيل «وقفت من اجلك أو لآكرامك» فلا يكون المجرور نائباً للفاعل بل يكون نائب الفاعل ضميراً مستترأ عائداً الى معنى المصدر المستفاد من الفعل وهو «الوقوف»

٣

الظرف والمصدر المتصرفات المختصّان بإضافة نحو «صم يوم الجمعة وسير سائر البريد» ، أو بوصف نحو «صم يوم واحد» وسير سائر طويل» ، أو علمية نحو «صم رمضان» ، أو بيان نوع نحو «سير سائر الصالحين» أو عدد نحو «ضرب ضربة» أو ضربتان .

* إيضاح : ان الظرف غير المتصرف هو ما لا يكون الا ظرفاً « كعمد ولدى وحيث » والمتصرف هو ما يستعمل ظرفاً وغيره « كيوم وليلة وشهر » والاخير هو المقصود هنا . والمصدر غير المتصرف هو ما لا يستعمل الا منصوباً على المفعولية المطلقة نحو « معاذ الله وسبحان الله » وغير المتصرف هو ما يستعمل مفعولاً مطلقاً وغيره « كإكرام ونصر » وما شاكل ، والاخير هو المقصود هنا .
واذا فُقد المفعول به من الكلام جاز نيابة كل من الجورور والمصدر والظرف على السواء من غير اولوية لاحدها .

٣٥٥

ان نائب الفاعل يجري مجرى الفاعل في كل احكامه من الرفع ، وذكره بعد الفعل او شبهه ، وتأنث فعله اذا كان هو مؤنثاً ، وإفراد فعله ان كان هو مثنى او مجموعاً ، الى غير ذلك من الاحكام التي تقدمت للفاعل .

* تنبيه : على الطالب مراجعة احكام الفاعل وتطبيقها على نائب الفاعل مع ايراد امثلة على كل منها .

تمرين ٩٥ : احذف الفاعل من الجمل التالية واجعل نائباً عنه ما يصلح لذلك من مفعول او مصدر ونحوها :

يحتفل الناس بذكر كبار الخترعين وتخدمة العلم احتفالات عظيمة . نصح الاستاذ تلاميذه ان يجهدوا افكارهم لفهم ما يلقى عليهم من الحقائق . نشرت الصحف اخبار هذه الحادثة في جميع الاقطار . أرى الواعظ الناس الكذب مضرّاً . سار الرحالة مسافات شاسعة في الجاهل الافريقية . مشى الجنود شهراً كاملاً حتى وصلوا الى ساحة القتال . جاء الخطيب بشواهد عديدة على

اسئلة ٣٥٥ ما هي احكام نائب الفاعل ؟

سوء عاقبة الاشرار . لا يبلغ المرء الرتب الرفيعة الاً بالاجتهاد والصبر . نظر القاضي نظراً دقيقاً في حجج كل من المتداعيين .

تمرين ٩٦ : اعرّب ما يأتي :

يؤمل ان تشر انساب المجتهد . الجدّي كلامه محترم . يصاب الفتي من عثرة من لسانه . يكرم المرء لآدابه ولا يكرم لثيابه . انما يذكر المرء بالعماله . ان لم يكن موفوراً مالك ، فلتكن محموداً اعمالك .

الفصل الرابع

في المبتدأ والخبر

(أ) احكام المبتدأ والخبر

٣٥٦

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاستناد . والخبر هو ما أسند الى المبتدأ متممًا فائدته نحو : « الحق غالب » .

* إيضاح : اذا كان الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية وتجرده ليس بقصد الاستناد نحو « الحق » فانه ليس مبتدأ لاننا لم نُسند اليه اي لم تنسب اليه شيئاً . ولكن لما قلنا « الحق غالب » نسبنا الغلبة الى الحق فكان الحق مبتدأ وغالب الخبر التي اسندت اليه فتممت الفائدة خبراً .

والمراد بالعوامل اللفظية ما لم يكن زائداً منها . فقد تدخل الزائدة على

اسئلة : ٣٥٦ ما هو المبتدأ وما هو الخبر ؟

المبتدأ ولا يعتد بها فيكون مجزوراً لفظاً مرفوعاً محلاً نحو «هل من أحد في البيت» و«رب رجل كريم زارنا». فالاسم بعد «من ورب» مبتدأ ولا عبارة بحرف الجر الزائد لأن الزائد في حكم الساقط.
وقد يكون المبتدأ صريحاً كما رأيت، أو مؤولاً بالصريح نحو أن تختبئوا خير لكم» أي اجتهداكم خير لكم.

٣٥٧

حكم المبتدأ ان يكون معرفة نحو «الله عادل» أو نكرة مفيدة نحو «عدو عاقل خير» من صديق جاهل».

* إيضاح: يجب أن يكون المبتدأ معرفة لانه محكوم عليه والمحكوم عليه ينبغي أن يكون معلوماً ليكون الحكم مفيداً. فإن افادت النكرة بوجه ما جاز الابتداء بها.

٣٥٨

تكون النكرة مفيدة في المواضع الآتية:

- ١ إذا أضيفت لفظاً نحو «خمس ضيوف زاروني» أو معنى نحو «كل يموت» أي كل أحد.
- ٢ إذا وُصف لفظاً نحو «رجل كريم زارنا» أو تقديرًا نحو «امرأتى بك» أي امرئ عظيم، أو معنى بأن تكون مصغرة نحو «رجيل زارنا» أي رجل حقير.
- ٣ إذا كان خبرها ظرفاً أو جاراً ومجروراً مقدماً عليها نحو «لكل عالم حقوة» و«فوق كل ذي علم عليم».
- ٤ إذا وقعت بعد نفي أو استفهام أو لولا أو إذا الفجائية نحو «ما أحد عندنا» و«هل أحد في الدار» و«لولا اضطبار لهلكنا»

و «خرجت فإذا أسد رابض».

٥

إذا كانت عاملة نحو «امرئ بمعروف صدقة».

٦

إذا كانت مبهمة كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية نحو «من يجتهد يفلح» و«من زارك؟» و«ما أجل الربيع».

٧

إذا كانت خلفاً عن موصوف نحو «عالم خير من جاهل» أي رجل عالم.

٨

إذا كانت دعاء نحو «سلام لكم» و«ويل للظالمين».

٩

إذا أريد بها التنويع نحو «يوم علينا ويوم لنا».

١٠

إذا عطف عليها معرفة أو نكرة مخصصة نحو «رجل وخالد يتعلمان» ونحو «رجل وامرأة طويلة عندنا».

١١

إذا أريد بها حقيقة الجنس لا فرد واحد منه نحو «قمة خير» من جرادة.

١٢

إذا وقعت في صدر جملة حالية نحو «مرينا ونجم قد اضاء».

٣٥٩

الاصل في الخبر ان يكون نكرة، وقد يكون معرفة ان كان المبتدأ معرفة نحو «يوسف اخوك».

* إيضاح: الاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه وصف للمبتدأ في المعنى فيلزم ان يكون شاملاً للجميع من شأن النكرات. فإن كان المبتدأ معرفة جاز ان يكون الخبر غير شامل نحو «هذا الخبيث» اما اذا كان المبتدأ نكرة فلا يجوز الاخبار عنه بالمعرفة لأن الوصف لا يكون اعرف من الموصوف.

تعريف ٩٧ : ما الذي اجاز الابتداء بالنكرة في ما يلي :

قناعة بالقليل خير من تعرض للمخاطر . لكل داء دواء يستطب به .
كُتِبَ هُذَّبُ اخلاق امّة . ويل لمن لا يسمع دعاء المظلومين . شرّ أمر
ذاتاب . لكل ساقطة لاقطة . مجلس علم خير من عبادة شهر . رغبة
في الخير خير . غلام وفنّانة جميلة اقلا على القوم . هل مريض يداوي
مريضاً . نجاء المعلم وكتاب في يده . وصلت الى المدينة واذا فنّانة في
شوارعها . لولا اجتهاد لما فاز احد بالجائزة . ما راي كمن سمع . راكب
اسرع من راجل .

(ب) مرتبة المبتدأ والخبر

٣٦٠ الاصل في المبتدأ ان يُقدّم ، وفي الخبر ان يؤخر ، على انه
قد يعرض ما يوجب تقديم احدهما فيتأخر الآخر وجوباً .

* ايضاح : ان الاصل في المبتدأ التقديم لانه محكوم عليه ، وفي الخبر
التأخير لانه حكم والمحكوم عليه يجب ان يذكر قبل الحكم .

٣٦١ يجب تقديم المبتدأ على الخبر في اربعة مواضع :

اولاً اذا كان من الاسماء التي لما صدر الكلام نحو « من في الدار » .
ويدخل في ذلك اسماء الشرط والاستفهام وكلم الخبرية وما
التعجيبة ونحوها ، او كان مقترناً بما له الصدر وهو لام الابتداء
نحو « لزيد قائم » او مضافاً الى اسم له صدر الكلام نحو

سأله : ٣٦٠ ما هي مرتبة كل من المبتدأ والخبر ؟ ٣٦١ متى يجب تقديم المبتدأ ؟

« غلام من عندك » او مشبهاً باسم الشرط الذي له صدر
الكلام نحو « كلّ تلميذ يجتهد فله جائزة » .

ثانياً اذا كان الخبر فعلاً متضمناً ضمير المبتدأ نحو « زيد قائم » .

ثالثاً اذا كان الخبر محصوراً بإلاّ او بإنما نحو : « ما أنت الا مرشد » .

رابعاً اذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفة او نكرة وليس هناك
قرينة تميز احدهما من الآخر نحو : « اخي رفيقي » .

٣٦٢ يجب تقديم الخبر على المبتدأ في اربعة مواضع :

اولاً اذا كان الخبر اسم استفهام او مضافاً الى اسم استفهام (واسم
الاستفهام مما له صدر الكلام) نحو « من أنت ؟ » او « ابن
من أنت ؟ »

ثانياً اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجوراً والمبتدأ نكرة لا
مسوّغ لها نحو : « عندي كتاب » و « في الدار رجل » .

ثالثاً اذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء من الخبر نحو : « في
المدرسة تلاميذها » .

* ايضاح : انما وجب تقديم الخبر هنا لانه لو تأخر لاستلزم عود الضمير على
متأخر لفظاً ورتبة وهو منكر .

رابعاً اذا كان المبتدأ محصوراً بإلاّ او بإنما نحو : « ما في الدار
الا زيد » .

٣٦٣ اذا لم يكن ما يوجب تقديم المبتدأ ولا تأخيره يجوز تقديم الخبر

أسئلة : ٣٦٢ متى يجب تقديم الخبر ؟ ٣٦٣ متى يجوز تأخير الخبر ؟

نحو : « قائمٌ زيدٌ » .

تعرين ٩٨ : اذكر اسباب تقديم المبتدأ او الخبر في كل من الجمل الاتية :

انما النجاة في الصدق . ما فائزٌ الا المجتهد . الموت في سبيل الشرف خيرٌ من الحياة تحت نير الذل . لكل عمل ثمرته وما ثمرة البغي الا الوبال . الشجاع الشريف يموت مرة واحدة والجبان الذليل يموت كل يوم . أين الذين بنوا الممالك وأسسوا العروش . ما اعظم أجر المحسنين . موسى صديقي . حول القائد جنوده . اكبرُ منك اكبرُ مني . صباحٌ كأي يومٍ مفرك . انما العاجز من لا يستبد .

(ج) انواع الخبر واحكامها

٣٦٤ الخبر ثلاثة انواع : مفرد وجملة وشبه جملة .

* ايضاح : المراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة ولا شبه جملة فيدخل ضمنه المنى والمجموع . فاذا قلت « الرجلان قادمان والرجال قادمون » فقادمان خبر مفرد ومثلها قادمون .

٣٦٥

اذا كان الخبر المفرد مشتقاً تضمن ضميراً عائداً الى المبتدأ نحو « زيد قائمٌ » ففي قائم ضمير مستتر تقديره هو عائد الى زيد ، الا اذا وقع اسماً ظاهراً نحو « زيد قائمٌ اخوه » فاخوه هي فاعل قائم وهي متصلة بالضمير « الهاء » العائد الى زيد . والمراد بالعائد المذكور ربط الخبر بالمبتدأ .
وممن تضمن الخبر ضمير المبتدأ لزمت مطابقتها له افراداً وتثنية

اسئلة : ٣٦٤ كم نوعاً الخبر ؟ ٣٦٥ ما هو حكم الخبر المفرد اذا كان مشتقاً ؟

وجمعاً وتذكيراً وتأنيداً نحو : « زيد قائمٌ والرجلان قائمان والرجال قائمون وهندٌ قائمة والفستيات قائمات » .

٣٦٦

اذا كان الخبر المفرد جامداً فلا يتضمن ضميراً عائداً الى المبتدأ نحو « هذا زيد » الا اذا كان الجامد مؤولاً بالمشتق فيتضمنه نحو : « زيد اسد » اي شجاع .

واذا لم يتجمل الخبر ضميراً عائداً الى المبتدأ فلا تلزم مطابقتها له نحو « الناس قسمان : عالمٌ وباهل » .

٣٦٧

الخبر الجملة إما ان يكون جملة فعلية نحو « العلم يرفع قدر صاحبه » او اسمية نحو « الظلم مرتعه وخيم » . والغالب في الجملة ان تكون خبرية كما مشئنا . وقد تأتي انشائية ، نحو « عمرٌو لا تضر به » .

* ايضاح . انكر بعضهم الاخبار بالجملة الانشائية ولكنه صحيح بدليل قول الشاعر :

قلبٌ من عيل صبره كيف يساو صالياً نار لوعةٍ وغرام
ولكنه ضعيفٌ على كل حال .

٣٦٨

يشترط في الجملة الواقعة خبراً ان تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ . وال رابط اما ان يكون الضمير بارزاً نحو : « الكريمٌ بخيرٌ خلفه » او مستتراً نحو « الحق يعلو » او مقدراً

اسئلة : ٣٦٦ ما هو حكم الخبر المفرد اذا كان جامداً ؟ ٣٦٧ كيف يكون الخبر الجملة ؟ ٣٦٨ ماذا يشترط في الجملة الواقعة خبراً ؟

نحو « الأوّل المتقال بدينار » أي المتقال منه ، أو إشارة إلى المبتدأ نحو « ولباس التقوى ذلك خير » ، وأما إعادة المبتدأ بلفظه نحو « يوم الدين ما يوم الدين » ، أو بلفظ أعمّ منه نحو : زيد نعم الرجل .
وقد تكون الجملة الواقعة خبراً نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط نحو « نطقني الله حسبي » .

* ايضاح : في قولنا « زيد نعم الرجل » دخل المبتدأ « زيد » في عموم « الرجل » لأن الرجل يشمل زيدا وغيره والعموم مستفاد من آل الجنسية .
وفي قولنا « نطقني الله حسبي » جملة « الله حسبي » التي هي الخبر هي نفس المبتدأ « النطق » أو المنطوق به ولذلك لم تحتاج إلى رابط .

٣٦٩

إذا وقع شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور خبراً فلا بدّ له من متعلّق محذوف هو الخبر في الحقيقة نحو : « التلميذ في المدرسة » أي حاصل أو حصل .

* ايضاح : لك ان تقدّر المتعلّق هنا فعلاً « كحصل أو استقر » فيكون من قبيل الاخبار بالجملة ، أو اسم فاعل « كحاصل أو مستقر » فيكون من قبيل الاخبار بالمفرد ، وهو الاولى لأن الاصل في الخبر ان يكون مفرداً .

وهذا المتعلّق اذا كان يدل على حصول مطلق يجب حذفه لقيام الظرف والجار والمجرور مقامه كما في نحو « زيد عندك » .

ومتى كان المبتدأ سبباً للخبر كان بمنزلة اسم الشرط والخبر بمنزلة جواب له فيجوز دخول الفاء على الخبر كما تدخل على الجواب نحو « الذي يأتيني فله درهم » .

اسئلة : ٣٦٩ ما هو حكم شبه الجملة الواقعة خبراً ؟

٣٧٠

ان الخبر قد يتعدّد نحو « زيد شاعر » كاتب خطيب » فشاعر خبر اول وكاتب خبر ثانٍ وخطيب خبر ثالث .

تمرين ٩٩ : بين الرابط بين المبتدأ والخبر في كل من الجمل الآتية :

الكرم يعفو عند القدرة . أمّا الادب فنعم الحلية . الخطبة المدّ بعشرين غرساً . الحاقّة ما الحاقّة . سوء الخلق يُعدي . افضل ما فاه به الخطيب المجد لله . صانع الخير جزاؤه النعم . المقامرة تلك خلّة ذميمة . الطمع يُذهب الحكمة من قلوب العلماء . معاشر السفهاء خاسر . والمتجنيء الى الاشرار يخذول . الكذب ينس سلاح المذنب . الفسق والترف يدعان الديار العامرة بلاقع . المرء مذكورٌ باعماله . الكسل عاقبته وخيمة . الذين يحسنون الى الفقير وينجدون المظلوم ويوردون الى سبل الفضيلة فإن الجنة جزاء المتقين .

تمرين ١٠٠ : اعرّب الجمل الآتية :

الحرب سجال : يوم لك ويوم عليك . النضر بيد الله يؤتيه من يشاء . لعمرك ما الانسان إلا ابن يومه . العلم في الصغر كالنقش في الحجر . من كتم سرّه بلغ مراده . الكتاب نعم الاينس في الوحدة . الصمت زين والسكوت سلامة . ما احسن عاقبة الصدق .

(د) المبتدأ الصفة

٣٧١

قد يقع المبتدأ وصفاً رافعاً ما يكتبني به في المعنى من الاسماء

اسئلة : ٣٧٠ هل يتعدّد الخبر ؟ ٣٧١ متى يقع المبتدأ وصفاً له مرفوع ساداً مسد الخبر ؟

الظاهرة او الضائر المنفصلة فيستغني به عن الخبر بشرط ان
يتقدم الوصف نفي او استفهام، ويكون الوصف حينئذ بمنزلة
الفاعل فلا يشئ ولا يجمع ولا يوصف ولا يصغر ولا يعرف
نحو: «ما ناجح المتكاسلون» و «هل مضروب الرجالن» .

* ايضاح: يشمل الوصف اسم الفاعل واسم المفعول كما مر في المثالين والصفة
المشبهة نحو «ما كريم اخواك» ، وافعل التفضيل نحو «هل اقرب اليك
الخطر منه الى جارك» والجامد المؤول بالمشقة نحو «هل صخر هذان المعاندان»
و «ما مصري رفيقك» .

ولا فرق بين ان يكون النفي والاستفهام بالحرف كما ورد في الامثلة او
بغيره نحو «كيف جالس التلامذة» وغير «منطلق اخواك» وقد يكون النفي
تأويلاً في المعنى نحو «انما يجتهد ولدك» فان المعنى «ما يجتهد الا ولدك» .

فان لم يقع الوصف بعد نفي او استفهام فلا يجوز فيه هذا الاستعمال وان
كان قد ورد نادراً في الشعر .

والوصف الواقع مبتدأ انما يرفع الاسم الظاهر كمنها ورد في الامثلة، او
الضمير المنفصل نحو «ما واف أتنا» فاذا رفع الوصف الضمير المستتر لم يكن
من هذا الباب .

٣٧٢

ان الوصف الذي يكون مبتدأ لمرفوع ساد مسد الخبر هو الذي
يخالف ما بعده ثنائية وجمعاً كما مر . فان طابق ما بعده في
ثنائته وجمعه كان خبراً مقدماً وكان ما بعده مبتدأ مؤخراً
نحو «ما مسافران اخواك» و «ما راحلون انتم» اما اذا طابق
ما بعده في افراده نحو «هل قادم الغائب» فيجوز فيه جعل

استلة: ٣٧٢ ما هو حكم الوصف اذا لم يخالف ما بعده ثنائية وجمعاً ؟

الوصف مبتدأ وما بعده مرفوع ساد مسد الخبر ، ويجوز
جعله خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخراً .

تبرين ١٠١ : اعرب الجمل الآتية :

هل بغدادي هذا الرجل . ما خائب المتكلمون على الله . أقام اخوك
قريباً من رحلته . غير مأسوف على الصديق الخائن . انما ناجح التلامذة
المتجهدون .

(٥) حذف المبتدأ والخبر

يجوز حذف المبتدأ اذا دل عليه دليل كقولك «سالم» جواباً
لمن سالك «كيف انت» اي انا سالم .

٣٧٣

٣٧٤ يجب حذف المبتدأ في اربعة مواضع :

اولاً اذا دل عليه جواب القسم نحو : «في ذمتي لأفعلن كذا»
اي في ذمتي عين او عهد .

ثانياً اذا كان خبره مصدراً نائباً عن فعله نحو «صبر جميل» اي
صبري صبر جميل .

ثالثاً

بعد «نعم وبش» اذا قيل ان الخصوص خبر لا مبتدأ نحو
«نعم الرجل زيد» اي هو زيد .

رابعاً

اذا كان في الاصل نعتاً وقد قُطع الرفع في معرض المدح او
الذم او الترحيم نحو «أحسن الى زيد المسكين» اي هو
المسكين .

استلة: ٣٧٣ متى يجوز حذف المبتدأ ؟ ٣٧٤ متى يجب حذف المبتدأ ؟

يجوز حذف الخبر إذا دلّ عليه دليل نحو «خرجت فإذا الاسد» أي فإذا الاسد حاضر، ونحو «زيد قائم وعمر» أي وعمر كذلك.

يحذف الخبر وجوباً في أربعة مواضع :

أولاً إذا كان خبراً لمبتدأ صريح في القسم نحو «لعمرك لأفعلن» أي لعمرك قسمي .

* إيضاح: المراد بالقسم الصريح ما لا يستعمل في غير القسم . فإن كان المبتدأ غير صريح في القسم جاز حذف الخبر وإثباته نحو «عهد الله لأقولن الحق» و «عهد الله علي لأقولن الحق» .

ثانياً إذا وقع بعد لولا نحو «لولا العدل لهلك الناس» أي لولا العدل موجود، أو إذا تعلّق به ظرف أو جارّ ومجرور نحو «الأمير في داره» وشرطه أن يكون الخبر دالاً على مطلق الوجود، فإن دلّ على وجود مقيّد بصفة وجب إثباته نحو «لولا الجندي مراقب لهربت» و «الأمير نائم في داره» .

ثالثاً إذا كان المبتدأ مصدرأ أو اسم تفضيل مضافاً الى مصدر وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً نحو «ضربي الغلام مجرمأ» و «أكثر سفرى ماشياً» .

* إيضاح: أن الحال في المثال الاول «مجرماً» وفي الثاني «ماشياً» لا تصلح أن تكون خبراً ولذلك صحّت لأن تسدّ مسدّ الخبر . والتقدير في الاول :

استلّة : ٣٧٥ متى يجوز حذف الخبر ؟ ٣٧٦ متى يجب حذف الخبر ؟

ضربي العبد حاصل في حال كونه مجرمأ، وفي الثاني: أكثر سفرى حاصل في حال كوني ماشياً .

رابعاً إذا عطف اسم على المبتدأ بواو المصاحبة نحو «كل امرئ وما فعل» .

* إيضاح: يجب أن تكون الواو نصّاً في المصاحبة لتقوم مقام مع ، فقولنا «كل فاعل وما فعل» هو كما لو قيل «كل فاعل مع فعله» فإذا لم تكن الواو كذلك نحو «زيد وعمر» مجتمعان لم تكن من هذا الباب .

تعريف ١٠٢ : بين ما حذف فيه المبتدأ أو الخبر وجوباً وما حذف فيه جوازاً :

لولا سهر الحراس لدخل العدو المدينة . سمع وطاعة . بس الرذيلة الكبرياء . الجنّة تحت أقدام الامهات . لعمرك لا أنقض لك عهداً . افضل ترويضك النفس على الفضائل بأفعأ . من عمل صالحاً فلنفسه . ومن اساء فعليها . سأله عن اخيه فقال مريض . نعم القتل خير إذا أصلح بين بكر وتغلب . أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد . الفصل الخامس . كل رجل وضعته .

لعمرك ما ضاقت بلادنا باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

تعريف ١٠٣ : اعرب ما يأتي :

ما خاسر السالكون في سبيل الرشد . لولا العلم لكان الناس على اسوأ حال . أنحش الناس والله أحق أن تحشاه . الاخلاق الحسنة خير ما اورثه الآباء اولادهم . لعمرك لأبذلن جهدي في سبيل تحقيق امانيك .

الفصل الخامس

في الافعال الناقصة

٣٧٧ الافعال الناقصة هي التي تدخل على المبتدئ والخبر فترفع الاول

على انه اسمها وتنصب الثاني على انه خبرها نحو : « كان الجوُّ صاحباً » .

* ايضاح : تسمى هذه الافعال ناقصة لانها لا تنتهي مع مرفوعها كلاماً الا بذكر المنصوب ، بخلاف الافعال التامة فان الكلام ينتقد معها بذكر المرفوع ويكون المنصوب بعد ذلك فضلة خاوجة عن نفس التركيب . ولذلك لا يُبعد المنصوب في هذا الباب فضلة لانه في الاصل خبر للمبتدئ وانما نُصِبَ تشبيهاً له بالفضلة .

والافعال الناقصة قسمان : كان واخوانها ، وكاد واخوانها ، والاولى هي المقصودة هنا . واما الثانية فتسمى افعال المقاربة .

٣٧٨ الافعال الناقصة هي : « كانَ وأمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وبات وصار وليس وما زال وما انفكَّ وما فتي . وما برح وما دام » .

* ايضاح : قد ألحق بهذه الافعال : « آصَّ ورجع واستحال وعادَ وصار وارْتَدَّ وتحوَّلَ وغدا وراح وانقلب وتبدَّلَ » التي قد تأتي بمعنى « صار » فإن أنت بعناها فلها حكمها .

على ان هذه الافعال اذا اكتفت بمرفوعها تكون تامّة كسائر الافعال اللازمة ، وذلك اذا جاءت كان بمعنى حصل وظلَّ بمعنى استمرّ وبات بمعنى نزل ليلاً

استلّة : ٣٧٧ ما هو عمل الافعال الناقصة ؟ ٣٧٨ اذكر الافعال الناقصة .

وأمسى بمعنى دخل في المساء واصبح بمعنى دخل في الصباح واضحى بمعنى دخل في الضحى وصار بمعنى انتقل وانفكَّ بمعنى انفصل وبرح بمعنى ذهب ودام بمعنى بقي نحو : « يقول للشيء كن فيكون » و « سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » و « بات الخيلُ ولم ترقده » ونحو ذلك .

أمّا معاني هذه الافعال اذا كانت ناقصة فمعنى كان انضاف المخبر عنه بالخبر في الماضي ، ومعنى « أمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وبات » اتصافه به في المساء والصباح والضحى ووقت الظل اي في النهار ووقت المبيت اي في المساء . ومعنى « صار » التحوُّل وكذلك ما هو بمعناها . ومعنى « ما زال وما انفكَّ وما فتي . وما برح » ملازمة الخبر للمخبر عنه . ومعنى « ما دام » استمرار اتصاف المخبر عنه بالخبر . ومعنى « ليس » النفي في الحال الا اذا قيدت بما يفيد الماضي او الاستقبال . وقد تستعمل « كان وأمسى واصبح واضحى وظلَّ وبات » بمعنى « صار » ان كان هناك قرينة تدل على انه ليس المراد اتصاف المخبر عنه بالخبر في وقت معين مما تدل عليه هذه الافعال نحو « أصبحتم بنعمة الله اخواناً » اي صرتم .

٣٧٩ يشترط في « زال وانفكَّ وفتي وبرح » ان يتقدما النفي لفظاً نحو « ما زال التلميذ مجتهداً » ، او معنىً نحو « قلماً يزال زيد مسافراً » ، او الدعاء نحو « لا زلت سالمًا » ، او النهي نحو « لا تزال ذاكر الموت » ، او الاستفهام الانكاري نحو « هل يزال اخوك متكسلاً » .

* ايضاح : ان النفي لا يشترط فيه ان يكون بالحرف ، فقد يكون به كما رأيت او بالفعل نحو « لست تبرح معانداً » ، او بالاسم نحو « اخوك غير منفك مواظباً على عمله » . واما الدعاء فلا يكون الا « بلا » كما رأيت .

استلّة : ٣٧٩ ماذا يشترط في زال وانفكَّ وبرح وفتي ؟

«و زال» الناقصة مضارعها «يزال» واما زال التي مضارعها يزول بمعنى ذهب فهي فعل تام .

وقد تأتي «وتى ورام» بمعنى «زال» الناقصة فتعملان عملها بنفس شروطها .

٣٨٠ يشترط في «دام» ان يتقدما «ما» المصدرية الظرفية موصولة بها نحو «أحسن ما دمت حياً» اي مدة دوامك حياً .

* إيضاح: معنى كون «ما» مصدرية انها تجمل ما بعدها في تأويل مصدر . ومعنى كونها ظرفية انها نائبة عن الظرف وهو «المدة» المقدرة .

٣٨١ ان «كان واخوانها» على ثلاثة انواع :
الاول ما لا يتصرف مطلقاً وهو «دام وليس» .

* إيضاح: لا تتصرف دام لانها لا تقع الا صلة لما الظرفية فيلتزم فيها صيغة الماضي ، وليس لانها فعل جامد .

الثاني ما يتصرف تصرفاً ناقصاً وهو «ما زال وما انفك وما فنى» وما برح» وهذه يأتي منها الماضي والمضارع فقط .

الثالث ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو البواقي .

٣٨٢ كل ما تصرف من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها سواء كان فعلاً او صفة او مصدرًا نحو «يسى المجتهد مسروراً» وكنّ اديباً ، وكونك مجتهداً خير لك» وقال الشاعر :

وما كلُّ من يُبدي البشاشة كائنًا أخاك اذا لم تُلقه لك منجدا

اسئلة : ٣٨٠ ماذا يشترط في «دام» ؟ ٣٨١ كم نوعاً «كان واخوانها» من حيث التصرف وبعده ؟ ٣٨٢ ما هو حكم ما تصرف من هذه الافعال ؟

* إيضاح : ان المصدر كثيراً ما يضاف الى الاسم نحو «عجبت من كون اخيك غافلاً» فيكون مجزوراً لفظاً مرفوعاً محلاً لانه اسم المصدر الناقص . واذا أضيف الى اسم مبنى كان له محلاً من الاعراب : محل قريب وهو الجر بالإضافة ومحل بعيد وهو الرفع لانه اسم المصدر الناقص .

٣٨٣

ان الاسم في هذا الباب يجري مع الفعل الناقص مجرى الفاعل في جميع احكامه من حيث التزام التأخير وإفراد العامل وما شاكل (راجع عدد ٣٥٠ وعدد ٣٥١) ويجري مع الخبر مجرى المبتدئ في التعريف والتذكير والتقديم والتأخير (راجع عدد ٣٥٧ وعدد ٣٥٨) .

* فوائد : الاصل في اسم كان واخوانها ان يتقدم على خبرها . على انه قد يُقدّم الخبر على الاسم نحو «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» ويجوز ان يتقدّم الخبر عليها وعلى اسمها معاً الا «ليس» وما تقدمته «ما» النافية او المصدرية فيقال «صافياً كان الجو وغزيراً امسى المطر» ولا يجوز ان يقال «غافلاً ما زال اخوك» ، وأحسن حياً ما دمت .

ويجوز تقدّم معمول خبرها عليها ايضاً نحو «وأَنفَسَهم كانوا يظلمون» .

* تنبيه : على الاستاذ ان يطالب تطبيق الاحكام الواردة في بابي الفاعل والمبتدئ على اسم كان واخوانها وتقديم امثلة عليها .

٣٨٤

اذا وقع خبر كان واخوانها جملة فعلية فالأكثر ان يكون فعلها مضارعاً ، وقد يجيء ماضياً مقترناً بقدر بعد «كان وأمسى وأضحى وظلّ وبات وصار» فيقال «كان زيدٌ» قد انطلق

اسئلة : ٣٨٣ ما هي احكام الاسم والخبر في هذا الباب ؟ ٣٨٤ ما هو حكم خبر كان واخوانها اذا وقع جملة فعلية ؟

واصبح الحي قد خلا .

* ايضاح : قد يرد مجزئاً من قد نحو « انت كان قميصه قدَّ من قبْلُ » واكثر ما يكون ذلك مع « كان » واما غير هذه الافعال الستة فلا يقع الماضي خبراً له على الإطلاق .

٣٨٥

تختص كان من بين سائر اخوانها باربعة امور :

اولاً انها تتراد في الحشو بلفظ الماضي فاصلة بين الشرطين المتلازمين لتدل على الزمان الماضي ، واكثر ما تكون بين « ما » « التعجيبة » وأفعال التعجب نحو « ما كان اجمل رحلتنا » وهو قياس فيها .

ثانياً

انها تحذف مع اسمها بعد « إن ولو » الشرطيتين نحو « سر مسرعاً إن راكباً وإن ماشياً » ونحو « التمس ولو خائفاً من حديد » والتقدير في الاول « إن كنت راكباً وإن كنت ماشياً » وفي الثاني « ولو كان ما تلتسمه خائفاً » .

ثالثاً

انها قد تحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها ويعوض عنها بما الزائدة نحو « أمّا أنت سامعاً أنكلم » والاصل : « لأن كنت سامعاً أنكلم » فحذفت لام التعليل ثم حذفت كان وعوض عنها بما الزائدة ، وبعد حذفها انفصل الضمير الذي هو اسم كان لعدم استقلاله متصلاً ثم أدغمت نون أن في ميم ما فصارت « أمّا انت » .

رابعاً

انها يجوز حذف نون المضارع منها بشرط ان يكون مجزئاً بالسكون ، وان لا يكون بعده ساكن ولا ضمير متصل ، وان

يكون في غير الوقف ، نحو « لم يك زيد حاضراً » اي لم يكن .
* ايضاح : ان حذف نون المضارع المجزوم على ما ذكر لا يختص بكاف الناقصة بل يكون في التامة ايضاً .

٣٨٦

تجوز زيادة الباء في خبر « ليس » نحو « ليس زيد مجاهر » وتتراد على قلة في خبر « كان » اذا سبقها نفي او نهي نحو : « ما كنت مجاهر » و « لا تكن بكاذب » .

تعرين ١٠٤ : اذكر سبب تقديم الخبر على الاسم او الاسم على الخبر في الجمل الاتية :

كان عندي بلبل . لا يزال في المدرسة رئيسها مكباً على فحص اوراق التلامذة . انما يسي ناهجاً من يسهر على الدرس والتحصيل ولا يبالي بالمناعب . لا يبرح مصطفى صديقي . لا يصبح بعيداً عن موطن الخطر الا المتأني الجذر . ليس احد معصوماً عن الخط . لا ينفك اهل الرذيلة يحاولون الخط من كرامة الفضلاء والازراء بهم . كان في الدار صاحبها لما هجم عليها الاصوص . انما يصيح المرء بارعاً في فته اذا أجهد نفسه للوقوف على جميع اسراره ولم يُغفل منها كبيراً ولا صغيراً . العلماء لا يزالون يبذلون الجهد في تنوير العقول وتهذيب الاخلاق .

تعرين ١٠٥ : اعرب الجمل الاتية :

تصدق على البائسين بشيء من المال ولو يسيراً . لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً . ما كان أجل منظر الرياض عند طلوع الشمس . أمّا انت جميل الصورة فتباهى . لا تبرح مستعداً لمساعدة المنكوبين . ما فتى الجاهل مصراً على غيه . اصل العمل والاجتهاد ما دمت صحيح الجسم كامل القوى .

اسئلة : ٣٨٦ اين تجوز زيادة الباء في الخبر ؟

اسئلة : ٣٨٥ باي شيء تختص كان ؟

الفصل السادس

في كاد واخوانها

٣٨٧ تعمل « كاد واخوانها » عمل « كان » فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو « كاد المطر يسقط ».

٣٨٨ كاد واخوانها على ثلاثة اقسام :

اولاً ما يدل على المقاربة اي قرب وقوع الفعل وهي : « كاد وأوشك وكرّب » .

ثانياً ما يدل على رجاء وقوعه وهي : « عسى وحرى واخلوق » .
ثالثاً ما يدل على الشروع فيه وهي : « شرع وأنشأ وعلّق وطفق وأخذ وهب » وبدأ وأبتدأ وجعل وقام وانبرى » .

وتسمى كلها افعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض على سبيل المجاز .

٣٨٩ يشترط في خبر هذه الافعال ان يكون فعلاً مضارعاً مسنداً الى ضمير يعود الى اسمها وان يكون متأخراً عنها نحو « كاد النهار ينقضي » .

* ايضاح : لا يجوز اسناد خبر هذه الافعال الى اسم ظاهر فلا تقول : « كاد ارس يسقط رحمة » بل « كاد رمح الفارس يسقط » على انهم استثنوا عسى من هذا الحكم فاجازوا ان يقال « عسى العامل ان ينجح عمله » .

٣٩٠ يجوز ان يتوسط خبر هذه الافعال بينها وبين اسمها فتقول

اسئلة : ٣٨٧ ما هو عمل كاد واخوانها ؟ ٣٨٨ كم قسماً كاد واخوانها ؟ ٣٨٩ ماذا يشترط في خبر هذه الافعال ؟ ٣٩٠ هل يتوسط خبر هذه الافعال بينها وبين اسمها ؟

« كاد ينقضي النهار » ما لم يكن الخبر مقترناً بأن فلا يجوز فيه ذلك .

* ايضاح : اذا توسط خبر هذه الافعال بينها وبين اسمها بطل مسنداً الى ضمير يعود الى الاسم كما في « كاد ينقضي النهار » ففاعل ينقضي ضمير يعود الى النهار ولا بأس بعوده اليه ولو كان متأخراً لانه مقدم في التنية .

٣٩١ ان هذه الافعال من حيث اقتران خبرها « بأن » وتجرده منها على ثلاثة اقسام :

١ ما يجب اقتران خبره بها وهو « حرى واخلوق » .

٢ ما يجب تجرده منها وهو افعال الشروع .

٣ ما يجوز فيه الوجهان وهو افعال المقاربة وعسى . غير ان الاكثر في « عسى واوشك » اقتران خبرهما بها ، وفي « كاد وكرّب » تجرده منها .

* ايضاح : اذا كان الخبر مقترناً « بأن » نحو « عسى الله ان يرحمنا » فليس المضارع نفسه هو الخبر بل المصدر المؤول من الفعل بأن ، ويكون التقدير « عسى الله ذا رحمة لنا » غير انه لا يجوز التصريح بهذا الخبر لان خبرها لا يكون في اللفظ اسماً ، وان كان الخبر غير مقترن « بأن » كان الخبر نفس الجملة .

٣٩٢ كل هذه الافعال ملازمة صيغة الماضي الا « اوشك وكاد » فانه يشترط منها مضارع نحو : « يسكاد المطر يسقط » و « يوشك شمر ان ينضج » . وقد يستعمل اسم فاعل من اوشك وهو نادر .
٣٩٣ تكون « عسى واوشك واخلوق » تامة متى أسندت الى المصدر

اسئلة : ٣٩١ ما هو حكم هذه الافعال من حيث اقتران خبرها بأن ؟ ٣٩٢ هل تنصرف هذه الافعال ؟ ٣٩٣ متى تكون « عسى واوشك واخلوق » تامة ؟

طالع المشيرين بلس

ما أنت بحاجة

كرب

المسبوك من «ان» والفعل نحو «عسى ان يعود المسافر»، واذا تقدم على هذه الافعال اسم فالافصح ان تبقى بالفظ واحد مع الجميع فيقال «هند عسى ان تزورنا» والرجلان عسى ان يسافرا» والرجال عسى ان يعودوا «وهلم جراً».

* إيضاح: ان ما ذكرناه هو الافصح وهو لغة اهل الحجاز. ثم انه اذا اتصل بعسى ضمير نصب فقد يجعل نائباً عن ضمير الرفع وتبقى عسى على عملها من رفع الاسم ونصب الخبر كقول الشاعر:

نظرنا الحيل مقبلةً فقلنا عساهم ثاثرين بمن أصيباً

تعريف ١٠٦: صحح ما في بعض الجمل الانية من الأغلاط:

شرح التلميد ان يكتب فرضه. اخلاوق اخوك يبذل جهده في الدرس. أو شكت الجيوش تصل طلائعها الى المدينة. يكاد ان يفقد المتبلي رشده. جعل الواعظ ان يذبه القوم الى مساوئهم. يكاد هذا الولد ان يطرده ابوه من البيت بسبب سوء سيرته. اخذ المعلم اذا وجد للتلميذ غلظة في ما كتبه نبهه اليها وارشده الى صوابها. عسى الضال تبصر عيناه النور فيهتدي الى سواء السبيل. بدأ هذا الكسلان يولمه معلمه على كسله. طالعت الرسالة فلم اكد افقه شيئاً منها. بدأ الخطيب ان يتدقق بكلامه تدقق السيل والحضور مصغون اليه. ما كتم المذنب أمراً الا أو شكت ان تم عليه به عيناه ووجهه. جرى هذه الازمة تزول قريباً. انشأ الزارع يحصد غلاله.

تعريف ١٠٧: اعرب الجمل الانية:

انبرى اهل الروعة يتسابقون في انجاد المنكوبين. كاد الفقر ان يكون كفرة. جعلت الأمة تعرف قيمة العلم وفضل خادمه. عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم.

الفصل السابع

في الاحرف المشبهة بليس

٣٩٤

٣٩٥

الاحرف المشبهة بليس هي احرف نفى تعمل عملها وتؤمعناها وهي: «ما ولا ولا ولات وإن». يشترط في عمل «ما» اربعة شروط: الاول ان لا يتقدم خبر على اسمها. والثاني ان لا يتقدم معمول خبرها على اسم والثالث ان لا تتراد بعدها إن. والرابع ان لا ينقض خبرها بإلا. فإن استوفت جميع هذه الشروط عملت ليس نحو «ما زيد قائماً» وإلا بطل عملها نحو: «ما زيد»، وما أمر الله انا عاصي، وما إن عمرتو كريم، وما أنت الا منذر.

* إيضاح: ان «ما» لا تعمل هذا العمل الا في لغة اهل الحجاز ولذلك نلة بالحجازية. واما بنو تميم فيهمالونها مطلقاً ولذلك تسمى المهملات بالمهملية. ويجوز ان يكون اسمها معرفة كما ورد في الامثلة او نكرة نحو «ما اقرب الي منك».

وقد اجازوا الفصل بينها وبين اسمها بمعمول الخبر اذا كان ظرفاً أو مجزواً نحو «ما عندي انت مقيماً»، وما في البيت عمرتو جالساً.

وبما انها لا تعمل الا في المنفي وجب رفع كل ما ينقض نفيه من متعلقاته وذلك يكون في الخبر كما مر، وفي المبدل منه اذا وقع بعد إلا نحو «ما زيد شيئاً الا شيء» لا يعاب به وفي المعطوف عليه «بل ولكن» نحو «ما سمع

اسئلة: ٣٩٤ ما هي الاحرف المشبهة بليس؟ ٣٩٥ ماذا يشترط في عمل ما؟

متكاسلاً بل مجتهداً، وما عمرت مسافراً لكن مقيم، وذلك على اتباع البدل لمحل الخبر قبل دخول ما، وعلى كون المعطوف خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو أي «بل هو مجتهد»، ولكن هو مقيم.

وتكثر زيادة الباء في خبر «ما» الحجازية كما تزداد في خبر «ليس» نحو «وما ربك بظلام للعبيد».

٣٩٦ قد تعمل «لا» المشبهة بليس هذا العمل بالشروط التي تقدمت «لما» ويزاد على ذلك ان يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو «لا أحد ناجياً من الموت».

* إيضاح: ان إعمال «لا» المذكورة هو في لغة اهل الحجاز ايضاً وقيل انه لم يسمع إعمالها الا في الشعر، وهي تحتل ان يكون المراد بها نفي الواحد او نفي الجنس عموماً، والقرينة تعين احدهما.

٣٩٧ تعمل «لات» عمل ليس بشرط ان يكون اسمها وخبرها من اسماء الزمان «كالحين والساعة» ونحوهما، وان يكونا بلفظ واحد، وان يكون احدهما محذوفاً نحو: «لات حين مناص» أي لات الحين حين مناص.

٣٩٨ قد تعمل «إن» النافية عمل «ليس» بشرط حفظ النفي والترتيب كقولهم «إن أحد خيراً من أحدٍ الا بالعافية».

* إيضاح: «إن» إعمال «إن» هو في لغة اهل العالية وهو قليل. وحفظ النفي يكون بعدم انتقاض خبرها بإلا ونحوها، وحفظ الترتيب يكون بعدم تقدّم خبرها ولا معموله عليها. والغالب في استعمالها ان يقتون الخبر بعدها بإلا فتكون مهمله نحو «إن هذا الا ملكك كريم».

اسئلة: ٣٩٦ ماذا يشترط في عمل لا؟ ٣٩٧ متى تعمل لات هذا العمل؟ ٣٩٨ متى تعمل ان النافية عمل ليس؟

تعرين ١٠٨: ما الذي اوجب ابطال عمل ما وان ولا في الجمل الالية: ما إن زيد قائم بواجباته. ما كتابك انا قارئ. إن الحياة الا حلم زائل. ما كل مناد انا مجيب. ما خائب من اتكل على الله. لا ولد ابويه فائق. إن الدنيا الا صور تمر وما مر منها لا يعود.

تعرين ١٠٩: اعرب الجمل الالية:

ما يوسف غافلاً بل نشيط يقظان. وما المرء الا كلال وضوئه. لات وقت منام. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. تعز فلا شيء على الأرض باقياً. ما اخوك مبغضاً لك لكن ناصح شقيق. ندم البغاة ولات ساعة مندم. والبغي مرتع مبتغيه وخيم

الفصل الثامن

في الاحرف المشبهة بالافعال

٣٩٩ الاحرف المشبهة بالافعال ستة وهي: «إن» وأن» وكان» ولكن» ولت» ولعل» وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو: «إن الله رحيم».

* ايضاح: سميت هذه الاحرف مشبهة بالافعال لانها مبنية الاواخر على الفتح كالماضي مع بنائها على ثلاثة احرف فصاعداً، ولوجود معنى الفعل في كل منها كالتأكيد والتشبيه ونحوهما مما هو من معاني الافعال.

أما معانيها فمعنى «إن» وأن» التوكيد.

اسئلة ٣٩٩ ما هي الاحرف المشبهة بالافعال وما عملها؟

ومعنى «كان» التشبيه نحو «كان زيداً اسد» وقد تأتي للشك نحو: «كان» زيداً قائماً .

ومعنى «لكن» الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم من كلام سابق نحو «زيد غني لكنه بخل» . فان وصف زيد بالغنى يوم انه كريم فأزيل هذا الهم بقولنا «لكنه بخل» .

ومعنى «ليت» التمني وهو طلب المستحيل نحو «ليت الشباب يعود» او العسر الحصول نحو «ليت لي مال قارون» .

ومعنى «لعل» (وقد يقال فيها على) الترجي وهو توقع الامر المحبوب نحو «لعل الصديق يزورنا» والاشفاق وهو الحذر من الامر المكروه نحو «لعل المريض هالك» .

٤٠٠ ان خبر هذه الاحرف يلزم تأخيرها عنها وعن اسمها ، ما لم يكن ظرفاً او مجروراً فيجوز تقديمه على اسمها اذا كان اسمها معرفة نحو «إن في الدار زيداً» ويجب تقديمه اذا كان اسمها نكرة لا موصوغة لها نحو : «إن مع العسر يسراً» .

ويجب تقديم الخبر ايضاً اذا كان ظرفاً او مجروراً في موضعين : اولهما اذا لزم من تأخيرها عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو : «إن في الدار صاحبها» .

والثاني اذا كان الاسم مقترناً بلام التأكيد نحو : «إن في ذلك لعبرة» .

* ايضاح : ان اسباب تقدم الخبر وجوباً او جوازاً في ما مرّ ترجع الى ما سبق ذكره من احكام المبتدأ والخبر اللذين هما اصل هذا الباب (راجع عدد ٣٦٢) .

اسئلة : ٤٠٠ ما هو حكم خبر هذه الاحرف ؟

٤٠١ ان لام التأكيد (وتسمى لام الابتداء) يجوز دخولها على ما تأخر من معيولي «إن» المكسورة الممزة ، فتدخل على اسمها بشرط ان يتقدمه ظرف او مجرور متعلقان بخبرها نحو : «إن في السماء لعبرة» ، وتدخل على خبرها بشرط ان لا يقترب بأداة شرط او نفي وان لا يكون ماضياً متصرفاً مجرداً من «قد» نحو : «إن زيداً لعالم» ، وإن ربك ليشهد ، وإنك لقد أصبت .

* فائدة : وتدخل هذه اللام ايضاً على ضمير الفصل والعماد : «ان الحق لهو الفائز» .

٤٠٢ اذا لحقت ما الزائدة الاحرف المشبهة بالافعال فكفتها عن العمل ولذلك تسمى «ما» الكافة نحو «لما الحكم الله واحد» ، وكأنما العلم نور» .

* ايضاح : يجوز في ليت بعد ان تلحقها «ما» هذه الاعمال والاهمال فتقول : «ليت الشباب يعود» ينصب الشباب على انه اسمها و «ليت الشباب يعود» يرفعه على انه مبتدأ . والارجح إعمالها .

ومتى لحقت «ما» الكافة هذه الاحرف زال اختصاصها بالاسماء فجاز دخولها على الجملة الفعلية نحو «كأنما يساقون الى الموت» .

واذا لم تكن ما الواقعة بعد هذه الاحرف زائدة بل كانت اسماً موصولاً نحو «إن ما عند الله باق» او حرفاً مصدريةً نحو «إن ما صبرت جميل» اي «إن صبرك جميل فلا تكفها عن العمل بل تبقى ناصبة» الاسم وهو الاسم الموصول في

اسئلة : ٤٠١ متى تدخل لام الابتداء على اسم ان وعلى خبرها ؟ ٤٠٢ ما هو حكم هذه الاحرف اذا لحقتها «ما» الزائدة ؟

الاول والمصدر المسبوك من «ما» وما بعدها في الثاني ورافعة الخبر في الموضعين. وتكتب حينئذٍ «ما» منفصلة بخلاف «ما» الكافة فانها تكتب متصلة .

٤٠٣ اذا عطف على اسماء الاحرف المشبهة بالافعال نصب المعطوف سواء وقع قبل الخبر او بعده نحو : «إِنَّ زَيْدًا وعمرًا قائمان» او «إِنَّ زَيْدًا قائمٌ وعمرًا» .

على انه اذا وقع المعطوف بعد الخبر جاز فيه ايضاً الرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر وذلك بعد «إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ» نحو «إِنَّ زَيْدًا قائمٌ وعمرًا» اي وعمرُو كذلك .

* إيضاح : انما جاز ذلك مع هذه الاحرف لأن «إِنَّ وَأَنَّ» لتأكيد النسبة الواقعة بين الاسم والخبر فلا تغيران معنى الجملة و «لَكِنَّ» لاستدراك ما قبلها فلا تغيّر شيئاً من معنى الجملة ايضاً . واما البواقي من هذه الاحرف فلا يجوز فيها ذلك لانها تخرج الكلام عن الاخبار بالمسند الى طلبه او التشبيه به فينتسخ عنه معنى الابتداء .

٤٠٤ إن «أَنَّ» المفتوحة همزة تسبّك مع خبرها بمصدر مضاف الى اسمها فتقدير قولك «يعجبني أنك مجتهد» يعجبني اجتهداك. واما «إِنَّ» المكسورة همزة فانها لا تغيّر حكم الجملة بدخولها عليها .

فيجب كسر همزة «إِنَّ» حيث لا يصح ان تؤوّل مع ما بعدها بمصدر .

ويجب فتحها حيث يجب ان تؤوّل مع ما بعدها بمصدر .

أستلة : ٤٠٣ : اذا عطف على اسماء هذه الاحرف فما هو حكم المعطوف ؟ ٤٠٤ : ما هي القاعدة العامة لفتح همزة ان وكسرها ولجواز الامرين ؟

ويجوز فتحها وكسرها حيث يجوز التأويل بمصدر وعده .

٤٠٥

المواضع التي يتعين فيها كسر همزة «إِنَّ» تسعة وهي :

١ اذا وقعت في ابتداء الكلام نحو : «إِنَّ الله عادلٌ» .
٢ اذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن نحو : «قال لي عبد الله» .

٣ اذا وقعت مع ما بعدها جواباً للقسم باللام نحو : «والله إناك صادق» .

٤ اذا وقعت صدر الجملة الواقعة صلة الموصول نحو : «جاء الذي إنّه مجتهد» .

٥ اذا وقعت مع ما بعدها حالاً نحو : «قصده» وإني وائت به» .
٦ اذا وقعت بعد «حيث» او «إذ» نحو : «إجلس حيث إن زيدا جالس» و «جئتك إذ إن الناس منطلقون» .

٧ اذا وقعت مع ما بعدها خبراً عن اسم عين او صفة له نحو : «زيد» إنه كريم» و «جاء رجل» إنه فاضل» .
٨ اذا وقعت بعد عامل تعلّق باللام نحو : «علمت إن زيدا لمحسن» .

٩ اذا وقعت صدر جملة استئنافية نحو : «يزعمون أني متكامل» إنهم لكاذبون» .

٤٠٦

١

المواضع التي يتعين فيها فتح همزة «أَنَّ» اربعة وهي :
اذا كانت وما بعدها في موضع الفاعل نحو : «بلغني أنك مسافر»

أستلة : ٤٠٥ : ما هي المواضع التي يتعين فيها كسر همزة ان ؟ ٤٠٦ : ما هي المواضع التي يتعين فيها فتح همزة ان ؟

او نائبه نحو : «سَمِعَ أَنَّ العدوَّ قادمٌ» او المفعول نحو : «عرفت أنك ودودٌ» .

٢ اذا كانت وما بعدها في موضع المبتدأ نحو : «عندي أنك فاضلٌ» .

٣ اذا كانت وما بعدها في موضع الخبر عن اسم . معنى نحو : «الحقُّ أَنَّ العلمَ نافعٌ» .

٤ اذا وقعت مع ما بعدها في موضع المضاف اليه او المجرور بالحرف نحو : «أحبُّكَ مَعَ أَنَّكَ ظالمٌ» و «سررتُ من أَنَّكَ تجتهدُ» .

٤٠٧ يجوز كسر همزة «إِنَّ» وفتحها في المواضع الآتية : بعد «إذا» الفجائية نحو : «خرجتُ فاذا أَنَّ زيدا واقفٌ» .

* ايضاح : فالكسر على معنى «فاذا زيد واقفٌ» والفتح على تأويل ما بعدها بمصدر هو مبتدأ وخبره محذوف والتقدير «فاذا وقوفه حاصل» .

ثانياً بعد فاء الجزاء نحو : «إن تجتهد فإنَّكَ تنجح» .

* ايضاح : فالكسر على معنى «فأنت تنجح» والفتح على ان ما بعدها مؤوَّل بمصدر مرفوع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير : «ان تجتهد فنجاحك حاصل» .

ثالثاً في موضع التعليل نحو : «أطلب العلمُ لانه سبيلُ الفلاح» .

* ايضاح : فالكسر على انها جملة استثنائية ، والفتح على إضمار لام التعليل الجارة اي لانه سبيلُ الفلاح .

رابعاً بعد فعل قسم بدون اللام نحو : «اقسم أَنَّ الدار ملكُ زيدٍ» .

اسئلة : ٤٠٧ ما هي المواضع التي يجوز فيها فتح همزة ان وكسرها ؟

* ايضاح : فالكسر على قصد الجواب لانه لا يكون الا جملة ، والفتح على تقدير حرف الجراي على ان الدار ملكُ زيدٍ .

خامساً بعد «لا جَرَمَ» نحو : «لا جَرَمَ أَنَّكَ على حقٍّ» .

* ايضاح : فالكسر على تنزيل «لا جَرَمَ» منزلة القسم ، والفتح على اعتبار «لا جَرَمَ» بمعنى «لا بُدَّ» فلا نافية للجنس وما بعد «أن» مؤوَّل بمصدر على تقدير «من» وهو الخبر .

٤٠٨ يجوز ان تخفف الاحرف المختومة بالنون وهي :

«إِنَّ» وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنْ ، بخذف النون الثانية ، فيقال «إِنَّ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنْ» .

٤٠٩ إذا خُفِّفَت «إِنَّ» المكسورة همزة أهملت وجوباً إن وليها فعلٌ ، ولم يلبها عندئذٍ من الافعال الا الافعال الناسخة ، وحينئذٍ تدخل اللام على الجزء الذي كان خبراً نحو : «إن وجدنا اكثرهم لافاسقين» .

وإن وليها اسمٌ فالارجح اهماها ويلزم دخول اللام على خبرها نحو : «إن أنت لصادقٌ» .

* ايضاح : يؤتى بهذه اللام تفرقةً بين «إِنَّ» المخففة من الثقلية وإن النافية ولذلك سمى اللام الفارقة . وإن أمِن اللبس جاز تر كها كقول الشاعر : أنا ابنُ أباه الضيم من آل مالكٍ وإن مالك كانت كرام الماعدين

٤١٠ إذا خُفِّفَت «أَنَّ» المقنونة ظلمت عاملة وكان اسمها ضمير

اسئلة : ٤٠٨ ماذا يجوز في الاحرف المختومة بالنون ؟ ٤٠٩ ما هو حكم «ان» المكسورة همزة اذا خففت ؟ ٤١٠ ما هو حكم «ان» المقنونة اذا خففت ؟

شأن مخدوفاً وجوباً. ولا يكون خبرها الا جملة. فإن كانت الجملة فعلية فعلها متصرف وجب فصلها عنه بما يفرق بينها وبين أن الناصبة للفعل، وذلك يكون إمّا «بقد» او «بالسين» او «سوف» او احرف النفي او ادوات الشرط نحو «عرفت ان قد حان الامتحان» و «أن سنبجح اخوك» و «أن لن ينجح المتكاسلون» و «أن لو اجتهدتم لتنجحتم». الا اذا وقعت بعد فعل يدل على العلم اليقيني فانه يستغنى عندئذ عن الفاصل نحو. «علموا أن يؤمّلون فجادوا».

وإن كانت الجملة اسمية او فعلية صدرها فعل جامد استغنت عن الفاصل نحو: «وآخر كلامي أن الحمد لله» و «أن ليس للانسان إلا ما سعى».

٤١١

اذا خُفِّت «كأن» جرت على حكم «أن» المخففة فيكون اسمها ضمير شأن مخدوفاً وخبرها جملة. فان كانت الجملة اسمية لم تنجح الى فاصل، وإن كانت فعلية صدرها فعل متصرف فُصلت عنه في الايجاب «بقد» وفي النفي «بلسم» نحو: «سكنت وكأن قد تكلمت»، وغاب وكأن لم يغب».

٤١٢

اذا خُفِّت «لكن» بطل علمها ولم تدخل الا على الجملة نحو: «جاء يوسف ولكن خليل لم يحيى»، وسافر سليم لكن جاء اخوه».

اسئلة ٤١١ ما هو حكم «كأن» اذا خففت ؟ ١٢ ما هو حكم «لكن» اذا خففت ؟

تقرين ١١٠ : بين اسباب كسر همزة ان او فتحة او جواز الامرين في الجمل الاتية :

عاشر الحكماء أتهم بكسبونك حكمة. إن البلاء موكل بالمتطق. صبرت على صديقي مع انه اساء اليّ إساءة عظيمة. من يساعدي فاني اكافئه على مساعدته اضعافاً. قال احد الحكماء : ان تقبّرك على نفسك توفير لحزاة غيرك. نزل الى المرفأ فإذا ان بوارج عديدة راسية فيه. خرجت من دمشق واني مقتون بجبال حدائقها الغناء. وإبيك اني لمحافظ على عهود اخواني. علمت ان عالماً كبيراً سيوزننا قريباً. بلغني ان الاستاذ يحيى لنا تقارير مفيدة. لا تضع الوقت سدى ان الوقت ثمين. ان العشرة الرديئة تُفسد الاخلاق الجيدة. افهم حيث ان الهواء جيبس والماء زلال. سمعت شاعراً انه من ابلغ الشعراء.

تقرين ١١١ : ادخل اللام على الاسم والخبر حيث يصح ذلك :

إن الابوار في نعيم وان الفجّار في جحيم : ان من البيان سحراً. ان الله يعلم ما تخفيه الصدور. إنك أخطأت في ما فعلت. ان المجتهدين هم الراجحون. ان الاعتراف يُزيل الافتراء. ان الخطيب قد أسمعنا حكماً باهرة. ان المعدة بيت الداء.

تقرين ١١٢ : اعرب الجمل الاتية :

إن التسرع لا يُحمد عاقبته. عندي أن العلم افضل حلى المرء. يا ليتني اجتهدت ولم أضع الوقت. إنما البطل من يملك نفسه عند الغضب. احذر الكسل انه يقودك الى الوبال. اصبر لعل الله يأتي بالفرج. لا جرم ان العدل اساس الملك. أحسب المذنب ان لم يره احد.

الفصل التاسع

في لا النافية للجنس

٤١٣ « لا » النافية للجنس هي التي تدلّ على نفي الخبر عن جميع

افراد الجنس الواقع بعدها نصّاً لا على سبيل الاحتمال نحو :

« لا رجل في الدار » .

* إيضاح : ان قولك « لا رجل في الدار » يفيد انها ليس فيها احد من الرجال فهي تنفي الجنس على سبيل التنصيص ، بخلاف لا المجهلة او العاملة عمل ليس التي تقدم الكلام عليها فانه يصح ان تنفي بها الواحد ، وان تنفي بها الجنس على سبيل الاحتمال لا على سبيل التنصيص ، فاذا قلت : « لا رجل في الدار » فانها يصح ان ينفي بها الواحد فيقال « لا رجل في الدار بل رجلان » وان ينفي بها الجنس على سبيل الاحتمال اي « ليس احد من جنس الرجال في الدار » . وللسامع في مثل هذه الحال ان يفهم نفي الواحد او نفي الجنس لانها محتملة لهما .

وهذا الفرق بين « لا » النافية للجنس و « لا » العاملة عمل ليس انما يكون فقط اذا كان الاسم مفرداً اي غير مثنى او مجموع . فاذا كان مثنى او مجموعاً كما اذا قيل : « لا رجلين في الدار » ولا رجال فيها » احتمل على كليهما ان تكون لنفي الجنس ، او لنفي وجود اثنين فقط ، او جماعة فقط ، فيجوز ان يكون في الدار واحد او جماعة ان نفيت الاثنين وان يكون فيها واحد او اثنان ان نفيت الجميع .

فلا النافية للجنس انما تدلّ على نفي الجنس نصّاً اذا كان اسمها مفرداً فقط . وتسمّى « لا » هذه ايضاً « لا التبرئة » لانها تبرئ الجنس مما ينسب اليه وتزّهِه عنه .

اسئلة : ٤١٣ ما هي لا النافية للجنس ؟

٤١٤

تعمل « لا » النافية للجنس عمل « إن » فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو « لا حلية أثمن من الفضيلة » .

٤١٥

يشترط في عمل « لا » النافية للجنس اربعة شروط :

* إيضاح : فان لم يرد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص بل جاز أن يرد بها نفي الواحد او نفي الجنس على سبيل الاحتمال كانت مهجلة او عاملة عمل « ليس » نحو « لا رجل مسافراً » .

٢ ان يكون اسمها وخبرها نكرتين .

* إيضاح : فاذا كان المسند اليه بعدها معرفة أهملت ووجب تكرارها نحو « لا زبد في الدار ولا عمرو » فاذا كانت المعرفة مؤنثة بنكرة كأن يكون الاسم علماً مشتهراً بصفة كحاتم المشتهر بالكرم جاز وقوعه اسماً لها نحو « لا حاتم عندنا ولا عنتره في المدينة » اي لا كريم كحاتم ، ولا شجاع كعنتره .

٣ ان لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل .

* إيضاح : فان فصل بينهما بشيء ولو بالخبر أهملت ووجب تكرارها نحو « لا في الدار رجل ولا امرأة » .

٤ ان لا يدخل عليها حرف جرّ .

* إيضاح : فاذا دخل عليها حرف جرّ أهملت وأعرب ما بعدها مجروراً به نحو : « جئت بلا سلاح »

٤١٦

ان اسم « لا » النافية للجنس على ثلاثة انواع : مفرد ومضاف

اسئلة : ٤١٤ ماذا تعمل لا النافية للجنس ؟ ٤١٥ ماذا يشترط في عملها ؟ ٤١٦ على كم نوع يأتي اسم لا ؟

ومشبه بالمضاف . ويراد بالفرد هنا ما ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع . والمشبه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه على غير جهة الصلة أو الإضافة نحو «طالع جبلاً ، وحسن وجهه» وهلمَّ جرّاً .

* إيضاح : ان اتصال المشبه بالمضاف بما بعده يكون إما بالعمل في الفاعل نحو . «لا حسناً وجهه عندنا» ، أو في المفعول نحو «لا طالعاً جبلاً هنا» ، أو في الظرف أو المجرور نحو «لا مسافراً اليوم بيننا» و «لا راغباً في الشر محمود» ، أو بالعطف عليه نحو «لا خمسة وعشرين تلميذاً في الغرفة» .

٤١٧

إذا كان اسم «لا» مفرداً بني على ما كان يُنصب به نحو «لا رجل في الدار» ، ولا رجلين عندنا ، ولا زائرين عندكم ، ولا زائرات في البيت ، على أنه يجوز في جمع المؤنث السالم بناؤه على الفتح أيضاً فيقال «لا زائرات في البيت» أيضاً . وإذا كان اسم «لا» مضافاً أو مشبهاً بالمضاف نُصب لفظاً نحو «لا كتاب سفاقة مدوح» ، ولا مُتقناً عمله يفشل فيه» .

* فائدة : ان المفرد قد يعطى حكم الإضافة في الاعراب وتزع التنوين ونحوه مصرحاً معه باللام كقولهم «لا أباه» ولا يدعي لك في هذا ولا يكون ذلك إلا مع اللام ويشترط في متعلقها ان يكون صفةً للاسم والخبر محذوف .

٤١٨

إذا فصل بين «لا» واسمها بفاصل وجب إلغاؤها ، وحينئذ ألغيت وجب تكرارها نحو «لا في الدار رجل» ولا امرأة . فان تكررت وكان اسمها نكرة متصلاً بها نحو لا حول ولا قوة

إلا بالله . جاز إعمال المكررتين وإلغاؤهما جميعاً ، وإعمال أحدهما وإلغاء الأخرى .

فإذا عطف على اسم «لا» ولم تكررهما امتنع إلغاؤها . وجاز رفع المعطوف ونصبه فيقال «لا رجل وامرأة» ، أو امرأة في الدار .

* إيضاح : يحدث من تطبيق القاعدة السابقة في جملة «لا حول ولا قوة إلا بالله» وما مثلها خمسة أوجه في الاعراب :

١ بناء الاسمين على الفتح بإعمال لا نحو «لا حول ولا قوة إلا بالله» .
٢ رفعهما على أنها ملغاة أو عاملة عمل ليس نحو «لا حول ولا قوة إلا بالله» .

٣ بناء الاول ورفع الثاني (بإعمال الاولى وإلغاء الثانية) نحو «لا حول ولا قوة إلا بالله» .

٤ رفع الاول وبناء الثاني (بإلغاء الاولى وإعمال الثانية) نحو «لا حول ولا قوة إلا بالله» .

٥ بناء الاول ونصب الثاني (بإعمال الاولى وإلغاء الثانية) والنصب على الاتباع لفظاً نحو «لا حول ولا قوة إلا بالله» .

وكما تلغى «لا» إذا فصل بينها وبين اسمها النكرة تلغى وتكرر إذا كان اسمها معرفة نحو : «لا زيد» في الدار ولا عمرو .

والرفع في مأمور من الاحوال وما مائلها يكون بالاتباع لمل «لا واسمها» الذي هو الابتداء .

٤١٩

إذا نعت اسم «لا» المفرد بفرد متصل به جاز في النعت

اسئلة : ١٩ : إذا نعت اسم لا فما هو حكم النعت ؟

اسئلة : ١٧ : ما هو حكم اسم لا ؟ ١٨ : ما هو حكم لا إذا فصل بينها وبين اسمها ؟

ثلاثة اوجه : النصب والبناء كمنعوته والرفع نحو : « لا رجل قبيحاً ، او قبيح » ، او قبيحٌ عندنا .

واذا نُعت بمفرد مفصول عنه بفواصل جاز في النعت النصب والرفع فقط وامتنع البناء نحو : « لا رجلٌ عندنا قبيحاً او قبيح » .

واذا نُعت بمضاف او مشبه بالمضاف جاز في النعت ايضاً النصب والرفع فقط نحو : « لا رجلٌ قبيحاً وجهه » ، او قبيحٌ وجهه عندنا .

واذا نُعت اسم « لا » المضاف او المشبه بالمضاف فليس في نعته الا النصب والرفع فقط نحو « لا طالب علم متكاسلاً او متكاسلاً في المدرسة » .

٤٢٠

يُحذف خبر « لا » اذا علم نحو « لا بأس » ، اي لا بأس عليك . وهو كثير واكثر ما يحذفونه مع « لا » نحو : « لا إله إلا الله » اي لا إله موجود . وقد يحذف اسمها نحو : « لا عليك » اي لا بأس او لا جناح عليك ، وهو نادر .

* ايضاح : في قولنا « لا إله إلا الله » يكون الله اما بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المحذوف « موجود » واما بدلاً من محل « لا » واسمها الذي هو الابتداء

تمرين ١١٣ : اضبط بالشكل ما وقع اسماً لا النافية الجنس او نعتاً لاسمها او معطوفاً عليه . في الجمل الآتية :

لا مال يشفع في المذنب عند محاكمته . لا ابناء ولا بنات ينفعون والديهم

استئلة ٤٢٠ هل يحذف خبر لا واسمها احياناً ؟

اذ لم يحسنوا تربيتهم . لا عاقبة حسنة للحائدين عن منهج الاستقامة . لا فقر مضر اشد من الجهل . لا سيف ورمح في مقام العقل والرأي . لا غلام سفر وجارية عندنا . لا في البلدة حاكم ولا جندي . لا فتي قوي البنية بين هؤلاء القوم . لا وعد ولا وعيد يؤثر في من هو فاسد الجبلة . لا كاتب فصيح العبارة في هذه القرية .

تمرين ١١٤ : اعرب الجمل الآتية :

لا خيل عندك تهديها ولا مال . لا درع امنت من الاخلاق الفاضلة . لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له . لا ساعي في الخير مذموم . لا فوز ولا فلاح الا في السير على منهاج الفضيلة . لا عامل حسناً خلقه يجنب مسعاه . لا ناقة لي في هذا الامر ولا جمل .

الفصل العاشر

في ظن واخوانها او افعال القلوب

٤٢١

افعال القلوب هي : « ظنٌ وحَسَبٌ وخالٌ وزعمٌ وعدٌ » ونحوها ورأى وعلمٌ ووحدٌ ودرى وألفى وجعل وهب وتعلم . وهي تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبها جميعاً على انها مفعولان لها نحو : « وجدت العلم نافعاً » و « ظننتُ زيداً كريماً » .

* ايضاح : ان افعال القلوب منها ما يدل على الشك وهو : ظنٌ وخالٌ وزعمٌ

استئلة ٤٢١ ما هي افعال القلوب وما هو عملها ؟

وحسب وجهاً وعدَّ وهبُ (والاخيرة بمعنى احسبُ وافترضُ) ، ومنها ما يدلُّ على اليقين وهو البواقي . ولما كان الشك واليقين من افعال القلب سُمِّيت هذه الافعال افعال القلوب .

ويُلحقُ بافعال القلوب افعال التحويل فيعمل عملها وهي : « صيرُ وردُّ وغادرُ واتخذُ وتركُ ووهبُ » (التي بمعنى صيرُ وهي جامدة) وجعلُ ، والاخيرة تكون تارةً من افعال القلوب نحو « جعلوا الكواكب آلهة » وطوراً من افعال التحويل نحو « جعلته هباءً منثوراً » .

وقد يضمنُ القول معنى الظنِّ فيعمل عمله وذلك بشرط ان يكون الفعل مضارعاً للمخاطب مسبقاً باستفهام وأن لا يُفصل بين الفعل والاستفهام بغير ظرف او جارٍ و مجرور او معمول الفعل نحو : « أتقول زيداً قادماً » اي أنظنُّ ونحو « أعدأ تقول زيداً قادماً » ونحو قول الشاعر :

أجُهاً لا تقولُ بني لؤيٍ
لعمري أريك ام متجاهلينا
فان فُقِدَ شرط من هذه الشروط رُفِعَ الجوازُ على الحكاية .

٤٢٢ ان كل افعال القلوب متصرفة ما عدا « هبُ وتعلمُ » فيها لا يستعملان إلا امرأ فقط . وكل ما يشتق من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها نحو « أظنُّ زيداً صادقاً » و « اخطأتُ في ظنِّك زيداً صادقاً » و « أنا ظانٌ زيداً صادقاً » .

٤٢٣ ان ما تصرف من افعال القلوب يُعلّقُ عن العمل أي يبطل عمله لفظاً لا معنى فتكون الجملة بعده في محل نصب على انها سادة مسند مفعوليه وذلك اذا فصل بينه وبين الجملة ما له صدر الكلام نحو « علمتُ ما زيد صادقٌ » .

استئلة : ٤٢٢ هل افعال القلوب متصرفة ؟ ٤٢٣ متى تعاقى افعال القلوب المتصرفة عن العمل ؟

* إيضاح : تعلّقُ هذه الافعال عن العمل اذا وقع بعدها احد سبعة اشياء :
١ ما وإن ولا التانيات نحو : « علمت ما الكسل حسناً ، وظننتُ إن عمرو كريمة ، وظننتُ لا رجل في الدار » .

٢ لام الابتداء نحو « علمتُ لأخوك مجتهداً » .

٣ لام القسم نحو « علمتُ ليهلكن البغاة » .

٤ كم الخبرية نحو « ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون » .

٥ الاستفهام بالحرّف نحو « إن ادري أقریب أم بعيد ما نودون » وباللام نحو « لتعلمنّ أينما اشد عذاباً » .

٦ لو نحو « علمت لو انني زرتك لأكرمتني » .

٧ لعل نحو « إن ادري لعلّه فتنة لكم » .

٤٢٤ ان ما تصرف من افعال القلوب اذا لم يكن بعده ما له صدر الكلام فإن توسّط بين مفعوليه نحو « زيدٌ ظننتُ صادقٌ » جاز إعماله وإغايّزه والاعمال افضل ، وإن تأخر عنها نحو « زيدٌ صادقٌ ظننتُ » جاز فيه الوجهان والالغاء افضل .

٤٢٥ قد تكفي افعال القلوب وما ألحق بها بنصب المفعول الاول اذا كانت تستغني عن تقييده بالصفة الجارية عليه من المفعول الثاني فتعتبر كسائر الافعال المتعدية الى واحد نحو « علمتُ المسئلة » اي عرفتُها و « وجدتُ الضالّة » اي لقيتها .

٤٢٦ تختص افعال القلوب ما عدا تعلمُ بأنه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبها واحد نحو « وجدتُني وحيداً »

استئلة : ٤٢٤ متى يجوز في افعال القلوب المتصرفة الاعمال والالغاء ؟ ٤٢٥ هل تكفي افعال القلوب أحياناً بمفعول واحد ؟ ٤٢٦ بأي شيء تختص افعال القلوب ؟

اي وجدت نفسي .

* إيضاح : إن هذا لا يجوز في غيرها من الافعال ، فلا يقال ضربتني بل ضربت نفسي . على انهم اجازوا هذا الاستعمال في عدم وفقد لانها ضد وجد فحملوها عليها حمل النقيض على النقيض .

٤٢٧

ان أرى وأعلم — الداخلة عليها همزة التعدية — تنصبان المبتدأ والخبر مفعولاً ثانياً ومفعولاً ثالثاً لها بعد استيفائها فاعلها ونصبها مفعولاً أول فيجتمع لها نصب ثلاثة مفاعيل نحو « أريت التلميذ العلم نافعاً ، وأعلمته الدرس مفيداً » . يكون للمفعولين الثاني والثالث من مفاعيل « أرى وأعلم » كل ما لمفعولي « أعلم ورأى » من الاحكام . فيعلّق الفعل عنها اذا سبقها ما له صدر الكلام نحو : « أنلمت زيدا لعمرو » قائمٌ ويجوز الاعمال والالغاء في مثل : « عمرو اعلمت زيدا قائمٌ » .

٤٢٨

* فائدة : هنالك خمسة افعال ضُمّت معنى أعلم فاجريت مجراها في العمل وهي : « سَخِرَ وأخبر ونَبَّأ وأنبأ وحَدَّث » ولم يُسمع لإعمالها عن العرب الا وهي بصيغة المجهول نحو « أنبئتُ عمرو فاضلاً » .

تمرين ١١٥ : ادخل على الجمل الآتية من الأدوات ما يوجب تعليق افعال القلوب فيها عن العمل ، ثم غير في ترتيب المفاعيل تنبيهاً يجوز معه اعمال هذه الافعال والغاؤها :

وجدت الصدق رأس كل فضيلة . وأيت تقدم المرء موقفاً على حسن اخلاقه . اراني ذلك الماكر هذه التجارة رابحة . يحسب المجرم ذنوبه منسبة .

اسئلة : ٢٧ : ما هو حكم أرى وأعلم ؟ ٢٨ : ما هي احكام المفعولين الثاني والثالث من مفاعيل « أرى وأعلم » ؟

أتقول الحقد شيمة الكرام . ألفت الاجتهاد يصقل العزائم . يزعم المنافق الناس في غفلة عن خداعه وكذبه . لم أخل الخلاص من هذه الورطة صعباً الى هذا الحد . ما درى الناس استخدام قوى الطبيعة ممكناً الا بعد ان سخرها لهم العلماء . أرايت الاحوال تتقلب بين البؤس والنعيم والشقاء والهناء .

تمرين ١١٦ : اذكر الفاعل والمفعول ضميرين متصلين صاحبها واحد في الجمل المرفغ لها :

وجد — منفرداً في ذلك القفر الواسع . أرى — فقيراً والناس يتمتعون باسباب الثروة والرخاء . حسب — بالغاً هدفك من المجد والرفعة . لا إخلال — حاصلًا على هذه الامنية مهما بذلت من المصاعب . ارى — اعصر خمراً . زعم — مقلعاً عن هذه الخطية الذميمة .

تمرين ١١٧ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

الفصل الحادي عشر

في ضمير الشأن

٤٢٩ ضمير الشأن ضمير غائب مفرد يُكنى به عن الشأن اي الامر الذي يراد الحديث عنه ، وقد يُكنى به عن القصة فيقال له ضمير القصة . فاذا قدر ان المراد به الشأن كان مذكراً او القصة كان مؤنثاً نحو : « هو الله عادل » ، وهي الدنيا غرارة .

* إيضاح : ان تعيين احد الوجهين : التذكير على تقدير الشأن ، او التأنيث على تقدير القصة ، يختار ان يكون بحسب العمدة التي بعد الضمير طلباً للمشاكلة كما رأيت في المثالين .

اسئلة : ٢٩ : ما هو ضمير الشأن ؟

٤٣٠ يجب في هذا الضمير ان يكون مقدماً ، وهو لا يعود الا الى ما بعده ، ولا يكون الا مبتدأ او معمولاً لاحد النواسخ التي تدخل على المبتدأ ، ولا يحتاج الى رابط يربطه بالجملة التي بعده ، ولا يكون الا غائباً مفرداً ، ولا يستعمل الا حيث يراد التفخيم . * ايضاح : ان هذا الضمير يكون مبتدأ كما رأيت في المثالين المذكورين . وتدخل عليه نواسخ المبتدأ نحو : « كان زيد قائماً » وإنه عمرٌو منطلق وظنفته بكر شاعرٍ » وهلم جراً ، على انه لا تدخل عليه من النواسخ لا النافية للجنس ولات وكاد واخوانها . وما ورد من ذلك فشاذاً .

وما كان من ضمير الشأن مرفوعاً بفعل كالواقع امم كالت يستتر في ذلك الفعل . واما المرفوع بالحرف والمنصوب مطلقاً فيذكر بارزاً في اللفظ الا مع « أن » و « كأن » المحققين فيجب إظهاره محذوفاً (راجع عدد ٤١٠ و ٤١١) . وهذا الضمير لا يستعمل الا حيث يراد تفخيم الامر وتعظيمه فيقال مثلاً « هو الامير قادم » ولا يقال « هو الغراب طائر » .

٤٣١ ان مفسر ضمير الشأن يجب ان يكون جملة متأخرة عنه ، وان يكون لها محل من الاعراب ، ولا يعود منها ضمير اليه . * ايضاح : ان هذه الجملة تكون خبراً لضمير الشأن الا بعد افعال القلوب فتكون مفعولها الثاني وضمير الشأن مفعولها الأول . وقد يأتي مفسر ضمير الشأن مفرداً كما في قول ابن الفارض :

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل فما اختاره مضى به وله عقل
تبرين ١١٨ : اعرب الجملة الاتية :
قل هو الله احد . ظنفته الامير منطلق . انما لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور .

اسئلة : ٤٣٠ ماذا يجب ان يكون هذا الضمير ؟ ٤٣١ ماذا يجب ان يكون مفسر هذا الضمير ؟

الفصل الثاني عشر

في ضمير الفصل او العباد

٤٣٢ ضمير الفصل او العباد هو ضمير رفع منفصل يؤتى به بين المبتدأ والخبر ، او بين ما اصله مبتدأ وخبر ، لتمييز الخبر عن التابع نحو « زيدٌ هو الفاضل » . * ايضاح : لو قيل « زيدٌ الفاضل » لئوهم ان الفاضل نعت زيد ، فلما فصل بينهما بالضمير « هو » تعين انه خبر له لا صفة .

على انه قد يؤتى احياناً بضمير الفصل لغرض غير التمييز فيكون للتخصيص نحو « انك انت علام الغيوب » فانه افاد تخصيص علم الغيوب بالسند اليه وهو الله تعالى وقصره عليه دون غيره ولا مجال هنا لايهام النعت . ويكون لغير ذلك ايضاً . ٤٣٣ لا يؤتى بضمير الفصل الا بين معرفتين كما رأيت في المثال ، او ما هما كمعرفتين نحو « ليس احدٌ هو اكرم من الصادق » .

* ايضاح : ان « احداً » في المثال الاخير هي كمعرفة لما تدل عليه من العموم . واسم التفضيل هنا يعتبر كمعرفة ايضاً لعدم جواز تعريفه « بآل » بسبب اقترانه « بن » .

٤٣٤ ان ضمير الفصل او العباد يتصرف في التذكير والتأنيث والتنبيه والجمع حسب ما قبله فتقول « هندٌ هي الفاضلة واخواتها الفاضلات » وهلم جراً . وليس له محل من الاعراب .

* فائدة : ان هذا الضمير لا يتغير عن صيغة المرفوع ولو وقع بعد منصوب

اسئلة : ٤٣٢ ما هو ضمير الفصل او العباد ؟ ٤٣٣ اين يؤتى بضمير الفصل ؟ ٤٣٤ ما هو حكم ضمير الفصل في التصرف والاعراب ؟

نحو « انك انت السميع العليم » ولا يغير حكم الخبر المنسوب بالناسخ نحو « كان زيداً » هو الكريم .

قرين ١١٩ : أعرب الجمل الآتية :

كان هذا التلميذ هو الفائز في المباراة الأخيرة . سأجعل من يجيد الكتابة في هذا الموضوع هو المقدم على رفقاءه . ان الفضيلة هي التي تُعَلِّي مقام صاحبها وتكسبه احترام الناس . اولئك هم المفلحون . ان الابوين هما اولى من يجب على الاولاد تكريمه بعد الخالق عز وجل .

قرين ١٢٠ : تكلم عما هو مرفوع ، او ما كان اصله مرفوعاً ، واذكر اسباب ما هو جار له من تقديم او تأخير او حذف او تغيير في أعرابه ونحو ذلك في ما يأتي :

خليلي ما وافٍ بعهدي أنتم
قلت ألا ليتنا هذا الحسام لنا
فلو أن ما أسعى لأدنى معبشة
ولكني أسعى لجد مؤثِّل
فمن يك لم يُنجب أبوه وأُمه
قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً
وان مدَّت الأيدي الى الزاد لم أكن
بيض صانعنا سرد وقائعنا
وما يك في من عيب فإني
ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تسيل على حد الطُّبَّات نفوسنا
بيض الوجوه كريمة أحاسنهم
إذا الجود لم يُرزق خلاصاً من الأذى
فهبني قلت هذا الصبح ليل

الباب الخامس

في منصوبات الاسماء

الفصل الاول

في المفعول المطلق

٤٣٥ المفعول المطلق مصدر يذكر بعد فعل من أفضله تأكيداً لمعناه او بياناً لنوعه او عدده نحو : « ضربت المذنب ضرباً » .
* إيضاح : يجب ان يكون عامل المفعول المطلق من أفضله كما رأيت في المثال . فإن لم يكن من أفضله كما في « قمت وقوفاً » فذلك من باب النيابة عن المفعول المطلق كما سترى .

٤٣٦ المفعول المطلق نوعان : مؤكّد ومبين . فالمؤكد ما ساوى معناه معنى فعله نحو « ضربته ضرباً » . والمبين ما زاد معناه على معنى فعله بإفاد عدد او نوع نحو « ضربته ضربتين » و « سرت سيرة العقلاء » .

* إيضاح : ان المصدر المؤكّد لا يشى ولا يجمع لانه بمنزلة تكرير الفعل . واما المبين فيجوز فيه ذلك نحو « قلت في المسألة قولاً » وضربت اللص ضربتين او ضربات .

٤٣٧ ينوب عن المفعول المطلق اثنا عشر شيئاً :

١ مرادفه في المعنى نحو : « قمت وقوفاً » .

٢ اسم المصدر نحو : « كلمته كلاماً » .

اسئلة : ٤٣٥ ما هو المفعول المطلق ؟ ٤٣٦ كم نوعاً المفعول المطلق ؟ ٤٣٧ ما الذي ينوب عن المفعول المطلق ؟

٣ المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة نحو: «اصطبرت صبراً».

٤ صفته نحو: «سرت أحسن السير».

٥ ضميره العائد اليه نحو: «اجتهدت اجتهداً لم يجتهد به غيره».

٦ ما يدل على عدده نحو: «ضربته ثلاث ضربات».

٧ ما يدل على نوعه نحو: «فَعَبَدَ الْقَبْرَ فُضَاءً».

٨ ما يدل على آله نحو: «ضربته سوطاً».

٩ أي وما الاستفهامتان نحو: «أي عيش تعيش؟» و «ما

أكرمت ضيفتك؟» (أي أي أكرام أكرمت ضيفك).

١٠ أي وما ومهما الشرطيتان نحو: «أي سير تسير أيسر» ومما

تجلس أجلس» ومهما تقف اقف».

١١ اسم الإشارة مشاراً به الى المصدر نحو: «ضربته ذلك الضرب».

١٢ لفظ كل وبعض وأي الكهالية مضافات الى المصادر نحو: «لا

تقبلوا كل الميل، وسعيت بعض السعي، وقائل أي قتال».

* ايضاح: تسمى «أي» هذه بالكهالية لأنها تدل على معنى الكمال، فمعنى قولنا «زيد رجل أي رجل» أنه كامل في صفات الرجال. وهي لا تستعمل الا مضافة وتطابق موصوفها في التكبير والتأنيث فقط ولا تطابقه في غيرهما.

٤٣٨ يعمل في المفعول المطلق احد ثلاثة عوامل: الفعل التام المتصرف

نحو «اجتهدت اجتهداً» والصفة المشتقة منه الدالة على الحدوث

نحو «ان اخاك مجتهد اجتهداً عظيماً» ومصدره نحو: «سررت

من اجتهداك اجتهداً شديداً».

اسئلة: ٤٣٨ ما الذي يعمل في المفعول المطلق؟

* ايضاح: لا يجوز ان يكون عامل المفعول المطلق فعلاً جامداً او ناقصاً، فلا يقال «ما احسن زيدا حسناً» ولا «كنت في المنزل كوناً» ولا يجوز ان يكون دالاً على الثبوت كالصفة المشبهة فلا يقال «زيد كريم كريم».

٤٣٩

يُحذف عامل المفعول المطلق وجوباً في خمسة مواضع:

١ في المصدر الواقع بدلاً من فعله، وهو كثير الاستعمال في الطلب امرأ نحو: «صبراً على حوادث الزمان»، او نهياً نحو: «صبراً لا جزعاً»، او دعاء نحو: «سقياً لك ورعياً»، او استفهاماً للتوبيخ او التعجب او التوجع نحو: «أجرأة على المعاصي» و «أضايأ وقد علاك المشيب» و «أسجناً وقتلاً واستيقاً وغربة». أمّا في الكلام الخبري فذلك محصور في مصادر مسموعة كثر استعمالها نحو «سمعاً وطاعة» و «عجباً» و «سبحان الله» و «معاذ الله» وبعض هذه المصادر سمعت مُتَّسَةً نحو: «لبنيك وسعديك وحنانيك ودواليك» وحذاريك».

* ايضاح: ان هذه المصادر المثناة انما يراد بثبوتها الكثير لا حقيقة التثنية. فمعنى «لبنيك وسعديك» اجابة بعد اجابة بعد اجابة وإسعاداً بعد أسعاد، أي كلما دعوتني اجبتك وأسعدتك، ومعنى «حنانيك» تحنناً بعد تحنن، ومعنى «دواليك» مداولة بعد مداولة، و «حذاريك» معناه حذراً بعد حذر.

٢ عند تكرار مصدر فعل قد أخبر به عن اسم عين او حصره او عطف مصدر عليه نحو: المسافر سيراً سيراً، وانما التليد

اسئلة: ٤٣٩ متى يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً؟

اجتهاداً، والاسعار ارتفاعاً وهبوطاً .

٣ اذا قصد التشبيه بالمصدر بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه نحو: «لك قفز قفز الغزلان» .

٤ اذا أريد بالمصدر التأكيد لمضمون الجملة قبله، سواء جيء به لمجرد التأكيد نحو: «نادى زيد جهرًا» او لمنع احتمال المجاز نحو: «هذا اخي حقاً» .

* إيضاح: ان ما يراد به مجرد التأكيد يسمى المؤكد لنفسه كما في «نادى زيد جهرًا» لان النداء نص في الجهر لا يحتمل غيره فيكون المصدر كأنه نفس الجملة، وما يراد به منع احتمال المجاز يسمى المؤكد لغيره، فان قولك «هذا اخي» يحتمل انك اردت الاخوة المجازية اي الصداقة فقولك «حقاً» رفع هذا الاحتمال .

٥ اذا وقع المصدر تقصلاً لعاقبة ما تقدمه نحو: «لأجاهدن» فإمّا فوزاً وإمّا هلاكاً .

تقرئ ١٢١ : ميز بين المفعول المطلق ونائبه في ما يأتي :

ان الخطيب قد وعظ القوم أفضل وعظ ويحتمل على سوء سلوكهم تأنيباً . ان هذا الرجل قد عمل اعمالاً لم يعلمها احد من قبله . لا تقض يدك كل القبض ولا تبسطها كل البسط . ودّع التلاميذ رفقاءهم المسافرين وداعاً مؤثراً . لقد أبلى القائد بلاءً حسناً في الحرب وانتصر على الاعداء انتصاراً باهراً . استولى الجنود على القلعة فتحاً .

تقرئ ١٢٢ : اعرب الالمنة الاتية :

رفقاً بالضعفاء وعظماً على ذوي البأساء . عشت في تلك المدينة عيشة هنيئة . طعن الفارس خصمه رمحاً فصرعه . قدوماً مباركاً . جاهدت في إحراز المجد جهاداً الإبطال . حزنت لفراق هذا الصديق حزناً لا يوصف .

الفصل الثاني

في المفعول به وملحقاته

(١) المفعول به

٤٤٠ المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو: «قرأت الكتاب» .

* إيضاح : المراد بالمفعولية نسبة وقوع الفعل على الشيء إثباتاً او نفيّاً ، ولذلك يكون الكتاب في قولك : « ما قرأت الكتاب » مفعولاً به مع انتهاء وقوع الفعل عليه .

٤٤١ المفعول به قسمان : صريح وغير صريح . فالصريح ما يصل اليه الفعل بنفسه نحو « برت القلم » وغير الصريح ما يصل اليه بواسطة حرف الجر نحو « ذهبت بالكتاب » فيجوز لفظاً وينصب محلاً .

* إيضاح : ينصب المفعول به غير الصريح لان قولك « ذهبت بالكتاب » مثلاً معناه اذهبته .

ومن المفعول به غير الصريح ما كان مؤولاً بمصدر نحو « علمت انك مجتهد » والجملة المؤولة بالمفرد نحو « رأيتك تكتب » .

وقد يسقط حرف الجر فينصب المجرور على انه مفعول به ويسمى المنصوب على نزع الخافض نحو « واختار موسى قومه سبعين رجلاً » اي من قومه .

٤٤٢

الاصل في المفعول به ان يؤخر عن الفاعل ما لم يفض تأخير

استثناة : ٤٤٠ ما هو المفعول به؟ ٤٤١ كم قسماً المفعول به؟ ٤٤٢ ما هي مرتبة المفعول به؟

عنه الى إخلال لفظي او معنوي فيقدم عليه وجوباً كما عرفت
في بحث الفاعل (راجع عدد ٣٥٢) .
فاذا لم يكن شيء من ذلك جاز الامر ان نحو « كتب سليم »
الدرس » و « كتب الدرس سليم » .

٤٤٣

يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا في نحو : « يوسف
اكرمتم » و « اكرمتم يوسف » .
ويجب تقديمه عليها اذا كان ما له الصدر في الكلام نحو : « ما
فعلت » ، وكم كتاب قرأت » .

* إيضاح : يدخل في ذلك ما كان اسم شرط نحو « ائيم تكرم اكرم » ،
وما كان مضافاً الى اسم شرط نحو « آثار من تنبع أنبع » ، وما كانت اسم
استفهام نحو « من ضربت » او مضافاً الى اسم استفهام نحو « كتاب من قرأت » ،
وكأني الجبريتان نحو « كم كتاب قرأت » والمضاف الى كم نحو : « رسائل
كم صديق قرأت » .

ويقدم المفعول به على الفعل والفاعل ايضاً اذا نصبه جواب « أمّا » وليس
لجوابها منصوب مقدم غيره نحو « فأما اليتيم فلا تقهر » .

٤٤٤

ان المفعول به يتعدّد اذا كان الفعل متعدّياً الى أكثر من
مفعول به واحد ، ويكون ذلك في ما أصله مبتدأ وخبر نحو
« وجدت العلم نافعاً » او أربت التلميذ الدرس مفيداً » وفي
ما ليس أصله مبتدأ وخبر نحو : « كسوت الفقير ثوباً » .

* إيضاح : ان تعدّد المفعول به في ما أصله مبتدأ وخبر يكون مع افعال
القلوب وافعال التحويل وقد سبق الكلام عنها (راجع عدد ٤٢١) . وتعدّد
في ما ليس أصله مبتدأ وخبراً يكون مع افعال كثيرة مثل « أعطى وسأل ومنح
ومنع وكسا وألبس وعلم وأطعم وسقى » وما شاكلها .

٤٤٥

اذا تعدّدت المفاعيل فالأصل فيها تقديم ما له أصالة في التقديم
وهو ما كان مبتدأ في الأصل وذلك في باب « ظن » او ما كان
فاعلاً في المعنى وذلك في باب « أعطى » .

* إيضاح : اذا قلت « وجدت العلم نافعاً » فان الأصل « العلم نافع » ولذلك
يُقدّم العلم لانه مبتدأ في الأصل ، واذا قلت « كسوت الفقير ثوباً » يُقدّم الفقير
لانه فاعل بالنسبة الى الثوب إذ هو لأبس والثوب ملبوس .

٤٤٦

يجوز عند تعدّد المفاعيل تقديم ما ليس له أصالة في التقديم عند
أمن الالتباس ، فلك ان تقول « كسوت ثوباً الفقير » و
« وجدت نافعاً العلم » .

٤٤٧

يجب تقديم احد المفعولين على الآخر في ما يأتي :

١

اذا لم يؤمن اللّئيس نحو « ظننت سعيداً خالداً » .

٢

اذا كان احدهما اسماً ظاهراً والآخر ضميراً نحو : « اعطيتك
درهماً » .

٣

اذا كان احدهما محصوراً فيه الفعل نحو : « ما اعطيت الدرهم
الا سعيداً » .

اسئلة : ٤٤٥ : اذا تعدّدت المفاعيل فما هو الأصل في ترتيبها ؟ ٤٤٦ : متى يجوز في المفاعيل
التقديم والتأخير ؟ ٤٤٧ : متى يجب تقديم احد المفعولين على الآخر ؟

اسئلة : ٤٤٣ : متى يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً ومتى يجب ذلك ؟ ٤٤٤ : هل
يتعدّد المفعول به ؟

٤ إذا كان المفعول الاول مشتقاً على ضمير يعود الى المفعول الثاني فيجب تقديم الثاني وتأخير الاول نحو : «أعطى القوس باربعها» .

٤٤٨ يجوز حذف المفعول به اذا دلّ عليه دليل نحو «رعت الماشية» اي عشياً .

* ايضاح : قد يُنزل المتعدّي منزلة اللازم لعدم تعلّق غرض بالمفعول به فلا يذكر له مفعول ولا يُقدّر نحو «الله يعلم واتم لا تعلمون» . ويجوز في ما نصب مفعولين حذف احدهما او حذفهما معاً عند وجود قرينة نحو : «من يسمع يَحْكُلُ» اي يَحْكُلُ ما يسمعه حقاً .

٤٤٩ ان عامل المفعول به يجوز حذفه اذا دلّ عليه دليل كما اذا قيل : «ماذا فعلت» فتقول «خيراً» اي فعلت خيراً .

ويجب حذفه في ابواب التحذير والاعراء والاختصاص والاستغفال والنداء ، وفي النعت المقطوع الى النصب والامثال ونحوها .

تمرين ١٢٣ : قدم المفعول به على الفاعل او على الفعل والفاعل معاً او احد المفعولين على الاخر حيث يمكن ذلك ، واذكر مانع ما لا يجوز فيه شيء من ذلك :

نال المجتهد جائزة . علّم الاستاذ تلاميذه دروساً مفيدة . منح الامير الشاعر مالاً كثيراً . ظننت العامل متقناً عمله . حسبت اخاك مكرمي . اعطيت التلميذ كتابه . ما ظننت الحاكم الا عادلاً . خلت البيدر طالعاً . ما كتب الكاتب الا مقالة . نشرت الجرائد خبر قدومك . ألبستك جبّة . أنشأ هذا المؤلف كتباً جليّة . أضحت الحمى سعدى . لا ينال الفوز الا المجتهدون .

اسئلة : ٤٤٨ متى يجوز حذف المفعول به؟ ٤٤٩ متى يجوز حذف عامل المفعول به ومتى يجب ذلك؟

تمرين ١٢٤ : اعرّب الجمل الآتية :

لا يضبط الكثير من لم يضبط نفسه الواحدة . البخل يهدم مباني الشرف ويسوق النفس الى التاف . لا يرى المرء عيوب نفسه . المزاح يأكل الهيبة كما تأكل النار الحطب .

ما عاب الا لثيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جباناً بطلاً

(ب) التحذير

٤٥٠ التحذير نصب الاسم بفعل محذوف يفيد تنبيه المخاطب وتحذيره من امر مكروه ليجتنبه نحو : «إياك والافعى» .

* ايضاح : ان الضمير المنفصل «إياك» في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أحذّر» والواو واو المعية والأفعى مفعول معه والتقدير أحذرك من التقاء نفسك والأفعى .

٤٥١ يكون التحذير تارةً بلفظ «إياك» وفروعه المخاطب ، ويجوز ترك الواو معها ايضاً فيقال : «إياك الاسد» والجاء بمن نحو «إياك من الاسد» ، ويكون تارةً بدو «لما» نحو «نفسك والشر» و «الاسد الاسد» .

* ايضاح : يكون التقدير في «إياك الأسد او من الأسد» أحذرك الأسد ومن الأسد ، وفي «نفسك والشر» كما في «إياك والافعى» ، وفي الأسد الاسد» إحذر الأسد أو أحذرك الأسد .

٤٥٢ يحذف الضمير «إياك» اذا كرّر المسحذّر منه نحو «الحية

اسئلة : ٤٥٠ ما هو التحذير ؟ ٤٥١ كيف يكون التحذير ؟ ٤٥٢ متى يجب حذف فعل التحذير ومتى يجوز ذكره ؟

الحَيَّةَ أو عَطِفَ عليه نحو «مقلبتك والقذى». ويجب حذف الفعل الناصب في هاتين الحالتين ومع ذكر الضمير «إِيَّاكَ». أَمَّْا في ما سوى ذلك كما اذا قيل «الحَيَّةَ» فقط فيجوز ان تضرع الفعل كما رأيت او ان تظهره فتقول «أَحْذَرُكَ الحَيَّةَ» او احذر الحَيَّةَ.

تمرين ١٢٥: اعرب الامثلة الاتية :

إِيَّاكَ وما يُعْتَذِرُ منه . الكذب الكذب فانه رأس الرذائل . نفسك والمرء فانه يجلب الشر .

وإِيَّاكَ والميئآت لا تقربنَّها ولا تعبدِ الشيطانَ والله فاعبدا

(ج) الاغراء

٤٥٣ الاغراء نصب الاسم بفعل محذوف يفيد ترغيب المخاطب في امر محمود ليفعله نحو : «الاجتهاد الاجتهاد» .

* ايضاح : يُقَدَّرُ الفعل المحذوف بما يناسب المقام نحو : «الزم واطلب وافعل» وما شاكل ذلك .

٤٥٤ ان الاغراء يكون كالتهذير بدون «إِيَّاكَ» . والاسم المعرى به يكون مفرداً نحو : «الصدق» ومعطوفاً نحو : «العهد والذمة» ومكرراً نحو : «الاقدام الاقدام» . ويجب حذف الفعل مع العطف والتكرار، ويجوز اظهاره في

اسئلة ٤٥٣ : ما هو الاغراء ؟ ٤٥٤ : ما هي احكام الاغراء ؟

ما سوى ذلك . فيجوز ان تقول : «الخير» وان تقول «افعل الخير» .

تمرين ١٢٦ : ميز بين التحذير والاغراء في ما يأتي :

الفضيلة الفضيلة فانها أس النجاح . رأسك والباب . السلاح السلاح ايها الشجعان . صديقك والاحسان اليه . الوفاء فانه مزية الكرام . الجهل الجهل فانه يهدم الديار . ويجلب البوار . اللصوص اللصوص ايها المسافرين في جنح الظلام . المروءة وحفظ الجار يا سلالة العرب الاوفياء .

تمرين ١٢٧ : اعرب ما يأتي :

أَخَاكَ أَخَاكَ انّ من لا اخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح .
النزال يا حماة الاوطان . الصدق وكرم الخلق فانها شعار الفضلاء .

(د) الاختصاص

٤٥٥ الاختصاص نصب الاسم بفعل محذوف وجوباً تقديره «أخص» ولا يكون هذا الاسم الا بعد ضمير نحو : «نحن المتعلمين نحارب الرذيلة» ويسمى الاسم المختص .

* ايضاح : ان الاسم المختص يقع بعد ضمير لبيان المراد منه وقصر الحكم الذي للضمير عليه . والاكثر فيه ان يقع بعد ضمير التكلم كما رأيت، وقد يقع بعد ضمير الخطاب نحو «سبحانك الله العظيم»، ولا يقع بعد ضمير الغيبة مطلقاً .
٤٥٦ حكم الاسم المختص ان يكون معروفاً «بال» نحو : «نحن العرب نكرم الضيف» او مضافاً الى المعرف «بال» نحو : «نحن

اسئلة : ٤٥٥ : ما هو الاختصاص ؟ ٤٥٦ : ما هو حكم الاسم المختص ؟

معاشرَ الطَّلَبَةِ سلاح الأُمَّةِ»، او مضافاً الى غيره من المعارف نحو: «نحن بني ضَبَّةِ اصحابِ الجبل» وندر وقوعه عِلْماً نحو: «بنا قِمْماً يكشفُ الضَّبَّابُ» وقد يكون الاختصاص بلفظ «ايُّها وايتها» نحو: «اللَّهُمَّ اغفر لنا ايُّها العصابة».

* ايضاح: ان ما كان فيه الاسم المختصُّ «ايُّها وايتها» يراد به الاختصاص وان كان ظاهره النداء. فقولك «اللَّهُمَّ اغفر لنا ايُّها العصابة» معناه «تخصين من بين العصابات» وانت لا تريد بالعصابة إلا قومك. و «ايُّها وايتها» هنا يستعملان كما يستعملان في النداء فينبغيان على الضم ويكونان في محل نصب بفعل الاختصاص المحذوف ويكون ما بعدهما اسماً محلى «بأل» لازم الرفع على انه صفة للفظها او بدل منه. ولا يجوز نصبه على انه تابع لمحلها من الاعراب. اما جملة «اخص» المقدرة بعد «ايُّها وايتها» فهي في محل نصب على الحال. وفي ما سوى ذلك فبعض النحاة بعدها حالية وبعضهم بعدها معترضة.

تومر ١٢٨: اعراب الجمل الآتية.

نحن الشرقيين نحافظ على الجار ونحترم الضيف. علي ايُّها الجندي المعول في حماية الوطن. بنا معاشرَ المتنورين تعالوا البلاد ويزداد عمرانها. بك الله ارجو التوفيق.

(هـ) الاشتغال

٤٥٧

الاشتغال ان يتقدم اسم على عامل من حقه ان ينصبه لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره او في اسم مضاف الى ضميره نحو: «العمل اتقنته» والعاجز اخذت بيده.

اسئلة: ٤٥٧ ما هو الاشتغال؟

* ايضاح: يجب ان يكون الاسم المتقدم بما يجوز الابتداء به، فلا يقال: «رجلاً ضربته».

ويجوز ان يشتغل العامل عن الاسم المتقدم باجنبي متبوع بتابع مشتمل على ضمير المشغول عنه نحو: «زيداً اكرمت رجلاً يحبُّه».

والعامل المقدّر لا يجوز التصريح به في اللفظ مطلقاً. وجملة الفعل المفسّر لا محل لها من الاعراب.

٤٥٨ قد يعرض للاسم المشتمل عنه من الاحوال ما يوجب نصبه او يرجعه، وما يوجب رفعه، وما يميز الامرين على السواء.

٤٥٩ يجب نصب الاسم اذا وقع بعد ما يختص بالافعال كأدوات العرّض والتخصيص والشرط والاستفهام غير المهززة نحو: «ألا همراً تُكرّمهُ»، وهلاك العمل اتقنتهُ، وان زيداً لقيته فأكرّمهُ، وهل الكتاب قرأته؟

* فائدته: ان الاشتغال بعد ادوات الاستفهام والشرط لا يكون إلا في الشعر الاثني عشر «إن» و «لو» و «لولا» و «اذا».

٤٦٠ يُرجع نصب الاسم في المواضع الآتية: اذا وقع قبل الفعل الطلبي كالأمر نحو: «أباك أكرّمهُ» والنهي نحو: «الدرس لا تُهمله».

* ايضاح: لا فرق في الطلب بين ان يكون بلفظ الانشاء كما رأيت في المثالين، او بلفظ الخبر نحو: «اخاك هداه الله».

اسئلة: ٤٥٨ هل يعرض للاسم المشغول عنه ما يفره عن الحكم المذكور؟ ٤٥٩ متى يجب نصب الاسم المشغول عنه؟ ٤٦٠ متى يرجع نصب الاسم المشغول عنه؟

ثانياً اذا وقع بعد اداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام وما ولا وإن النافيات نحو: «إزيداً لقيته»، وما الكتاب قرأته». * ايضاح: على انه اذا فصل بين همزة الاستفهام والاسم المشتغل عنه بغير الظرف والمجرور ترجح رفعه نحو: «أأنت زيدٌ تحييه». ثالثاً اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف ملئصق به على جملة فعلية مذكورة قبله نحو «قام زيدٌ وعمراً أكرمتُهُ». * ايضاح ويرجع النصب هنا لانه يقتضي الفعل فيكون عطف جملة فعلية على مثلها. واشتروط ان يكون العاطف ملئصقاً بالاسم لانه اذا لم يكن كذلك نحو: «قام عمرو وأما زيدٌ فأجلسته» ترجح الرفع لان الكلام بعد أمّا مستأنف مقطوع عما قبله.

٤٦١ يجب رفع الاسم المشغول عنه في موضعين :
اولاً اذا وقع بعد ما يختص بالاسماء كإذا الفجائية نحو: «خرجت فاذا زيدٌ يضربه عمرو». ثانياً اذا وقع قبل الفاظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها نحو: «اخوك ما رأيته».

* ايضاح: يراد بالافاظ التي لا يعمل ما بعدها في ما قبلها ما كان له صدر الكلام كأدوات الشرط والاستفهام والعرض والتخصيص وكما الخبرية ونحوها، او اذا كان العامل واقعاً صلة نحو: «زيدٌ الذي ضربته» لان الصلة لا تعمل في ما قبل الموصول.

٤٦٢ يجوز رفع الاسم المشغول عنه ونصبه على السواء عند عطف

اسئلة: ٤٦١ متى يجب رفع الاسم المشغول عنه؟ ٤٦٢ متى يجوز في الاسم المشغول عنه الرفع والنصب على السواء؟

الجملة المصدرية بذلك الاسم على جملة ذات وجهين اي صدرها اسم وعجزها فعل نحو: زيدٌ قام وعمرو اكرمته لاجله. * ايضاح: يتساوى الرفع والنصب في هذه الحالة لان الجملة المعطوفة مع الرفع اسمية كالكبرى ومع النصب فعلية كالصغرى باعتبار الفعل المضمر فيها. ٤٦٣ اذا لم يكن ما يوجب النصب، ولا ما يُرجّحه، ولا ما يُوجب الرفع، ولا ما يميز الامرين على السواء، يُرجّح الرفع نحو: الكتاب قرأته». * فائدة: ان الاشتغال قد يقع في الرفع كما يقع في النصب. وذلك بأثر يكون الرفع على الابتداء او على الفاعلية بإضمار الفعل. فيجب الابتداء بعد اذا الفجائية مثلاً نحو «خرجت فاذا زيدٌ يركض» لان «اذا» من الادوات المختصة بالاسماء. وتجب الفاعلية في نحو «هلاً زيدٌ قام» لان «هلاً» من الادوات المختصة بالافعال. ويستوي الامران في نحو «زيدٌ قام وعمرو جلس عنده» لان الجملة المصدرية بالاسم المشغول عنه عطف على جملة ذات وجهين وهلم جرا.

تعري ١٢٩: بن الاسم المشتغل عنه في الجمل الاتية واذكر أمر فروع هو ام منصوب ام يرجح فيه احد الامرين ام يجوز ان فيه على السواء:

ان العلم حصلته رفع شأنك. المحسن اكافته على احسانه والمسيء اعاقبه على إساءته. هلاً الله استغفرته على ذنوبك. سبيل الشرف والمروءة لا تحذ عنه. التسمية ما ألفتها والكذب ما تعودته. رفيقك متى تأكدت سوء اخلاقه فتجنبه. اينما الفقير وجدته فأحسن اليه. رجعت الى الوطن بعد غياب طويل فاذا عشاء صباي فرقهم الحوادث. الخبر نقلته كما سمعته. ناصح اساتذتك ان اتبعتم اورتك الراحة والهنا في مستقبلك. المال هلاً

اسئلة: ٤٦٣ متى يرجح رفع الاسم المشغول عنه؟

حافظت عليه وانفقتة في مواضعه . في المدرسة الوقت تضيّعه . اللهم امري
بسرّه ، وعلمي لا تمسّرهُ .

تمرين ١٣٠ : قدم خمسة امثلة يجب فيها رفع المشغول عنه وخمسة يجب فيها نصبه ، وخمسة
يرجع فيها الرفع ، وخمسة يرجع فيها النصب ، وخمسة يستوي فيها الامر ان .

تمرين ١٣١ : أعلى الابتداء يرفع المشغول عنه في الجمل الآتية ام على الفاعلية :

إن المعلم نبّهك الى خطأ فأطعهُ . ألا صديقك يزورني . أزيّدُ جاء ام
عمرُو . الكبرياء ما لازمت أحداً الا خفضت منزلته . هل الادعاء يليق
برجال العلم . وصلت الى المدينة فاذا البواب قد انتشر فيها . ان اخوك زارني
أكرمته . لا الحاكم لانّ ولا المذنب حسنت سيرته . الخطيب أجاد
والسامعون استفادوا .

تمرين ١٣٢ : اعرب الجمل الآتية :

إن الوطن خدمته خدمك . العلم ما انتشر في بلادٍ الا عجزها . والديك
أكرمها ومعلميك لا تخالف وصاياهم . أباك غفر الله له . زمن الحصاد دنا
والغلال يجمعها المزارعون في الحقول استعداداً له .

(و) التنازع

٤٦٤ التنازع ان يتقدم عاملان على اسم يطلبه كل واحد منهما ان
يكون معمولاً له نحو « قام وقعد زيد » فيعمل الواحد منهما
في الاسم الظاهر والثاني في ضميمه .

* ايضاح : لك ان تعمل في الاسم المذكور اي العاملين شئت . فإن شئت

اسئلة : ٦٤ و ١٠ ما هو التنازع ؟

أعملت الأول لسبقه (وهو مذهب الكوفيين) وان شئت أعملت الثاني لقربه
(وهو مذهب البصريين) .

ثم ان العمل قد يكون في الرفع نحو « قام وذهب زيد » وقد يكون في
النصب نحو « زرت وحادثت عمراً » وقد يكون في الجر نحو « آمنت واستعنت
بأنه » وقد يكون مختلفاً نحو : « حادثني وحادثت زيدا » .

ويلزم ان يكون العاملان متصرفين فلا يكون التنازع بين فاعلين جامدين
ولا حرفين . فان كان العامل الاول متصرفاً والثاني جامداً جاز ذلك . وقد
يقع التنازع بين اكثر من عاملين واكثر من معمول واحد .

٤٦٥

اذا عملت العامل الاول في الاسم الظاهر عملت الثاني في
ضميره مرفوعاً كان او غير مرفوع نحو : « قام وقعد اخوك »
وزرت فسرّاً اخويك ، وحادثت فأفادني عمراً .

واذا عملت الثاني في الظاهر عملت الاول في ضميمه إن كان
مرفوعاً نحو : « درسا واستفاد التلميذان ، واجتهدا فأكرمت
التلميذين ، وتكلما فأثبتت على التلميذين » . وإن كان ضميره
غير مرفوع حذفته نحو : « سمعت فأفادني المعلم » ولا يقال :
« سمعته فأفادني المعلم » .

* إيضاح : ان ما ورد على خلاف ذلك بإظهار الضمير المنصوب كقول الشاعر :
إذا كنت تُرضيه ويُرضيك صاحبٌ جهاراً فكُن في الغيب أحفظ للودِّ
فهو محمول على الضرورة .

اسئلة : ٦٥ و ٤ اذا عملت احد العاملين في الممول الواحد فإذا يكون حكم العامل الاخر ؟

تعريف ١٣٣ : حيثما نجد العمل للعامل الاول في الامثلة الاتية فاجعله للثاني ، وحيثما نجد للثاني فاجعله للاول :

أكرمنا وأكرمنا الصديق . زرت وأكرمنا اخويك . هاجروا ونجح اللبنانيون في موطن اغترابهم . عاشرت وأعجب بصدق مودتي انساباؤك . أقادم وزائران مدينتنا الأميران . قاطعوني ولم أقطع الأصدقاء . وما زلت اذكر وأعظم لهم الحسنة ، وأناسي وأصغر لهم السيئة . عندما يؤم غريب هذه المدينة يجيء ويسلمون عليه سكاتاً . تكلموا وافادنا الخطباء في مواضيع مختلفة وأنوا بإيضاحات وتفاصيل أجلبها وأعجبوا بها الناس .

تعريف ١٣٤ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

الفصل الثالث

في المفعول فيه

٤٦٦ المفعول فيه (ويسمى الظرف) اسم يذكر لبيان زمان الفعل او مكانة على تقدير « في » نحو : « سافرتُ لبيلا » و « جلستُ ناحية » اي في ليل وفي ناحية .

* ايضاح : اذا لم يتضمن اسم الزمان او المكان معنى « في » لا يكون ظرفاً بل يكون كسائر الاسماء حسب ما يطلبه العامل . فقد يأتي مبتدأً وخبراً نحو : « يوم قدمك يوم مبارك » وفاعلاً نحو : « جاء يوم الأحد » وغير ذلك .

اسئلة ٤٦٦ : ما هو المفعول فيه ؟

واذا كان الظرف لا يقبل تقدير « في » كما ذُكر وحيث أول بما يقابله كحين ومكان . واذا أضمر للظرف وجب ذكر الحرف مع ضميره نحو « يوم الجمعة صمت فيه » .

٤٦٧ الظرف قسبان : ظرف زمان وظرف مكان . وكلّ منها إما مبهم او محدود (ويقال له تختص ايضاً) ، وإما متصرف او غير متصرف .

٤٦٨ المبهم من ظروف الزمان ما دلّ على قدر من الزمان غير معين نحو : « حين ووقت » .

والمحدود (او المختص) منها ما دلّ على وقت مقدّر معين نحو : « يوم وساعة » .

وكلاهما يصلحان للنصب على الظرفية فنقول : « صمت حيناً » و « سافرت يوم الاثنين » .

٤٦٩ المبهم من ظروف المكان ما دلّ على مكان غير معين البقعة كالجهات الست : « امام (ومثلها قدام) ووراء (ومثلها خلف) وبين ويسار (ومثلها شمال) وفوق وتحت » وكأسماء المقادير المكانية نحو « ميل وفسخ » .

والمحدود منها (او المختص) ما دلّ على مكان معين البقعة والمقدار « كدار ومدرسة ومعبد » .

ولا ينصب من ظروف المكان الا ما كان منها مبهماً متضمناً

اسئلة : ٤٦٧ كم قسماً الظرف ؟ ٤٦٨ ما هو المبهم وما هو المحدود من ظروف الزمان وايها يصلح للظرفية ؟ ٤٦٩ ما هو المبهم وما هو المحدود من ظروف المكان وايها يصلح للظرفية ؟

معنى «في» نحو «سرت فرسخاً» ، وما كان منها مشتقاً ، سواء كان مبهماً أو محدوداً ، بشرط ان يكون عامله من لفظه نحو : «حلت محلّ زيد» .

* ايضاح : اذا لم يكن عامله من لفظه تعين جرّه بالحرّف نحو : «وقفت في مجلس الأمير» ولا يقال وقفت مجلسه .

على انه قد شذّ قوْلهم : «هو مني معقد الازار» ومنزلة الشّغاف ، ومعقد القابلة ، وهو عني مناط الثّوريّ ، ومزجر الكلب ، اى هو حاصل كذلك .

وظروف المكان المحدودة (او المختصة) اذا كانت غير مشتقة يجب جرّها «بفي» نحو «جلست في الدار» وأتمت في المدرسة «الا اذا وقعت بعد «دخل» ونزل» وسكن» فانها تنصب . والمحققون يعتبرون ذلك من قبيل النصب بنزع الخافض .

٤٧٠ الظرف المتصرف ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف نحو «يوم وشهر واسبوع» فهي تستعمل ظرفاً كقولك «صمت يوماً» وغبت شهراً» وتستعمل غير ظرف كقولك : «سرتي يوم» قدومك ، والشهر ثلاثون يوماً» .

والظرف غير المتصرف هو ما لا يخرج عن الظرفية مثل «لدى» او يخرج عنها الى الجرّ بالحرّف مثل «عند» .

* ايضاح : ان «عند» يدخل عليها من حروف الجرّ «من» ومثلها «لدى» ولدن وقبل وبعد» . وتجزّ «فوق وتحت» بن وإلى ، و «متى» بإلى وحتى . و «أين وهنا وأتم» وحيث» بن وإلى ، وقد تجزّ «حيث» بفي ايضاً . وتجزّ

اسئلة : ٤٧٠ ما هو الظرف المتصرف وما هو غير المتصرف ؟

«الآن» بن وإلى ومدّ ومدّ .

٤٧١ ينوب عن الظرف فينصب على انه مفعول فيه خمسة اشياء :

١ المصدر نحو «سافرت طلوع الشمس» وجلست قرب الصديق» .

٢ المضاف الى الظرف بما دلّ على كايّة او جزئية نحو «مشيت كل الفرسخ واره بعض الاحيان» .

٣ الصفة نحو : «صمت قليلاً» .

٤ اسم الاشارة نحو : «سرت ذلك اليوم سيراً سريعاً» .

٥ العدد المميز للظرف او المضاف اليه نحو «مشيت ثلاثة ايام ، وسرت اربعين فرسخاً» .

٤٧٢ ان الظروف كلها معربة الا الفاظاً محصورة منها جاءت مبنية ، بعضها من الظروف المختصة بالزمان وهو : «اذا ومتى وأيان ولإذ وأمس والآن ومُدّ ومُتدّ وقطّ وعوض وبيننا وريث وريثاً وكيف وكيفها ولما» . وبعضها من الظروف المختصة بالمكان وهي : «حيث» و«هنا» و«ثم» وأين» .

وبعضها بما قُطّيع عن الاضافة لفظاً من اسماء الجهات الست وقبل وبعد (راجع عدد ٢٥٣) .

وبعضها بما يشترك بين الزمان والمكان وهو : «أنى ولدى ولدن» .

اسئلة : ٤٧١ ما الذي ينوب عن الظرف ؟ ٤٧٢ ما هي الظروف المبنية ؟

* إيضاح : اختلف في « كيف » بين إثبات الظرفية لها ونفيها عنها ، والأرجح أنها ليست بظرف .

ويلحق بالظروف المبنية ما وكتب من ظروف الزمان نحو : « أفعل هذا صباح مساء ، وليل ليل ، ونهار نهار ، ويوم يوم » أي أفعله كل صباح وكل مساء الخ .

تمرين ١٣٥ : ميز بين ظرف المكان وظرف الزمان ، والمبهم منها والمحدود ، وما هو ظرف وما هو نائب عن الظرف ، في ما يأتي :

وصلنا الى المدينة غروب الشمس . متى تبتّ بوعذك . مكثت عند صديقي يومين . جئت صلاة العصر . أحبّ المعيشة مع الاخوان . وقفت طويلاً من الوقت . هو مكبّ على العمل صباح مساء . سهرت نصف الليل . لا تنزهه حيث يكثر اجتماع الناس . لما ذهبت لزيارة اخي اجتمع حولي الانسباء ومكثنا اسبوعاً نخسّي كؤوس السرور والصفاء . وقف السّيّاح امام قلعة بعلبك وقفة الحشوع وظلوا خمس ساعات يدرسون ما فيها من الآثار . الجنة تحت اقدام الأمهات . ما اطيب المقام مع اهل الفضل .

تمرين ١٣٦ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

الفصل الرابع

في المفعول له

٤٧٣

المفعول له هو ما وقع الفعل لأجله من مصدر يشاركه في الزمان والفاعل نحو : « وقتت » اكراماً الزائر .

* ايضاح : « فإكراماً » يبين السبب الذي من أجله وقتت ، لأن سبب الوقوف هو إكرام الزائر . وهذا المصدر « إكرام » يشارك الفعل « وقف » في الزمان والفاعل فإن زمانها واحد وهو الماضي ، وفاعلها واحد وهو المتكلم .

٤٧٤

يشترط في المفعول لأجله ان يكون مصدراً قلبياً نكرة مشاركاً لفعله في الزمان والفاعل ومخالفاً له في اللفظ . فإن فاته حكم من هذه الأحكام جرّ بحرف التعليل نحو : « أتيت المدرسة للفائدة التي ستليني إياها » .

* ايضاح : المراد بالمصدر القلبى ما كان مصدراً لفعل من أفعال القلب وهي التي منشأها الحواس الباطنة كالحب والبغض والخوف والحياة وما شبه . ولا يشترط في المصدر ان يكون قلبياً الا اذا كان حاصلاً كما رأيت في المثال . أما اذا كان غير حاصل فيكون الباعث على وقوعه تحصيله كما في نحو : « ضربته تأديباً له » وفي مثل هذه الحالة لا يلزمه ان يكون قلبياً .

واذا فات المفعول له حكم من احكامه المذكورة فانه يمتنع نصبه ويلزم جرّه . كما اذا لم يكن مصدراً نحو : « جئت الماء » ، او كان مصدراً غير قلبى نحو

استلة : ٧٣ : ما هو المفعول له ؟ ٧٤ : ماذا يشترط في المفعول له وما هو حكمه اذا فاته شرط من الشروط ؟

« قصدت المدرسة الدرس » او كان غير نكرة نحو « ضربته للتأديب » او غير مشارك للفعل في الفاعل نحو « زرتك لحبك إياي » او غير مشارك له في الزمان نحو : « زرته اليوم لاكمراه لي امس » او غير مخالف له في اللفظ نحو : « أهنت العبد لاهانة مولاه » .

اما حرف التعليل الذي 'يجر' به فهو يشمل اللام كما رأيت في الامثلة ، والباء نحو « قُتِلَ اللصُّ بذنبه » ومن نحو « ذُبَّتْ من الشوق » وفي نحو « قُتِلَ كليبٌ في ناقةٍ » اي بسببها .

٤٧٥ يجوز في المصدر المستوفي شروط نصبه ان يجر ايضاً نحو « هربت لحوفٍ » وهذا قليل في الاستعمال .

* ايضاح : هذا اذا كان المصدر نكرة على حكمه . اما اذا كان معرفة فان كان معرفاً بأل فلاكثر جرّه ويجوز نصبه على قلته كقول الشاعر :

لا أقعد الجُنَّ عن الهِجاء ولو توالى زُمَرُ الاعداء
واذا كان معرفاً بالاضافة جاز فيه النصب والجر على السواء نحو « هربت خوفاً القتل او لحوفٍ » .

تعريب ١٣٧ اعراب الائمة الاتية :

تصدق على الفقراء ابتغاء مرضاة الله . تجنب معاشر السفهاء محافظة على شرفك . اتق الاستاذ على التلامذة اسئلة عديدة اختباراً لمقدرتهم . من خدم امته خدمات جليلة تقام له التماثيل اعترافاً بفضلته وتحليداً لذكوره . الكريم لا يجابو السفه بمثل كلامه ترفعاً لا خوفاً من بطشه . انني احافظ على عهد اصدقائي رغبة في استبقاء مودتهم .

اسئلة : ٤٧٥ : ماذا يجوز في المصدر المستوفي شروط نصبه ؟

الفصل الخامس

في المفعول معه

٤٧٦ المفعول معه اسم يقع بعد واو بمعنى « مع » ليدل على ما وقع الفعل بمصاحبه نحو « سرت والنهر » اي مع النهر .

٤٧٧ يشترط في نصب ما بعد الواو على انه مفعول معه ثلاثة شروط : ١ ان يكون فضلة يصح انعقاد الجملة بدونه ٢ ان يكون ما قبله جملة ٣ ان تكون الواو التي تسبقه نصاً في المعية .

* ايضاح : فان لم يكن فضلة وجب ان يكون معطوفاً على ما قبله نحو « تضارب زيدٌ وعمرٌ » فان الجملة لا يصح انعقادها بدون ذكر عمرو لان الفعل « تضارب » يدل على المشاركة ولا يصدر عن واحد . وان لم يكن ما قبله جملة نحو « كل امرئٍ وعمله » وجب ان يكون معطوفاً على ما قبله فتكون « كل » مبتدأ والخبر محذوف تقديره « مقتربان » . وان لم تكن الواو نصاً في المعية بل كانت واواً للعطف نحو : « جاء زيد وعمر وقبله » او كانت واو الحال نحو : « جاء التلميذ وهو ضاحك » لم يكن ما بعدها من هذا الباب .

٤٧٨ ان الاسم الواقع بعد الواو يتعين نصبه على المعية في موضعين : ١ اذا وجد ما يمنع العطف من جهة المعنى نحو : « مشى التلميذ والطريق » .

اسئلة : ٤٧٦ : ما هو المفعول معه ؟ ٤٧٧ : ماذا يشترط في نصب ما بعد الواو على انه مفعول معه ؟ ٤٧٨ : متى يتعين نصب ما بعد الواو على المعية ؟

* ايضاح: يكون ذلك اذا كان ما قبل الواو فعلاً او شبه فعل لا يصلح ان يشترك فيه ما بعدها وذلك لان العطف على نية تكرار العامل ، فاذا اعتبرنا الواو عاطفة كان المعنى : «مشى التلميذ ومشى الطريق» وهذا فاسد .
٢ اذا وجد ما يمنع العطف من جهة اللفظ نحو : «سلمت عليك وأباك ، وجئت وزيداً» .

* ايضاح: يكون ذلك اذا وقعت الواو إثر ضمير جر كما في المثال الاول ، فان العطف عليه لا يصح بدون اعادة الجار فاذا اردته قلت : «سلمت عليك وعلى ابيك» ، ويكون ايضاً اذا وقعت الواو إثر ضمير متصل كما في المثال الثاني فانه لا يصح العطف عليه الا بعد تأكيده بالضمير المنفصل فاذا اردته قلت : «جئت انا وزيد» .

٤٧٩ يرجع النصب اذا كان العطف ضعيفاً من جهة المعنى نحو : «لا تفرح بالبيع والحسارة» .

* ايضاح: فان المراد ليس النهي عن الامرين بل عن الاول مجتمعا مع الثاني .

٤٨٠ يرجع العطف متى امكن بغير ضعف نحو : «سار الامير والجنش» .

٤٨١ يتعين عطف الاسم الواقع بعد الواو اذا لم يستكمل شروط نصبه الثلاثة المتقدمة .

٤٨٢ ان ناصب المفعول معه هو ما تقدمه من فعل او شبهه . وقد يقدّر العامل بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو : «ما لي والخر» .

اسئلة : ٤٧٩ متى يرجع نصب ما بعد الواو ؟ ٤٨٠ متى يرجع العطف ؟ ٤٨١ متى يتعين العطف ؟ ٤٨٢ ما الذي ينصب المفعول معه ؟

و «كيف انت ودرس النحو» والتقدير : ما يكون لي والخر ، وكيف تكون ودرس النحو .

٤٨٣ لا يجوز ان يتقدم المفعول معه على عامله فلا يقال «والطريق مشى زيد» ولا على مصاحبه فلا يقال «مشى والطريق زيد» .

تقرين ١٣٨ : ميز ما يتعين فيه النصب او يرجع ، وما يتعين فيه العطف او يرجع ، في مايلي :
سافرت من المدينة وطلوع الشمس . رأيت اخاك في رحلتي وسلمت عليه واولاده . يتفق الشرقيون والغربيون في عادات كثيرة ويختلفون في عادات اخرى . كن انت وشريكك في العمل متبادلين الثقة والاخلاص . ما لك ونضييع الوقت في ما لا يجديك نفعا . نهضت من فراشي باكراً وسرت والنهر أمتع النظر بجبال الحدائق الغناء . لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون . كيف انت والموسيقى . لا يعجبك رخاء العيش والذل . رأيتك انت وصاحبك تتجادبان اطراف الاحاديث في النادي . ما شأنك ويوسف . أحسنت الى سليم وأخاه . كن وأصدقائك كما تكون واخوتك . اجتمع العلم والدين على مدح الفضيلة وذم الرذيلة .

تقرين ١٣٩ : اعرب الامثلة الاتية :

لا يستهوك الغنى والبطر . جاء البنا ابراهيم والفجر . كن انت وصحبك كما تكون الروح والجسد . ما لك والتوغل في مجاهل الصحراء . انصرف الى العمل ورفيقك .

فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

اسئلة : ٤٨٣ هل يتقدم المفعول معه على عامله ؟

الفصل السادس

في المستثنى

٤٨٤ المستثنى ما أخرج من حكم ما قبله بأحدى أدوات الاستثناء نحو « جاء التلاميذ الانجيبيون » .

٤٨٥ أدوات الاستثناء هي : « إلا » و « غير » و « سوى » و « عدا » و « خلا » و « حاشا » . وقد الحقوا بها « لا سيما » و « ليس ولا يكون » و « بيد » .

٤٨٦ المستثنى قسمان : متصل ومنقطع . فالمتصل ما كان من جنس المستثنى منه نحو « قام القوم الا سليماً » والمنقطع ما ليس من جنس المستثنى منه نحو « جاء المسافرون الا ائمتهم » .

* ايضاح : لا بد في المستثنى المنقطع من ارتباطه معنى بالمستثنى منه لالابسة بينهما فلا يقال « جاء القوم الا الذئاب » . ويجب ان يكون الفعل صالحاً له فلا يقال « تكلم القوم الا بغيراً » . والمستثنى المتصل هو الاصل وهو الشائع في الاستعمال واما المنقطع فهو نادر .

٤٨٧ ان المستثنى « إلا » له ثلاث حالات : وجوب النصب ، وجواز النصب والبدائية ، وجوب ان يكون على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل « الا » .

٤٨٨ يجب نصب المستثنى « إلا » في ثلاثة مواضع :
اولاً : اذا كان في كلام تامٍّ موجب نحو « قام القوم الا زيدا » .

اسئلة : ٤٨٤ ما هو المستثنى ؟ ٤٨٥ ما هي أدوات الاستثناء ؟ ٤٨٦ كم قسماً المستثنى ؟ ٤٨٧ على كم حالة يكون المستثنى « إلا » ؟ ٤٨٨ متى يجب نصب المستثنى بالا ؟

* ايضاح : المراد بالكلام التام ما كان المستثنى منه مذكوراً فيه وبالموجب ما كان مثبتاً غير منفي .

ثانياً : اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه نحو : « ما جاء الا سليماً احدهم » و « حضر الا خدمهم السادة » .
ثالثاً : اذا كان الاستثناء منقطعاً نحو : « جاء التلاميذ الا كتبهم » .

٤٨٩ يجوز في المستثنى « إلا » نصبه وجعله بدلاً من المستثنى منه اذا وقع بعد المستثنى منه في كلام تامٍّ غير موجب نحو « ما جاء القوم الا سليماً او الا سليم » .

* ايضاح : فنصب سليم على كونه مستثنى ورفعته على كونه بدلاً من القوم وهو بدل بعض من كل .

والمراد بالكلام غير الموجب ما كان فيه نفي كما رأيت ، او نهي نحو : « لا يقيم احد الا عمرو » او استفهام نحو « هل قام احد الا خالد » .

٤٩٠ يجب ان يكون المستثنى « إلا » على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها متى حذف المستثنى منه . فان العامل الذي قبلها يتفرغ حينئذ للعامل في ما بعدها فتكون « إلا » كأنها لم تكن ، ولا يكون ذلك الا في كلام غير موجب ، ويقال له الاستثناء المفرغ نحو « ما جاء الا نجيب وما رأيت الا نجيباً وما مروت الا بنجيب » .

٤٩١ ان ناصب المستثنى « إلا » هو العامل الذي قبلها .

اسئلة : ٤٨٩ متى يجوز في المستثنى بالا النصب والانواع ؟ ٤٩٠ متى يكون المستثنى بالا على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها ؟ ٤٩١ ما الذي ينصب المستثنى بالا ؟

* إيضاح: قد اختلف النحاة في هذه المسألة والارجح ما ذكرناه وأن «ال» ليست بعامل بل هي واسطة لتعدي العامل الى ما بعدها كالواو في المفعول معه.

٤٩٢ حكم المستثنى «بغير وسوى» ان يجزى بإضافتهما اليه . وحكم «غير وسوى» كحكم الاسم الواقع بعد إلا في جميع احواله فتقول «جاء القوم غير سليم» بنصب غير، و «ما جاء القوم غير» او غير سليم بالنصب والانباغ، و «ما جاء غير سليم» بالرفع .

٤٩٣ ان المستثنى «بعدا وخلا وحاشا» يجوز فيه النصب والجر، فالنصب على أنها افعال ماضية وما بعدها مفعول به، والجر على انها احرف جر شبيهة بالزائدة . فتقول: «جاء القوم خلا او عدا او حاشا سليماً، وخلا او عدا او حاشا سليم» . واذا اقترنت بخلا وعدا «ما» المصدرية تعين كونها فعلين فوجب نصب ما بعدهما، واما حاشا فلا تسبقها «ما» الا نادراً.

* إيضاح: اذا اعتبرت «عدا وخلا وحاشا» افعالاً كان فاعلها ضميراً مستتراً فيها وجوباً على خلاف الاصل يعود على المستثنى منه، والجملة اما حال من المستثنى منه وإما استئنافية .

واذا سبقتها «ما» المصدرية فهي مؤولة بمصدر منصوب على الحال بعد تقديره باسم الفاعل . فاذا قلت «جاء القوم ما خلا سليماً» كان التقدير: «جاء القوم خالين من سليم» .

و «حاشا» تستعمل للاستثناء في ما يُنزه فيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه

سئلة: ٤٩٢ ما هو حكم المستثنى «بغير وسوى»؟ ٤٩٣ ما هو حكم المستثنى «بعدا وخلا

فتقول: «تكامل القوم حاشا سليم» ولا تقول «صلّى القوم حاشا سليم» لان سليم يجوز تنزيهه عن مشاركة القوم في التكامل ولا يجوز تنزيهه عن مشاركتهم في الصلاة .

وقد تكون «حاشا» اسماً بمعنى التنزيه فتنبص على انها مفعول مطلق ويجوز حذف الفها نحو «حاشا الله» حاش الله والمعنى أنزه الله تنزيهاً . وقد تكون فعلاً متعدياً متصرفاً فتقول «حاشيت فلاناً أحاشيه» ولا تكون حينئذ من هذا الباب .

٤٩٤ اذا كان الاسم الواقع بعد «لا سيما» نكرة جاز فيه الجر والنصب والرفع نحو: «كل صادق ينجح ولا سيما مجتهد مثلك» او مجتهداً مثلك، او مجتهداً مثلك . واذا كان معرفة جاز جرّه وهو الاولى وجاز رفعه نحو: «فاز المجتهدون ولا سيما سليم او سليم» . وتلزم لا سيما الواو كما رأيت في الامثلة، وقد تحذف الواو قبلها نادراً .

* إيضاح: ان «لا سيما» موكبة من «لا» النافية للجنس و «سي» بمعنى مثل ومثناها سيان وهي اسمها، وما الموصولة او النكرة التامة او الزائدة، والخبير محذوف تقديره موجود او حاصل .

فاذا كان ما بعدها نكرة يرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وتكون «ما» اسماً موصولاً وجملة المبتدأ والخبير صلتهما . ويجزى على انه مضاف اليه من سي و «ما» زائدة وينصب على انه تمييز لسي و «ما» زائدة .

وقد يقع بعد لا سيما حال مفردة او جملة شرطية واقعة موقع الحال او

اسئلة: ٤٩٤ ما هو حكم الاسم الواقع بعد «لا سيما»؟

تكملة السئلة السابقة

ظرف نحو « أحب الدرس ولا سيما منفرداً أو بين الغياض » فيتعين كون « ما » زائدة أي لا مثل هذه الحالة من الاحوال التي ادرس فيها .
وقد ادخل النجاة « لا سيما » في هذا الباب مع انها ليست منه لانها تستعمل للدلالة على أن ما بعدها أدخل مما قبلها في الحكم المنسوب اليه على خلاف حكم الاستثناء .

٤٩٥ ان « بيد » لا تستعمل الا في الاستثناء المنقطع، وهي ملازمة النصب على الاستثناء ولا تضاف إلا الى المصدر المسبوك من أن وصلتها نحو : « زيد غني بيد أنه مجمل » .

* فائدة : قد تستعمل « ليس ولا يكون » بمعنى « إلا » فيستثنى بها .
ويجب نصب المستثنى بها لانه خبر لها نحو : « جاء القوم ليس زيداً أو لا يكون زيداً » .

تمرين ١٤٠ : ضع احدى ادوات الاستثناء مكان الفراغ وأعط المستثنى حقه من الاعراب :

لم يفز في الامتحان - صديقك . فاز رفاقنا - الكسلان . لم يرافق الجنود قائدهم في الهجوم - الشجعان منهم . عاد الرعاة من الحقل - كلاهم . لا يثبت الممالك - العدل . زورت متزهات لبنان كلها - الباروك . ما فجع المشتركون في هذه المباراة - عبدالله . لا أعاشر احداً من التلامذة - النجباء . ما اسقط الممالك البائدة شيء - الفسق والترف . احترقت دار الحكومة - الكتب .

تمرين ١٤١ : ما هو موقع « غير وسوى » من الاعراب :

ليس لأحد على آخر فضل غير فضل العلم والاخلاق . لم ينج أحد من

اسئلة : ٤٩٥ ما هو حكم « بيد » ؟

المجرمين غير الذي اطلق ساقيه للريح . ما جنى على الكسلان سوى نفسه . وصل المسافرين سوى الدواب الحاملة مؤنهم . ان الله لا يهلك سوى الظالمين . لا يفوز بالذات غير الجسور . ليس لي مال غير دراهم قليلة . كان نصيب رجال تلك الحملة الهلاك غير الذين كتب الله لهم النجاة . لا يجلد المرء سوى اعماله الحسنة .

تمرين ١٤٢ : أعرب ما يأتي :

لا يستعمل العاقل شيء الا الفضل ومكارم الاخلاق . وما يقنطن من رحمة ربه الا الضالوث . فاز التلامذة ما عدا المتكسليين . أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش . سررت من رفاقك ولا سيما يوسف . كل شيء فان غير اعمال البر والتقوى .

الفصل السابع

في الحال

(أ) الحال وصاحبها وعاملها

٤٩٦ الحال وصف فضلة يبين هيئة صاحبه عند صدور الفعل نحو :
« ذهب الرسول مسرعاً » .

* ايضاح : المراد بالوصف الاسم المشتق الدال على ذات متصفة بمصدره كما رأيت في المثال ، ويدخل فيه الجامد المؤول بالمشتق نحو « هجم زيد اسداً » أي شجاعاً . والمراد بالفضلة ما كان واقعاً بعد تمام الكلام أي انه يصح الاستغناء عنه

اسئلة : ٤٩٦ ما هي الحال ؟

من جهة تركيب الكلام لا من جهة المعنى اذ قد تحيىء الحال غير مستغنى عنها من جهة المعنى نحو « وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعين » .

٤٩٧ ان الحال لا تحيىء الا عن فاعل او مفعول لفظاً او معنى نحو :
« جاء اخوك راكباً ، وشربت الماء صرفاً ، وعجبت من ذهاب الامير ماشياً » .

* ابضاح : ان الحال تحيىء عن الفاعل او المفعول لفظاً كما في المثالين الاولين ، او معنى كما في المثال الثالث ، فان الامير فاعل في المعنى وان كان مضافاً اليه اللفظ . والمفعول الذي تحيىء عنه الحال يشمل المفعول به كما في المثال وغيره . من المفاعيل في الاصح . فيقال : « سرت سيوري حثيثاً » وصحت الشهر كاملاً ، وهربت للخوف مجرداً ، وسرت والنبل فائضاً » ولا فرق بين ان يكون المفعول صريحاً كما مر أو غير صريح نحو « إلهض بالكريم عائراً » .

ولا تأتي الحال عن المضاف اليه الا اذا كان فاعلاً او مفعولاً في المعنى . ويكون ذلك في حالتين : اولاهما ان يكون المضاف مصدرًا نحو « سرتي قدومك سالماً ، وأعجبتني ضرب الاصص مقيتداً » او صفة نحو « زيدٌ منطلق الغلام مسرعاً وراكب الفرس مسرجاً » . والثانية ان يكون المضاف جزءاً من المضاف اليه نحو : « أمسكت بيدك عائراً » او كجزء منه نحو : « أعجبتني كلام الامام واعظاً » لان الحال تكون حينئذ كأنها عن المضاف الشدة الملازمة بينه وبين المضاف اليه فتكون قد جاءت عن الفاعل او المفعول تقديرًا . فاذا لم يكن الامر كذلك امتنعت المسئلة فلا يقال : « مررت بغلام هندي جالساً » لان المضاف ليس جزءاً من المضاف اليه ولا كالجزء منه .

اسئلة : ٤٩٧ عن اي شيء تحيىء الحال ؟

٤٩٨ الاصل في الحال ان تكون صفة منتقلة نكرة مشتقة نحو :
« جاء الصديق باسمًا » . على انها قد تأتي على غير ذلك كما ستري .

٤٩٩ قد تأتي الحال صفة ثابتة لا منتقلة نحو : « خلق الانسان ضعيفاً » .

* ابضاح : يكون ذلك في ثلاث صور : اولاهما في الحال التي يدل عامليها على تجديد صاحبها كما في المثال المتقدم ، والثانية في الجامدة التي تؤول بمشقة نحو « هذا ثوبك ديباجاً » ، والثالثة في الحال المؤكدة نحو « ولسى مدبراً » .

٥٠٠ قد تأتي الحال معرفة لا نكرة وذلك ان صح تأويلها بنكرة نحو : « جاء اخوك وحده » اي منفرداً .

٥٠١ قد تأتي الحال جامدة لا مشتقة وذلك على تأويلها غالباً بالمشتق وذلك في خمس حالات :

اولاً في مادل على تشبيه نحو : « عدا زيد غزالاً » اي مسرعاً كالغزال .
ثانياً في ما دل على مفاعلة نحو : « بابعته يداً بيد » اي متقابضين .
ثالثاً في ما دل على ترتيب نحو : « ادخلوا رجلاً رجلاً » اي مرتبين .
رابعاً في مادل على تفصيل نحو : « قرأت الكتاب باباً باباً » اي مفصلاً .
خامساً في مادل على تسعير نحو : « اشتريت الثوب ذراعاً بدرهم » اي مسعراً .
وقد يغني عن تأويلها بالمشتق احد ستة اشياء :

اولاً ان تكون موصوفة نحو : « فتمثل لها بشراً سوياً » .
ثانياً دلالتها على عدد نحو : « فتم مائة ربك اربعين ليلة » .

اسئلة : ٤٩٨ ما هو الاصل في الحال ان تكون ؟ ٤٩٩ هل تأتي الحال صفة ثابتة ؟ ٥٠٠ هل تأتي الحال معرفة ؟ ٥٠١ هل تأتي الحال جامدة ؟

ثالثاً ان تدلّ على حالٍ واقع فيه تفضيل نحو: «زيدٌ غلاماً احسن منه رجلاً» .

رابعاً ان تكون نوعاً لصاحبها نحو: «لبس خاتمه ذهباً» .

خامساً ان تكون فرعاً لصاحبها نحو: «وتنحتون الجبال بيوتاً» .

سادساً ان تكون اصلاً لصاحبها نحو: «أسجد لمن خلقت طيناً» .

* فائدة: اختلف في بعض المصادر التي وردت منصوبة بما يدل على نوع عامله نحو: «طلع زيدٌ بغتةً وجاء ركضاً» فاعتبر بعضهم ما كان مثل ذلك من المصادر مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير «طلع يبعثُ بغتةً» وجاء يركض ركضاً واعتبر بعضهم المصدر حالاً مؤوَّلاً بالصفة والتقدير: «طلع باغتاً وجاء راكضاً» وكلا الوجهين مقبول .

٥٠٢ تحتاج الحال الى عامل وصاحب .

٥٠٣ ان عامل الحال هو العامل في الاسم الذي جاءت عنه من فعل او شبهه او معناه نحو «طلعت الشمس صافية» فان عامل الشمس هو الفعل طلع وهو عامل الحال ايضاً .

* إيضاح: المراد بشبه الفعل مشتقانه . والمراد بمعنى الفعل اسم الفعل نحو: «تزال مسرعاً» واسم الإشارة نحو «هذا اخوك مقبلاً» وادوات التشبيه والتعني والتعجي ونحوها .

٥٠٤ ان صاحب الحال هو ما كانت وصفاً له في المعنى . فاذا قلت «طلعت الشمس صافية» فصاحب الحال هو «الشمس» .

اسئلة ٥٠٢ الى اي شيء تحتاج الحال؟ ٥٠٣ ما هو عامل الحال؟ ٥٠٤ ما هو صاحب الحال؟

والاصل فيه كما في المبتدأ ان يكون معرفة . ولكنه كالمبتدأ ايضاً يأتي نكرة بموعات ترجع الى ثلاثة امور :

١ ان تكون النكرة عامّةً بتقديم نفي او استفهام ونحوهما عليها نحو: «ما في المدرسة من تلميذ متكسلاً» و «هل جاءك احدٌ راكباً» .

٢ ان تخصص النكرة بوصف او اضافة ونحوهما نحو: «جاءني رجلٌ فنّ مباحثاً» ، و «زارني صديقٌ حميمٌ مسلياً» .

٣ ان تقدم الحال على صاحبها وهو نكرة محضة نحو: «جاءني مسرعاً رسولٌ» .

تعرين ١٤٣: عين الحال وصاحبها وعاملها وتكلم عن الحال انكرة هي ام معرفة ، ومتنقلة ام ثابتة ، مشتقة ام جامدة ؟

عس عزيزاً او مت كريماً . اعجبني شرح الاستاذ مفصلاً . الى الله مرجعكم جميعاً . لا يبع امرؤ على امرئ مستسلاً البغي . عليك بتهديب الولد صغيراً . رجع اخوك من رحلته موفقاً . اخذت العافية تعود الى المريض شيئاً فشيئاً . لا تشرب الماء كدراً . ساعد على تحسين حالة الفقراء جبهك . مرّت علينا سائمة ايام شديدة . كر اخوك على الاعداء اسداً . الحطيط ملق كلامه متأنياً .

وما لام نفسي مثلهما لي لائهم
كأن قلوب الطير رطباً وبابساً
ولا سدّ فقري مثل ما ملكت يدي
لدى وكسرها العتاب والحشيف البالي

تعرين ١٤٤: اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

(ب) مرتبة الحال مع صاحبها وعاملها

٥٠٥ الأصل في الحال ان تتأخر عن صاحبها . على انها قد تتقدم عليه جوازاً نحو : « جاء راكباً زيدٌ » ، وقد تتقدم عليه وجوباً ، وقد تتأخر عنه وجوباً .

٥٠٦ تتقدم الحال على صاحبها وجوباً في ثلاثة مواضع :

١ إذا كان صاحبها نكرة غير مستوفية الشروط نحو : « جاء مسرعاً رسولٌ » .

٢ إذا كان محصوراً نحو : « ما جاء ماشياً الا زيدٌ » .

٣ إذا كان مضافاً الى ضمير ما يلابسها نحو : « وقف يخطب في التلامذة معلّمهم » .

٥٠٧ تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً في ثلاثة مواضع .

١ إذا كانت محصورة نحو : « وما ترسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين » .

٢ إذا كان صاحبها مجروراً بالاضافة نحو : « يعجبني مملك مخلصاً » او بالحرف نحو : « مررت بهند جالسة » .

* ايضاح : الا اذا كان مجروراً بحرف جر زائد فيجوز تقديم الحال عليه نحو : « ما جاءني راكباً من احد » .

٣ إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو نحو : « سافر الرسول وقد طلعت الشمس » .

اسئلة : ٥٠٥ ما هي مرتبة الحال مع صاحبها ؟ ٥٠٦ متى تتقدم الحال على صاحبها وجوباً ؟

٥٠٧ متى تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً ؟

٥٠٨

الأصل في الحال ان تؤخر عن عاملها . ويجوز تقدّمها عليه بشرط ان يكون فعلاً متصرفاً نحو : « راكباً جاء زيدٌ » او صفة تشبه الفعل المتصرف نحو : « مسرعاً زيدٌ منطلقٌ » .

* ايضاح : يراد بالصفات التي تشبه الفعل المتصرف ما كان كاسم الفاعل وامم المفعول والصفة المشبهة بما يتصرف في جميع احواله . اما اسم التفضيل فليس كذلك لانه لا يتصرف الا في بعض الاحوال وذلك اذا اقترن بأل (عدد ١٤٠) فلا يجوز تقديم الحال التي هو عامل فيها عليه .

٥٠٩ تتقدم الحال على عاملها وجوباً في ثلاثة مواضع :

١ اذا كان لها صدر الكلام نحو : « كيف جاء زيدٌ » .

٢ اذا كان العامل فيها اسم تفضيل عاملاً في حالين فُضِّل صاحب احدهما على صاحب الاخرى نحو : « زيدٌ راجلاً امرع من عمرو راكباً » او كان صاحبها واحداً مُفَضَّلًا على نفسه في حالة دون اخرى نحو : « العصفور مغرّداً افضل منه ساكناً » فيجب تقديم الحال التي للمُفَضَّل على اسم التفضيل بحيث يتوسط اسم التفضيل بينهما كما رأيت .

٣ اذا كان العامل فيها معنى التشبيه دون احرفه عاملاً في حالين يراد بهما تشبيه صاحب الاولى بصاحب الاخرى نحو : « أنا فقيرٌ كعمرو غنياً » .

٥١٠ يجوز ان تعدد الحال وصاحبها واحداً نحو : « جاء زيد راكباً

اسئلة : ٥٠٨ ما هي مرتبة الحال مع عاملها ؟ ٥٠٩ متى تتقدم الحال على عاملها وجوباً ؟

٥١٠ ما هو حكم الحال اذا تعددت وتعدد صاحبها ؟

ضاحكاً ، ، وان تعدد صاحبها متعدد نحو: «لقيت زيداً ماشياً راكباً»، فاذا كانت تصلح لكل ما قبلها كانت لما تليه ولو تقديرآ. فان كانت مفردة نحو: «لقيت زيداً ماشياً» كانت لزيد، فإن أريد كونها للتكلم قيل: «لقيت ماشياً زيداً». وإن كانت متعددة لصاحبين نحو: «لقيت زيداً ماشياً راكباً» كانت الاولى لزيد والثانية للتكلم بناءً على ان الاولى وصاحبها قد اعترضا بينها. فإن كانت لا تصلح لكل صاحب جاز التقديم والتأخير فتقول: «لقيت هنداً ماشياً راكبة».

يجوز حذف عامل الحال اذا دل عليه دليل كقولك «ماشياً» لمن سألك: «كيف جئت».

٥١١

يجب حذف عامل الحال في خمسة مواضع:

٥١٢

١ في ما يتبين فيه زيادة او نقص في المقدار بالتدريج نحو: «تصدق بدوهم فصاداً»، واشترى التوب بدينارٍ فنارلاً»، والتقدير «واذهب بالعدد صاعداً او نازلاً».

٢ في ما ذكر للتوبيخ نحو: «أقعداً وقد قام الناس» أي أتوجد قاعداً

٣ في الحال المؤكدة لمضمون الجملة نحو: «أنت أخي مؤاسياً» أي اعرفك مؤاسياً.

٤ في الحال الساذة مسد الخبر نحو: «تأديبي الغلام مسيناً» أي اذ يوجد مسيناً.

اسئلة: ٥١١ متى يحذف عامل الحال جوازا؟ ٥١٢ متى يجب حذف عامل الحال؟

هـ في ما كان حذفه سماعاً نحو: «هنيئاً لك» أي ثبت لك الشيء هنيئاً.

تعريف ٥٤٥: هل يجوز تقديم الحال على عاملها او صاحبها في الامثلة الاتية، واذا كان لا يجوز فلا ي سبب:

ما عاد فائزاً بالفنائم الا سعيد. كأن القائد هاجماً على العدو أسد. وصلت الى المدرسة والاستاذ على وشك الابتداء بالقاء الشرح. لأصبرن محسباً. نعم الفتى اخوك منصرفاً الى إعانة البائسين. يسرني ان نعمل مجتهداً. بنس المرء منافقاً. وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون. كفى بالله وكبلاً. هذا الشاعر واصفاً بأبلغ منه مادحاً. اجتهد صغيراً تنجح كبيراً. وقف الحطيب ينثر الفوائد على سامعيه. أمتوانيماً وقد هب الناس للعمل والجد. هل جاءك احد طالباً مساعدتك. إنما رجع موفقاً الغائب. هرب المسجونون والحرس نيام. ما لنا لا نسير في سبيل الرشاد. دخلت المدينة والظلام ملق سدوله.

تعريف ٥٤٦: اعرب الامثلة الواردة في الدرس.

(ج) اقسام الحال واحكامها

٥١٣

تقسم الحال باعتبار فائدتها الى مؤسسة ومؤكدة. فالمؤسسة (وقال لها المبيئة ايضاً) هي التي لا يستفاد معناها بدونها نحو: «جاء زيد راكباً». والمؤكدة هي التي يستفاد معناها بدونها ولما يؤتى بها للتوكيد نحو: «تبسم ضاحكاً».

اسئلة: ٥١٣ كم قسماً الحال باعتبار فائدتها؟

* ابضاح : ان المؤكدة إما ان يؤتى بها لتوكيد عاملها الموافق لها معنى فقط نحو : «تبسم ضاحكاً» او لفظاً ومعنى نحو : «وأرسلناك للناس رسولا» وإمّا ان يؤتى بها لتوكيد صاحبها نحو : «جاء التلاميذ كلهم جميعاً» او ان يؤتى بها لتوكيد مضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدتين نحو : «نحن الاخوة متعاونين» .

٥١٤ تقسم الحال باعتبار صاحبها الى حقيقية وهي التي تبين هيئته صاحبها نحو : «جئت ماشياً» ، وسببية وهي ما تبين هيئته ما يحمل ضميراً يعود الى صاحبها نحو : «كلمت هنداً حاضراً ابوها» .

* فائدة : وتقسم ايضاً الى مقصودة لذاتها نحو : «جئت راكباً» والى موطئة وهي الجامدة الموصوفة تذكّر توطئة لما بعدها نحو : «فتمثل لها بشراً سوياً» .

٥١٥ تقسم الحال باعتبار لفظها الى مفردة نحو : «جلست مفكراً» ، وشبه جملة وهو الظرف والجار والمجرور نحو : «تكلم الخطيب فوق المنبر» ، وخرج الامير في موكبه» ، وجملة نحو : «وقف الشاعر ينشد» .

٥١٦ يشترط في الجملة الحالية ان تكون خبرية ، وان لا تصاحب ما يقتضي الاستقبال كالسين او سوف ، وأن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال .

* ابضاح : ان الجملة الخبرية يصح ان تقع حالاً سواء كانت فعلية نحو : «جاء

اسئلة : ٥١٤ كم قسماً الحال باعتبار صاحبها ؟ ٥١٥ كم قسماً الحال باعتبار لفظها ؟ ٥١٦ ماذا يشترط في جملة الحال ؟

زيد بضحك» او اسمية نحو : «ذهب زيد دمه» متجدراً وعلى الصورتين تكون مؤولة بمفرد . والتأويل في الأولى جاء ضاحكاً ، وفي الثانية ذهب متجدراً دمه . اما الجملة الانشائية فلا يصح وقوعها حالاً . واذا اشتملت الجملة على ما يقتضي الاستقبال لم يصح وقوعها حالاً فلا يقال «ذهب زيد سيمشي» للمنافاة بين الحال والاستقبال .

٥١٧ الاصل في الربط ان يكون بالضمير نحو : «وقف الخطيب يتكلم» . وقد يكون الضمير مقدراً نحو : «اشترت اللوازم مثقالاً بدينار» اي مثقالاً منه . فاذا لم يكن ضميراً وجبت الواو نحو : «جاء زيد والشمس طالعة» . ويجوز اجتماع الواو مع الضمير نحو : «جاء التلميذ وكتابه تحت إبطه» .

* ابضاح : ان هذه الواو تدعى واو الحال او واو الابتداء . واذا اجتمعت مع الضمير فيكون ذلك لزيادة التمكن . والضايط فيها ان يصح وقوع «إذ» الظرفية موقفاً . فاذا قلت : «جئت والشمس طالعة» صح ان تقول : «جئت إذ الشمس طالعة» .

٥١٨ تجب واو الحال في ثلاثة مواضع :
اولاً اذا كانت جملة الحال اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها نحو : «هرب السجين والحرس ثأمون» .
ثانياً اذا كانت مصدرية بضمير صاحبها نحو : «قصدتك وانا واثق بمرءتك» .

ثالثاً اذا كانت ماضوية غير مشتملة على ضمير صاحبها ، مثبتة كانت

اسئلة : ٥١٧ بأي شيء يكون الربط ؟ ٥١٨ متى تجب واو الحال ؟

او منفعة ، غير انه تجب «قد» مع الواو في المثبتة نحو :
«بلغت المدينة وقد بزغ الفجر ، ورحلت عنها وما طلعت
الشمس» .

٥١٩

تمتنع واو الحال في خمسة مواضع :
اذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها نحو : «هو
الحق لا شك فيه» .

ثانياً اذا كانت ماضوية بعد «لا» فيجب نجر يدها عندئذ من الواو
وقد نحو : «ما تكلم الا ضحك» .

* ايضاح : قد سُمِعَ اقترانها بعد «الا» بالواو كقول الشاعر :
نعم امرأه رم لم تعر نائبة الا وكان لمرئعها وزراً
وبقد كقول الآخر :

متى بات هذا الموت لم يلف حاجة للنفسى الا قد قضيت قضاءها
على ان ما ورد من ذلك شاذ لا يقاس عليه .

ثالثاً اذا كانت ماضوية قبل «او» نحو : «لأضربنَّه عاش او
مات» .

رابعاً اذا كانت مضارعية مثبتة غير مقترنة ب«قد» نحو : «جاء
التلميذ يحمل كتابه» ، فاذا اقترنت بقد وجبت الواو معها
نحو : «لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم» .

خامساً اذا كانت مضارعية منفية «بما» او «لا» نحو : «هجم
الجليش ما يخاف الاعداء» و «ما لنا لا نؤمن بالله» .

اما اذا كانت منفية «بلم او لمّا» فالتختار ربطها بالواو
والضمير معاً نحو : «ضربت الجرم ولم أسق عليه» و «قطفت
الثمرة ولمّا تنضج» .

واذا خلت من ضمير صاحبها وجب ربطها بالواو نحو : «جئت
ولم تطلع الشمس» .

٥٢٠

يجوز اقتران جملة الحال بالواو وعدمه اذا لم يكن فيها شيء
بما يوجب اقترانها بها او يمنعه مما تقدم بيانه . واكثر ما يكون
ذلك في الجملة الاسمية المقترنة بضمير صاحبها نحو : «جاء
التلميذ كتابه في يده» او «وكتابه في يده» .

واذا كانت جملة الحال ماضوية مشتملة على ضمير صاحبها
فالأكثر فيها ان تربط به وبالواو وقد معاً نحو : «جاء الرسول
وقد اسرع» .

وقد تربط بالضمير وقد فقط دون الواو كقول الشاعر :
وقفت بُرِيع الدار قد غيّر البلى معارفها والساريات المواطِلُ
واقل من هذا ان تربط بالضمير وحده نحو : «هذه بضاعتنا
رُدّت اليها» .

وان كانت منفية فالأكثر فيها ان تربط بالواو والضمير معاً
نحو : «جاء اخوك وما فعل شيئاً» ، وقد تربط بالضمير وحده
نحو : «جاء ما فعل شيئاً» .

* إيضاح : ان هذه الاحكام عن الجملة الماضوية هي بشرط ان لا تقع بعد
«الا» او قبل «او» فان كانت كذلك امتنعت من الواو وقد كما تقدم .

* فائدة : وردت في اللغة الفاظ مركبة تركيب خمسة عشر ببناء الجزئين على الفتح وهي واقعة موقع الحال وذلك نحو : « تفرقوا شذراً مذرّاً » اي مشتتين ، ونحو : « هو جاري بيت بيت » اي متلاحقين ، ووردت الفاظ مركبة اجملها الاضافة نحو : « فعلته بادىء بدئ » ، وبادىء بداءة ، وبادىء بداء ، وبادىء بداءة ، اي فعلته مبدؤاً به ، ونحو : « تفرقوا ايدي سبا » اي مشتتين .

تعرين ١٤٧ : بين الجمل الحالية وما يربطها بصاحب الحال وميز بين الارتباط الجائز والواجب :

افدمت على طلب العلم وانا هو وطن النفس على الثبات ازاء المصاعب . يقضي طالب الدنيا ايامه وقلبه غير مرتوي من ملاذها . فارقتنا الاجباء وما رثوا حالنا . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء . قام الاستاذ يوتئخنا على تقصيرنا في تأدية واجباتنا . هذا الرجل وطني لا غش فيه . هاجرت هذه البلاد وقد أمضيت ما لقيته فيها من المصائب والويلات . لا تجلس الى الطعام الا وانت جائع ، وقم وانت بما دون الشبع قانع . انتفض هذا الفارس على الاعداء لا يابه لكثرة عددهم .

لو أن قوماً لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب

تعرين ١٤٨ : اعرب ما يأتي :

أحسن تربية اولادك صغاراً تقرأ عينك بهم كباراً . ألاهيأ وقد نهض الناس للعمل . أتجيدون عن الحق وانتم تعلمون العاقبة . سأعمل ما اراه حقاً رضي الناس أم غضبوا . ما يأتهم من رسول الا كانوا به يستهزئون . عهدتلك ما تصبر وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب حباً متيناً اذا كنت ما كولا فكن خيراً كل وإلا فأدر كني ولما أمزق خرجت بها أمشي تجر ورائنا على اثرينا ذيل مرطٍ مرحل

الفصل الثامن

في التمييز

٥٢١

التمييز نكرة جامدة تبيّن ايهام ذات او اجمال نسبة نحو « استريت رطلاً عسلاً » و « ارتفع المجتهد قدرآ » .

* ايضاح : ان التمييز يفسر الذات المهمة اي يعينها بعد ان تكون شائعة كالرطل فانه يصلح لكل موزون ، فلما قلنا « رطلاً عسلاً » علم انه من جنس العسل فارفع الابهام . ويبين اجمال النسبة اي النسبة الواقعة بين امرين على سبيل الاجمال كنسبة الارتفاع الى المجتهد في قولنا « ارتفع المجتهد » فانه يحتمل ان يكون من جهة مكانه او جسمه او غير ذلك فلما قيل « ارتفع المجتهد قدرآ » تعين ان يكون من جهة قدره فاندفع الاجمال .

والتمييز يكون على معنى « من » فاذا قلت « استريت رطلاً عسلاً » فالمعنى انك استريت رطلاً من العسل ، واذا قلت « ارتفع المجتهد قدرآ » فالمعنى انه ارتفع من جهة قدره .

٥٢٢

التمييز قسمان : تمييز ذات او تمييز مفرد و تمييز نسبة او تمييز جملة .

٥٢٣

ان تمييز الذات هو ما يفسر مفرداً باعتبار جنسه . وذلك الاسم المفرد يكون على خمسة انواع :
١ العدد نحو : « عندي عشرون درهماً » .

* ايضاح : لا فرق في العدد بين ان يكون صريحاً كما رأيت ، أو مبهماً وهو

اسئلة : ٥٢١ ما هو التمييز ؟ ٥٢٢ كم سمّاً التمييز ؟ ٥٢٣ ما هو تمييز الذات ؟

ما كان كتابة عن عدد مجهول الكمية والفاظه « كم وكأين وكذا » نحو :
كم كتاباً عندك .

٢ ما دل على مقدار اي شيء بقدر بآلة ، وهو إما مساحة
نحو : « لي فرسخ أرضاً » او وزن نحو : « عندي رطلان زيتاً »
او كيل نحو : « اشترت مدّين قمحاً » او مقياس نحو :
« اعطني ذراعاً جوحاً » .

٣ ما دل على ما يشبه المقدار ، وهو إما ان يشبه المساحة نحو :
« ما في السماء قدر راحة سحاباً » او الوزن نحو : « ليس عندي
ثقل خردلة ذهباً » او الكيل نحو : « عندي جرّة ماء » او
المقياس نحو : « عندي مدّ يدك جوحاً » .

* ايضاح : ان ما يشبه المقدار هو ما يدل على قدر غير معين لانه غير
مقدّر بآلة خاصة كما رأيت .

٤ ما دل على مماثلة نحو : « من لنا بمثلك رجلاً » او على معايرة
نحو : « إن لنا غيرها إبلاً » .

٥ ما كان متفرعاً من ميمزه نحو . « لي خاتم فضة » .

* ايضاح : ان ما يتفرّع من ميمزه يحتل ان يكون حالاً ايضاً كما مرّ
(عدد ٥٠١) غير انه اولى بالتمييز لجره على حكمه الموضوع له بخلاف الحال .

حكم تمييز الذات ان ينصب بعد تمام الاسم المفسّر بالتنوين
او بنون التثنية او نون الجمع نحو : « عندي مدّ قمحاً »

٥٢٤

ومدّان شعيراً ، وعشرون فرساً » على انه يجوز جرّه « بن »
نحو : « عندي رطل من زيت » وبالإضافة نحو : « عندي رطل
زيت » الا اذا اقتضت اضافته اضافتين كما في « عندي ثلاثة
اثواب خزاً » فتمتنع الاضافة ويتعين نصبه كما رأيت او
جرّه بن فتقول : « عندي ثلاثة اثواب من خز » ويستثنى من
ذلك تمييز العدد فإن له احكاماً ستذكر .

٥٢٥

ان تمييز النسبة هو ما يفسر جملة باعتبار جهة تعاقب النسبة
الواقعة فيها . وهو نوعان : منقول وغير منقول .
فالمنقول ما كان اصله فعلاً نحو : « طاب زيد نفسه » اي طابت
نفس زيد ، او مفعولاً نحو : « رفعت الشيخ قدراً » اي رفعت
قدر الشيخ ، او مبتدأ نحو : « انا اكثر منك مالاً » اي مالي
اكثر من مالك .
وحكمه انه يجب نصبه دائماً .

وغير المنقول عن شيء نحو : « لله درّه فارساً » . وحكمه انه
يجوز نصبه ويجوز جرّه « بن » فتقول : « لله درّه من فارس » .
* ايضاح : ان ما بعد افعال التفضيل ينصب وجوباً على التمييز اذا كان فاعلاً
في المعنى نحو « زيد أكثر مالاً من عمرو » وضابطه ان يصح جعل افعال فاعلاً
فيقال « زيد أكثر ماله » فان لم يكن كذلك جرّ بالإضافة نحو « أنت أفضل
رجل » . وضابطه ان يصح تعريف المضاف اليه مجموعاً فيقال « أنت أفضل
الرجال » . فإن أضيف افعال الى غيره وجب النصب نحو « أنت أفضل الناس
رجلاً » لتعذر الاضافة مرتين .

ان المركبات والعقود من اسماء العدد يجب ان يكون ميزها منصوباً نحو «جاء خمسة عشر تلميذاً وخمس وعشرون تلميذة». واما ما سوى المركبات والعقود منها فتجب اضافته الى المعدود نحو «جاء ثلاثة رجال وعشر نساء» وعند مئة دينار والف درهم.

حكم ميز «كم» الاستفهامية ان يكون مفرداً منصوباً نحو «كم رجلاً حادثت». على انه اذا سبقها حرف جرّ جاز جره على ضعف بن مقدرة نحو «بكم درهم اشتريت هذا الكتاب». ويجوز الفصل بينها وبين ميزها بالظرف والجارّ والمجرور نحو «كم عندك كتاباً». ويقل الفصل بينها بخبرها او بالعامل فيها. ويجوز حذف ميزها نحو «كم مالك» اي كم درهماً مالك.

* إيضاح: حكم «كم» الاستفهامية في الاعراب ان تكون في محل جرّ ان سبقها حرف جرّ او مضاف نحو «بكم درهماً اشتريت هذا الكتاب» و «بيت كم رجلاً زرت» وان تكون في محل نصب ان كانت استفهاماً عن المصدر لانها تكون مفعولاً مطافاً نحو «كم الغفانة التفتت» او عن الظرف لانها تكون مفعولاً فيه نحو «كم يوماً غبت» او عن المفعول به نحو «كم كتاباً قرأت» او عن خبر الفعل الناقص نحو «كم كان رفقاؤك»، فإن لم تكن في موضع بما ذكر كانت في محل رفع على انها مبتدأ او خبر نحو «كم كتاباً عندك» و «كم كتبك».

حكم ميز «كم» الخبرية ان يكون مفرداً نكرة مجروراً بإضافتها اليه او بن نحو «كم كتاب قرأت»، وكم من مقالة

استئلة: ٥٢٦ ما هو حكم اسماء العدد وميزها؟ ٥٢٧ ما هو حكم ميز «كم» الاستفهامية؟ ٥٢٨ ما هو حكم ميز «كم» الخبرية؟

كتبته» ويجوز ان يكون مجموعاً نحو «كم كتب عندي» وافراده اولى (راجع عدد ٢٦٦).

ويجوز الفصل بينها وبين ميزها، فان فصل بينها وجب نصبه نحو «كم لي فضلاً» او جره «بن» نحو «كم لي من فضل» الا اذا كان الفاصل فعلاً متعدياً فيتعين الجرّ بن لمنع الالتباس بالمفعول نحو «كم قرأت من كتاب».

* إيضاح: ان حكمها في الاعراب كميز «كم» الاستفهامية.

حكم ميز «كأي» ان يكون مفرداً مجروراً «بن» نحو «كأي من عالم بذل حياته في سبيل العلم» (راجع عدد ٢٦٢). حكم ميز «كذا» ان يكون مفرداً منصوباً دائماً نحو: «جاءني كذا وكذا زائراً».

ان عامل النصب في تمييز الذات هو الاسم المبهم المميز، وفي تمييز النسبة ما في الجملة من فعل او شبهه.

لا يجوز تقديم التمييز على عامله، ولكنه يجوز توسطه بين العامل ومرفوعه نحو «طاب نفساً زيد».

الاصل في التمييز ان يكون اسماً جامداً ولكنه قد يأتي مشتقاً ان كان وصفاً ناب عن موصوفه نحو «لله دره عالماً» فان الاصل: لله دره رجلاً عالماً.

الاصل في التمييز ان يكون نكرة، وقد يأتي معرفة لفظاً وهو في معنى النكرة نحو «طبت النفس» اي نفساً.

استئلة: ٥٢٩ ما هو حكم ميز «كأي»؟ ٥٣٠ ما هو حكم ميز «كذا»؟ ٥٣١ ما هو عامل النصب في التمييز؟ ٥٣٢ هل يجوز تقديم التمييز على عامله؟ ٥٣٣ هل يأتي التمييز غير جامد؟ ٥٣٤ هل يأتي التمييز معرفة؟

٥٣٥ قد يأتي التمييز للتأكيد نحو : اشتريت من المكتب
عشرين كتاباً .

* فائدة : ان التمييز يوافق الحال في كونه اسماً نكرة منصوبة رافعة
للاهم ، ويخالفها في كونه جامداً مفسراً للذات لا يتعدّد ولا يتقدم على عامله
ولا يكون جملة او شبهها .

تمرين ١٤٩ : ميز بين تمييز الذات وتمييز النسبة واذكر عامل كل منها وبين ما يبرز جره
«بن» في ما يلي :

مثقال ذهباً خيرٌ من رطلٍ حديدٍ . أكرمٌ بالصدق حليّةٌ . غرست
الحديقة اشجاراً مثمرة . لعلّ افضل الاشياء ابعدها صوتاً واكبرها حجماً .
السنة اثنا عشر شهراً والشهر ثلاثون يوماً واليوم اربع وعشرون ساعة
والساعة ستون دقيقة والدقيقة ستون ثانية . وكأنيّ من دابة لا تحمل
رزقها ، الله يرزقها وإياكم . كم مرة رددتكم عن هذا العمل ولم تردعوا .
تلقيت من اصدقائي كذا وكذا رسالة ملأت فؤادي سروراً . كم سنة
قضيت في المدرسة . اشتعل الرأس شيباً . ان رفيقي من اكرم التلامذة
اخلاقاً وافرهم اجتهاداً . لا أملك مرقد شاة ارضاً . من يعمل مثقال ذرة
خيراً يره .

تمرين ١٥٠ : اعرب الامثلة الاتية :

الحق القتل الامور محلاً واصعبها مركباً . لله درّ اخيك بطلاً . كم من
رجلٍ كريمٍ لقيت . ليس عندي حقنةٌ دقيقةٌ . كفى بالشيب واعظاً .
سمعت سبعين خطيباً .

أطرد اليأس بالرجاء فكأنيّ آملًا حمّ يسره بعد عُسره

استلّة : ٥٣٥ هل يأتي التمييز للتأكيد ؟

الفصل التاسع

في المنادى وملحقاته

(أ) المنادى

٥٣٦ المنادى هو المطلوب لإقباله باحد احرف النداء نحو « يا زيد » .

* ايضاح : ان حرف النداء هو عوض عن فعله المحذوف وجوباً ، فان الأصل
في قولك « يا زيد » أنادي زيداً ، ولذلك يعتبر المنادى مفعولاً به وينصب اما
لفظاً او محلاً . وهو لا يكون الا اسماً ظاهراً .

٥٣٧ احرف النداء سبعة وهي : « يا وأيا وهيا وأيُّ والهمزة وآ
و وا » .

« فأَيُّ والهمزة » للمنادى القريب و « أيا وهيا وآ » للمنادى
البعيد و « يا » لكل منادى و « وا » للتدنية .

٥٣٨ المنادى ثلاثة انواع : مفرد ومضاف ومشبه بالمضاف .

* ايضاح : المراد بالمفرد ما ليس بمضاف ولا بمشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى
والجمع ، والمشبه بالمضاف هو كل اسم تعلق به شيء من تمام معناه على غير جهة
الصلة او الاضافة (راجع عدد ٤١٦) .

٥٣٩ اذا كان المنادى مفرداً معرفة او نكرة مقصودة بُني على ما
كان يرفع به قبل النداء نحو : « يا سليمٌ ويا رجلٌ » بالضم
و « يا رجلاً ويا مؤمنون » بالالف والواو .

استلّة : ٥٣٦ ما هو المنادى ؟ ٥٣٧ ما هي احرف النداء ؟ ٥٣٨ كم نوعاً المنادى ؟
٥٣٩ متى يبنى المنادى ؟

* ايضاح: اذا كان الاسم المستحق البناء مبنياً قبل النداء يبقى على حركة بنائه ويقدر بالضم على الحرف الاخير منه لاستغاله بحركة البناء الاصلية نحو: «يا سيدويه وباهذا وباهؤلاء».

٥٤٠

اذا كان المنادى نكرة غير مقصودة او مضافاً او مشبهاً بالمضاف نصب لفظاً نحو: «يا رجلاً خذ بيدي، وباهد الله، وباه حسناً خلقه».

واذا وصفت النكرة المقصودة نصبت لفظاً نحو: «يا رجلاً فاضلاً».

٥٤١

اذا أريد نداء الاسم المقرون «بأل» يؤتى قبله «بأي» ملحقة «بهاء» التنبيه او باسم الاشارة للقریب نحو: «يا ايها الرجل، وباهذه المرأة». وحكم «اي» ان تبقى بلفظ واحد للجميع الا مع المؤنث فانه يجوز تأنيبها له فيقال «يا ايها المرأة».

* ايضاح: تعتبر «اي» هنا نكرة مقصودة مبنية على الضم وتكون في محل نصب بفعل النداء المحذوف. ويشترط في المقرون «بأل» ان تكون فيه «جنسية» كالرجل فلا يقال «يا ايها العباس» مثلاً. واسم الاشارة حكمه ان يكون للقریب فلا يستعمل لهذا الغرض ما كان المتوسط او البعيد فلا يقال «يا ذاك الرجل».

ويستثنى من الاسماء المقرونة «بأل» اسم الجلالة فانه يجوز ان ينادى «بها» دون غيرها فيقال «يا الله». على ان الاكثر فيه حذف حرف النداء والتعويض عنه بـ «يم» مشددة للدلالة على التعظيم نحو: «اللهم ارحمنا». واذا ناديت علماً مقترناً بأل حذفتم وجوباً نحو: «يا سؤال».

اسئلة: ٥٤٠ متى ينصب المنادى؟ ٥٤١ كيف ينادى الاسم المقرون «بأل»؟

٥٤٢

اذا اتبع المنادى فان كان معرباً فتابعه منصوب ابداً نحو: «يا ابا بكر صاحبنا، وباه ابا بكر وابا الحسن»، الا اذا كان بدلاً او معطوفاً مجرداً من «أل» غير مضافين فهما مبنيان نحو: «يا ابا سليم يوسف»، «ويا ابا سليم يوسف».

٥٤٣

اذا كان المنادى مبنياً فتابعه على اربع حالات:

١ اذا كان التابع بدلاً او معطوفاً مجرداً من «أل» غير مضافين وجب بناؤهما على الضم نحو: «يا سعيد خليل» وباه سعيد و خليل.

٢ اذا كان التابع مضافاً مجرداً من «أل» وجب نصبه إتباعاً لحل المنادى نحو: «يا زيد أخانا، وباه تلاميذ كاسمهم او كاسمكم».

* ايضاح: اذا كان التابع متصلاً بضمير المنادى كما في المثال الاخير جاز ان يكون للغمية باعتبار الاصل وللحضور باعتبار الحال لأنه قد صار مخاطباً فيقال «يا زيد نفسه او نفسك» وقس عليه.

٣

اذا كان التابع نعتاً مضافاً مقترناً بأل، او كان غير مضاف ولا مشبه بالمضاف وهو نعت او توكيد او عطف بيان او معطوف مقترن بأل جاز فيه وجهان: الرفع إتباعاً لحل المنادى، والنصب إتباعاً للفظه، فنقول: «يا زيد الكريم» الاخلاق، او الكريم الاخلاق، وباه زيد الكريم او الكريم، وباه رجل سليم او سليماً، وباه زيد والضيف او الضيف:

اسئلة: ٥٤٢ ما هو حكم تابع المنادى العرب؟ ٥٤٣ ما هو حكم تابع المنادى المبني؟

٤ ان تابع «اي» واسم الاشارة» يجب رفعه اتباعاً للفظ المنادى فتقول «يا أيها الرجل» و«يا أيها المرأة» و«يا هذا الرجل» و«يا هذه المرأة» .

* ايضاح : ان اسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه «أل» ولا توصف «أي» في باب النداء الا بما فيه أل او باسم الاشارة فيجوز ان يقال : «يا أيها ذا الرجل» .

* فائدة : اذا كان المنادى مفرداً علمياً موصوفاً بـ «بن» ولا فاصل بينها والابن مضاف الى علم جاز في المنادى وجهان : الضم على الاصل والفتح على اعتبار كلمة ابن زائدة والعلم الاول مضافاً الى الثاني نحو «يا يوسف» او يوسف بن داود» والفتح اولى . اما اذا لم تكن لفظة ابن مضافة الى علم فيجب ضم المنادى نحو : «يا يوسف ابن اخي» .

٥٤٤ يجوز حذف حرف النداء اذا كان «يا» دون غيرها وهو كثير قبل العلم والمضاف و«ي» نحو «يوسف» أعرض عن هذا . و«رجال الفضل اصغوا الي» و«يا التلاميذ اجتهدوا» وقليل في ما سوى ذلك .

٥٤٥ قد يحذف المنادى بعد «يا» نحو «يا نصر الله من ينصر المظلوم» اي يا قوم .

٥٤٦ اذا كان المنادى المضاف الى «يا» المتكلم اسماً صحيح الآخر فلاكثر فيه حذف «يا» المتكلم والاكتفاء بالكسرة التي قبلها نحو «يا رب» ويجوز اثباتها ساكنةً او مفتوحة فتقول

اسئلة : ٥٤٤ هل يجوز حذف حرف النداء ؟ ٥٤٥ هل يحذف المنادى ؟ ٥٤٦ ما هو حكم المنادى المضاف الى «يا» المتكلم ؟

«يا ربي» و«يا ربي» ويجوز قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً فتقول «يا رباً» .

واذا كان المضاف الى الياء معتل الآخر وجب إثبات الياء مفتوحة لا غير نحو : «يا فتاتي» .

واذا كان المضاف اليها صفةً صحيحة الآخر وجب إثبات الياء ساكنة او مفتوحة نحو : «يا مكرمي» و«يا مكرمي» .

* ايضاح : المراد بالصفة هنا اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة . ولفظ «أب وام» يجوز فيها ما يجوز في المنادى الصحيح الآخر ويجوز فيها زيادة على ذلك حذف «يا» المتكلم والتعويض عنها بـ «مكسورة او مفتوحة نحو : «يا أبت» ، «يا أبت» ، «يا أمت» ، «يا أمت» .

وكما يقال يا ابني بإثبات الياء وقلبها وحذفها يقال في «يا ابن أمي» و«يا ابن عمي» : «يا ابن أم» و«يا ابن عم» و«يا ابن عم» بحذف الياء والاجتزاء عنها بفتحة او كسرة .

٥٤٧ يجوز حذف آخر المنادى تخفيفاً فيقال له المنادى المرحم وذلك في موضعين :

اولاً في ما كان مختوماً بـ «تاء التانيث» علماً كان ام غير علم نحو : «يا فاطم» و«يا جاري» في فاطمة وجارية .

ثانياً في العلم المذكور او المؤنث بشرط ان يكون غير مركب زائداً على ثلاثة احرف نحو : «يا جعفر» و«يا سعا» في جعفر وسعاد .

اسئلة : ٥٤٧ متى يحذف آخر المنادى للترخيم ؟

* فوائد: قد شذَّ قولهم «يا صاح» أي يا صاحب بالترخيم مع كونه غير علم.

والترخيم اما ان يحذف فيه حرف واحد وهو الاكثر كما تقدم، او حرفان وهو قليل نحو: «يا عُثْمَ» في عثمان.

والننادي المرخم إما ان يبقى آخره بعد الحذف على ما كان عليه قبل الحذف من الحركة كما رأيت وهو الاشهر، واما ان يحرك آخره بحركة الحرف المحذوف فتقول «يا جعفُ» وهي لغة ضعيفة.

٥٤٨

من الاسماء ما لا يستعمل الا في النداء، وهو نوعان: فياميّ وسماعيّ. فالقياميّ وزن فَعَالٍ شتماً للأنثى نحو: «يا خَبَاتِ» والسماعيّ الفاظ محفوظة نحو: «يا فُتْلُ» و«يا فُلَّةُ» أي يا رجل ويا امرأة، وهما مقطوعان من فلان وفلانة.

* ايضاح: من الالفاظ السماعية المختصة بالنداء «يا اؤمان» أي يا كثير اللؤم و«يا تَوْمان» أي كثير النوم و«يا خَبْتَانُ» و«يا مَأْمَانُ» و«يا مَكْدَبَانُ» و«يا مَكْرَمَانُ» في شتم المذكور «يا خَبْتُ» و«يا فُسْقُ» و«يا غُدْرُ» و«يا لَكْسَعُ».

تمرين ١٥١: ضع قبل الاسماء الاتية احد احرف النداء واعطها ما تستحق من الاعراب والبناء:

غافل تنبّه. العالم أرشد التائبين. قومنا سيروا في سبل النجاح. سيدي تحن علي. المطلع على الحقائق لا تبخل علينا بإرشاداتك. أخواني. اديب شاع ذكره في البلاد. صاحب العزائم الماضية. كشّاف الغوامض حلّ لنا هذا المعنى. الحبير في حل الرموز انفعنا بمعرفتك.

اسئلة: ٥٤٨ ما هي الاسماء التي لا تستعمل الا في النداء؟

تمرين ١٥٢: اضبط بالشكل المنادى وتابعه في الامثلة الاتية مع ذكر السبب في ضبطه بالشكل كما ترى:

يا زيد وعبدالله أقبلّا على درس العلم. يا سليم والواقف الى جانبهم احذرا سقوط الجدار عليكما. يا هؤلاء التلامذة انتبهوا الى شروح اساتذتكم. يا نجيب العاقل لا تعاثر من ساءت سيرتهم. يا سيدي الجليل أعرض عن هفوتي. ايها الصديق الصدوق لا تنس اجتماعاتنا اللذيذة. يا مولاي الرقيق الفؤاد انظر الى حالة هؤلاء المنكوبين. ايها الزوم اعمل البصائر النيرة لماذا طوّحتم بأنفسكم في هذه الورطة. يا يوسف وأبا سليم اجيبنا ندائي.

يا ايها الرجل المعلم غيره هلاّ لنفسك كان ذا التعليم

تمرين ١٥٣: اعرب الامثلة الاتية:

يا ايها التلامذة لا تضيعوا الوقت سدى. يا رفيقي الحبيب فسّر لي هذه المسألة. اللهم أعني. ربّ لا تعرض عني. يا هؤلاء الحكام لا تظلموا الضعيف. يا يوسف أخانا أجب نداء الضمير. اقاطم مهلاً بعض هذا التدلّل. وإن كنت قد ازعمت صرّمي فأجبرني

(ب) الاستغاثة

٥٤٩ الاستغاثة هي نداء شخص لاعانة غيره نحو «يا كَلْبُومي المظلوم» والمطلوب منه الاعانة يسمى «مستغاثاً» والمطلوب له الاعانة يسمى مستغاثاً له.

٥٥٠ لا يستعمل للاستغاثة من احرف النداء الا «يا». ولا يجوز

اسئلة: ٥٤٩ ما هي الاستغاثة؟ ٥٥٠ ماذا يستعمل للاستغاثة؟

حذفها ولا حذف المستغاث . اما المستغاث له فحذفه جائز
* ايضاح : ان المستغاث 'يجر' باللام لفظاً ومجمله نصب بفعل النداء المحذوف
المستغاث له يجر باللام ويعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف .

٥٥١ للمستغاث ثلاثة اوجه :

الاول : ان 'يجر' بلام زائدة واجبة الفتح نحو : «يا لَقَوْمِي المظلوم» .
* فائدة : ان هذه اللام تكسر اذا كرر المستغاث غير مقترن «بيا»
كقول الشاعر :
بيكيك فاء بعيد الدار مغترب
يا لَلسكحول وللشبان ، للعجب

الثاني : ان يختم بألف زائدة نحو : «يا قوما المظلوم» .

الثالث : ان يبقى على حاله نحو «يا قوما المظلوم» .
اما المستغاث له فان ذكر في الكلام وجب جرّه بلام
مكسورة كما رأيت . ويجوز جرّه «بمن» اذا كانت الاستغانة
عليه لا له نحو : «يا لَقَوْمِي من الطغاة الجائرين» .

٥٥٢ ان المتعجب منه يجري مجرى المستغاث في كل احكامه ،
فتدخل عليه اللام كقولك : «يا لِيْلَه» اذا تعجبت من وجوده
او من كثورته ، ويختم بألف زائدة نحو : «يا طرباً» ويجرد
منها جميعاً نحو : «يا طرب» .

تعريف ١٥٤ : اعرب ما يأتي :

يا يزيدا لاملٍ نيلٍ عزٍّ وغنىً بعد فاقة وهوان

اسئلة : ٥٥١ ما هو حكم المستغاث والمستغاث له ؟ ٥٥٢ ما الذي يجري مجرى المستغاث ؟

ألا يا قوم للعجب العجيب
بالرجال ذوي الالباب من نفر
والغفلات تعرض للأريب
لا يبرح السفه المردى لهم دينا

(ج) التثنية

٥٥٣ التثنية هي نداء المتفجع عليه المستوجع منه او له . وادانها
«وا» نحو «واسيداه» ، و«كبداه» .

* ايضاح : قد يندب «بيا» ايضاً اذا لم يحصل التباس كقول الشاعر :
ألا يا لهف قلبي إثر قومٍ
هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

٥٥٤ لا يكون المندوب الا معرفة غير مبهمه . فلا يندب الاسم
السكره ، ولا المعرفة المبهمه كالاسماء الموصولة واسماء الاشارة
فلا يقال : «وآمن ذهب ضحية الواجب» الا اذا كان المبهم
اسم موصول مشتهراً بالصلة نحو «وآمن اخترع فن الطباعة» .
ولا يجوز حذف المندوب ولا اداة التثنية .

٥٥٥ للمندوب ثلاثة اوجه :

الاول : ان يختم بالالف زائدة نحو : «واكبداه» .

الثاني : ان يختم بالالف الزائدة مع هاء السكت نحو «وايوسفاه» .

* ايضاح : ان الهاء اللاحقة الاخر هنا حقها السكون ويجوز ضمها في الشعر .
الثالث : ان يبقى على حاله نحو «وايوسف» .

* ايضاح : اذا ختم المندوب بالالف او بالالف والهاء ، يقال انه مبني على

اسئلة : ٥٥٣ ما هي التثنية وما هي ادانها ؟ ٥٥٤ ما هو حكم المندوب ؟ ٥٥٥ كم وجهاً للمندوب ؟

ضمة مقدرة لاستقبال محلها بفتحة المناسبة وهو في محل نصب بفعل التدبة المحذوف.

تورين ١٥٥ : اندب الاسماء التالية :

عبد الملك . عثمان . نجيب . دعد . جعفر . فاطمة . نكبة . أسف .
حسرة . زيد . مصطفى . لوعة .

تورين ١٥٦ : أعرب ما يأتي :

وارحمنا للعاشقين فائهم
فواكبدنا من حب من لا يحبني

قرين ١٥٧ : عين انواع المنصوبات في الآيات الآتية وما هو الحكم الخاص الذي لكل منها في بابها :

غدرت يا موت كم أفنيت من عدد
يا صاح هل حُمّ عيشٌ باقياً فترى
فسقى ديارك غير مُفسدها
أصبح مصيخاً لمن ألقى نصيحته
والقد خشيت بأن أموت ولم تدّر
وبالصريمة منهم منزلٌ خلّقت
تحت امرأ عظيمًا فاصطبرت له
فصبراً في مجال الموت صبراً
خولاً وإهمالاً وغيرك موالع
فجاءت به سبطُ العظام كأنها
لميةٌ موحشاً طللٌ
وهلاً أعدوها لئلي تفاقدا
وكأين ترى من صامت لك معجب
سقط الصيف ولم تزد إسقاطه

الباب السادس

في الجوروات

الفصل الاول

في الجرّ بالحرف

٥٥٦ 'جرّ' الاسم بدخول حرفٍ عليه أو اضافة اسم اليه .

٥٥٧ حروف الجرّ قسمان : ما يدخل على الاسم الظاهر والمضمر وهو : « من وإلى وعن وعلى وفي واللام والباء وعدا وخلا وحاشا » وما يختص بالدخول على الاسم الظاهر وهو «رُبّ» ومنذ ومنذُ وحتى والكاف وواو القسم وتأوّه وكي .

٥٥٨ تختص «رُبّ» بالنكرة موصوفة نحو «رُبّ رجل كريم زارنا» والاعلم ان يكون جوابها فعلاً ماضياً كما رأيت . وقد تجرّ ضميراً مميّزاً بشكرة ولا يكون هذا الضمير الا مفرداً مذكراً نحو «رُبّه رجلًا لقيته» .

٥٥٩ تختص «حتى» بما كان آخر آخر نحو «صحت حتى المغرب» او متصلاً بالآخر نحو «سهرت حتى الفجر» .

٥٦٠ تختص «مُنْذُ» و«مُنْذُ» باسم الزمان نحو «ما رأيتُه منذ يومين» او «منذ اليوم» .

اسئلة : ٥٥٦ متى جرّ الاسم ؟ ٥٥٧ كم قسمًا حروف الجر وما هي ؟ ٥٥٨ إذا تختص «رُبّ» ؟ ٥٥٩ إذا تختص «حتى» ؟ ٥٦٠ بماذا تختص «منذ ومنذُ» ؟

* إيضاح: يشترط في مجرور «مذ ومنذ» أن يكون وقتاً، وأن يكون معرفة أو نكرة معدودة، وأن يكون ماضياً أو حاضراً كما رأيت في المثالين. ويشترط في الفعل قبلها أن يكون ماضياً منفياً.

ويجوز أن تعتبر «مذ ومنذ» ظرفين مبنيين في محل نصب فيرفع ما بعدهما ويشترط فيها عندئذ ما اشترط فيها عند اعتبارهما حرفين.

٥٦١ تختص «كي» بالدخول على «أن» المصدرية وصلتها نحو «جئت كي أزورك».

* إيضاح: تكون «كي» حينئذ حرف تعليل كاللام وتكون مع أن وصلتها في تأويل مصدر. والتأويل في المثال السابق «جئت لزيارتك».

٥٦٢ تختص «التاء» باسم الجلالة نحو «تالله».

* إيضاح: يجوز دخول التاء أيضاً على الرحمن والرب غير أن الرب يستعمل مضافاً إلى الكعبة أو ياء المتكلم فيقال «تالرحمان وترب الكعبة أو تربتي» وذلك نادر في الاستعمال.

٥٦٣ لا بُدَّ من أن يُعلّقَ بالفعل أو شبهه حرف الجر الذي يربطه بالاسم المجرور به. وذلك المتعلق قد يكون مذكوراً نحو «جئت إلى المدرسة» أو مقدراً نحو «رأيت الذي على السطح».

* إيضاح: إن حرف الجر يُعلّقُ بالفعل أو شبهه كما رأيت. ويُعلّقُ أيضاً بمعنى الفعل نحو «أفٍّ للكسالى» أو باسم مؤوّل بما يشبه الفعل نحو «وهو الله في السموات وفي الأرض» أي وهو المعبود ونحو «زيد» ليث في كل موقعة أي شجاع.

السئلة: ٥٦١ بماذا تختص «كي»؟ ٥٦٢ بماذا تختص «التاء»؟ ٥٦٣ ماذا يلزم حرف الجر؟

والمتملّق قد يحذف. وحذفه على نوعين: جائزٌ وواجب.

فالجائز في ما دلّ عليه دليل كقولك «إلى المدرسة» جواباً لمن سألَكَ إلى أين ذهبت.

والواجب في ما دلّ على وجود مطلق نحو «زيد في بيته» أي موجود. وحكم الظرف في هذا الباب كحكم حرف الجر.

ولا متعلق لحرف الجر إذا كان زائداً نحو «ما جاءنا من أحد» أو شبيهاً بالزائد وهو «ربّ» وخلا وعدا وحاشا» نحو «ربّ رجل كريم لقيته».

٥٦٤ يجوز حذف حرف الجر قبل أن نحو «بشّرتُه أنه من الفائزين» أي بأنّه، وقبل أن المصدرية نحو «عجز أن يفعل هذا الأمر» أي عن أن يفعله.

* إيضاح: لما يجوز حذف الجار قبل «أنّ وأن» إذا أمّن اللّبس كما رأيت. فإن لم يؤمن اللّبس لم يجوز حذفه فلا يقال «رجع اللصّ أن يسرق» لأنه محتمل أن يكون المحذوف «إلى» فيكون المعنى «رجع إلى السرقة» أو «عن» فيكون المعنى «رجع عن السرقة» فلا يفهم السامع ما هو المراد ولذلك يتعين ذكر الحرف هنا.

ويجوز حذف حرف الجر قياساً في ما عطف على مجرور بمثل الحرف المحذوف نحو «لزيد دارٌ وعمرو بستان» أو وقع بعدهمزة الاستفهام مسبوقاً بمثله كما إذا قيل «مررت بزيد» فنقول «أزيد التاجر» أي أزيد، أو بعد إن الشرطية نحو «إذهب بمن شئت إن زيد وإن عمرو» أي إن يزيد أو بعمر.

وقد يحذف حرف الجر سمعاً فينصب المجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالمتوّل به ويسمى المنصوب بنزع الخافض كقول الشاعر:

تروّون الديارَ ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذا حرام

السئلة: ٥٦٤ أين يحذف حرف الجر؟

وشدّ بقاء الاسم مجروراً بعد حذف حرف الجر في غير مواضع حذفه قياساً . ومن ذلك قول بعض العرب وقد سُئِلَ « كيف أصبحت » فقال « خير إن شاء الله » أي بخير .

٥٦٥

قد تُتراد « ما » بعد « من وعن والباء » فيبقى ما بعدهن مجروراً . وتُتراد بعد « رُب » والكاف فتكفّهما عن العمل وتدخلان على الجمل الفعلية والاسمية نحو « ربما زرتك » وأنا مجتهد كما أخوك مجتهد » .

٥٦٦

قد تحذف رُب بعد الواو ويبقى عملها نحو : « وليل كموج البحر أرخى سدوله » .

* فائدة : قد تحذف أيضاً ويبقى عملها بعد الفاء وهو قليل ، وبعد بل وهو نادر .

٥٦٧

قد تقع « الكاف » اسماً بمعنى مثل نحو : « وما قَتَلَ الاحرار كالعفو عنهم » وكذلك « عن » بمعنى جانب اذا سبقت « بن » نحو : « مرّ من عن يميني » ؛ و « على » بمعنى فوق اذا سبقت « بن » نحو : « سقط من على الجبل » . فتكون كل واحدة منهن مضافة الى ما بعدها كسائر الاسماء .

تمرين ١٥٨ : عين متعلق الجار في الجمل الاتية :

المرء لا ينفك من أملٍ ، فإن فاته عوّل على الأمان . المنسي من بضائع الجهال . من جرى في عنان امله كان عاثراً بأجله . لا تتكلم بما لا يعينك ،

استلثة : ٥٦٥ ما هي احرف الجر التي تزداد بعدها « ما » ؟ ٥٦٦ متى تحذف « رب » ويبقى عملها ؟ ٥٦٧ هل تستعمل بعض احرف الجر اسما احيانا ؟

ودع الكلام في كثير ما يعينك حتى تجد له موضعاً . هل من خالق غيرٍ لل . خير الناس من أخرج الحرص من قلبه ، وعصى هواه في طاعة ربه . من قوي على نفسه تنهى في القوة ، ومن صبر على شهوته بالغ في المروءة . ذهب الحكماء الى أن سوء الظن بالنفس ابلس من صلاحها واوفر في اجتهداها ، لأن النفس جوراً لا ينفك إلا بالسخط عليها ، وغروراً لا ينكشف إلا بالتهمة لها ، فإن لم يسس المرء الظن بها غلب عليه جورها وتموّه عليه غرورها فصار يعيش غافلاً ، وبالشبهة من افعلها راضياً .

تمرين ١٥٩ : اعرّب ما يأتي :

لا عقل كالتيدير . الكمال في ثلاثة : العفة في الدين ، والصبر على النوائب ، وحسن التدبير في المعيشة . أمّوا الصيام الى الليل .

أنتهون ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل رب يومٍ بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

الفصل الثاني

في الاضافة

(أ) الاضافة وانواعها

٥٦٨

الاضافة نسبة اسم الى آخر على تقدير حرف جرّ . ويسمى الاول مضافاً والثاني مضافاً اليه .

٥٦٩

ان حرف الجرّ المقدّر يكون « من » اذا كان المضاف اليه جنساً للمضاف نحو : « سوار ذهب » ، و « في » اذا كانت ظرفاً له نحو : « صلاة العصر » ، واللام في ما سوى ذلك نحو :

استلثة : ٥٦٨ ما هي الاضافة ؟ ٥٦٩ ما هو حرف الجر المقدّر

* ايضاح : ان اللام قد يمكن اظهارها كما في المثال اذ يمكنك ان تقول : « كتاب لزيد » وقد تكون تقديرًا « كذي مال وعند زيد » فان اللام لا يمكن التصريح بها فيها ولكن يُقدَّر لها مرادف يُصرَّح معه باللام كصاحب ومكان ونحو ذلك .

الاضافة قسمان : معنوية ولفظية .

٥٧٠

فالمعنوية هي ما افادت المضاف تعريفاً إن كان المضاف اليه معرفةً نحو : « هذا كتاب سليم » وتخصيصاً ان كان المضاف اليه نكرة نحو : « هذا كتاب نحو » .

واللفظية هي ما لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصصاً ، ولا يعتبر فيها تقدير حرف الجر ، وانما يكون الغرض منها التخفيف في اللفظ بجذف التنوين او نوني التثنية والجمع ، وذلك اذا كان المضاف صفة مضافة الى فاعلها او مفعولها نحو : « هذا مستحق المدح ، وحسن الخلق ، ومعمور الدار » .

* ايضاح : تسمى الاولى معنوية لان فائدتها راجعة الى المعنى من حيث انها تفيد المضاف تعريفاً او تخصيصاً . فان لفظ كتاب نكرة فلما أُضيف الى سليم تعرف ولما أُضيف الى « نحو » تخصص اي قلَّ ايهامه وشيوعه . وتسمى الثانية لفظية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط بما تحده فيه من التخفيف بجذف التنوين ونوني التثنية والجمع ، فان اصل التوكيد في الامثلة المتقدمة : « هذا مستحق المدح ، وحسن خلقه ، ومعمورة داره » .

٥٧١

حكم المضاف ان يجرد من التنوين ونوني التثنية والجمع نحو : « هذا كتاب النحو » ، وقرأت كتابي الأستاذ ، وجاء طالبو العلم ، وان يجرد من « أل » اذا كانت الاضافة معنوية . واما اذا كانت الاضافة لفظية فيجوز دخول « أل » على المضاف بشرط ان يكون مثنى او جمع مذكر سالماً او مضافاً الى ما فيه « أل » ، او الى اسم مضاف الى ما فيه « أل » نحو : « جاء المكرمات سليم » ، والمكرمات نجيبة ، والدارس النحور ، والقارىء كتاب صرف » .

* ايضاح : لا يقال « الكتاب النحو » لأن الاضافة معنوية ، ولا يقال : « المكرمات سليم » ، والمكرمات « سليم » لأن المضاف ليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً ولا مضافاً الى ما فيه « أل » بل يجب نصب سليم هنا على المفعولية فيقال : « جاء المكرمات سليماً » ، والمكرمات « سليماً » .

ولما لم يجز ان يقال « المكرمات سليم » او المكرمات « سليم » لان المكرمات والمكرمات لم يكونا مترادين فجذف تنوينها ، بخلاف نحو : « المكرمات سليم » فان ذلك يجوز لحصول التخفيف بجذف نوني التثنية والجمع منها . والاضافة اللفظية انما استعملت للتخفيف ، فاذا لم يحصل بها تخفيف امتنع استعمالها .

٥٧٢

حكم المضاف في الاضافة اللفظية ان يكون وصفاً دالاً على زمان الحال او الاستقبال ، وان يضاف الى معموله اي الى فاعله او مفعوله في المعنى . والمراد بالوصف هنا اسم الفاعل ل و اسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة نحو : هذا ناصر

اسئلة : ٥٧١ ما هو حكم المضاف ؟ ٥٧٢ ماذا يكون المضاف في الاضافة اللفظية ؟

اسئلة : ٥٧٠ كم قسمًا الاضافة ؟

الضعيف ، وشريف الطباع ، وهذان مطلوبوا الجنود ، وهؤلاء قهّاروا الأعداء .

والمضاف في هذه الاضافة يظل نكرة ولو أُضيف الى معرفة ولذلك جاز وصف النكرة به نحو : « هذا عارضٌ مُمطرٌنا » .

* انصاح : اذا كان الوصف بمعنى الماضي نحو « باري الوجود » او بمعنى الاستمرار نحو : « حامى العشيرة » او كان لا يراد به معنى الفعل نحو : « كاتب القاضي » و « مملوك الامير » كانت الاضافة معنوية .

X

تمرين ١٦٠ : ميز بين الاضافة المعنوية والاضافة اللفظية في ما يلي :

عاشر الحسنى السيرة واجتنب السيئى الاخلاق . حسن التدبير نصف الكسب وسوء التدبير مدعاة الرؤس . الصالح مستجاب الدعوة . شر المال ما لزمك إن لم تكسبه وحرمت أجر إنفاقه . إن المواد المحرمة مستخبة الاصول بمحقة الحصول . أولى الناس بالعفو أندرهم على العقوبة . قال عبدالله بن المنعم : أبذل اصديقك دمك ومالك ، ولمعرفتك رفدك ومحضرك ، وللعامّة بشرك ونحشك ، ولعدوك عدلك وإضافك ، واختر بدنيك وعرضك على كل احد . جاء في الامثال : الآمال مصاديد الرجال . صاحب المعروف لا يقع . من قل طعامه صح جسمه وصفا قلبه . معاشر الحكماء يزدداد حكمة ومصاحب الجهال يكسب حماقة .

(ب) ما يلزم الاضافة

٥٧٣ من الاسماء ما يلزم الاضافة فلا ينفك عنها . وهو على نوعين : ما يلزم الاضافة الى المفرد ، وما يلزم الاضافة الى الجملة .

اسئلة : ٥٧٣ هل توجد اسماء تلزم الاضافة ؟

* إيضاح : المراد بالمفرد هنا ما ليس جملة فيدخل فيه المثنى والمجموع .

٥٧٤

ان الاسماء التي تلزم الاضافة الى المفرد نوعان :

اولها ما لا يجوز قطعه عن الاضافة وهو : « عند ولدى ولدن وبين ووسط (وهي ظروف) وشبه ومثل وقاب^(١) وكلا وكلنا وسوى وذو وذات وذو وذوات وأولو وأولات وقصارى وسبحان ومعاذ وحده وسائر ولبيك وسعديك وحنانيك ودوانيك (وهي غير ظروف) » .

والثاني

ما يجوز قطعه عن الاضافة لفظاً لا معنى وهو : « اول ودون وقوق وتحت وبين وشمال وامام وقُدّام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وازاء وحذاء وقبل وبعد ومع (وهي ظروف) وكل وبعض وغير وجميع وحسب وأي (وهي غير ظروف) » .

٥٧٥

« كلّ وبعض وجميع ومع واي » يجوز ان تقطع عن الاضافة لفظاً فيكون المضاف اليه منوياً وتعرّب منونة نحو « كلّ يموت » اي كلّ احد و « فضلنا بعضهم على بعض » اي على بعضهم و « جاء القوم جميعاً » اي جميعهم و « ذهبوا معاً » اي مع بعضهم و « ايّاً نكرم اكرم » اي ايّ رجل .

٥٧٦

« قبل وبعض ودون واوّل » والجهات الست وحسب وغير وقد مرّ الكلام عليها في فصل الاسماء المبينة (عدد ٢٥٣) .

١ القاب : الممداد . وقاب القوس ما بين مقبضها الى سنبها . والسنية ما عطف من طرفي القوس .

اسئلة : ٥٧٤ ما هي الاسماء التي تلزم الاضافة الى المفرد ؟ ٥٧٥ ما هو حكم « كل وبعض وجميع ومع واي » ؟ ٥٧٦ ما هي احكام « قبل وبعد ودون واوّل » والجهات الست وحسب وغير ؟

ان ما دل من هذه الاسماء على المغايرة كغير وسوى، او على المماثلة كمثل وشبهه، لا يتصرف بإضافته الى المعرفة لتوعله في الابهام، ولذلك صح ان تنعت به النكرة نحو : « رأيت رجلاً غير زيد » و « مررت بامرأة مثل هند » .

ان الاسماء التي تلازم الاضافة الى الجملة هي : « إذ وحيث » واذا ولمّا ومُذ ومُنذ » .

« إذ وحيث » تضافان الى الجمل الفعلية والاسمية على تأويلها بالمصدر نحو « جئت اذ جاء سليم »، وذُهِبَ اذ القوم لاهون، وجلبت حيث جلس اخوك، وانزل حيث صديقك نازل » .

« إذا ولمّا » تضافان الى الجمل الفعلية ولا تستعمل الثانية منها الا مع الماضي نحو « إذا زرتني اكرمك »، ولما تكلم الاستاذ اصفيئنا » .

ان « مُذ ومُنذ » اذا كانتا ظرفين تضافان الى الجمل الفعلية والاسمية نحو « ما رأيت مذ سافر القوم »، وما اجتمعنا منذ غاب رفقاءنا، واذا وقع بعدهما اسم مفرد تقطعان عن الاضافة ويرفع المفرد بعدهما خبراً فتقول « ما رأيت مذ يومان » او يجزى بهما باعتبارهما حرفي جر (راجع عدد ٥٦٠) .

ان المبهم المتصرف من ظروف الزمان تجوز اضافته الى الجملة نحو « زرتك يوم جاء اخوك »، وأقبلت حين القوم منصرفون » .

اسئلة : ٥٧٧ ما هو حكم ما دل من هذه الاسماء على مماثلة او على مغايرة ؟ ٥٧٨ ما هي الاسماء التي تلازم الاضافة الى الجملة ؟ ٥٧٩ ما هو حكم « اذا وحيث » ؟ ٥٨٠ ما هو حكم « اذا ولما » ؟ ٥٨١ ما هو حكم (مذ ومنذ) ؟ ٥٨٢ ما الذي تجوز اضافته الى الجملة من ظروف الزمان ؟

* ايضاح : لما كانت هذه الظروف تضاف الى الجملة جوازاً كان يجوز فيها الاعراب والبناء . فاذا بُنيت كان بناؤها على الفتح المناسبة بين حركة البناء وحركة الاعراب، غير انه يختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعلية المصدرية بفعل مبني كما في قوله « على حين عاتبت المشيب على الصبا » ويختار اعراب الظرف المضاف الى الجملة المصدرية باسم او فمصل معرب نحو « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » .

تعري : ١٦١ : اشر الى ما في الجمل الالية من الاسماء اللازمة للاضافة واذا ذكر أمثلة هي ام مبنية، واسباب اعرابها او بنائها :

قدمت الى المدرسة يوم جاء الرئيس . لماذا تلومني على تأخيرني في حين اغلب التلاميذ لم يحضروا . قبضت عشرة دراهم لا غير . زارني اخوك وقمنا معاً بسماع الموسيقى . اي هو يجتهد يفوز في الامتحان . اشتد ضروري حين تلوت كتاب صديقي . الحمد لله من قبل ومن بعد . لا تتكل الا على الله وحده . انسل اللص الى المنزل اذ اصحابه لاهوت في النزعة . لما قدم الاصدقاء امتلاً فؤادي حبوراً . تقدم التلامذة لامتحان فنجح بعض وفشل بعض . ما خاب ذور الجد والاقدام ولا فاز أولو الكسل والتواني . وصلت الى المدينة ساعة الامير خارج منها في موكبه . كل له غرض يسعى ليذكره والحر يحفل بإدراك العلي غرضه

(ج) بعض احكام الاضافة

قد يكتب المضاف من المضاف اليه التذكير او التأنيث فيعامل معاملة بشرط ان يكون المضاف صالحاً للاستغناء عنه وإقامة المضاف اليه مقامه نحو « قُطِعَ بعض اصابعه » والاولى

٥٨٣

اسئلة : ٥٨٣ هل يكتب المضاف من المضاف اليه التذكير او التأنيث احياناً ؟

مراعاة المضاف فتقول : « قُطِيعَ بعض اصابعه » .

٥٨٤

لا يضاف اسم الى مرادفه الا اذا كانا علمين نحو « سعيدٌ خالدٌ » ولا يضاف موصوف الى صفته . واما نحو « دار الآخرة » فهو على تقدير محذوف قد وصف بهذه الصفة اي دار الحياة الآخرة . واما إضافة الصفة الى الموصوف فجاززة بشرط ان يصح تقدير « من » بين المضاف والمضاف اليه نحو « كرام الناس » وعظائم الامور ، وكبير امره ، والتقدير : الكرام من الناس ، والعظائم من الامور ، والكبير من الامر .

٥٨٥

قد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه ، ويعطى اعرابه عند امن اللبس نحو : « واسأل القرية التي كنت فيها » اي واسأل اهل القرية .

٥٨٦

قد يكون في الكلام مضافان اثنان متماثلان في اللفظ والمعنى واحدهما معطوف على الآخر فيحذف الثاني منها استغناءً عنه بالاول نحو « ما كلٌ سوداء مرة ولا بيضاء شحمة » اي ولا كل بيضاء شحمة .

٥٨٧

قد يكون في الكلام اسمان مضاف اليهما متماثلان في اللفظ والمعنى واحدهما معطوف على الآخر فيحذف الاول منها استغناءً عنه بالثاني نحو « جاء شقيقٌ وشقيقةٌ نجيبٌ » والاصل « شقيقٌ نجيبٌ وشقيقته » وهو أولى .

اسئلة : ٥٨٤ هل يضاف اسم الى مرادفه ، او موصوف الى صفته ، او صفة الى موصوفها ؟

٥٨٥ متى يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه ؟ ٥٨٦ متى يكون في الكلام مضافان

ويحذف احدهما ؟ ٥٨٧ متى يكون في الكلام اسمان مضاف اليهما ويحذف احدهما ؟

تقرئ ١٦٢ : اشر الى المضاف والمضاف اليه وبين انواع الاضافة واذكر حرف الجر المقدر :

إجلس حيث يؤخذ بيدك وتبرئ ، لا حيث يؤخذ برجلك وتجر . على المرء ان لا يحسن الظن بنفسه فيختفي عنه مذهب شيعه وقبيح اخلاقه . أفضل الجهاد جهاد الهوى . الهوى مطيئة الفتن ، والدنيا دار الحزن . كما يتصفح المرء احوال نفسه عليه ان يتصفح احوال غيره ، فالسعيد من اعتبر باعمال غيره فاقتدى بأحسنها وانتهى عن سيئها . اصبر حين تصيبك نقمة ، ولا تبطر حين تنال نعمة . من قصرت همته عن طلب المعالي فهو صغير الاخلاق . الجاهل طويل الأمل مُسيء العمل .

تقرئ ١٦٣ : اذكر المجزور بالحرف ومتعلقه ، والمجزور بالاضافة ونوعها ، وحرف الجر المقدر في ما يلي :

ولم أرَ مثل الخير يتوكله الفتي وأخلق بذئ الصبر ان يحظى بمحاجته ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سواؤه كما سيف عمرو لم تحته مضاربته فلما تفرقتنا كافي ومالكاً اذا أعجبتك خلل امرى سأنفق ريعان الشبيبة دائماً ليس من الحُسُرن أن لبالياً قبل وبعد كل قول يُعتمَم أم لا سبيل الى الشباب وذكره لدوا الموت وابنوا للخراب وليل كموج البحر أرخى سدوله

ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع ومدمين القرع للأبواب أن يلجأ كإن لون أرضه سواؤه كما سيف عمرو لم تحته مضاربته لطول اجتماع لم نبت ليلة معنا فكنته يكن منك ما يعجبك على طلب العلياء او طلب الأجر تمر بلا نفع وتُحسب من عري جد الاله البر وهاب النعم أشهى الي من الرحيق السلسل فكلم يصير الى الذهب علي بأنواع المهوم لينتلي

الباب السابع

في التواضع

الفصل الاول

في حقيقة التواضع وانواعها

التابع هو ما يتبع ما قبله في اعرابه ، فيرفع او ينصب
او 'يُجَرِّ' بسبب رفع ما قبله او نصبه او جرّه .

التواضع اربعة : النعت والتوكيد والبذل والعطف .
والعطف قسمان : عطف بيان وعطف نسق .

تعرين ١٦٤ : ميز بين التابع والمتبوع في ما يأتي :

الصيت الحسن خير من المال المجموع . انفق وقتك كله في ما يفيد .
امتاز مشاعر الجاهلي زهير بن ابي سلمى بحكمته وبلاغته . العلم والفضيلة
يرفعان قدر صاحبهما . العشرة السيئة تُفسد الاخلاق الحميدة . كانت امير
لبنان فخر الدين المعني معروفاً بحزمه ودهائه .

سئلة : ٥٨٨ ما هو التابع ؟ ٥٨٩ كم هي التواضع وما هي ؟

الفصل الثاني

في النعت

٥٩٠ النعت تابعٌ يُبَيِّنُ بعض احوال متبوعه نحو « جاء الرجل
الاديب » ويقال له الحقيقي ، او بعض احوال ما يتعلق
بمتبوعه نحو « جاء الرجل الحسن خطه » ويقال له السببي .
تأمل الحسن

* ايضاح : يسمى الاول الحقيقي لانه دلّ على معنى في نفس المتبوع إذ
الاديب صفة الرجل حقيقة ، ويسمى الثاني سببي لانه يدلّ على معنى في ما
هو مُرتبط بالمنعوت لا في المنعوت نفسه ، ومعنى السبب كل ما يُربط به شيء
بغيره ، فالحسن لم يبين صفة الرجل اذ ليس القصد وصفه بالحسن وانما بين صفة
الخط المرتبط بالرجل لانه صاحبه والرابط بينهما الضمير .

٥٩١ لا يكون المنعوت الاسما ظاهراً . فان كان معرفة كانت
النعت فيه للايضاح ، وهو التفرقة بين المشتركين في الاسم ،
نحو « جاء يوسف التاجر » ، او نكرة فالتخصيص وهو تقليل
الاشتراك نحو « زارني رجل عالم » .

* ايضاح : قد يكون النعت ايضاً مجرّداً المدح نحو « بسم الله العظيم » او الذم
نحو « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم » او التوكيد نحو « امس الدابر لا يعود »
ونحو ذلك من الاغراض .

٥٩٢ الاصل في النعت ان يكون مشتقاً لكي يتحمل ضميراً يعود
الى المنعوت . والمراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول والصفة

اسئلة ٥٩٠ ما هو النعت ؟ ٥٩١ ما هو حكم المنعوت وماذا يستفيد من النعت ؟ ٥٩٢ ما
الذي يمكن ان يكون نعتاً ؟

المشبهة وافعل التفضيل . وقد يأتي اسماً جامداً مؤوَّلاً يشتق نحو «عندي رجلٌ اسدٌ» اي شجاع ، وقد يكون جملة فعلية او اسمية كما ستروى .

* ايضاح : يأتي النعت اسماً جامداً مؤوَّلاً بالمشتق في تسعة مواضع :

- ١ المصدر نحو «شاهدٌ عدلٌ» اي عادلٌ و«عالمٌ ثقةٌ» اي موثوق به .
- ٢ اسم الاشارة نحو «أكرمْتُ الفتى هذا» اي المشار اليه او الحاضر .
- ٣ «ذو» التي بمعنى صاحب وفروعها نحو «هذا رجل ذو علمٍ وهذه امرأة ذات فضل وهؤلاء رجال ذوو أدب» اي صاحب علم وصاحبة فضل وأصحاب أدب .
- ٤ ما دلَّ على عدد المنعوت نحو «جاء رجال ثلاثة» اي معدودون بهذا العدد .
- ٥ الاسم الموصول المصدر بال نحو «جاء الرجل الذي اعتدى» اي المعتدي .
- ٦ الاسم المنسوب اليه نحو «انا رجلٌ لبنانيٌّ» اي منسوب الى لبنان .
- ٧ ما دلَّ على تشبيهه نحو «رأيت رجلاً اسداً» اي شجاعاً .
- ٨ «ما» النكرة التي يراد بها الايهام نحو «سأزورك يوماً ما» اي يوماً من الايام .
- ٩ «كلٌ وأي» الدالتان على استكمال الموصوف للصفة نحو «هذا رجلٌ كل الرجل ، او أي رجلٍ» اي كاملٌ في الرجلولة .

٥٩٣

حكم النعت ان يتبع منعوته في الاعراب والتعريف والتنكير مطلقاً . فان كان حقيقياً تبعه ايضاً في التنكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فتقول «جاء الرجل الفاضل» ، ورأيت الرجلين الفاضلين ، ومررت بامرأة فاضلة ، وهلم جرا . وإن كان سببياً غير متحمل لضمير المنعوت لزم الافراد مطلقاً وروعي في تذكره وتأنيثه ما بعده فتقول «جاء الرجل الكريم ابوه» .

اسئلة : ٥٩٣ ما هو حكم النعت من حيث مطابقته المنعوت ؟

والرجلان الكريم ابوهما ، والرجال الكريمة امهم ، والرجلان الكريمة امها ، والنساء الكريم ابوهن » وهلم جرا . أمّا النعت السببي الذي يتحمل ضمير المنعوت فيطابق منعوته في كل ما يطابق فيه النعت الحقيقي فتقول : « جاء الرجلان الكريم الاب ، والنساء الكريمات الاب ، والرجال الكرام الاب » وهلم جرا .

* ايضاح : ان ما ذكرناه عن مطابقة النعت للمنعوت يستثنى منه اربعة اشياء :

١ الصفات التي يستوي فيها المذكّر والمؤنث كصَبُور وجريح وعَلَامَة ومكسّال ومِعْطَير ومِهْشَم ومُضْحَكَة (راجع عدد ١٥٥) لا تتغير عن لفظها في التنكير والتأنيث .

٢ المصدر الموصوف به يبقى بصورة واحدة للفرد والمتنّى والجمع والمذكر والمؤنث فتقول : « شاهدٌ عدلٌ ، وشاهدان عدلٌ ، وشهود عدلٌ » الخ .

٣ ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل يجوز فيه وجهان : ان يُعامل معاملة الجمع وان يعامل معاملة المفرد والمؤنث . فتقول «عندي خيول صافيات» او خيول صافنة » .

٤ ما كان نعتاً لاسم الجمع يجوز فيه الافراد باعتبار افظ المنعوت ، والجمع باعتبار معناه ، فتقول « عاشرت قوماً صالحاً ، او قوماً صالحين » .

٥٩٤

يأتي النعت ايضاً جملة اسمية او فعلية بشرط ان تكون خبرية مشتملة على ضمير يعود الى المنعوت . ولا تقع الجملة نعتاً للمعرفة وانما تقع نعتاً للنكرة على تأويلها بالنكرة نحو : « جاءني رجلٌ يحمل كتاباً » اي حامل كتاباً .

اسئلة : ٥٩٤ هل يقع النعت جملة ؟

* إيضاح: لا تقع جملة النعت إنشائية فلا يقال «عندي رجلٌ هل تعرفه» .
والضمير الذي يجب ان تشتمل عليه جملة النعت قد يكون مذكوراً نحو :
«جاءني رجلٌ سيفه في يده» او مستتراً نحو : «لقيت رجلاً يركضُ» او مقدراً
نحو : «واتقوا يوماً لا تُجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً» اي لا تُجزي فيه .
واذا وقعت الجملة بعد المعرفة كانت حالاً نحو : «جاء زيدٌ يحمل كتاباً» .

٥٩٥

قد يقع شبه الجملة اي الطرف والجوار والمجرور نعتاً . والنعت
في الحقيقة انما هو متعلق الطرف او حرف الجر المحذوف نحو :
« رأيت رجلاً على جواده » اي كائناً على جواده .

٥٩٦

يجوز قطع النعت عن التبتية فيرفع على انه خبر لمبتدأ
محذوف نحو : « هو » او يُنصب مفعولاً به نفع محذوف
تقديره « أعني » ، والغالب ان يفعل ذلك بالنعت الذي يؤتى به
لمجرد المدح ، او الذم ، او الترحيم ، نحو : « الحمد لله العظيم » او
« العظيم » و « أحسن » الى فلان المسكين او المسكين » وذلك
بشرط ان لا يكون ذكر النعت لازماً للنعت كما رأيت .

* إيضاح: أما اذا كان ذكر النعت لازماً للمنوع بحيث لا يتضح معناه
الا به فلا يجوز فيه القطع نحو : « مررت بسلام التاجر » اذا كان سلام لا يعرف
الا بذكر صفته . وهذا يشمل ما كان نعتاً واحداً كما رأيت ، وما كان متعدداً
فان ما ليس بلازم منه يجوز فيه القطع فيقال : « جاء الحارث الخزومي الكريم »
بقطع الاخير ، فإن كان كله غير لازم جاز القطع فيه كله نحو : « الحمد لله العلي
العظيم » واذا أتبع بعض النعوت وقُطِعَ بعضها وجب تأخير المقطوع عن
المُسْتَبْعِ لئلا يتشوش سياق الكلام بالانتقال من اعراب الى آخر .

اسئلة : ٥٩٥ هل يقع النعت شبه جملة ؟ ٥٩٦ ما هو المراد بقطع النعت ومتى يجوز ذلك ؟

ولا يجوز القطع اذا كان المنعوت نكرة نحو : « مررت برجلٍ فاضلٍ » فلا
يقال فيه « فاضلٌ » او « فاضلاً » .

٥٩٧

اذا اختلف العاملان او عملهما يجب قطع نعت معموليهما
الشامل لهما نحو : « كافأت زيداُ واثنين على عمرٍو المجتهدان
او المجتهدين » بالقطع الى الرفع او الى النصب . واذا اختلف
العمل والعامل واحدٌ وجب القطع ايضا نحو : « خاصم زيدٌ
عمرأ التاجر ان او التاجرين » .

٥٩٨

يجوز الفصل بين النعت والمنعوت نحو : « وانه لنقسم » لو
تعلمون عظيمٌ » ما لم يكن النعت لمبهم نحو : « مررت بهذا
الكريم » فيمتنع الفصل . ويُفصل بين النعت والمنعوت « بلا
واماً » فيلتزم تكرارهما بين النعوت التالية معطوفتين بالواو
نحو : « هذا يوم لا حارٌ ولا باردٌ » و « لكل نفس اجلٌ
إما قريبٌ وإما بعيدٌ » .

٥٩٩

اذا تعددت النعوت وكانت واحدة يستغنى بالتثنية او الجمع
عن التفريق نحو : « جاء زيدٌ وعمرٌو الشاعران » او « جاء
الرجال الفضلاء » واذا اختلفت وجب التفريق فيها بالعطف
بالواو نحو : « جاءني رجلان كاتبٌ وشاعرٌ » و « جاءني ثلاثة
رجال كاتبٌ وشاعرٌ وفقيةٌ » .

* فائدة: يجوز العطف ايضاً مع المفرد اذا اختلفت معاني النعوت كقول الشاعر :
الى الملك القبرم وابن الهمام وليت الكنتيبة في المزدحم

اسئلة : ٥٩٧ متى يجب قطع النعت ؟ ٥٩٨ هل يجوز الفصل بين النعت والمنعوت ؟ ٥٩٩ ما
هو حكم النعت اذا تعددت ؟

٦٠٠ يجوز حذف المنعوت اذا ظهر امره ظهوراً يستغنى عنه عن ذكره نحو : « عندهم قاصرات الطرف عِين » اي نساء قاصرات الطرف .

تقرين ١٦٥ : ميز بين التثنية الحقيقي ، والسبي ، والمفرد ، والجملة ، وشبه الجملة في ما يأتي :

لا تعاشر الا رجلاً طابت أخلاقه وحسنت افعاله . في دمشق حدائق غنّاء فائحة الأزهار يانعة النّار . ان هذا الشاعر قد اتى بأبيات رفيقة الالفاظ جليّة المعاني تتعذر كتحذّر الماء المنسجم . أكرم الرجل المهذبة طباعه ، الشريفة نفسه . طالع الكتب المنزهة عما يجلّ بالآداب فانها تفيدك فائدة عظيمة . في قلعة بعلبك أعمدة من حجر زيتها مهرة الصنّاع القدماء بنقوش تحلب اللب وتأخذ بمجامع الفؤاد . ان الروايات الأدبية مواضعها تغرس في نفس قارئها حب الفضيلة . ان الكتاب المجيد من يقرن بين الالفاظ العذبة والمعاني الشريفة ويختار المواضيع النافعة للقراء .

تقرين ١٦٦ : ميز بين الجملة التي هي نعت للاسم الذي قبلها ، والتي هي حال عنه ، او خبر له :

تعجّبتني الرياض تنفتح ازهارها في الربيع . خير الاصدقاء صديق ينسى حسناته لديك ويذكر حسناتك لديه . لا شيء كالعالم يرفع قدر صاحبه . بنس الرسول الحجر ترسله الى الجوف فيذهب الى الرأس . ان نبأ فوزك في الامتحان قد ملأ قلبي سروراً . التقى علينا الأستاذ ناضح شرح بها المخاطر التي يتعرض لها كل منا ودلّنا على طرق اجتنبها . جاء يوسف يطفع وجهه بشراً . اكتشف المتقون في جبل آثاراً جليّة جلت اشياء عديدة تتعلق بتاريخ هذه البلاد .

تقرين ١٦٧ : اعرب الامثلة الواردة في الدرس .

اسئلة : ٦٠٠ متى يجوز حذف المنعوت ؟

الفصل الثالث

في التوكيد

٦٠١ التوكيد تابع يقرّر امر متبوعه في النسبة او الشمول . وهو نوعان : لفظي ومعنوي .

* إيضاح : اي انه يقرّر نسبة شيء الى المتبوع او نسبة المتبوع الى شيء ، وينفي ما قد يحتمله الكلام من المجاز في تلك النسبة اليه او في عمومها الشامل جميع افراده . فانك اذا قلت « جاء الامير » فربما توهم السامع ان اسناد المجي اليه على سبيل التجوّز او السهو . فاذا قلت « جاء الامير نفسه » بطل ذلك الاحتمال . وكذلك اذا قلت « جاء القوم » فربما توهم السامع ان بعضهم قد جاء وبعضهم لم يجر ، فاذا قلت « جاء القوم كلهم » زال هذا التوهم .

٦٠٢ التوكيد اللفظي يكون بتكرار اللفظ بعينه او برادفه . وهو يشمل الاسم ظاهراً نحو : « جاء الامير الامير » او ضميراً نحو : « جئت انا » والفعل نحو : « سقطت سقطت بابل » والحرف نحو : « لا لا ابوح بالسر » والجملة نحو : « ظهر الحق ظهر الحق » والمرادف نحو : « فاز انتصر الجيش » .

* فائدة : ان الجملة المؤكدة كثيراً ما تتقرن بعاطف نحو « أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى » ما لم يقع التباس نحو « ضربت زيداً ثم ضربت زيداً » فيمتنع ذلك لانه يومئ ان الضرب قد تكرر مرتين وهو خلاف المقصود . والضمير المرفوع المنفصل يحتمل ان يؤكده به كل ضمير متصل مرفوعاً او منصوباً او مجروراً فيقال « جئت انا » و « ضربتُك أنت » و « مرت به هو » .

اسئلة : ٦٠١ ما هو التوكيد وكم نوعاً هو ؟ ٦٠٢ كيف يكون التوكيد اللفظي ؟

التوكيد المعنوي يكون لتوكيد النسبة بالنفس والعين مضافتين الى ضمير المؤكد نحو : « جاء القاضي نفسه » وابنة الامير عينها » ويكون لتوكيد الشمول بكلاً وكلاً وكلتا جميع وعامة مضافات الى ضمير المؤكد ايضاً وأجمع مفردة . فيقال « جاء القوم كلهم ، والرجلان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما ، والتلاميذ جميعهم » وأحسنست الى فقراء البلدة عامتهم ، ولقيت الجيش أجمع » .

٦٠٤ ان « النفس والعين » يؤكد بها المفرد وغيره مذكراً ومؤنثاً على الاطلاق . غير انها تفردان مع المفرد وتجمعان مع المثنى والمجموع في الافصح . فيقال : « جاء الرجل نفسه او عينه ، وجاء التلميذان انفسهما او اعينهما ، وجاء الاسانذة انفسهم او اعينهم » .

* فائدة : يجوز ان تجرّ النفس او العين بياء زائدة نحو : « جاء الاستاذ بنفسه » فتكون النفس مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً على انها توكيد الاستاذ .

٦٠٥ ان « كلا وكلتا » تؤكدان المثنى ، فالاولى للمذكر منه والثانية للمؤنث ، نحو : « جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما » .

* إيضاح : فائدة التوكيد بكلاً وكلتا إثبات الحكم للثنين المؤكدين معاً . فاذا قلت « جاء الرجلان » وانكر السامع ان المجيء ثابت للثنين فتقول « جاء الرجلان كلاهما » دفعاً لانكاره .

اسئلة : ٦٠٣ كيف يكون التوكيد المعنوي ؟ ٦٠٤ ما هو حكم « النفس والعين » ؟ ٦٠٥ ما هو حكم « كلا وكلتا » ؟

و « كلا وكلتا » تعربان اعراب المثنى عند إضافتها الى الضمير ، اما اذا أضيفنا الى اسم ظاهر فانها تعربان بالحركات مقدرة على الالف فتقول « رأيت كلا الرجلين ومررت بكلتا المرأتين » .

٦٠٦ ان « كل وجميع وعامة واجمع » تؤكد المجموع والمفرد المنجز . باعتبار ذاته او باعتبار عامله او باعتبارهما معاً . واذا أريد تقوية التوكيد يؤتى بعد كلمة « كل » بكلمة « اجمع » متصرفاً بحسب متبوعها فيقال « جاء الجيش كلاً أجمع » والكتيبة كلها جمعا ، والمؤمنون كلهم اجمعون والمؤمنات كلهن تجمع » .

وقد يؤكد بأجمع وفروعها وإن لم يتقدم لفظ كل نحو : « لأغوينهم أجمعين » .

٦٠٧ لا يجوز توكيد النكرة الا اذا كان المؤكد للشمول والمؤكد محدود بحيث يكون التوكيد مفيداً نحو : « صمت اسبوعاً كله » .

* إيضاح : اكثر ما يكون ذلك في اسماء الزمان كالיום والشهر مما يدل على مدة معلومة المقدار ، ولذلك لا يقال « صمت دهرأ كله » ولا سرت شهراً نفسه » لان الاول مبهم والثاني مؤكد بما لا يفيد الشمول .

٦٠٨ اذا اريد توكيد الضمير المرفوع المتصل او المستتر « بالنفس والعين » وجب توكيده اولاً بالضمير المنفصل فتقول « جاء هو نفسه » و « ذهب انا نفسي » .

* إيضاح : اذا كان الضمير منصوباً او مجروراً فلا يجب فيه ذلك فتقول

اسئلة : ٦٠٦ ما هو حكم « كل وجميع وعامة واجمع » ؟ ٦٠٧ هل يجوز توكيد النكرة ؟ ٦٠٨ ما هو حكم الضمير المرفوع المتصل او المستتر اذا اريد توكيده ؟

« اكرمتمهم انفسهم ومرت بهم انفسهم » وكذلك اذا كان التوكيد بغير
« النفس والعين » فيقال « قاموا كلهم وسافروا كلنا » .

وقد عُدَّ من التوكيد ما سُمع عن العرب من الاتباع كقولهم « فلان هاع »
لاع اي شديد الجبانة وهو كثير في كلامهم كقولهم حسن بسن وشيطان ليطان .

تمرين ١٦٨ : أكد ما يحتاج الى التأكيد في الامثلة الاتية

قضيت الاسبوع الماضي - بين الأهل والاصدقاء . ان الاستاذ - هو الذي
شرح لنا القضية على هذه الصورة . لما قدم الامير خرج اهل المدينة - للاقائه .
التقى الجيشان المتحاربان - في السهل الذي امام المدينة .

تمرين ١٦٩ : اعرب الامثلة الاتية :

ان الجبال يضعون اوقاتهم كلها في ما لا يفيد ، فجادر ان تحذر حذوهم .
عش أنت وجارك في وفاق ووثام . نعم نعم انا قلت هذا .

الفصل الرابع

في البديل

٦٠٩ البديل هو التابع المقصود بالحكم دون متبوعه وانما يذكر
المتبوع تمهيداً له نحو : « جاء الامير نسيب » .

* إيضاح : فنسيب تابع للامير في اعرابه ، ولكنه هو المقصود بنسبة المجيء
اليه والامير انما ذكر توطئة وتمهيداً له .

٦١٠ البديل اربعة اقسام : بديل الكل من الكل ، وبديل البعض
من الكل ، وبديل الاشتغال ، وبديل الغلط او النسيان .

اسئلة : ٦٠٩ ما هو البديل ؟ ٦١٠ كم قسم البديل ؟

٦١١

بديل الكل من الكل هو ما كان فيه التابع عين المتبوع نحو :
« جاء اخوك خالد » فان الأخ هو عين خالد .

٦١٢

بديل البعض من الكل هو ما كان فيه التابع جزءاً من المتبوع
نحو : « طاب اخوك قلبه » فان القلب هو جزء من الأخ .

٦١٣

بديل الاشتغال هو ما كان فيه التابع من مشتغلات المتبوع وليس
جزءاً منه نحو : « نفعني المعلم علمه » فان المعلم مشتمل على العلم .

٦١٤

بديل الغلط او النسيان هو ما ذكر ليكون بدلاً من اللفظ
الذي سبق ذكره خطأً باللسان او بالفكر نحو : « أعطني القلم
الورقة » وهو لا يقع في كلام البلغاء .

* ايضاح : اذا كنت قد أردت القلم ثم تبين لك فساد هذه الارادة فصححت
كلامك فهو بديل النسيان ، واذا كنت قد أردت الورقة فسبق لسانك الى القلم
فهو بديل الغلط ، واذا كنت قد أردت القلم ثم عدلت عنه الى الورقة فهو بديل
الاضراب .

٦١٥

ان بديل البعض وبديل الاشتغال يحتاجان الى ضمير يربطهما
بالمبديل منه إما لفظاً نحو : « بيعت الدار نصفها واعجيني
اخوك ثوبه » وإما تقديرآ نحو : « والله على الناس حجة البيت
من استطاع اليه سبيلاً » اي من استطاع منهم .

* فائدة : من البديل ما يفصل المجلد الذي قبله . وهو قد يكون متعدداً
في اللفظ نحو : « مرتت بالرجلين زيد وعمر » وقرأت قصائد الشعراء ابي تمام
والمتنبي . والبحتري او في المعنى كقول الشاعر :

اسئلة : ٦١١ ما هو بديل الكل من الكل ؟ ٦١٢ ما هو بديل البعض من الكل ؟ ٦١٣
ما هو بديل الاشتغال ؟ ٦١٤ ما هو بديل الغلط او النسيان ؟ ٦١٥ الى اي شيء يحتاج بديل البعض
وبديل الاشتغال ؟

الا في سبيل الله ما أنا فاعلُ عفاً واقدام وحزم وفائقُ
ففریق من النجاة يعد البديل مجموع المتعاطفات فيكون من قبيل بدل الكل
ومنهم من يعد البديل الاول فقط وما يليه معطوف فيكون من قبيل بدل
البعض ، وعلى الوجهين يجوز فيه الاتباع على الاصل والقطع الى الرفع او
النصب (عدد ٥٩٦) .

٦١٦

اذا ضُحِنَ المبدل منه حرف شرط او حرف استفهام يظهر
ذلك الحرف مع البديل نحو : «ما تصنع» ، «إن خيراً» ، «إن شراً»
تجوز به «و» «ما تطلب» ؟ «أفلاً أم ورقة» ؟

٦١٧

لا تشتط مطابقة البديل للمبدل منه في التعريف والتنكير
وغيرهما ، بل تبدل المعرفة من النكرة نحو : «الامم
قسمان : الجامد والمشتق» ، والنكرة من المعرفة نحو : «زارني
ابراهيم رجل دمشقي» ، والظاهر من المضمّر الغائب نحو :
«أحببتُه حديثه» ومن الضمير المخاطب او المتكلم على
شرط ان يكون بدل بعض او بدل اشتغال نحو : «أعجبني
علمك» (ولا يُبدل المضمّر من المضمّر ولا المضمّر من الظاهر
في الصحيح) ، ويُبدل الفعل من الفعل نحو : «حدثنا فلان
قال» ، والجملة من الجملة نحو : «ارحل لا تقيم» عندنا .
وقد تبدل الجملة نحو : «قلت لا اله الا الله كلمة الاخلاص» .
وَيُبدلون بما سقط من الكلام ايضاً نحو : «لم يرقم الا سليم» .
اي لم يرقم احد الا سليم .

اسئلة : ٦١٦ اذا ضحِن المبدل منه حرف شرط او حرف استفهام فما هو الحكم مع البديل ؟
٦١٧ هل تشتط مطابقة البديل للمبدل منه في التعريف والتنكير وغيرهما ؟

تمرين ١٧٠ : ميز أنواع البديل في ما يلي :
إثنان لا يشيعان : طالب علم وطالب مآل . من يتصدقُ يُحسنُ الى
الفقراء ينل اجر الله . كيف جئت ؟ أما شيئاً ام راكباً ؟ امتاز العلماء ابن
خلدون وابن سينا وابن رشد بمباحثهم الفلسفية والاجتماعية . القضاة ثلاثة :
اثنان في النار ، وواحد في الجنة : رجلٌ علم الحق ففُضِيَ به فهو في الجنة ، ورجلٌ
قضى للناس على جهل فهو في النار ، ورجلٌ عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار .

تمرين ١٧١ : اعرّب الامثلة الآتية :

نعمتان مغبونٌ عليهما كثير من الناس : الصَّحَّة والفراغ . لم يذهب الا
زيدٌ . من يفعل ذلك يلقى آثاماً يُضاعف له العذاب .

الفصل الخامس

في عطف البيان

٦١٨

عطف البيان تابع جامد يشبه النعت في إيضاح متبوعه نحو :
« جاء صاحبك عثمان » .

* إيضاح : ان عطف البيان يوضح متبوعه كما يوضحه النعت ولكن النعت
يكون مشتقاً او جامداً مؤوَّلاً بالمشتق كما علمت ، اما عطف البيان فلا يكون
الا جامداً كما رأيت ، او مشتقاً بمنزلة الجامد وهو ما كان صفة فصار اسماً كالعباس
والناطقة ونحو ذلك . والغالب فيه ان يكون اشهر من متبوعه لكي يزيده بياناً .
وقد لا يكون كذلك فيحصل الايضاح من اجتماعهما معاً . واختلف في وقوع
عطف البيان بين النكرات والصحيح جواز ذلك كقولك لبست ثوباً جبَّةً ، وهو
يفيد المتبوع في مثل هذه الحالة تخصيصة لان بعض النكرات اخصُّ من بعض .

اسئلة : ٦١٨ ما هو عطف البيان ؟

٦١٩ يجب في عطف البيان ان يوافق متبوعه في الاعراب والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع .

* إيضاح: لما كان عطف البيان كالنعت في فائدته وجبت موافقته لمتبوعه في الاحكام التي يوافق بها النعت الحقيقي منعوته وهي التي مر ذكرها .

٦٢٠ كل ما كان من عطف البيان يصح ان يحل محل المعطوف عليه وهو يقبل الطرح للاستغناء عنه جاز ان يكون بدلاً منه نحو : « يا اخي عبد الله » .

* إيضاح: يجوز في عبد الله ان يكون عطف بيان على المنادى او بدل كل منه لانه يجوز ان يحل محله باقياً على حكمه فيقال يا عبد الله بالنصب ، ويجوز طرحه فيقال يا اخي فقط . اما اذا لم يمكن الاستغناء عن التابع او عن متبوعه فيتعين عطف البيان ويمتنع البديل . وذلك يكون إما من جهة اللفظ كما اذا قيل « يا اخي عمراً » فانه لا يجوز ان يحل محل الاول لان ذلك يقتضي نصب العنكس المفرد لفظاً في النداء خلافاً للقاعدة ، وإما من جهة المعنى نحو : « هند جاء زيد غلاماً » فانك لو حذف غلامها من الكلام لفسد التركيب .

ومن عطف البيان ما يقع بعد « أي » وأن « التفسيريتين نحو : « سمعت عندليباً أي بلبلًا » و « أشرت الى ان اذهب » و « اذا » معنى « أي » التفسيرية كانت مثلها نحو : « يقال : زكا الزرع اذا نما » .

قزين ١٧٢ : ان يتعين عطف البيان ويمتنع البديل ، وان يجوز الوجهان في الجمل الآتية :

ان ذلك الكتاب الذي اهديته الي قد افادني كثيراً . أي الرجلين زيد وعمرو أذاك . كلا اخويك بكر وخالد في الدار . يوقد من

استلة : ٦١٩ ما هي احكام عطف البيان من حيث المطابقة لمتبوعه ؟ ٦٢٠ متى يجوز ان يعتبر عطف البيان بدلاً ؟

شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية . يا سيدي سليل النبلاء لماذا لا تجيب ندائي . كان ابو حفص عمر بن الخطاب من اشهر الخلفاء واعدهم . كان للراوية حماد مقام كبير لدى الشعراء والادباء . كان الشاعر الاخطل يدافع عن الخلفاء الامويين . يا ايها الرجل يوسف .

قزين ١٧٣ : اعرب الاثثلة الآتية :

خذ بيد هؤلاء الرجال المنكوبين . ناديت أخاك : ان أقبل الي . استوت حلية سواراً . قرأت الكتاب اي مؤلف سيبويه في النحو . ابا اخوينا عبد شمس ونوفلا . أعيدكم بالله ان تجدوا حرباً

الفصل السادس

في عطف النسق

٦٢١ عطف النسق تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الاحرف العاطفة نحو : « جاء المعلم والتلميذ » وقرأت الدرس وكتبته . احرف العطف تسعة وهي : « الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وبلا ولا ولكن » .

٦٢٢ ان احرف العطف تنوب عن تكرار عامل المعطوف عليه مع المعطوف . على ان منها ما يفيد اشتراك المتعاطفين في اللفظ والمعنى وهو « الواو والفاء وثم وحتى » نحو : « جاء زيد وعمرو » ومنها ما تفيد اشتراكهما في اللفظ فقط وهو « بل ولا ولكن » نحو : « جاء زيد لا عمرو » واما « أم وأو » فتفيدان تارة اشتراكهما في اللفظ والمعنى وتارة اشتراكهما في اللفظ فقط .

استلة : ٦٢١ ما هو عطف النسق ؟ ٦٢٢ كم هي احرف العطف وما هي ؟ ٦٢٣ ماذا تفيد احرف العطف ؟

* ايضاح : في قولك « جاء زيد وعمرو » ترى ان المعطوف قد شارك المعطوف عليه في الاعراب وهي المشاركة اللفظية، وفي الجبي، وهي المشاركة المعنوية. وفي قولك « جاء زيد لا عمرو » ترى ان المعطوف قد شارك المعطوف عليه في الاعراب فقط واما الجبيء الثابت للمعطوف عليه فهو منفي عنه. وأما « أو وأم » فاذا كانتا للاضراب اي للعدول عن المعطوف عليه الى المعطوف فيها للتشريك في الاعراب فقط نحو : « لا يذهب زيد او لا يذهب عمرو » ونحو : « أذهب زيد ام ذهب عمرو » وإلا ففيها للتشريك في اللفظ والمعنى معاً نحو : « خذ القلم او الورقة » ونحو « أزيد جاء ام عمرو ».

ثم انه اذا تكررت المعطوفات فإن كان العاطف يقتضي الترتيب نحو : « جاء زيد ثم عمرو ثم بكر » فكل واحد معطوف على ما قبله والا فكلها معطوفة على الاول في الصحيح .

٦٢٤

ان العطف لا يستلزم الوفاق بين المتعاطفين الا في الاعراب فقط . واما في غيره فيجوز اختلافهما . فتعطف النكرة على المعرفة نحو : « جاء زيد ورجل » والمضمر على الظاهر نحو : « جاء زيد وانا » والظاهر على المضمر نحو : « ما جاء الا انت وزيد » . غير ان الضمير المتصل المرفوع والضمير المستتر لا يعطف عليهما الا بعد توكيدهما بالضمير المنفصل نحو : « جئت انا وزيد » وهم انت وعمرو » او بعد ان يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل نحو : « سافرت اليوم وزيد » و « ما اشر كنا ولا آباءنا » . واذا عطف على الضمير المجرور وجب اعادة الجار نحو : « مررت بك وبزيد » .

* ايضاح : ان الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقاً يجوز العطف عليهما بدون هذا الشرط فيقال « رأيتك وزيداً وما فاز الا انت ويوسف » .

استلة : ٦٢٤ في اي شيء يستلزم العطف الوفاق بين المتعاطفين ؟

٦٢٥

يعطف الفعل على الفعل بشرط ان يتجدا زماناً، سواء اتحدا نوعاً نحو : « قام وقعد » و « ينظم وينثر » ام اختلفا نحو : « إن ترني اكرمك وأعطيك ما تريد » .

ويقع العطف بين الجملتين بشرط اتفاقهما في الخبرية والانشائية، على انه يستحسن اتفاق الجمل المتعاطفة في الاسمية والفعلية نحو : « زيد قائم وعمرو قاعد » و « قام زيد وقعد عمرو » .

* فوائد : إن ما ورد بخلاف القاعدة المتقدمة من مثل قول الشاعر :

تساعي غزالاً عند دار ابن عامرٍ وكحلّ مآفك الحيات بيّدت

ونحو : « قال اني أشهد الله واشهدوا اني بريء » فعلى تأويل أن « تساعي » في الأول بمعنى الأمر، و « أشهدوا » في الثاني بمعنى الخبر اي واشهدكم .

وحرف العطف لا ينوب عن عاملين . فاذا عطف به على معموليهما نحو : « كان ضارباً غلامك زيداً واخلاك عمرو » كان العطف معيباً الا اذا كان احد العاملين جاراً فيجوز العطف نحو : « في الدار زيد والسوق عمرو » .

وقد يكون العطف لتفسير معنى المعطوف عليه ولذلك يؤتى بمعطوف اشهر منه بما يرادفه في المعنى كقول الشاعر :

على وجهه بردُ المياه وطيبها وفي قلبه نار الضغينة والحقد

فإن الحقد هو الضغينة ولكنه عطفه عليها ليستدل به على معناها، ويُقال له عطف التفسير .

تمرين ١٧٤ : ركب جملا مفيدة استعمل بها احرف العطف .

تمرين ١٧٥ : اعرب الامثلة الآتية :

انما يسود المرء بعلمه وأدبه ، لأحسبه ونسبه . عاشر الادباء لا السفهاء .
سواء على الضالّين أو عظمتهم ام لم تعظمهم . وبُئيت المتكاسلين فأبغضوني
وخاصمتوني . لا تحترم الخائنين لكن المحصلين . جالس العلماء او الزهاد .

استلة : ٦٢٥ هل يعطف الفعل على الفعل والجملة على الجملة ؟

الباب الثامن

في عمل شبه الفعل والفعل الجامد

الفصل الاول

في احكام الفعل وعمله

٦٢٦

الفعل قسمان : متصرف وجامد . فالمتصرف ما اختلفت بنيتة باختلاف زمانه « كجلس » ، والجامد ما لزم بناءً واحداً « كنعم وبئس » .

* ايضاح : ان الفعل يحمد اذا دلّ على معنى من المعاني التي توضع لها الحروف كالنفي في ليس والترجي في عسى . فسبب جموده هو شبهه الحرف .

وجود الفعل على نوعين : لازم كأفعال المدح والذم ، وعارض كفعل التعجب الذي يحمد عند استعماله في هذه الصورة بمعنى الحرف فتمت فارقها عاد الى التصرف .

٦٢٧

لا بدّ لكل فعل سواء كان متصرفاً او جامداً من عمل في معمول ملفوظ به نحو : « قام زيد » او « مقدّر نحو » : « جاء الذي ضربت » اي ضربته ، او « مستتر نحو » : « قم » اي أنت .

٦٢٨

ان الفعل المتصرف اقوى على العمل ، فهو يعمل محذوفاً نحو : « حمد الله » اي احمد حمداً ، ومؤخراً نحو : « زيداً ضربت » . واما الجامد فلا بدّ من ذكره وتقديمه على الم معمول نحو : « ما أجلّ الربيع » ولا يجوز حذفه ولا تأخير ولا فصله عن معموله .

اسئلة : ٦٢٦ كم قسماً الفعل من حيث التصرف وعدمه ؟ ٦٢٧ اي شيء لا بد منه لكل فعل ؟ ٦٢٨ ما هو الفرق في العمل بين الفعل المتصرف والفعل الجامد ؟

٦٢٩

ان ما تضمن معنى الفعل من الاسماء وهو المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة وافعل التفضيل يعمل عمل فعله اذا وقع موقعه ويقال له شبه الفعل .
واسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي يمتتي به مستوياً معه الا في رفع الضمير البارز .

* ايضاح : ان شبه الفعل اذا وقع موقع فعله الذي شاركه في الاشتقاق يعمل عمل ذلك الفعل رفعاً ونصباً بحسب مقتضاه من الزوم والتعدّي .

واسم الفعل لا يرفع الضمير البارز كما يرفعه الفعل ولكنه يرفع الاسم الظاهر والضمير المستتر وينصب الظاهر والضمير البارز فيقال : « هيهات زيد » ، و « ورويد زيد » ، وتراكبه ، كما يقال بعد زيد واسكت وأمهل زيداً واتركه .

تمرين ١٧٦ : أشر الى شبه الفعل والفعل الجامد وممولاتها في الجمل الاتية :

نعم القليل «يجير» اذا اصلى بين بكر وتغلب . الحسن خلقه محمود حتى عند ابعد الناس عنه ، والسيدة طباعه مكروته حتى عند اقرب الناس اليه . عجبت من إعادة البقاء الالفاظ التي تسمعاها . ما احقر الاشتغال بالعلم في عيون الجهال . أعجبتني توبخ الاستاذ هؤلاء التلاميذ المتهاملين . انت الامير العادل غير مهمل شؤون رعاياه المحاصرين . أكرم بالابطال الباسلين المسفوكة دماؤهم في سبيل الدفاع عن اوطانهم . ان العرب مشهورة اخلاقهم النبيلة ومن اياهم الشريفة . بثت عاقبة الاشرار النار . انما خيار الناس القاضون ايامهم في تهذيب العباد وتنوير الاذهان .

اسئلة : ٦٢٩ ما الذي يعمل عمل الفعل ؟

الفصل الثاني

في عمل المصدر

٦٣٠. يعمل المصدر عمل فعله اذا كان نائباً عنه نحو: «ضرباً اللص»
او اذا صحَّ ان يحلَّ محله الفعل المقترون بأن او ما المصدريتين
نحو: «سرَّني قولك الحق» .

* إيضاح: ان المصدر يعمل عمل فعله تعدياً ولزوماً . فإن كان فعله لازماً
احتاج الى فاعل فقط نحو: «يعجبني اجتهد زيد» ، واذا كان متعدياً احتاج الى
فاعل ومفعول نحو: «يعجبني انشاد زيد الشعر» . ولا يعمل هذا العمل الا اذا
كان نائباً عن فعله نحو: «ضرباً اللص» فهي بمثابة قولك اضرب اللص ، او اذا
صحَّ حلول الفعل محله نحو: «سرَّني قولك الحق» . غير انه اذا أُريد به المضي
او الاستقبال قلَّدت بأن والفعل نحو: «سرَّني أن قلت او أن تقول الحق» .
واذا أُريد به الحال قدَّر بما والفعل نحو: «سرَّني ما تقول الحق» .

وانما يعمل المصدر عمل الفعل لحلوله محلَّه لا لشبهه به لانه اصل له .
وقيدوا عمله بمحاول الفعل محلَّه احترازاً من الواقع مفعولاً مطلقاً فانه لا
يعمل مع ذكر فعله نحو: «ضربت ضرباً زيدا» .

٦٣١. ان المصدر يعمل عمل فعله مضافاً كما في «يعجبني قولك الحق» ،
وقد يعمل منوناً نحو: «أو إطعام في يوم ذي مسغبة
مسكيناً» وورد ايضاً لإعماله مقتوناً بأل نحو: «ضعيف
النكابة أعداءه» وهو نادر .

٤: ٦٣٠ متى يعمل المصدر ؟ ٦٣١ في اي الحالات يعمل المصدر ؟

٦٣٢

يشترط في إعمال المصدر ان لا يُنبعث قبل تمام عمله فلا يقال
«سرَّني إكرامك العظيم صديقي» ، وان لا يكون دالاً على
المرّة فلا مصعراً ؛ ولا يجوز تقديم معمول المصدر عليه الا اذا
كان المصدر نائباً عن فعله نحو: «عملك إتقاناً» ، او كانت
معموله ظرفاً او مجروراً بالحرف نحو: «ولا تأخذكم بهارأفة» .

٦٣٣

ان المصدر المضاف إمّا ان يضاف الى فاعله فيجره لفظاً ثم
ينصب المفعول به نحو: «سرَّني فهم التلامذة الدرس» وهذا
الاكثر في الاستعمال ، او ان يضاف الى مفعوله فيجره لفظاً
ثم يرفع الفاعل نحو: «سرَّني فهم الدرس التلامذة» وهو قليل .

* إيضاح: ان ما أُضيف اليه المصدر يُجرُّ لفظاً ويكون مرفوعاً محلاً اذا
كان فاعلاً، ومنصوباً محلاً اذا كان مفعولاً به . ثم انه يجوز ان يُضاف المصدر
الى فاعله او مفعوله ولا يذكر شيء بعده نحو: «سرَّني فهم التلاميذ او فهم
الدرس» وقد يضاف الى الظرف فيأتي بعده المرفوع والمنصوب كالتنوين نحو:
«سرَّني فهم اليوم التلاميذ الدرس» .

٦٣٤

اذا أتبع ما أُضيف اليه المصدر جاز في التابع الجرُّ مراعاة للفظ
والرفع اذا كان المضاف اليه فاعلاً او النصب اذا كان المضاف
اليه مفعولاً مراعاةً للمحل . فتقول «سرَّني إنشاد زيد المجتهد
(او المجتهد) الشعر» ، وسرَّني إنشاد الشعر الرقيق (او
الرقيق) زيد» .

٦٣٥

ان اسم المصدر يعمل عمل المصدر الذي هو بمعناه وبشروطه

اسئلة : ٦٣٢ ماذا يشترط في اعمال المصدر ؟ ٦٣٣ كيف يعمل المصدر المضاف ؟ ٦٣٤ ماذا
في تابع ما اضيف اليه المصدر ؟ ٦٣٥ هل يعمل اسم المصدر ؟

المتقدمة نحو «بعثرتك الكرام» نَعَدْتُ منهم .

* فائدة : ان المصدر الميمي يعمل فعله كالمصدر غير الميمي ، ومنه قول الشاعر :

أَظْلُمُ إِن مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَلْقَى السَّلَامَ نَجِيَّةً ظُلُمُ

تقرن ١٧٧ : اضبط اواخر المصادر وما بعدها بالشكل :

إن اكرام الشعوب العلماء وسخمة الادب من اهم اسباب تقدمها . تحرص المدارس على مكافأة التلميذ المجتهد ومعاقبة التلميذ المتهامل في إتمام الفروض المطلوبة منه . لولا حذر عقوبات اولي الأمر لعانت اللصوص في البلاد فساداً . تبذل الدول اموالاً طائلة في تحري الآثار القديمة . لا يكفّ ارباب البحث عن تجشم المشقات الطائلة واقتحام المخاطر العظيمة لكشف الجهولات وتنوير الازدهان . ان ذم الرجل السفيه اهل الفضل والمروءة دليل على نقصه وكآلمهم . لا ترتقي الامم الا بتنشيط اهل العلم والمعرفة ودفعهم الى تحسين وسائل الصناعة والزراعة واستنباط آلات جديدة لها . ان مقاساة العلماء الاحوال وتحجسهم المخاطر هما اللذان رقىا المدنية . لا يرقى المرء الا بتهديبه نفسه وإصلاحه الفاسد من عاداته واخلاقه .

تقرن ١٧٨ : اعرب ما يأتي :

كنتم السرة . ليس إكرام المرء والديه ومعلميه الا ايفاء لدين يحتم عليه . سرور من حفظك العهد .

وبعد عطائك المئة الرثاءا

أكفرأ بعد ردة الموت عني

عسيرا من الآمال الأيسرا

إذا صح عون الخائن المرء لم يجبد

الفصل الثالث

في عمل اسمي الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة

ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله . فان كان فعله لازماً رفع فاعلاً نحو : «زيد قائم اخوه» ، وإن كان فعله متعدياً رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به نحو : «هل مكرم زيدا ضيوفه؟»

إذا كان اسم الفاعل مقترناً بأل عمل بدون شرط . وإذا لم يكن مقترناً بها اشترط في عمله ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال ، وان يعتمد على صاحبه ، او ان يسبقه نفي او استفهام ، نحو : «يخطب الاستاذ رافعاً صوته» ، وما مكرم الناس الكسول ، وهل عارف اخوك الخير .

* إيضاح : ان ما ذكر من الشروط هو لصحة عمل اسم الفاعل في المنصوب واما في المرفوع فإن كان ظاهراً لم يشترط له الزمان فيجوز ان يقال : «هذا التلميذ حافظ» درسه امس» وإن كان مضمراً لم يشترط له شيء ، نحو «مكرم زيدا» امس قد قدم . ويجوز ان يكون الاستفهام والموصوف الذي يعتمد عليه اسم الفاعل مقدرين نحو «حاضر اخوك ام غائب» اي أحاضر أم غائب : وكقول الشاعر :

كناطح صخرة يوماً لبو هنتها فلم يضرها وأوئى قرنه الوعل
اي كوعل ناطح صخرة .

٦٣٨ ان اسم الفاعل المستوفي شروطه للعمل يجوز ان يضاف الى

استئلة : ٦٣٦ هل يعمل اسم الفاعل ؟ ٦٣٧ ما هي شروط عمل اسم الفاعل ؟ ٦٣٨ هل يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله ؟

مفعوله نحو «زيدٌ ضاربٌ عمرو». واما الى الفاعل فلا يجوز
إضافته كما يجوز في المصدر .

٦٣٩ اذا جُرَّ مفعول اسم الفاعل بإضافته اليه جاز في تابعه الجرّ
مرعاة للفظه والنصب مرعاةً لحله فيقال « هذا مُعينُ البائسِ
والضعيفِ ، او الضعيفِ » .

* إيضاح: اذا كان الفعل يتعدى الى اكثر من مفعول به واحد جُرَّ الاول
بإضافة اسم الفاعل اليه ونُصِبَ ما بعده نحو « زيدٌ معطيٌ عمرو درهماً » .

٦٤٠ ان اسم الفاعل يجوز تقديم مفعوله عليه نحو « هذا الرجلُ خيرٌ
فاعلٌ » الا اذا كان مقترباً بأل او مجروراً بالاضافة او الحرف
فيمتنع فيه ذلك .

٦٤١ ان صيغ المبالغة تعمل عمل الفعل كاسم الفاعل اذا استوفت
الشروط التي ذكرت له نحو « هذا الرجلُ حلالٌ مُعَقَّدٌ
المشكلات، والكريمُ غفورٌ ذنوبٌ اصدقائه » .

* إيضاح: يعمل من صيغ المبالغة ما حوّل عن صيغة فاعل الى فَعَالٍ او
مفعالٍ أو فَعُولٍ أو فَعِيلٍ أو فَعِلٍ . غير ان إعمال الاول اكثر من إعمال
الاثنين الذين بعده، وإعمالها اكثر من إعمال الآخرين .

٦٤٢ ان اسم المفعول يعمل عمل الفعل المجبول اذا استوفى الشروط
المذكورة لاسم الفاعل فيرفع نائب الفاعل نحو: « زيدٌ مضروبٌ
غلامُهُ » ويضاف الى مفعوله نحو: « زيدٌ مُكْرَمُ الجارِ » .

* إيضاح: اذا حوّل اسم المفعول عن اوزانه الاصلية فلا يجوز إعماله ولذلك
لا يقال « مروتٌ برجلٌ جريحٌ أبوه » .

استئلة: ٦٣٩ ماذا يجوز في تابع معمول اسم الفاعل؟ ٦٤٠ هل يجوز تقديم معمول اسم الفاعل
عليه؟ ٦٤١ هل تعمل صيغ المبالغة وبأي الشروط؟ ٦٤٢ هل يعمل اسم المفعول وبأي الشروط؟

٦٤٣ ان المثنى والجمع من اسمي الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة
يعملان كالفرد فيقال « جاء الضاربان زيداً » ، والخواضون
غمارَ المعارك ، والمُعْطَوْنَ الدراهم .

تمرين ١٧٩ : هل اسم الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة في الجمل الاتية عاملة ، واذا كان
ذلك فما الذي اجاز عملها :

المرءُ حاصدٌ ما يزرع . كل نفس ذائقة الموت . رجل الخير مذكورة
اعماله بالثناء في كل مكان . ما ناجحٌ في عمله من لا يحافظ على وقته . الكذب
فضائحٌ صاحبه . لا تعاشر الا المعروفه اعماله بالصلاح .

تمرين ١٨٠ : اعرب الجمل الاتية ؟
الصادق محتوّمٌ كلامُهُ . الكلامُ كشّافٌ خفايا القلوب . ما حائزٌ ثقة
الناس غير اهل الفضل . هل عارفٌ عواقب الامور غير الله .

وكم من غائبٍ قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم
فيا الزّمامِ رشّحوا بي مقدماً . على الحرب خوّاضاً اليها الكتائب

الفصل الرابع

في عمل الصفة المشبهة

٦٤٤ تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي الى واحد . على
انه لا يعتبر في عملها الزمان لانها على معنى الثبوت ، ولا
تعمل الا في السببي وهو ما اتصل بضمير موصوفها لفظاً
« كالحسن وجهه » او تقديره « كالحسن الوجهه » اي الوجه منه .

* ايضاح: لا تعمل الصفة المشبهة في الاجنبي كما يعمل اسم الفاعل في نحو:
« زيدٌ ضاربٌ عمراً » ، ولا يجوز تقديم معمولها عليها كما يجوز في اسم الفاعل .

استئلة ل ٦٤٣ هل يعمل المثنى والجمع من اسمي الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة ؟ ٦٤٤ هل
تعمل الصفة المشبهة ؟

يجوز في معمول الصفة المشبهة اربعة اوجه :

٦٤٥

اولاً

ان يرفع على الفاعلية نحو : « زيدٌ حسنٌ خلقُهُ » ، او حسنُ الخَلْقِ ، او الحسنُ خَلْقُهُ ، او الحسنُ خَلْقُ الاب .

ثانياً

ان يُنصب على التشبيه بالمفعول به ، إن كان معرفةً ، نحو : « زيدٌ حسنٌ خلقُهُ » ، او حسنُ الخَلْقِ ، او الحسنُ الخَلْقِ ، او الحسنُ خَلْقُ الاب .

ثالثاً

ان يُنصب على التمييز إن كان نكرةً نحو : « زيدٌ حسنٌ خلقُهُ » ، او الحسنُ خَلْقُهُ .

رابعاً

أن يجزىً بالاضافة نحو : « زيدٌ حسنٌ الخَلْقِ » ، او الحسنُ الخَلْقِ ، او حسنُ خَلْقِ الاب ، او الحسنُ خَلْقُ الاب . ويستحسن في ما كان فاعلاً لها في المعنى ان يجزىً بالاضافة نحو : « هذا كريمٌ النفسِ ، ونقيٌ السيرة » .

٦٤٦

يجري اسم الفاعل واسم المفعول مجرى الصفة المشبهة اذا أريد بها معنى الثبوت دون الحدوث فيقال « زيدٌ الصادق الوعد والهمود السيرة » بالأوجه الأربعة المار ذكرها .

٦٤٧

يجري مجرى الصفة المشبهة ايضاً ما أوّل بالوصف من الجوامد كالمنسوب نحو : « جاء رجلٌ سُوريّ أبوه ومصريّة أمه » وغيره بما يحتمل التأويل نحو « وردنا منهاًلاً عسلًا ماؤه » اي حلواً .

تعرين ١٨١ : حول معمول الصفة المشبهة الى الحالات التي تراها جائزة :

لبنان بلاد طيبة الهواء عذبة الماء جميلة المناظر . العربية لغة رفيقة الالفاظ بليغة التراكيب بديعة الاساليب . الصادق اللسان محترم ابنا حلّ وسار ، واما الكاذب الشفتين فمكروه عند اقرب الناس اليه .

تعرين ١٨٢ : اعرب الامثلة الاتية :

على المرء ان يكون واسماً صدره فلا يحق لأقل سبب . لا يتمتع الوالي وإن كان بليغ الرأي والنظر من ان ينزل عنده كثير من الأشرار ينزله الاخير . اللين الاخلاق يحبه الجميع .

أبناء جفنة حول قبر أبيهم
بيض الوجوه كريمة أحاسيم
قبر ابن مارية الكريمة المفضل
شم الأنوف من الطراز الأوّل

الفصل الخامس

في عمل أفعال التفضيل

٦٤٨

ان أفعال التفضيل يرفع فاعلاً . واكثر ما يرفع الضمير المستتر نحو : « العملُ أفضلُ من القعود » ففي أفضل ضمير مستتر تقديره هو ، ولا يرفع الاسم الظاهر الا اذا صلح وقوع فعل بمعناه موقوعه نحو : « ما رأيت تلميذاً أشهى الى قلبي العلم منه الى قلب نجيب » او « ما رأيت تلميذاً أشهى الى قلبي العلم من نجيب » فانه يصح ان يقال مكانه : ما رأيت رجلاً يشتهي قلبه العلم اكثر مما يشتهي قلب نجيب » او « اكثر من نجيب » .

* ايضاح : الضابط في هذه المسئلة ان يكون أفعال التفضيل صفة اسم جنس او خبراً عنه واقعا بعد نفي او شبهه ، وان يكون مرفوعه اجنبياً . فاضلاً على

امثلة : ٦٤٨ هل يعمل أفعال التفضيل ؟

امثلة : ٦٤٥ هـ كم وجهاً يجوز في معمول الصفة المشبهة ٦٤٦ ما هو حكم اسم الفاعل واسم المفعول اذا أريد بها معنى الثبوت ؟ ٦٤٧ ماذا يجري ايضاً مجرى الصفة المشبهة ؟

نفسه باعتبار آخر كما رأيت في المثالين المتقدمين .

وإذا لم يصح ان يقع موقع افعال التفضيل فعل بمعناه فلا يعمل . واما نحو «مررت برجل اكرم منه ابوه» فالأفضل ان يرفع «اكرم» على انه خبر مقدم و «ابوه» مبتدأ مؤخر وتكون جملة المبتدأ والخبر صفة لرجل .

٦٤٩ لا ينصب افعال التفضيل المفعول به لفظاً ولكنه يتعدى اليه بالحرف فينصبه محلاً نحو : «هو اقرب للضيف» .

* ايضاح : أمّا باقي المنصوبات فينصب منها الظرف والحال والتمييز باففاق النجاة نحو : «زيد» أفضل منك عند الامير ، وأفصح منك واعظاً ، وأطول منك باعاً ، وينصب باقي المفاعيل في الصحيح نحو «زيد» أعلم منك علم اليقين ، وأشهر منك حذراً ، وأسير منك والطريق .

٦٥٠ اذا اقترن افعال التفضيل «بن» لزمه الافراد والتذكير نحو : زيد أفضل من عمرو ، وهند أفضل من سعاد ، والرجلان افضل من المرأتين الخ .

ولا تدخل عليه «أل» في هذه الحالة ولا يضاف فلا يقال : «زيد الاحسن من عمرو» . ويستكر الفصل بين افعال التفضيل ومن مجرورها لانها قد صاروا تنمة له .

* ايضاح : اذا كانت «من» غير التفضيلية جاز الجمع بينها وبين «أل» كقول الشاعر :

فهم الافريون من كل خير وهم الابعدون من كل ذم
ويجوز الفصل بين افعال التفضيل ومن مجرورها بعمول افعال نحو : «النبى

اسئلة : ٦٤٩ هل ينصب افعال التفضيل مفعولاً به ؟ ٦٥٠ ما هو حكم افعال التفضيل اذا اقترن «بن» ؟

أولى بالمؤمنين من انفسهم» واما الفصل بينها بغير ذلك فما ورد منه فهو نادر لا يقاس عليه .

تمرين ١٨٣ : اذكر ما لافعل التفضيل من العمل رماً ونصباً في ما يلي :
الصدق ارفع الفضائل شأناً ، وأشدّها تأثيراً . لا يكن غيرك احب اليه
صنع المعروف منه اليك . العرب احبى الناس للجار وأقراهم للضيف .
الذهب أثمن من الفضة . الشيوخ أدرى بعواقب الامور من الشبان .
لا اعرف قوماً احب اليهم العمل منه الى شمر بن الغزب .

تمرين ١٨٤ : اعرّب الامثلة الاتية :

لا غنى افضل من القناعة ولا فقر اشد من الجهل . ما رأيت رجلاً احب اليه العفاف منه الى يوسف . انا أبصر بمواقع الخطأ منك .
ما رأيت امرأة احب اليه - البذل - منه اليك يا ابن سنان .

الفصل السادس

في افعال المدح والذم

٦٥١

هي «نعم» و«بئس» لانشاء المدح ، و«بئس وساء» لانشاء الذم . وهي افعال جامدة بلفظ الماضي ، ولا بُد لها من مخصوص بالمدح او الذم يذكر مؤخراً عنها ويعدّ مبتدأً وهي وفاعلها خبراً عنه نحو : «نعم التلميذ يوسف» ، وبئس الشراب الخمر» .

* ايضاح : ان «يوسف» في المثال الاول هو الخصوص بالمدح وهو مبتدأ مؤخر وجملة «نعم التلميذ» خبر مقدم ، وهكذا الخمر في المثال الثاني مخصوص بالذم مبتدأ وجملة «بئس الشراب» خبره .

والجمل المؤلفة من هذه الأفعال وفاعلها انشائية لا خبرية .

اسئله : ٦٥١ ما هي افعال المدح والذم ؟

يكون فاعل «نعم وبئس وساء» اسماً ظاهراً معرّفاً بسأل الجنسية نحو : «نعم الرجل زيد» ، او مضافاً الى اسم مقترن بها نحو : «بئس رجل السوء زيد» او مضافاً الى مضاف الى المقترن بها نحو : «نعم حكيم شعراء الجاهلية زهير» .
وذلك بشرط مطابقة هذا الاسم للمخصوص بالمدح او الذم في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع ، فيقال «نعم الرجل زيد» ، ونعم الرجلان اخوك ، ونعم الرجال المؤمنون ، ونعم المرأة هند» الخ .

وقد يكون الاسم الموصول فاعلاً لهذه الافعال وذلك اذا قصد به الجنس لا العهد نحو : «نعم الذي يخدم وطنه زيد» وبئس من يفعل الشر عمر» .

* ايضاح : ان «أل» الداخلة على فاعل «نعم وبئس وساء» هي التي تفيد الاستغراق اي شمول الجنس حقيقة فبقع المدح او الذم على الجنس برمته . فيكون المخصوص قد مدح او ذم مرتين : مرة على سبيل الاجمال لانه واحد من افراد ذلك الجنس ، ومرة على سبيل التفصيل لانه قد خص بالذم ولذلك يسمى المخصوص .

قد يكون فاعل «نعم وبئس وساء» ايضاً ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز . وهي إما اسم جنس نحو «نعم رجلاً زيد» و «ما» النكرة التي هي بمعنى شيء نحو : «بئس ما الخبر» .

* ايضاح : اذا كان فاعلها ضميراً وجب ان يكون مفرداً مستتراً وان تكون النكرة المميزة له مؤخراً عنه ومطابقة للمخصوص بالمدح او الذم في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

اسئلة : ٦٥٢ ما هو حكم فاعل «نعم وبئس وساء» ؟ ٦٥٣ هل يأتي فاعل «نعم وبئس وساء» ضميراً ؟

و «ما» الواقعة بعد نعم يجوز ان تدغم في ميمها ميم نعم فتكسر عينها لالتقاء الساكنين نحو «نعماً التقوى» .

تجري «نعم وبئس وساء» مع فاعلها مجرى الفعل مع فاعله الظاهر . واذا كان الفاعل مؤنثاً جاز إلحاق تاء التأنيث بها وعدمه فيقال «نعم الرجل زيد» ، ونعم او نعمت المرأة هند» ، ويجوز تأخيرها مع فاعلها عن المخصوص فيقال «زيد» نعم الرجل واخوك نعم الرجلان» .

ان «حبذا» يجب تقديمها على المخصوص دائماً . وهي مركبة من «حب» فعل ماضٍ واسم الاشارة «ذا» فاعلاً لها . وهي تلزم لفظاً واحداً مع الجمع فيقال «حبذا زيد» وحبذا هند» وحبذا اخوك وحبذا شقيقاك وحبذا الصادقون وحبذا الفاضلات» ويجوز ان تقع بعدها تمييز رافع ما في اسم الاشارة من اللاحق نحو : «حبذا تلميذاً نجيب» . و «حبذا نجيب» تلميذاً .
* ايضاح : اي ان التمييز يجوز ان يكون قبل المخصوص او بعده كما مثلنا .

وقد يجعل الممدوح فاعلاً «لحب» بدلاً من اسم الاشارة نحو : «حب زيد» رجلاً وقد يجرب بياء زائدة نحو : «حب به رجلاً» وحينئذ يجوز فيه فتح الحاء وضمة لان «حب» اصلها «حبيب» بضم الباء فتنتقل حركة الباء الى الحاء ، وقد روي بالوجهين قول الشاعر :

فقلت اقتلوهما عنكم بزاجها وحب بها مقتولة حين تفتكل
وقد تدخل لا على حبذا فتكون كبئس في افادة الذم كقوله :
ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

اسئلة : ٦٥٤ كيف تجري «نعم وبئس وساء» مع فاعلها ؟ ٦٥٥ ما هو حكم «حبذا» ؟

يجب ان يكون المخصوص بالمدح والذم معرفة كما رأيت في
الامثلة ، او نكرة مفيدة نحو : « نعم الرجل رجلٌ يجاهد في
خدمة وطنه » .

ويجوز ان تدخل النواسخ على المخصوص (الا مع حبذا)
سواءً تقدم نحو : « كان زيد نعم الرجل » او تأخر نحو :
« نعم الرجل ظننت زيدا » .
وقد ي حذف المخصوص اذا تقدم في الكلام ما يدل عليه نحو :
« زارنا اميرٌ عظيم ونعم الزائر » اي ونعم الزائر الامير .

* إيضاح : ان وجوب كون المخصوص معرفة او نكرة مفيدة وجواز
دخول النواسخ عليه مما يثبت انه مبتدأ والجملة قبله خبره كما ذكرنا في اعرابه ،
وهذا رأي سيبويه وعليه اكثر المحققين . على ان من النحاة من يعتبره خبراً
لمبتدأ محذوف وجوباً فيكون التقدير في قولك « نعم الرجل زيد » : « نعم
الرجل هو زيد » (عدد ٣٧٤) .

وقد أُلحق بهذا الباب في إنشاء المدح والذم كل فعل ثلاثي مجرد على وزن
« فَعِلَ » المضموم العين لانه يدل على الحاصل او الغرائز التي تستحق المدح او
الذم نحو : « كَرُمَ الفتي نجيب » وخُصِبَ غلام القوم زيد . فان لم يكن الفعل
في الاصل على وزن « فَعِلَ » حُوِّلَ اليه فيقال من « عَرَفَ وفهم » : « عَرَفَ
الرجل خالد » وفهم الفتي سليم » غير انه يضمن معنى التعجب ولذلك جاز
تجريد فاعله من « أَل » نحو : « كبرت كلمة تخرج من افواههم » .

تعرين ١٨٥ : اذا كان الفاعل مضمرأ فاجله اسماً ظاهراً ، واذا كان اسماً ظاهراً فاجله
وغيره بنكرة منصوبة على التمييز او « ما » النكرة :

نعم الرفيق الكمال . بثس الكسب ما كان عن طريق الغش . بثست
تجارة النميمة . ساءت الحلة الخيانة . نعم الشاعر زهير بن ابي سلمى . نعم

اسئلة : ٦٥٦ ما هو حكم المخصوص بالمدح والذم ؟

الثواب الجنة . بثس مثنوى المتكبرين النار . نعم شياناً وفقاؤنا في المدرسة .
ساءت مهنة المفامرة . نعمت فضيلة إغاثة الملهوفين ومساعدة المتكوبين .
نعمت الشاعرة الحنساء .

تعرين ١٨٦ : اعرب ما يأتي :

حبذا الفضيلة حلية . اكرمت اخاك إكراماً نعيماً . نعم الفارس
عنقرة . لا حبذا الكذب العادر .
بينما لتعير السيّدان وُجُدتا على كل حال من سجيل ومبرم

الفصل السابع

في فعلي التعجب

٦٥٧

التعجب له صيغتان : ما أفعله ، وأفعل به ، نحو : « ما اجل
الربيع ، وأكرم بالصادق » .

* ايضاح : ان الصيغة الاولى « أفعل » هي فعل ماضٍ و « ما » التي قبله نكرة
ثامة بمعنى شيء وهي مبتدأ والفعل مع فاعله المستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل
خبرها ، والتقدير في قولك « ما أجل الربيع » شيء جعل الربيع جميلاً .

اما الثانية « أفعل به » فهي على صيغة الامر وليست بفعل امر ويلها المتعجب
منه مجروراً بالباء الزائدة لفظاً مرفوعة بالفاعلية محلاً . ومدلول كلتا الصيغتين
واحد في إنشاء التعجب .

٦٥٨

ان فعلي التعجب كاسم التفضيل لا يصاغان الا من فعل ثلاثي
مثبت متصرف معلوم تام قابل للمفاضلة لا تأتي الصفة المشبهة
منه على وزن « أفعل » ، واذا أريد التعجب مما لم يستوف

اسئلة : ٦٥٧ كم صيغة للتعجب ؟ ٦٥٨ من اي شيء يصاغ فعلا التعجب ؟

الشروط يؤتى بمصدره منصوباً بعد « ما أشدُّ » أو « ما أكثر » ونحوهما ، أو مجروراً بالباء الزائدة بعد « أشدُّ » أو « أكثر » ونحوهما نحو : « ما أشدُّ اجتهداً زيدٌ » وأعظم بتقلب عمره .

* إيضاح : لا تبنى هاتان الصيغتان من غير الفعل الآتئذ قد كقولهم « ما أرجلته » فقد بنوه من الرجولية ولا فعل لها ، ولا من غير الثلاثي الجرد ، وشذ قولهم « ما أعطاه للدرهم » وما أولاه للمعروف بنوها من أعطى وأولى ، وقولهم « ما انتاه » وما أملاً القربة وما أخصر كلامه « وما أشهره » بنوها من انتفى وامتلأ واختصر واشتهر ، وفي اختصر شذوذ آخر وهو البناء للمجهول . ولا تبنى هاتان الصيغتان من فعل منفي لئلا يلتبس المنفي بالمثبت ، ولا من فعل جامد لانه لا يخرج عن صيغته ، ولا من فعل مجهول خشية التباس الفاعلية بالمفعولية كما إذا قلت « ما أضرب زيداً » تعجباً من مضروبه فانه يلتبس بكونه من الضاربة ، فان كان الفعل لم يرد إلا مجهولاً نحو : « عني بالامر » جاز التعجب به على الأصح فنقول « ما أعناه بأمرى » . ولا يجوز بناؤها من الافعال الناقصة لانه لا يمكن تطرقها الى نصب المفعول به ، ولا بما لا يقبل المفاضلة نحو : « مات » اذ لا مزية فيه لواحد على آخر حتى يتعجب منه ، ولا بما تأتي الصفة المشبهة منه على وزن افعال ، وشذ قولهم « ما اهوجه وما أحقه » وما ارعته .

٦٥٩ حكم المتعجب منه ان يكون معرفة نحو : « ما أحسن الصدق » او نكرة مختصة نحو : « أكرم برجل مجاهد في خدمة بلاده » .
* إيضاح : فإن كان نكرة مبهمه لم يصح التعجب منه فلا يقال « ما أحسن رجلاً » لعدم الفائدة .

ويجوز حذف المتعجب منه اذا كان الكلام واضحاً بدونه نحو : « أسمع هم وأبصر » اي « أبصر هم » .

اسئلة : ٦٥٩ ما هو حكم المتعجب منه ؟

٦٦٠ لا يجوز تقديم معمول فعلي التعجب عليها . ولا يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه إلا بالظرف او المجرور بالظرف ، بشرط ان يتعلق بفعل التعجب ، او النداء ، نحو : « ما أجمل ليلة اللمَّ البدر » و « ما أحسن بالرجل ان يصدق » و « أعز عليّ أبا اليقظان ان اراك صريعاً مجدلاً » .

* إيضاح : فان كان الظرف او المجرور غير متعلقين بفعل التعجب بل بفعله لم يجز الفصل بينهما فلا يقال « ما أحسن معروف آراء » ولا « ما أحسن عندك إقامة » .
٦٦١ تزداد « كان » كثيراً بين « ما » وفعل التعجب نحو : « ما كان أعدل عمر » .

ويكثر وقوع « كان » غير زائدة ولا ناقصة بعد فعل التعجب نحو : « ما أحسن ما كان البدر ليلة أمس » في الماضي و « ما أحسن ما يكون البدر ليلة الغد » في الاستقبال .
* فوائد : لما كان كل ما يرد للتعجب يرد للتفضيل أجازوا تصغير « أفعل » التعجب حملاً على أفعل التفضيل كقول الشاعر :

يا ما أملج نغزلنا شداً لنا من هؤلاء ائكن الضال والسمر
قيل ولم يسمع ذلك عن العرب الا في أحسن وأملج ولكن النحاة قاسوه عليه . واما أفعل التي بصيغة الامر فلا تصغير فيها .

وقد استخدموا التعجب ايضاً كل فعل ثلاثي مجرد على وزن « فَعْل » مضموم العين بالاصالة « كحسُن » او بالتحويل نحو : « عَرَف » بما الحقوه بأفعال المدح والذم كما مر (عدد ٦٥٦) وذلك بشرط ان يكون صالحاً لبناء فعل التعجب منه نحو : « كرم نجيب » اي ما أكرم نجيباً و « كرم بنجيب » اي اكرم بنجيب ، وكذلك علم زيد وجعل عمرو وما أشبه . فما كان على هذا النحو من الافعال يلحق بالبايبن لنضمامه المعنيين .

اسئلة : ٦٦٠ هل يجوز تقديم المتعجب منه على فعل التعجب او الفصل بينهما ؟ ٦٦١ اين ترد تعجب زائدة واين ترد تأمة غير زائدة ؟

قرين ١٨٧ : كيف تتوصل الى التعجب من الافعال الاتية :

انتصر الجيش على العدو . احدث دُوب ظهر الشيخ . تعمي ذلك العالم .
انطلق الرسول . فكثرت في القضية . اصفر وجه الخائن . تدحرج الصخر
من قمة الجبل . عرج ذلك الغلام على اثر سقطته . احمر الورود في الرياض .
اهتزت الارض بسبب الزلزال . اهتمت بالامر الذي كتبت لي بشأنه .
الطبيب معتن براحة هذا المريض . تغيرت الحالة بعد قدوم الامير . انكثت
عليك في انجاز المسئلة .

قرين ١٨٨ : اعرب ما يأتي :

ما أوسع صدر الحكيم عند وقوع الكوارث . أكرم بمروءة اهل النخوة
المبادرين الى إنقاذ من هددهم الخطر . ما اجل ما يكون اجتماعنا بالأحباب
بعد طول الغياب .

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
جزى الله عني والجزاء بفضل ربيعة خيراً ما أعف وأكرما

الباب التاسع

في الحروف

الفصل الاول

في الحرف وانواعه

٦٦٢

الحرف لفظ يدل على معنى يحصل في غيره عند انضمامه اليه نحو : « هل جاء زيد » .

* إيضاح : الحرف نوعان : حرف مبني وحرف معني . فحرف المبني ما تبني منه الكلمة كالحاء والراء والفاء من كلمة حرف ، ولا شأن له هنا . وحرف المعني هو ما لا يدل على معنى في نفسه بل في غيره عند انضمامه اليه نحو : « هل » فهي لا معنى لها في نفسها ولكنها لما انضمت الى جملة « جاء زيد » دللت على معنى في الفعل وهو الاستفهام عن حصوله .

٦٦٣

يقسم الحرف باعتبار متعلقه الى ثلاثة اقسام : مختص بالاسم كحروف الجر ، ومختص بالفعل كحروف الجزم ، ومشترك بين الاسم والفعل كحروف العطف .

٦٦٤

يقسم الحرف باعتبار عمله الى عامل وغير عامل . فالحروف العاملة هي : حروف الجر ونواصب المضارع والاحرف الجازمة والاحرف المشبهة بالفعل ، ولا النافية للجنس ، ولا ولايات وإن المشبهات بليس ، اما الحروف غير العاملة فهي البواقي .

اسئلة : ٦٦٢ ما هو الحرف ؟ ٦٦٣ كم قسماً الحرف باعتبار متعلقه ؟ ٦٦٤ كم قسماً الحرف باعتبار عمله ؟

الفصل الثاني

في حروف الجر ومعانيها

٦٦٥

« من » تكون لابتداء الغاية نحو : « خرجت من البلد » ،
والتبعية نحو : « انفقت من الدراهم » ، وبيان الجنس نحو :
« لي ثوب من خز » ، والتعليل نحو : « مات من الخوف » ، والبدل
نحو : « أَرْضَيْتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ » اي بدل الآخرة ،
والتأكيد وهي الزائدة لفظاً بشرط ان يكون مجرورها نكرة
وان يسبقها نفي او نهي او استفهام يهل نحو : « ما جاءنا من
رجل » ، والفصل نحو : « عرفت الحق من الباطل » .

وقد تتضمن « من » معنى « في » نحو : « إذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة » اي في يومها ، ومعنى الى نحو : « اقتربت منه » اي
اليه ، ومعنى الباء نحو : « ينظرون من طرف خفي » اي به .

٦٦٦

« عن » تكون للمجازة نحو : « سافرت عن البلد » ، والبدل
نحو : « قم عني هذا الامر » اي بدلي ، والتعليل نحو : « وما
كان استغفار ابراهيم لآبيه الا عن موعدة وعده اياها » اي من
أجل موعدة ، ومعنى « بعد » نحو : « عن قريب ازورك » .
وقد تتضمن « عن » معنى « على » نحو : « انما يبخل عن نفسه »
اي عليها ، ومعنى « من » نحو : « هو الذي يقبل التوبة عن
عباده » اي منهم .

اسئلة : ٦٦٥ ما هي معاني « من » ؟ ٦٦٦ ما هي معاني « عن » ؟

٦٦٧

« على » تكون للاستعلاء حساً نحو : « على الفلّك يحملون »
او معنى نحو : « فضلنا بعضهم على بعض » ، والمصاحبة نحو :
« وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم » اي مع ظلمهم ،
والتعليل نحو : « ولتكبّروا الله على ما هداكم » اي لهدايته
اياكم ، والظرفية نحو : « دخل المدينة على حين غفلة » ،
والاستدراك نحو : « فلان منكوب على انه لا يباس من رحمة الله » .
* فائدة : اذا كانت « على » للاستدراك كانت كحرف الجر الشبيه بالزائد
لا متعلق لها . وهذا اوجه ما قيل فيها .

وقد تتضمن « على » معنى « عن » نحو : « رضيت عليه » اي عنه ، ومعنى الباء
نحو : « رميت على القوس » اي رميت مستعيناً بها .

٦٦٨

« في » تكون للظرفية حقيقة نحو : « الماء في الابريق » او مجازاً
نحو : « نظرت في الامر » ، والتعليل نحو : « قُتِلَ كليبٌ في
ناقة » اي بسبب ناقة ، والمصاحبة نحو : « خرج الامير في موكيه » ،
والمقابلة نحو : « ما ذنبنا في عفوك الا هفوة » اي بالمقاييس اليه .
وقد تتضمن « في » معنى « الى » نحو : « فردوا ايديهم في
افواههم » اي اليها ، ومعنى الباء نحو : « هو بصير في المسئلة » اي
بها ، ومعنى « على » نحو : « لأصلبكم في جذوع النخل » اي عليها .
الباء تكون للاتصاف نحو : « امسكت بيده » ، والاستعانة
نحو : « كتبت بالقلم » ، والتعديّة نحو : « ذهبت بمعر » ، والتعليل
نحو : « قُتِلَ بذنبه » ، والمصاحبة نحو : « بعثك الدار بأثانها » ،
والظرفية نحو : « اقم بالدار » ، والبدل نحو : « والنفس بالنفس » ،
والمقابلة نحو : « بعثك الدار بالفرس » اي في مقابلتها ، والقسم

٦٦٩

٦٦ اسئلة : ٧ ما هي معاني « على » ؟ ٦٦٨ ما هي معاني « في » ؟ ٦٦٩ ما هي معاني الباء ؟

وهي اصل احرفه ويجوز ذكر فعل القسم معها خلافاً لآخواتها نحو : « أقسم بالله » ، والتأكيد ، وهي الزائدة لفظاً ، نحو : « كفى بالله شهيداً » .

وقد تُضْمَنُ الباء معنى « من » نحو : « عينا يشرب بها عباد الله » اي منها ، ومعنى « عن » نحو : « فاسأل به خبيراً » اي عنه ، ومعنى « على » نحو : « إن تأمّنه بقنطار يؤدّه اليك » اي على قنطار . « إلى » تكون لانتهاء الغاية نحو : « ذهب الى الجبل وصمت الى الليل » ، والمصاحبة نحو : « جلست الى الضيف » ، وتكون بمعنى « عند » وتسمى المبيّنة لانها تبين ان مصحوبها فاعل لما قبلها ، وذلك بعد ما يفيد حُبّاً أو بغضاً من افعال تعجب أو تفضيل نحو : « ما أبغض الخائن إليّ » و « الدرس أحبّ إليّ من الله » .

وقد تُضْمَنُ « الى » معنى « في » نحو : « ليجتمعنكم الى يوم القيامة » اي فيه .

« حتى » تكون لانتهاء الغاية . الا ان الغالب ان لا يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها نحو : « مرت حتى دمشق » فالمعنى ان سيرك انتهى اليها ولم تدخلها . وقد يدخل ان كان هناك قرينة تدلّ على ذلك نحو : « بذلت مالي حتى آخر درهم لي في سبيل وطني » .

تكون الكاف للتشبيه وهو الاصل في معانيها نحو : « زيد كالأسد » ، وللتعليل نحو : « واذكروه كما هداكم » اي لهدايته اياكم ، والتوكيد وهي الزائدة في الاعراب نحو : « ليس

٦٧٠

٦٧١

٦٧٢

كذلكه شيء » اي ليس مثله ، وقد تستعمل في التمثيل بما لا مثيل له كما اذا قيل « إن من الحروف ما لا يقبل الحركة كالالف » ويقال لها كاف الاستقصاء .

وقد تُضْمَنُ الكاف معنى « على » نحو : « كن كما انت » اي ثابتاً على ما انت عليه .

٦٧٣

اللام تكون للملك نحو : « الدار لزيد » ، وشبه الملك وتسمى لام الاختصاص ولام الاستحقاق نحو : « الحمد لله » ، والفوز للمجاهدين ، والتعليل نحو : « هربت للخوف » ، والعاقبة نحو : « لدوا الموت وابنوا للخراب » ، والتعدي وهي الواقعة بعد افعال تعجب أو تفضيل لتبين ان ما بعدها مفعول لما قبلها نحو : « ما اجمع زيداً المال » ، والتبليغ نحو : « قلت للرجل » ، والتقوية نحو : « هو فَعَّال لما يريد » ، والتعجب نحو : « لله درّه رجلاً » و « يا للفرح » (وهي تستعمل مفتوحة بعد « يا ») ، وانتهاء الغاية نحو : « كلّ يجري لأجل مسمى » وهو قليل ، والاستغاثه وتستعمل مفتوحة مع المستغاث نحو : « يا قومى » ، والوقت وتسمى لام الوقت ولام التاريخ نحو : « كتبته لعمريّة شهر كذا » اي عند غرّته .

وقد تُضْمَنُ اللام معنى « على » نحو « يحزّون الاذقان سجّداً » اي على الاذقان .

الواو والناء تكونان للقسم نحو : « والله لأحفظنّ عهدك » ، وتالله لأخاصنّ عدوك » .

٦٧٤

« مذ ومنذ » تكونان بمعنى « من » لابتداء الغاية إن كان الزمان ماضياً نحو : « ما رأيتك مذ او منذ يومين » ، وبمعنى « في » للظرفية إن كان الزمان حاضراً نحو : « ما رأيته مذ او منذ شهرنا » وحينئذ تفيدان استغراق المدة ، وبمعنى « من وإلى » معاً اذا كان مجرورهما نكرة معدوداً نحو : « ما رأيتك مذ ثلاثة ايام » اي من بدائها الى نهايتها .

« رُب » تكون للتقليل والتكثير ، والقرينة هي التي تعين احدهما . « كي » حرف جرّ للتعليل بمعنى اللام نحو : « كم فعلت هذا اي لم » ، و « جئت كي ازورك » اي لزيارتك .

* إيضاح : إن « كي » تختص بالدخول على ما الاستفهامية كما في المثال الأول ، وإن المصدرية وصلتها كما في المثال الثاني .

تقرئ : ١٨٩ : بين معنى حرف الجر في كل من الجمل الآتية :

المرء بادابه لا بشيابه . لكل داء دواء . ولكم في القصاص حياة . إن أقللت من الكلام اكثرت من الصواب . الزم السكوت فإن فيه سلامة . إن تقتبرك على نفسك توفير لخزانة غيرك . اذا افشيت سرّي الى صديقي فاذاعه كان اللوم علي لا عليه لأنني انا كنت اولي بصيائه منه . يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة . الموت احب اليّنا من العار . حقيق علي ان لا اقول إلا الحق . للشرق على الغرب دين كبير . عمّا قليل ليصبحن نادمين . برئت القلم بالسكين . ما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك .

ما الفخر إلا لأهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء . بكل تداوننا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

اسئلة : ٦٧٥ ما هي معاني « مذ ومنذ » ؟ ٦٧٦ ما هي معاني « رب » ؟ ٦٧٧ ما هي معاني « كي » ؟

الفصل الثالث

في احرف العطف ومعانيها

« الواو » تكون لمطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على الترتيب بينها نحو : « جاء الرئيس والمدير » .

« الفاء » تكون للدلالة على وقوع المعطوف بعقب المعطوف عليه اي على اثره من غير مهلة نحو : « دخل الأستاذ فالتلاميذ » . ويكثر تسبب المعطوف بها عن المعطوف عليه اذا كانت المعطوف جملة نحو : « أهانني زيد فشكوته » او صفة نحو : « زيد ضارب عمرو فقاتله » .

« ثم » تكون للترتيب مع مهلة نحو : « سافر اخي ثم رجع » . « حتى » تكون للتدرج ويشترط في معطوفها ان يكون اسماً ظاهراً ، وان يكون جزءاً من المعطوف عليه نحو : « أكلت السمكة حتى رأسها » او كالجزء نحو : « أعجبتني الفتاة حتى حديثها » ، وان يكون غاية لما قبله في الزيادة نحو : « يموت الناس حتى الانبياء » ، او في النقصان نحو : « نخب التلاميذ حتى الاحداث » .

* فائدة : ان « حتى » تكون حرف جرّ ايضاً كما تقدم ، وتكون حرف ابتداء وما بعدها جملة مستأنفة نحو : « اجاد الخطيب في كلامه حتى أعجب به الحاضرون » . « أو » اذا وقعت بعد الطلب فهي إمّا للتخيير نحو : « اركب الفرس او الناقة » وامّا للإباحة نحو : « جالس العلماء او الزهاد » ولما للاضراب نحو : « إذذهب الى المدرسة أو دع ذلك فلا تذهب »

أسئلة : ٦٧٨ ما هو معنى « الواو » ؟ ٦٧٩ ما هو معنى « الفاء » ؟ ٦٨٠ ما هو معنى « ثم » ؟ ٦٨١ ما هو معنى « حتى » ؟ ٦٨٢ ما هي معاني « أو » ؟

اليوم» اي بل دع ذلك .

واذا وقعت بعد كلام خبري فهي إمَّا للشك نحو «لبئنا يوما او بعض يوم» ، وإمَّا للإبهام نحو : «إِنَّا أَوْ إِنَّا كُمْ لَعَلَى هَدًى او في ضلالٍ مُّبِينٍ» ، وإمَّا للتقسيم نحو : «الاسم ظاهر او مضمّر» ، وإمَّا للتفصيل بعد الاجمال نحو : «قالوا ساحرٌ او مجنون» ، وإمَّا للاضراب بمعنى «بل» نحو : «وأرسلناه الى مئة الف او يزيدون» ، وإمَّا للتسوية نحو : «اصبروا او لا تصبروا» .

* ايضاح : الفرق بين التخيير والاباحة أن التخيير لا يجوز فيه الجمع بين المتعاطفين والاباحة يجوز فيها ذلك كما رأيت في مثالها .

٦٨٣

«أم» على نوعين : متصلة ومنقطعة . فالمتصلة هي التي يعطف بها بعد همزة الاستفهام نحو : «أزيد في الدار ام عمرو» وبعد همزة التسوية نحو : «سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» . ويقال لها المتصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر . والمنقطعة هي التي لا تكون مسبوبة باحدى الهمزتين وتقيد الاضراب . قال الفراء : يقولون : «هل لك قَبْلَنَا حق؟ أم انت رجل ظالم» يريدون «بل انت رجل ظالم» ويقال لها المنقطعة لانها تكون لقطع الكلام الذي قبلها عما بعدها .

* ايضاح : ان همزة التسوية قد تكون مذكورة كما ورد في الامثلة او مقدرة نحو : «سواءٌ عليّ رضيت ام لم ترض» .

والجمله المسبوبة همزة التسوية تؤول بمصدر مرفوع على انه مبتدأ مؤخر والتأويل في المثالين : «سواءٌ عليهم انذارك وعدمه وسواءٌ عليّ رضاك وعدمه» . «بل» تكون لسلب الحكم عما قبلها وجعله لا بعدها إن وقعت

٦٨٤

استلثة : ٦٨٣ ما هو معنى «أم» ؟ ٦٨٤ ما هو معنى «بل» ؟

بعد كلام موجب خبراً كان او امرأ نحو : «قام سليمٌ بل نجيبٌ» ونحو : «ليقم سليمٌ بل نجيبٌ» ، وان وقعت بعد النفي او النهي كان معناها إثبات النفي او النهي لما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو : «ما قام سليمٌ بل نجيبٌ» و«لا يذهب سليمٌ بل نجيبٌ» وكل هذا لما يكون اذا كان معطوفا مفرداً . فإن تلاها جملة لم تكن للعطف بل كانت حرف ابتداء مفيداً للاضراب نحو : «ما جاء زيدٌ بل ذهب» .

* فائدة : قد تزداد «لا» قبل «بل» بعد إثبات او نفي . فالاول كقول الشاعر : وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يُقَصَّ للشمس كسفةٌ او أُفولُ والثاني كقول الآخر :

وما هجر تَكْ ، لا بل زادتني شغفاً هجرٌ وُبعدُ تراخٍ لا الى أجلٍ
«لكن» تكون للاستدراك بشرط ان يكون معطوفاً مفرداً اي غير جملة ، وان تكون مسبوبة بنفي او نهي ، وان لا تقترب بالواو . وهي عند استيفائها هذه الشروط مثل «بل» معناها إثبات النفي او النهي لما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو : «ما ضربت زيداً لكن عمراً» و«لا تضرب عمراً لكن خالداً» .

٦٨٥

فإن وقعت بعدها جملة او قبلها واو فهي حرف ابتداء . «لا» تقيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها ، بشرط ان يكون معطوفاً مفرداً اي غير جملة ، وان يكون بعد الكلام الملبث خبراً او امرأ نحو : «ضربت زيداً لا عمراً» و«أشرب عمراً لا خالداً» .

٦٨٦

استلثة : ٦٨٥ ما هو معنى «لكن» ؟ ٦٨٦ ما هو معنى «لا» ؟

الفصل الرابع

في احرف الجواب والتفسير والتنبية والاستفتاح

٦٨٧ احرف الجواب هي: «نعم» و«بلى» و«إي» و«أجل» و«جبر» ولا وكلاً. ويؤتى بها للدلالة على جملة الجواب المحذوفة سادةً مسددةً

* ايضاح: اي انه اذا قيل لك: «هل قرأت درسك؟» فقلت «نعم» فالمعنى: نعم قرأته فنعم سدت مسدً جملة الجواب المحذوفة وهي: قرأته.

٦٨٨ «نعم» يتبع الجواب بها ما قبله في نفيه وإيجابه. فاذا قال قائل: «هل حضر الاستاذ؟» فقلت «نعم» كان المعنى «حضر» واذا قال: «ألم يحضر الاستاذ؟» فقلت: «نعم» كان المعنى «لم يحضر». وحكم «أجل» و«جبر» في هذا الشأن حكم «نعم» ولكن «جبر» نادرة الاستعمال.

* ايضاح: تكون هذه الاحرف تصديقاً المخبر في إخباره كأن يقول قائل: «حان وقت الدرس»، ولاعلام المستخبر كأن يقال: «هل حضر الاستاذ»، ولوعده الطالب بما يطلب كأن يقول لك الاستاذ «اجتهد في دروسك» فيقال في الجميع نعم او إحدى أخواتها.

٦٨٩ «بلى» تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتاً نحو: «أأنت بريءكم قالوا بلى» اي انت ربنا.

اسئلة: ٦٨٧ ما هي احرف الجواب؟ ٦٨٨ ما هو حكم «نعم» وما يجري مجراها؟ ٦٨٩ ما هو حكم «بلى»؟

* ايضاح: ان حكم «بلى» في هذا الاستعمال عكس حكم «نعم» وأخواتها. ولذلك اذا قيل لرجل «اليس لي عليك دين؟» فإن قال «بلى» يلزمه الدين، وإن قال «نعم» او إحدى أخواتها لا يلزمه لان المعنى «نعم ليس لك علي دين».

٦٩٠ «إي» لا تستعمل الا في القسم المحذوف فعله نحو: «إي والله».

٦٩١ «كلاً» ولا تختص بالنفي مطلقاً كيف كان ما قبلها. غير أن «كلاً» يراد بها ايضاً ردع الحاطب وزجره تنبيهاً على شدة بطلان كلامه، كقولك «كلاً» جواباً لمن قام يزين لك السوء اي: لا افعل ذلك فارتدع.

٦٩٢ حرفا التفسير هما «أي» و«أن» وهما موضوعان لتفسير ما قبلها. غير أن «أي» تفسر بها المفردات نحو: «رأيت اسداً اي لبيئاً» والجمع كقول الشاعر: «وترميني بالطرف اي انت مذنب». وأما «أن» فتختص بتفسير الجملة نحو: «كنت اليه أن يحضر».

* فائدة: جعل بعضهم «إذا» ايضاً من ادوات التفسير في نحو «تقول نلت الماء: اذا شربته».

٦٩٣ احرف التنبيه هي: «ألا» وأما «ويا» غير أن «ألا» وأما يستفتح بها الكلام. وأكثر وقوع «ألا» قبل «إن» نحو: «ألا إن وعد الله حق» والنداء نحو: «ألا يا سيدي اسمع كلامي» وأكثر وقوع «أما» قبل القسم نحو: «أما والله لأعاقبن المذنب» فالتنبيه معناها والاستفتاح محلها.

اسئلة: ٦٩٠ ما هو حكم «أي»؟ ٦٩١ ما هو حكم «كلاً» ولا؟ ٦٩٢ ما هما الحرفان المستعملان للتفسير وما حكمهما؟ ٦٩٣ ما هي احرف التنبيه وما حكم ما يستعمل منها للاستفتاح؟

٦٩٤ «ها» موضوعة لتنبية المخاطب . وهي تدخل غالباً على اسم الإشارة القريب وعلى المتوسط إن كان مفرداً، ويجوز الفصل بينها بكاف التشبيه نحو «هكذا قضت التقادير» وبالضمير المرفوع نحو : «ها انتم اولاء» .
وقد تدخل على ضمير الرفع وإن لم يكن بعده اسم إشارة كقول الشاعر :

فها انا تائب عن حب ليلي فما لك كلِّها ذُكرت تذوبُ
وعلى الماضي المقرون بقدر نحو : «ها قد رجعت» .
وتلزم أي في النداء نحو : «يا أيُّها الناس» .

٦٩٥ «يا» تعتبر حرف تنبيه إذا كان ما بعدها لا يصلح ان يكون منادىً نحو : «يا ليت قومي يعلمون» .

تعرين ١٩٠ : ما هي معاني الحروف الواردة في الجمل الآتية ؟

زرت مصاييف لبنان حتى أبعدھا . سواءً عليّ أو افقك كلامي ام لم يوافقك . أسبويه اقدر في علم النجوم الكسائي . ألا إن الصادقين مكرومون حينما تزولوا . لا تجب الشامخ على شتمه فسكونك ابليج جواب له . دخل الى النادي شيوخ القوم ثم كهولهم ثم شبانهم . لا أبالي أفاض هذا الرجل بطلوبه ام لم يفز . قال لي زائري ألم ترني قبل اليوم قلت بلى . هاأنذا أعيد عليكم شرح هذه المسئلة . ألا إن لسان الحال ابليج من لسان المقال . أما وأبيك لو كنت كريم المبادىء لحفظت عهدي . ما رأيت صديقك بل أخاه . إي والله لا يستوي العالم والجاهل . قلت له ان أقرع الباب فيفتح لك . ما انت شاعر أب ل متطفل على موائد النظم . قرعت باب هذا الكريم فغمرني بإحسانه

اسئلة : ٦٩٤ ما هو حكم «ها» ؟ ٦٩٥ ما هو حكم «يا» ؟

الفصل الخامس

في احرف النفي والاستفهام

٦٩٦ احرف النفي هي : «لم ولما وإن وما وإن ولا ولات» .
٦٩٧ «لم ولما» تدخلان على الفعل المضارع فتحولان معناه الى الماضي (عدد ٣٢٨) . ولن تختص بنفي المستقبل (عدد ٣٢٢) .

و «ما وإن» تنفيان الماضي نحو : «ما جئت ، ولما جاء الا انا» ، والحال نحو : «ما اذهب ، وإن يذهب الا انا» ، وتدخلان على الفعل كما رأيت ، وعلى الاسم نحو : «ما زيد شاعر» ، وإن احدث خيراً من احد الا بالعافية .

٦٩٨ «لا» تنفي الماضي والمستقبل ، وتستعمل احياناً لجرد النفي فتشمل الازمنة الثلاثة .

و «لات» مختصة بالدخول على «حين» وما اشبهه من ظروف الزمان نحو : «لات حين مناص» (عدد ٣٩٧) .

* ايضاح : ان «لات» هي عند التحقيق «لا» والتاء مزيدة عليها للتأكيد كما ترادف في «رب» ونحوها .

و «لا» يجب تكرارها اذا كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة نحو : «لا زيد زارني ولا عمرو» ، او نكرة لم تعمل فيها نحو : «لا فيها رجل ولا امرأة» ، او مفرداً من خبر نحو : «زيد لا كاتب ولا قارىء» او صفة نحو : «عسدي ضيف لا مصري ولا سامي» او حال نحو : «رجعت لا راضياً ولا غاضباً» او فعلاً ماضياً نحو : «لا رأيت ولا سمعت» . فإن كان الفعل مضارعاً نحو : «لا اقول ما تطلبون» او ماضياً في اللفظ نحو : «لا خاب امليك» لم يجب التكرار .

اسئلة : ٦٩٦ ما هي احرف النفي؟ ٦٩٧ ما هو حكم «لم ولما وإن وما وإن» ؟ ٦٩٨ ما هو حكم «لا ولات» ؟

حرفاً الاستفهام هما «الممزة وهل» . فالممزة يستفهم بها عن المفرد نحو : «أزيدٌ عندك ام عمرو» ، وعن الجملة نحو : «اقام زيدٌ ام قعد» ، ويستفهم بها في الاثبات كما ذكر ، وفي النفي نحو : «ألم يقم زيدٌ» .

ويجب ان يليها المسئول عنه به ، فقول «أزيدٌ قائمٌ ام عمرو» ولا تقول «أزيدٌ قائمٌ ام قاعد» .

و «هل» لا يستفهم بها الا عن الجملة في الاثبات نحو : «هل سمعت كلامي» ولا يقال «هل لم تسمع كلامي» . واغلب دخولها على الافعال وقل ان تدخل على الاسماء نحو : «هل اخوك قادمٌ» .

واذا دخلت على المضارع خصصته بالاستقبال فلا يقال «هل تسافر الآن» . ولا تدخل على جملة الشرط ولكنها تدخل على جملة الجواب نحو : «ان زارك زيدٌ فهل تكرمه» . ولا تدخل على «إن» لما بين التوكيد والاستفهام من المناقاة .

الفصل السادس

في احرف الشرط

احرف الشرط هي : «ان ولو ولولا ولوما وأما ولما» .

«إن» للاستقبال ولو دخلت على الماضي وحكمها الجزم نحو : «ان زرتني أو ان تزرتني أكرمك» .

اسئلة : ٦٩٩ ما هو حكم حرفي الاستفهام ؟ ٧٠٠ ما هي احرف الشرط ؟ ٧٠١ ما هو حكم «ان» ؟

«لو» حرف شرط في الزمان الماضي . وهي موضوع الدلالة على امتناع شيء لا امتناع غيره . «فان قلت لو زرتني لأكرمك» فالمعنى : «قد امتنع إكرامي لك لا امتناع زيارتك إياي» ولذلك تختص بالدخول على الفعل الماضي ، ولا عمل لها مطلقاً . ويجب ان يكون جوابها ما مضى نحو : «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة» . وقد تأتي «لو» للشرط في المستقبل على خلاف وضعها فتكون بمنزلة «إن» نحو : «لو تزورنا لسرونا بلقائك» اي ان تزورنا . وقد تستعمل «إن ولو» للوصول اذا وقعتا بعد او الحال فلا تحتاجان الى جواب نحو : «بلادي وان جارت علي عزيزة» ونحو : «زيدٌ ولو قلّ ماله كريمٌ» .

«لولا ولوما» موضوعتان للدلالة على امتناع شيء لوجود غيره . فعنى قولك «لولا او لوما العلم لساد الشقاء» انه امتنع سيادة الشقاء لوجود العلم . وهما تلزمان الدخول على المبتدأ . غير ان الخبر بعدهما محذوف وجوباً اذا كان دالاً على وجود مطلق كما في المثال المتقدم ، فإن دلّ على وجود مقيد بصفة مخصوصة ذكر نحو : «لولا الجيش يدافع عنا لهلكنا» .

وهما تحتاجان الى جواب كما تحتاج الى «لو» وحكم جوابها كحكم جوابها . ويربط جواب كل واحدة منهما باللام غالباً كما رأيت ما لم يكن منقياً فلا يجوز ان يربط منه بها الا المنفي «ما» قليلاً . او المنفي بغيرها فلا تدخل عليه اللام

اسئلة : ٧٠٢ ما هو حكم «لو» ؟ ٧٠٣ ما هو حكم «لولا ولوما» ؟

على الاطلاق نحو : «لولا طلب العلى لم انجسم المخاطر» .
٧٠٤ «أما» حرف شرط للتفصيل . وهي قائمة مقام أداة الشرط
وفعله والمذكور بعدها جواب الشرط ولذلك تازمه فاء
الجواب للربط نحو : «أما زيد فمنطلق» .

* ايضاح : إن «أما» على كل حال في تأويل أداة شرط وفعله فيكون
التقدير «مهما يكن من شيء» او ان سألت عن فلان فهو كذا» .

٧٠٥ لما» موضوعه للدلالة على وجود شيء لوجود غيره في الزمان
الماضي ولذلك لا تدخل الاعلى الافعال الماضية . ويكون
جوابها فعلاً ماضياً نحو : «لما زارني اكرمته» او جملة اسمية
مقرونة بإذاً الفجائية نحو : «فلما نجّاهم الى البر» اذا هم
يشركون» . واكثر المحققين يجعلونها ظرفاً للزمان بمعنى «حين»
ويضيفونها الى جملة الشرط وهو المشهور فيها .

تقرين ١٩١ : ما هي معاني الحروف في الجمل الاتية :

لولا المطامع والأحقاد لما كانت الحروب التي تسفك فيها دماء الاولوف .
لو انقادت الناس الى العقل والرشاد لاجتنبوا كثيراً من المشاكل التي تجر
عليهم الويلات . ما وهب الله المرء نعمة افضل من العقل . تكلم الخطيب
مسهياً فأما الفضلاء فاستصوبوا اقواله وأما الأشرار فاستهزأوا بها مكذبين .
إن المنافقون الآفي في خلال مبين . لن يرجع الجاهل عن غيبه . لا يفرحن
الغاش وان ربح . لا تقاطع احاك ولو اذنب اليك . هل يعلم الجاهل ما
تكون عاقبة تهوئه . أدرس اللغة أفيد أم درس الرياضيات .
صلّى وصام لأمري كان يطلبه حتى أتاه فلا صلب ولا صاما

اسئلة ٧٠٤ ما هو حكم «أما» ؟ ٧٠٥ ما هو حكم «لما» ؟

الفصل السابع

في احرف العرض والتعريض والتنديم والتوكيد

٧٠٦ العرض هو الطلب بلين ورفق . واحرفه هي : «ألا وأما
ولو» نحو : «ألا تقيم بيننا فنانس بك» ، وأما تعبري سمعك
فأسرد لك حادثتي ، ولو تعفو عن التائب فيجزل لك الشكر» .

٧٠٧ التعريض هو الطلب بشدة واحرفه هي : «هلاً وألاً ولولا
ولوما وألاً» وهي اذا دخلت على المضارع كانت للخص على
إثبات العمل نحو : «هلاً تتهمون فروضكم» ، ألا ترجعون عن
غيبكم ، لولا تتوبون عن إنكم ، لوما تلبون نداء الواجب ، ألا
تودون ان تفوزوا برغائبكم» ، وان دخلت على الماضي كانت
لجعل الفاعل يندم على فوات الامر وعلى التهاون به نحو : «هلاً
اجتهدتم ، لولا اغتنمت الفرصة السانحة» .

٧٠٨ احرف التوكيد هي : «إن وأن» ولأم الابتداء ونونا التوكيد
واللام الواقعة في جواب القسم وقد .

* ايضاح : يؤتى بالتأكيد عند الحاجة اليه ليتقوى به الحكم . وذلك يكون
عند تردد المخاطب بين إثبات الحكم ونفيه او انكاره له . فإن لم تدع الحاجة
اليه كان كالغو في الكلام فلا يقال «أني لرجل» لعدم فائدة التأكيد في هذا المقام .

٧٠٩ لام الابتداء تؤكد مضمون الجملة الاسمية الموصولة المجردة عن
التواسخ واقعة في صدرها نحو : «لزيد قائم» ، فإن عرض

اسئلة ٧٠٦ ما هو العرض وما هي آخره ؟ ٧٠٧ ما هو التعريض وما هي آخره ؟
٧٠٨ ما هي أحرف التوكيد ؟ ٧٠٩ ما هو حكم لام الابتداء ؟

دخول إن المكسورة الممزة على الجملة دخلت اللام على ما
تأخر من الخبر أو الاسم نحو: «إن زيدا فاضل»، وإن من
البيان لسجراً. ولا يجمع بينها وبين غير «إن» من التواسخ.
وإذا دخلت هذه اللام على المضارع يتخلص معها إلى الحال
نحو: «إن التلميذ ليكتب» أي الآن.

* إيضاح: تؤخر اللام مع «إن» لأنها مثلها للتأكيد فيجتنب اجتماع المثلين
فيزحلقونها إلى الجزء المتأخر ولذلك يقال لها اللام المرحلة.

٧١٠ لام القسم هي التي تقع في جواب القسم تأكيداً له نحو: «والله
أحفظن عهدك». وقد يكون القسم مقدراً نحو: «لئن
أخرجوا لا يخرجون معهم».

* فائدة: إن هذه اللام يقال لها اللام الموطئة لأنها توطئ الجواب للقسم
أي تمهده.

٧١١ «قد» تختص بالدخول على الفعل الجبري المتصرف المثبت وهو
يشمل الماضي والمضارع. ولا يجوز أن يفصل بينها وبين الفعل
بفاصل غير القسم فيجوز أن يقال «قد والله أحسنت». وهي
إذا دخلت على الماضي تفيد تحقيق معناه ولكنها تقرب زمانه
من الحال. وإذا دخلت على المضارع تفيد تقليل وقوعه نحو:
«قد يجود البخيل». وقد تفيد التحقيق مع المضارع إن دل
عليه دليل نحو: «قد يعلم الله ما أنتم عليه» أو التأكيد نحو:
«قد نرى قلبك وجهك في السماء».

* تنبيه: راجع الكلام عن «إن» وأن» (عدد ٣٩٩) وعن نوني التوكيد
(عدد ١٢٩).

اسئلة: ٧١٠ ما هو حكم لام القسم ٧١١ ما هو حكم «قد»؟

الفصل الثامن

في إذا الفجائية والسين وسوف

٧١٢ «إذا» تستعمل المفاجأة ولا يقع بعدها إلا الجملة المصدرية
بالاسم مجردة نحو: «خرجت فإذا الأسد بالباب» أو منسوخة
«بأن» نحو: «خرجت فإذا إن زيدا واقفا».

٧١٣ «السين وسوف» تختص بالمضارع وتخلصانه للاستقبال. غير
أن «سوف» أطول زماناً من «السين» فيقال: «سيشب الغلام»
و «سوف يشيب الفتى» أقرب زمان الشباب من الغلام وبعد
زمان الشيب من الفتى.

ويجب التصاقها بالفعل فلا يجوز أن يفصل بينهما فاصل.

* إيضاح: لا يقال «سوف لا أفعل هذا الأمر» كما يقول بعض كتاب هذا
العصر بل «لن أفعل هذا الأمر» لأن الحرف المحصص لنفي الاستقبال هو «لن».
وتسمى السين حرف تنفيس أي توسيع لأنها تنقل المضارع من الزمان
الضيق وهو الحال إلى الزمان الواسع وهو الاستقبال.
تقرن ١٩٢: ما هي معاني الحروف في الجمل الآتية:

إن المجتهد لفائز. قد فشل الكاذبون. سيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون. وأبيك لأعلن كل ما يرضيك. قد أفلح من انكل على الله.
هلاً تذخر في شبابك ما تستعين به في شيخوختك. لو ما اعتذرت إلى صديقك
عن هفوتك. ألا تجلس إلي فتذكر أوقات اجتماعاتنا العذبة. قد يصفو
الزمان بعد اعتساركه. وقد يصحو الجو بعد اكتماره. سوف يعطيك ربك
فترضى. قد لعمرى بت ساهر الليل كله. هلاً أتممت فرضك.

وقد ينبت المرعى على دمن الحمى وتبقى حزازات القلوب كما هيا

اسئلة: ٧١٢ ما هو حكم «إذا»؟ ٧١٣ ما هو حكم «السين وسوف»؟

الفصل التاسع

في الاحرف المصدرية او الموصولات الحرفية

٧١٤

الاحرف المصدرية او الموصولات الحرفية هي التي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر وهي: «أن» و«أن» و«كي» وما وما ولو». والمصدر المؤول بعدها يجري عليه ما يقتضيه العامل قبله من الاعراب نحو: «سرّني ان تجتهد» و«ددت لو فزت في المباراة» ادرسوا لكي تنجحوا».

* إيضاح: فالمصدر في المثال الأول مرفوع لانه فاعل اذ التقدير «سرّني اجتهادك»، وفي المثال الثاني منصوب لانه مفعول به اذ التقدير «وددت فوزك». وفي الثالث مجرور باللام اذ التقدير «ادرسوا لتجاحكم».

٧١٥

«أن» و«كي» ولو» توصل بالجملة الفعلية و«أن» توصل بالاسمية، و«ما» توصل بالاسمية والفعلية.

* إيضاح: ان ما يوصل بالجملة الفعلية من هذه الاحرف يشترط في جملته ان يكون فعلها متصرفاً.

واذا وقع في جملة الصلة اداة نفي أوّل معنى تلك الاداة بالمصدر مع المصدر المؤول بما بعدها مضافاً اول المصدرين الى الثاني فيكون التأويل في قولك «عجبت من أن لم يقم زيد» عجبت من عدم قيامه.

وكل ما أخبر به عن اسم أن يطرد تأويله بالمصدر فعلاً كان او غير فعل. فإن كان اسماً جامداً فنذر الكون مضافاً اليه نحو: «علمت أن هذا حجر» فيكون التقدير فيها «علمت كون هذا حجراً».

اسئلة: ٧١٤ ما هي الاحرف المصدرية؟ ٧١٥ باذا توصل هذه الاحرف؟

٧١٦

«لو» توصل بالماضي والمضارع واقعة بعد ما يفيد التنبؤ غالباً نحو: «أود لو تزورني». وقد تقع بعد غيره نحو: «ما كان ضرك لو أطعت نصائح والدك».

٧١٧

«ما» تكون مصدرية مجردة عن معنى الظرفية نحو: «عجبت بما انطلق زيد» اي عجبت من انطلاقه، وتكون مصدرية ظرفية نحو: «سالم الناس ما سالموك» اي سالمهم مدة مسالمتهم لك».

* إيضاح: اذا كانت «ما» مصدرية ظرفية كما في المثال الاخير يكون المصدر المؤول بعدها منصوباً على الظرفية لقيامه مقام المدة المحذوفة، او يكون في موضع جر بإضافة الظرف المحذوف اليه.

تمرين ١٩٣: بين الاحرف المصدرية في الجمل الآتية، واذكر ما هو مؤول به ما بعدها من المصادر:

واصلت الاجتهاد لكي انجح في مستقبل حياتي. يعجبني ما يسهب لنا الأستاذ في شرح المسائل العويصة. ما جهلت أن العجلة عاقبتها الندامة. سررت من ان فرصة الاستعداد للمباراة ليست قصيرة. لا أنكر ان النجاح ثمرة الجهد والاقدام. وددت لو طال مقام الصديق في ربوعنا. العقل زين لأهله كما الجهل شين للمتص به. أحسنت الى الفقراء لكي أنال الأجر. لا تنس فضل من يعلمونك ويهذبونك ما حييت. تعود ان تحترم خصوصيتك ومناظريك ولا ترددي بهم. لا ينكر احد ان الاخلاق الجيدة ترفع قدر صاحبها.

اسئلة: ٧١٦ ما هو حكم «لو»؟ ٧١٧ على كم حالة تكون «ما»؟

الفصل العاشر

في احرف الزيادة

احرف الزيادة هي احرف المعاني التي تزداد للتأكيد وهي : «إن وأن وما ومن والباء» .

٧١٨

تزداد «إن» بعد ما النافية نحو : ما إن فعلت ما تكرهه .
وتزداد «أن» قبل «لو» الواقعة بعد فعل القسم نحو : « أقسم أن لو زرعونا لأكرمناكم » وبعد «لما» الحينية نحو : « فلما أن جاء البشير الفاه على وجهه » .

٧١٩

وتزداد «ما» بعد «عن» نحو : « عما قليل ليصبحن نادمين »
وبعد «رُبَّ» والحروف المشبهة بالافعال فتكفها عن العمل (عدد ٤٠٢) وبعد «كي» نحو : « يراد الفتى كما يضر وينفع »
وبعد ادوات الشرط «إن واذا وكيف ومتى وابن وايات »
وحيث واي» نحو : « اينما تكونوا يدركم الموت » وبعد «غير »
وبعد «فح» : « فعلة من غير ما ترذد » او « بعد ما ترذد »
وبعد «سي» بمعنى مثل كما مر في باب الاستثناء (عدد ٤٩٤)
وهي لازمة لها .

وتزداد «من» في النفي خاصة لتأكيدهِ وتعميمهِ نحو : « ما جاءنا من احد » والاستفهام كالنفي نحو : « هل من خالق غير الله » .
وتزداد «الباء» لتأكيد النفي نحو : « ليس الله بأحكم الحاكمين »
ولتأكيد الايجاب نحو : « كفى بالله كيلا » .

اسئلة : ٧١٨ ما هي احرف الزيادة ؟ ٧١٩ أين يزداد كل من هذه الاحرف ؟

* تنبيه : ان بنية الحروف كالنواصب والجوازم والاحرف المشبهة بالفعل واحرف النداء ونحوها قد مرّ الكلام على كل منها في مواضعه فلتراجع .

تبرين ١٩٤ : بين ما في الجمل الآتية من احرف الزيادة :

ما وربك بعاقل بعاقل عما تعملون . إنما لذّة الحياة الدنيا المال والبنون .
اللهم استجب دعائي اذا ما صرخت اليك . ما جاءني من احد إلا وله غرض
يبغيه . بحثت عن كتابي فما إن وجدته . نكأتم هذا الخطيب ساعة من غير
ما انقطاع . عما قريب تسود وجوه وتبيض وجوه . لما أن أزفت الساعة
نحركات القافلة المسير .

فأقسم أن لو التقينا وانتم
وإن معدت الأيدي الى الزاد لم يكن
وما إن طيئنا جبن ولكن
فما رجعت بخائبة ركاب
لكان لكم يوم من الشر مظلم
بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل
منايانا ودولة آخرينا
حكيم بن المسيب منتهاسا

في الجملة واحكامها

٧٢٠ الجملة ما تألف من مستند ومُسند اليه نحو : « ظهر الحق ؛ والباطل مخدول » .

* إيضاح : يدخل في ذلك الفعل وفاعله كما في المثال الأول ، او نائبه نحو : « قُبهر الباطل » ، والمبتدأ وخبره المجرّدان كما في المثال الثاني ، والمنسوخان نحو « كان الباطل زهوقاً » وفاعله الذي يعني عن الخبر نحو : « ما قائمٌ زيدٌ » . ولا يشترط في الجملة ان تفيد معنى تاماً مكتفياً بنفسه ، كما يشترط في الكلام . فهي قد تكون تامة الفائدة كما في الأمثلة المارة ، وعند ذلك يجوز ان تسمى جملة وان تسمى كلاماً . وقد تكون غير تامة الفائدة نحو : « ان تدرس » فتسمى جملة ولا يجوز ان تسمى كلاماً . فإن قيل « ان تدرس تنجح » جاز ان تسمى كلاماً (عدد ٢٢٧) .

٧٢١ الجملة قيمان : فعلية وهي ما صُدّرت بفعل ، واسمية وهي ما صُدّرت باسم .

* إيضاح : يدخل في الفعلية ما تألفت من الفعل وفاعله او نائبه او الفعل الناقص واسمه وخبره ، وفي الاسمية ما تألفت من المبتدأ والخبر او بما اصله مبتدأ وخبر وانما دخل عليه احد الاحرف الناصخة نحو : « لا رجلٌ قائماً ، ولات حين مناص ، ولعلّ الحبيب قادمٌ » وما اشبهه .

والجملة منها كبرى وهي الاسمية التي خبرها جملة نحو . « العلم ينور الاذهان » ، ومنها صغرى وهي الجملة الواقعة خبراً كجملة « ينور الاذهان »

استلة : ٧٢٠ ما هي الجملة ؟ ٧٢١ كم قسماً الجملة ؟

في المثال السابق . ومنها كبرى وصغرى معاً وهي ما جمعت الطرفين نحو : « العلم خادموه يعملو مقامهم » فان جملة « خادموه يعملو مقامهم » كبرى باعتبار ان خبرها وقع جملة ، وصغرى باعتبار انها مع خبرها وقعت خبراً للعالم . ومنها لا كبرى ولا صغرى نحو : « العلم نافع » فانها ليست كبرى لان خبرها مفرد وليست صغرى لانها ليست خبراً .

ومن الجملة ما هي ذات وجه واحد وهي ما كان صدرها وعجزها فعلين او اسمين نحو : « زيد مقبل » و « حسبتك بنفعني » ، ومنها ما هي ذات وجهين وهي ما كان صدرها وعجزها مختلفين في الاسمية والفعلية نحو : « الصدق ينفع » و « حسبتك كريماً » .

٧٢٢ اذا صحّ تأويل الجملة بفرد كان لها محلّ من الاعراب كالفرد الذي تؤوّل به ، كما في قولك « زيد يعمل الخير » فانك تؤوّلها بقولك « زيدٌ عاملٌ الخير » . وان لم يصحّ تأويل الجملة بفرد لم يكن لها محلّ من الاعراب نحو : « جاء الذي كتب » فانك لا تستطيع ان تقول : « جاء الذي كاتب » .

٧٢٣ الجمل التي لها محلّ من الاعراب سبع وهي :

١ الواقعة خبراً نحو : « العلم يرفع قدر صاحبه ، وكانوا انفسهم يظلمون » .

٢ الواقعة حالاً نحو : « وقف الخطيب يتكلم » .

٣ الواقعة مفعولاً به نحو : « تحققت أنّ العلم نافع » .

٤ المضاف اليها نحو : « هذا يومٌ ينفع الصادقين صدقهم » .

استلة ٧٢٢ متى يكون للجملة محل من الاعراب ومتى لا يكون لها ؟ ٧٢٣ كم هي الجمل التي لها محل من الاعراب وما هي ؟

٥ الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء او باذا الفجائية نحو :
« ومن يُضِل الله فإله من هادٍ ، وإن تبصهم سيئة بما قدّمت
أيديهم اذا هم يقنطون » .

٦ التابعة لفرد نحو : « رعى الله رجلاً يخدم بلادَهُ » .
٧ التابعة لجملة لما محل من الاعراب نحو : « زيدٌ يقرأ ويكتب » .

٧٢٤

الجل التي لا محل لها من الاعراب سبعٌ وهي :
١ الابتدائية ، وهي الواقعة في مفتتح العبارة نحو : « الله نور
السموات والارض » او في اثنائها منقطعة عما قبلها نحو :
« خلقت السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون » .
٢ الواقعة صلة للموصول الاسمي نحو : « جاء الذي دعوته » او
الحرفي (والمراد بالموصول الحرفي الاحرف المصدرية) نحو :
« أخشى ان تفوت الفرصة » .

٣ المفسرة لما قبلها سواء افترت بحرف التفسير نحو : « كتبت
اليه أن » وافئنا » او لم تفتقر نحو : « هلاً الشرّ تجبته » .

٤ المعترضة وهي الفاصلة بين المتلازمين كالووصف والصفة نحو :
« ولأنه لقسم لو تعلمون عظيم » .

٥ الواقعة جواباً للقسم نحو : « وأبئك لأحفظن عهدك » .

٦ الواقعة جواباً لشرط جازم لم يفتقر بالفاء او اذا نحو : « إن
تدرس تنجح » او شرط غير جازم كإذا ولو ولولا نحو : « لو

اجتهدت لفزت » .

٧ التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب نحو : « اذا اجتهد المرء
نجح وسبق الاقران » .

تمرين ١٩٥ : ميز الجملة الفعلية من الاسمية ، والتي لا محل لها من الاعراب من التي لها محل ،
واذكر محل الاخيرة من الاعراب :

صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله . العلم والادب كنزان لا يفقدان .
مات خزنة الأموال وهم أحياء وعاش نخزان العلم وهم أموات . الجاه
بالمال انما يصحبك ما صحبتك المال ، واما الجاه بالادب فانه لا يفارقك .
اذا قدر الكريم غفر ، واذا عثر بمساءة ستر . كان أجسادنا رحمهم الله
اشد غمسكاً منا بالمبادئ الفاضلة . اذا لم يكن العالم زاهداً في الدنيا فهو
عقوبة لاهل زمانه . اعتصم ، اصلحك الله ، بالاخلاق القوية ، وابتعد عن
الاعمال الذميمة . من صاف خطأ بدون مشقة كاث في ما ناله كالمغتصب .
من عمل في السر عملاً يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر .
من الحزم ان لا يحقر الرجل عدوه وإن كان ذليلاً ، فإن القناعة قد تقبل
وإن عدت السنان . افضل الذخائر اخ وفي يمين بشأنك اهتمامه بشأنه .

فهرست

كتاب الصرف

- ٣ حقيقة الصرف وموضوعه
٥ الحروف الهجائية
٨ ابناء الافعال وما يشار كها في الاشتقاق
٨ حقيقة الفعل وابنيته وانواعه
٩ ميزان الافعال
١١ الفعل باعتبار احرفه الاصالية
١٣ اوزان الافعال المجردة
١٦ مزيدات الافعال
٢٠ التمددي واللازم
٢٢ المعلوم والمجهول
٢٣ صيغة الماضي
٢٦ صيغة المضارع
٢٩ صيغة الامر
٣٢ تعريف الفعل السالم مع الضائر
٣٥ المصدر
٣٩ المصدر الميمي
٤١ اما المرة والنوع
٤٣ اسم المصدر والمصدر الصناعي
٤٥ اسم الفاعل
٤٧ الصفة المشبهة
٤٨ اسم التفضيل
٥٠ صيغ المبالغة
٥١ اسم المفعول
٥٢ ما يشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول
٥٤ اسم المكان والزمان
٥٦ اسم الالة
- ٣٠ تعريف الذي يراد به التسهيل في اللفظ
٥٧ الادغام
٦٣ الاعلال
٧٦ الابدال
٨٠ تعريف الفعل غير السالم مع الضائر
٨٤ احكام الفعل مع نون التوكيد
الاسم واحكامه
٨٩ حقيقة الاسم وما يتصرف منه
٩٢ ابناء الاسماء المتمكنة
٩٤ المقصور والمدود
٩٧ المذكر والمؤنث
١٠٠ التثنية
١٠٢ الجمع
١٠٢ جمع المذكر السالم
١٠٥ جمع المؤنث السالم
١٠٨ جمع التكدير
١١٢ جوع التكسير المطردة
١١٤ اسم الجمع وشبه الجمع
١١٥ التصغير
١٢٠ النسبة
احكام آخر للكلم واجزائها
١٢٦ الوقف
١٢٨ التقاء الساكنين
١٢٩ ما يتفق لفظاً ويختلف خطأ
١٣٢ بعض اصطلاحات كتابية

كتاب النحو

- ١٣٥ حقيقة النحو وموضوعه
١٣٦ التركيب
الاعراب والبناء ومتعلقاتها
١٣٩ الاعراب والبناء
١٤٣ تقدير الاعراب ومحلّه
١٤٦ المرب غير المنصرف
١٥١ الاسماء المبنية
١٥٤ اسماء الشرط والاستقمام
١٥٦ الكنايات
١٥٩ اسماء الافعال والاصوات
١٦٢ العدد
تعريف الاسم وتكثيره
١٦٦ النكرة والمعرفة
١٦٧ الضمير
١٧٢ العلم
١٧٤ اسم الإشارة
١٧٧ اسم الموصول
١٨٢ المعرفة بال
اعراب الفعل وبنائوه
١٨٤ بناء الفعل ومواضع اعرابه
١٨٧ نواصب المضارع
١٩٣ الجوازم
مرفوعات الاسماء ومتعلقاتها
٢٠٢ الاسم المرب وانواعه
٢٠٥ الفاعل
٢١٠ نائب الفاعل
٢١٣ المبتدأ والخبر
٢٢٦ الافعال الناقصة
٢٣٢ كاد واخواتها
٢٣٥ الاحرف المشبهة بليس
٢٣٧ الاحرف المشبهة بالانمال
٢٤٦ لا النافية للجنس
٢٥١ ظن واخواتها
٢٥٥ ضمير الشأن
٢٥٧ ضمير الفصل او العهد
منصوبات الاسماء
٢٥٩ المفعول المطلق
٢٦٣ المفعول به
٢٦٧ التحذير
٢٦٨ الاغراء
٢٦٩ الاختصاص
٢٧٠ الاشتغال
٢٧٤ التنازع
٢٧٦ المفعول فيه
٢٨١ المفعول له
٢٨٣ المفعول معه
٢٨٦ المستثنى
٢٩١ الحال
٣٠٥ التمييز
٣١١ المنادى
٣١٧ الاستثناء
٣١٩ الندبة
المرجورات
٣٢١ الجر بالجراف
٣٢٥ الاضامة

التوايح	الحروف
٤٣٤ التوايح وانواعها	٣٧١ الحرف وانواعه
٣٣٥ التعت	٣٧٢ حروف الجر ومعانيها
٣٤١ التوكيد	٣٧٧ احرف العطف ومعانيها
٣٤٤ البدل	٣٨٠ احرف الجواب والتفسير
٣٤٧ عطف البيان	والتنبيه والاستفتاح
٣٤٩ عطف النقي	٣٨٣ احرف النفي والاستفهام
عمل شبه الفعل والفعل الجامد	٣٨٤ احرف الشرط
٣٥٢ احكام الفعل وعمله	٣٨٧ احرف العرض والتضيض
٣٥٤ عمل المصدر	والتنديم والتوكيد
٣٥٧ عمل اسمي الفاعل والمفعول	٣٨٩ اذا الفجائية والسين وسوف
٣٥٩ عمل الصفة المشبهة	٣٩٠ الاحرف المصدرية او
٣٦١ عمل افعال التفضيل	المولاصوت الحرفية
٣٦٣ افعال المدح والذم	٣٩٢ احرف الزيادة
٣٦٧ فعلا التمجيد	٣٩٤ الجملة واحكامها

